$15

ܒܝܬ ܐܪ̈ܟܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܩܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܐܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܪ̈ܟܐ
ܐܘ ܦܣܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܢܗܘܐ ܡܫܬܐܠ ܒܝܬ ܒܡܩ̈ܕܫܐ
ܘܗܘܒܢܐ ܡܢ ܒܝܡ ܡܕܚܠܐ ܘܫܒܩܐ ܕܢܣܒ ܢܦܠ ܐܘ
ܠܗܠ ܠܗ ܫܒܪܐ ܚܠܠ ܢܣܒ ܗܘܐ ܠܗ ܫܒܪܐ ܒܝܬ
ܓܢܘܒܘܬܐ ܕܗܝܟܠܐ ܕܢܬܦܢܐ ܠܗ ܠܕܘܟܬܗ ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

DISCOURS RELIGIEUX

PAR

ÉLIE III

PATRIARCHE DES NESTORIENS DE L'ORIENT

PREMIÈRE PARTIE

DISCOURS

POUR

LES PRINCIPALES FÊTES DE L'ANNÉE

DEUXIÈME ÉDITION

IMPRIMERIE DES PÈRES DOMINICAINS

MOSSOUL

1901

IMPRIMATUR

Fr. Bernardus M. GOORMACHTIGH

Vicar. Delegat.

كتاب

التراجيم السنيَّه للاعياد المارانيَّه

مع خطب ومقدّمات

تاليف

إليَّا الثالث ابن الحديثيّ المعروف بأَبي حليم

احد فطاركة المشرق على الكلدان النساطرة

ضبطهُ وعلق حواشيهُ وناظر طبعهُ القس يعقوب نعمو

الكلداني الموصلي

الجزء الأوَّل

طبع في الموصل طبعةً ثانية

في دير الاباء الدومنيكيين

سنة ١٩٠١

واذ كان هذا الكتاب قد راق بعيني الرّجل الكامل العلاّمة الاديب الفاضل: فتح الله افندي خيّاط . ووقع منهُ موقع الاستحسان قال مقرّظًا لهُ .

حمدًا لمن رفع مقامَ اهلِ العلمِ والكمال . وخفض أعلامَ الجهلةِ التائهين في سُبل الضّلال . وشكرًا لمن شرّف منزلةَ العلمِ والصلاح . ونهى عبادهُ عن المنكر وأمرهم بالمعروف والفَلاح . وانار ديجورَ الضّلال بأنوارِ الهُدَى وبدّد شمل الكافرين وسقاهم كؤوسَ الرّدى . وجعل لكلِّ دهرٍ دولةً ورجالا . ولكلِ ملّةٍ شيخًا مفضالا . يُشارُ اليهِ ببنانِ العجب العجاب . ويخلد ذكرهُ مدى الدّهور والأحقاب . أمّا بعدُ فيقول العبد الحقير خادم ابواب اهل العلم والأدب . المفتخر بكونهِ مسيحيًّا من أبناءِ العرب . فتحُ اللهِ خيّاط . الملتقط من موائد العلماء ما يتيسر له من اللفاظ . إنهُ لما جال طرَفُ طرْفي في روضةِ هذا كتاب التراجيم . وحار انسانُ عيني في حُوُرِ معانيهِ وابن منها حور جنات النعيم . فشمتُ برقَ التعاليم الانجيلي من سُحُبِ خطبهِ لائحا . وشممتُ نشر الكمال المسيحيّ من طيّ صحفِ أزهار عظاتهِ فائحا . فطأطأتُ له إجلالاً راسي الشامخ . وان كنتُ طود حلمٍ راسيًا راسخ . وقلتُ لا عطرَ بعد عروس . فبمثل هذا تتنزّهُ الألباب وتهشّ النفوس . تخال نثرهُ المنثور . وتظنّ نظمهُ قلادة قد نُظِمت من دررِ البحور . فما نشوة الرّاح باشهى من خندريس معاني تلك الألفاظ الرقيقه: وما نسمات الصبا وقت الصباح ونغمات العندليبِ المصداح على الروابي والبطاح بأذكى من أرَجِ ارجاء تلك الأساجيع الانيقه . فيا لهُ من سفر قد اسفر عن فضل مصنفهِ الفاضل العبقري . ويا لهُ من كتاب صحّ ان يسمّى الصّحاح الجوهري . فما حكاهُ البديع في بدائعهِ التي لعبت في العقول . وما حاكهُ فكرُ الحريري الذي عجزت عنهُ الفحول . فقد أخمدت نارُ الشّهابَين بنثرهِ الزّاهي . وقد اهان قدرابن هاني بنظمهِ الباهي . وقد جرّ على جرير من الفضل ذيولا . واصبح الفاضل لديهِ مفضولا . فللهِ درُّ منشئهِ كيف

انزع اقداح الاذان من سلافة هذا الانسجام · وادار على العقول السليمة من كؤوس الانس جام · فلعمري وما عمري عليّ بهين لقد اسكر برائق نثره الشمول كما اسكر برقيق طبعهِ الشمال ·· ورقي الى ذروةِ الكمال · فاين منهُ ابن كمال · وهو العالم العامل · والجهبذ الفاضل الكامل · ذو الفضل العميم · الشيخ ايليا الثالث الشهير بابي حليم · فايم الله لقد اعرب بمصنّفهِ واغرب · وانشد واطرب · واودع فيهِ من اصداف فكرهِ درر الخطَب · وصاغ من صحاح جواهر حكمهِ نطاقاً لخصر التقى والادب · لاسيّما فقد ضبطهُ وعلّق حواشيهُ · وسبر ظاهرهُ وخافيهُ · وناظر طبعهُ · وهذّب طبعهُ · النحرير النقي والفاضل النقي الأب الذي تحلى جيدُ الأبوّةِ بحلاهُ بعد ما كان عاطلا · وتلألأت في طلعتهِ أنوارُ الكهنوت فنادت سبحانك ما خلقتَ هذا باطلا · مَن هو اخصّ احبابي واخداني · جناب القس يعقوب الكلداني · لا زال عملهُ مبرورا · وفعلهُ مشكورا · ولا زالت ايادي حضرات الاباء الدومينيكان · الذين سعوا في طبع هذا الكتاب على وجهِ البرّ والاحسان · للداني والقاصي شاملة · ولا برحت رسالتهم المقدسة في كرم المسيح عاملة · ما رعف أنفُ القلم · ونثر أديبٌ ونظم *

انتهى

فاتحة

حمدًا لِمَن تحيَّرتْ في بيداَءِ عظمتهِ آراَءُ الفحول . وتنزَّه كنههُ عن الادراك والإحاطة بقوّة العقول . فلا يحصر وجودهُ زمان او مكان . ولا يشوبهُ زيادة او نقصان . الذي منَّ على الانسان بالعلم والفهم والافهام . واختصَّهُ من سائر المبروَّات بكرامة النّطق والكلام . نحمدهُ على نِعَمِهِ العظام . ونشكرهُ على ما أولانا من سناَء العطايا الفخام *

أمَّا بعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربهِ القس يعقوب نعمو الموصليُّ موطنًا الكلداني ملّةً الكاثوليكيّ مذهبًا انهُ لمّا كان كتاب تراجيم ايليّا الثّالث ابن الحديثيّ المعروف بأبي حليم العلاَّمة العامل . والجهبذ الفهّامة الفاضل . أحد فطاركة المشرق على طائفة الكلدان النّساطرة كوردةٍ بين الأزهار الوسيمة . وياقوتةٍ بين الأحجار الكريمة . لِمَا حواه من حسن نظام الأسجاع . والمواعظ النَّفيسة التي تشنّف الأسماع . اذ قد أودع فيهِ فوائد لم يرَها الرَّاؤُون . وأجاد في ترصيفهِ بتحريرات لم يروِها الرَّاوون . فجاَء برداَء البلاغة موشًّى . وببديع العبارات مغشًّى . اذ قد ضمّن فيهِ من

الأَوامر التهذيبيَّة . والخُطَب الدينيَّة . والمواعظ السَّنيَّة . والحِكَم العقليّة . والوصايا الآدابيَّة . والجمل السَّديدة العربيَّة . والمعاني السريّة . والاشارات الرّمزيّة . هذا واننا لمَّا رأَينا كثيرين من أَبناء هذا الزَّمان . يصبون الى اللّغة العربيَّة بشوقٍ وهيام . اردنا أَن نتحفهم بهذا الكتاب النَّفيس . ليكون لديهم بمقام جليس أَنيس . وليُهذّب أذهانهم . ويطرب آذانهم . بتلك المعاني . المختلفة المباني . وهاتيك الدَّعوات الإلهيَّة . والأَوصاف الجليلة المريميّة . وحسن الاستعارات . ولطيف البراعات . فمطالعتهُ تغني القارئ اللَّبيب . وتكفي العالم والخطيب . عمَّا سواهُ من الكتب الأَجنبيَّة . المتداولة في اللغة العربيَّة . غير اننا لعمق غواصّ افكارهِ . وشدَّة نبال انظارهِ . ولمَا اشتملهُ من اقوال العرب وأَمثالهم . ورموز أَسرارهم وغوامض كلامهم . أَردنا ان نذيلهُ بشرح ما دقّ من مفرداتِه . وغمض عن المطالع من غويصاتِه . ليُسفر عن مفهومهِ ومزاياه . وتجلي بعض مخدّرات زواياه . فيتيسّر على مَن طلب الغوص في لجج يمّ اللّغة العربيَّة . أَن يظفر من دررها بكلّ يتيمة عقيلة مغنيَّة . بحيث لا يتوقف القارئ في عباراتِه . ويفوتهُ بديع مفاداتِه . ولكوننا لم نقف على نسخةٍ من هذا الكتاب الّا وقد غالت عليها يد التخزيق . او التحريف او التمزيق . او قد ظهر في ورقها الاضمحلال حيث لم يظهر من بعض كلماتها الّا النزر . فتتبعنّا الاشارات والأَثر . فلدى

اجتماعنا ببعض نسخهِ[1] شرعنا نلخّص منها ما حسن ايرادهُ . وأَعرضنا عمَّا خفي عنَّا مفاده . وعوّضنا عن بعض الكلمات المفقوده . بغيرها ممَّا يناسب القرائن الموجود . وهذّبنا ما أُخلّ بهِ من الحركات . من نقص عراهُ او زيادات . هذا واننا نسأل المطالع الذكيّ الفهم . الوفيّ العلم . أن يسدل ذيل الصّفح على ما جادت بهِ قريحتنا القريحة . ويلوي عنان جواد العذر عمَّا أَبدتهُ بديهتنا الشحيحة . لانّ الكمال لله وحدهُ السميع البصير . وهو المولى ونِعْم النصير *

(١) اعلم وُفِّقتَ اننا قد وقفنا على ثلث نسخ احداها كُتبت في جزيرة ابن عمر سنة ١٥٦١ مسيحية والثانية كُتبت في البصرة سنة ١٠٥٩ هجرية وقفاً لكنيسة مار يوحنان العربي ومار قرياقوس في بغداد للكلدان . اما الثالثة فانها مفقودة التاريخ وذلك لكثرة تخزيق اوراقها بل يُذكر فيها انهُ قد كُتبت نواقصها وجُدّدت وحُبكت في الجزيرة المذكورة سنة ٧٦١ هجرية *

المقدّمة

روى عمرو[1] بن متى في ترجمة[2] اليّا الثالث ابن الحديثي المعروف بأبي حليم في كتابهِ المسمّى المجدل اي البرج *

هذا الأب كان كهلاً حسن الخلقة تامّ القامة حييًا كريمًا عالمًا فاضلاً من أهل بلد ميّافارقين[3] . وكان مطرانًا على نصيبين ويُعرف بأبي حليم . ولمّا استنّاح يشوعياب ورد الى بغداد مع الآبآء للاختيار واتّفق عليهِ الجمهور لأنّ الآبآء الواردين معهُ لم يكن منهم مَن يماثلهُ علمًا وحكمةً وكرمًا وحسنًا وبلاغةً وفصاحةً فاختير في

(١) مؤرّخ طيرهاني كلداني كان في تاريخ سنة ١٣٤٠ مسيحية وعنهُ نقل العلاّمة السمعاني تاريخ فطاركة المشرق اي فطاركة السريان المشارقة (هم المسمون بالكلدان ايضًا (٢) الترجمة ذكر سيرة شخص واخلاقهِ ونسبهِ (٣) وقد جآءت عند الرّوم باسم مدينة الشهدآء . كانت كرسي اسقفية للكلدان في بلاد الجزيرة (اي ما بين النهرين) تحت مطرنة نصيبين . وكانت مقرونة بعض الاحيان مع ماردين وآمد (اي دياربكر) وكان اسقفًا عليها وعلى ماردين ياباالاها قبلما برقيهِ اليّا الثالث الذي نحن في صدده مطرانًا على كرسي نصيبين . وفي سنة ١١٨٠ للمسيح كان ميخائيل مطران ميّافارقين وآمد وماردين . وفي كتاب تاريخ الدول وآثار الأُول ميافارقين مدينة مشهورة بدياربكر كانت بها بيعة من عهد المسيح وهي الآن جامعها معرّبة ميّافاركين يقال ان فارقين اسم المدينة وميًا بانيتها . وفي القاموس ميًا بنت أدّ بَنَتْ مدينة فارقين فأُضيفت اليها فقيل ميّافارقين . قيل ما بُني منها بالحجارة فهو بنآء انوشروان بن قباذ وما بُني بالآجرّ فهو بنآء ابرويز *

خلافة المستضيء وأُسيم فطركًا بدير المدائن[١] وعليهِ بيرُون[٢]

(١) مدينة كسرى قرب بغداد كان فيها ايوانهُ المشهور سُمّيت بالجمع لكبرها وقيل تعظيمًا لها . وتُدعى ايضًا سليقية او سلوقية من سلوقس بانيها أحد عبيد الاسكندر . وانما المراد بذلك فيها المدينتان المتقابلتان على الدجلة حيث تشاهد آثار ايوان كسرى لانها كانت عاصمة مملكة الفرس . وفيها منذ بداية النصرانية كان يُسام ويجلس فطريرك المشرق الذي هو فطرك الكلدان حسب امر موسس كرسيها مار ماري السليح . وبيعة المدائن الكبرى كانت تدعى كوخي . وقيل سلوقية التي يسمّونها الكلدان سليق وكوخي بناها الملك سلوقيوس نيقانور على نهر الدجلة قبل المسيح بثلثمائة سنة . وقبالتها قطيسفون ونسى كالابا وسبانير ايضًا وهما في العراق . وكانتا متحدتين بهذا المقدار حتى كانتا كانهما واحدة ولم يكن فاصلاً بينهما الاّ النهر ولذا سمّاها العرب مدائن . وقد يجيء اسم المدائن وسليقية وقطيسفون وكوخي ويحوزه بمعنى واحد في تواريخ الكلدان . وفي كتاب تاريخ الدول وآثار الاول المدائن كانت سبع مدائن من بناء الاكاسرة على حراف نهر دجلة بين كل واحدة مسافة وهي . . . . وبها ايوان كسرى وآثارها الى الآن باقية واما في وقتنا هذا فالمسمى بالمدائن بليدة في الجانب من دجلة اهلها فلاّحون شيعة . وقال صاحب كتاب معجم البلدان : لم أرَ احدًا ذكر لِمَ سُمّيت بالجمع والذي عندي فيهِ ان هذا الموضع كان مسكن الملوك من الاكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كل واحد منهم اذا ملك بنى لنفسهِ مدينة الى جنب التي قبلها وسماها باسم . فاولها المدينة العتيقة التي بناها زاب الملك ثم مدينة الاسكندر ثم قطيسفون من مدائنها ثم اسفانير ثم مدينة يقال لها رومية فسميت المدائن بذلك . . . . . وانما سمتها العرب المدائن لانها سبع مدائن بين كل مدينة الى الاخرى مسافة قريبة او بعيدة وآثارها واساؤها باقية وهي . . . فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة والبصرة انتقل اليهما الناس عن المدائن وسائر مدن العراق ثم اختطّ الحجاج واسط فصارت دار الامارة فلما زال ملك

فستقي . وكان ذلك يوم الأحد الثالث بعد الدنح ܠܗܘ ܝܠܕܐ سنة ألف وأربعمائة وسبع وثمانين يونانية[3] . وكان السايوم يوانيس مطران جنديسابور[4] ومطارنة الهوفركيات[5] وأساقفتهم معهُ حاضرين . وأسام وقت اسيامهِ اربعة وعشرين شماسًا . ولمَّا عاد من المدائن الى القلاّية[6] بدار الروم[7] رأى قد استولى عليها

بني امية اختطّ المنصور المعتصم سامرًا فاقام الخلفاء بها مدة ثم رجعوا الى بغداد فهي الآن ام بلاد العراق . فاما في وقتنا هذا فالمسمى بهذا الاسم باية شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد ست فراسخ اهلها فلاّحون يزرعون ويحصدون والغالب على اهلها التشيع على مذهب الامامية . وبالمدينة الشرقية قرب الايوان قبر سليمان الفارسي عليهِ مشهد يُزار الى وقتنا هذا ...

(٢) قبع من قماش كان يضعهُ الاسقف على راسهِ بحيث ينزل الى كتفيهِ وهو الذي هذَّبهُ المتأخرون وسموهُ تاجًا . وقيل قبع مزركش (اي من حرير منسوج بالفضة . فارسية) يشبه المنصفة . ويقال فيها مصنفة . فتكون سريانية كلدانية معربة عن ܡܨܢܦܬܐ . وفي القاموس البيرون تاج الاسقف اعجميّ *

(٣) توافق سنة ١١٧٦ مسيحية (٤) مدينة بناها شابور ملك الفرس . قال فيها ابو الفداء انها من خورستان ومنها الى تستير ثمانية فراسخ والى مدينة السوس ستة فراسخ . وكانت عند الكلدان كرسيّ مطرنة ويقال مطران عيلام وبيث لافط وجنديسابور والأهواز بمعنى واحد (٥) الابرشيات (٦) دار القطركية

(٧) ويقال ايضًا دير الروم . قال صاحب كتاب معجم البلدان : دير الروم هو بيعة كبيرة حسنة البناء محكمة الصنعة للنسطورية خاصة وهي ببغداد في الجانب الشرقي منها . وللجاثاليق قلاّية الى جانبها وبينهُ وبينها باب يخرج منهُ اليها في اوقات صلواتهم وقربانهم وهي حسنة المنظر عجيبة البناء مقصودة لما فيها من

الخراب فشرع بعمارتها وعمارة البيعة ووفّقهُ الله وأجرى الخيرات على يدهِ . وأسام جماعةً من المطارنة والأساقفة منهم ططوس مشَبْلان[١] دير مار سبريشوع باقوقا[٢] مطرانًا على الموصل وحزّه[٣] ويابالاها اسقف ماردين مطرانًا على نصيبين . ويوحنّا الموصليّ مطرانًا على همَذان[٤] . ويوانيس اسقف اخلاط[٥] مطرانًا على كاشغر[٦]

عجائب الصور وحسن العمل. والاصل في هذا الاسم ان اسرى من الروم قُدِّم بهم الى المهدي واسكنوا دارًا في هذا الموضع فسميت بهم وبنيت البيعة هناك وبقي الاسم عليها *

(١) كلمة سريانية كلدانية معرّبة عن ܡܫܒܠܢܐ معناها هادي ويريد بها رئيس الدير (٢) دير بناهُ مار سبريشوع الطيرهاني القديس العظيم وجدّدهُ مار حزقيال ولذلك يُدعى ايضًا دير مار حزقيال ولهُ آثار باقية الى يومنا هذا في ارض شاملك مسافة خمسة اميال عن اربيل وعين كاوه . وباقوقا معرَّبة عن ܒܝܬ ܩܘܩܐ معناها بيت او محلّ قوقا اضافة الى قوقا ملك اربل الذي عمر هذا الدير العظيم بهمّة شديدة وكثّر لهُ الاوقاف من الحقول والبساتين والانهر والقرى وغير ذلك . اذ كان قبلاً دير صغير مدفون فيهِ شهداء وكان يحتوي على ثلاث قلالي فقط (٣) هي اربل (٤) مدينة من العراق العجمي كانت اولاً كرسي اسقفية للكلدان تحت مطرنة حلوان ثم صارت كرسي مطرنة . قال هشام بن الكلبي همذان سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح وهمذان واصفهان اخوان بنى كل واحد منهما بلدة ووُجد في بعض كتب السريانيين في اخبار الملوك والبلدان ان الذي بنى همذان يقال لهُ كرميس بن حلمون وذكر بعض علماء الفرس ان اسم همذان انما هي نادمة ومعناهُ المحبوبة .... (٥) مدينة في اذوربيجان كانت كرسي اسقفية للكلدان فيها وُلد شليمون مطران البصرة الكلداني صاحب كتاب النحلة المشهور (٦) عاصمة تركستان كانت كرسي مطرنة للكلدان . وفي كتاب تاريخ الدول وآثار الأُول كاشغر مدينة وقرى ورساتيق يُسافر اليها من سمرقند وتلك النواحي وهي

ولم تطل مدّتهُ وأسام بعدهُ سبريشوع الجصلونيّ[١] اسقف قيمر[٢] مطرانًا على كاشغر . وجدّد بناء هيكل مار ماري الرّسول[٣] بدير

في وسط بلاد الترك ....

(١) نسبة الى الجصلونة وهي بلدة في ارض الجزيرة بقرب بلد وكانت كرسي اسقفية للكلدان تحت مطرنة نصيبين (٢) بلدة في التركستان وقيل قلعة في الجبال بين الموصل وخلاط كانت كرسي اسقفية للكلدان

(٣) قال المؤرّخ ماري بن سليمان الكلدانيّ الذي كان في تاريخ سنة ١١٣٥ مسيحية : ان مار ماري السليح صلاتهُ تحفظ كافة المؤمنين هو احد المرسومين من السبعين عبرانيّ بدا بالدّعوة ونصر الناس ببابل والأهواز (تسع كُوَر بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهنّ الأهواز لا تفرد) وسائِر كُوَر الدجلة وفارس وكشكر (مدينة في عراق بابل) واهل الرّادانيين . وكان بها رجل واسع الحال اسمهُ هلفانا فبنى عدة ٣٦٠ بيعة وعُمرًا وديرًا ووقف عليها الاوقاف . وتوجه (اي مار ماري) الى مدينة سليق وهي شرقي المدائِن وقطيسفون غربيها . وهذهِ المدينة بناها سلوقوس احد عبيد الاسكندر . وقال قوم ان المدائِن من بناء سمرم ملكة بابل . وكان معهُ ديوناسيوس القس وصادف المجوسية بها قوية والمضي مع اللذات فكتب الى أدّي يستعفيهِ منها فكتب لهُ بالقانون يمنعهُ من ذلك فتلطف الى ان ردّهم .... وعمل الآيات والعجائب في بناء البيع ومن جملتها البيعة الكبيرة بالمدائن وبيعة دورتا ببغداد وقت عودهِ الى الطيرهان . ومار آبا وسع بيعة المدائن على ما هي الآن . ومضى الى دور قني وكان بها امراة نبيلة جليلة اسمها قني فسارعت الى الايمان بهِ وقبلت المعموذية واباحتهُ ضياعها وسبب ايمانها انهُ ابراها من برصها . وبنى الدير الذي دُفن فيهِ وكان بيتًا للنار . وصار من بعد الى كشكر واهلها عباد الاوثان بها ولما آمنوا كسروها . وتلمذهم وعمدهم واسام لهم اسقفًا وهو اول اسقف اسام ولهذا صار هذا الكرسي اول الكراسي . وقال قوم ان ترتيب الكراسي كان عند اجتماع مار ماروثا اسقف ميافارقين مع مار اسحق الجاثليق وترتيبهما

فَني (١) وغيرهِ من البيع والأَديرة . وكان مع أَوصافهِ الجميلة بحسن الخلق والخلقة سخيًّا للمال في عمل الخير مع النّاس الضّعفاء والمساكين ومع الحكّام والمتولّين لاجل جاه دين النّصرانيَّة . ومع ذلك كان مرتاضًا بالعلوم النحويَّة واللّغويَّة السّريانيَّة والعربيَّة والعلوم الحكميَّة . ومن جملة موضوعاتهِ كتاب تراجيم (٢) الأَعياد المارانيَّة والذكارين

القوانين ومن جملتها ترتيب اسقف كشكر اوّل الاساقفة وناطر الكرسي . وانحدر مار ماري الى دسيمسان وبلغت دعوتهُ الى بحر فارس وصوّر في البيع صورة السيّد واشخاصَ الأَبرار بعد شخص سيّدنا لتستنير قلوب المؤمنين برؤيتها تاسيًّا (اي اقتداء) بالسيد المسيح في انفادهِ المنديل الى ابجر وعليهِ صورتهُ المقدّسة . ونُقل الى الفردوس ودُفن بدور قني وكانت مدتهُ ثلث وثلاثون سنة ... والسبب في تسمية بيعة المدائن كوخي لانها كانت اكواخًا لأَكره مار دنشاه رئيس اقطيسفون ولما شفى مار ماري ابنتهُ استوهبها منهُ . ومار ابا وسعها بمال عبد المسيح الحيري . وابرهيم الجاثليق الثالث شرع في فتح قبر مار ماري فخرج عليهِ منهُ زنابير . وقبل وفاتهِ دخل الأبله (مدينة) وبنى بها بيعة القدس وفيها قلاية يوحنا الديلميّ ورهبانهُ الى الآن يسكنونها . واستنياح مار ماري في سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة للاسكندر في الجمعة الثانية التي بعد سابوع السليحين التاسع عشر من تموز (وكذا ايضا السمعاني في المجلد الثالث في الجزء الثاني من مكتبتهِ الشرقية وجه ٢٢) *

(١) ويقال ايضًا دور قني ودير قوني . محلٌّ بقرب المدائن كان فيهِ للكلدان بيعة ومدرسة ودير مار ماري السليح الذي فيهِ مدفون جسدهُ وكان يُسام الفطريرك في هذا الدير ثم ينحدر الى بغداد

(٢) جمع ترجام معرَّب ܬܘܪܓܡܐ بالسريانية الكلدانية ومعناهُ تفسير وشرح وهو في طقس الكلدان يقال بعد الانجيل ودُعي كذلك لانهُ تفسير اقوال البشارة *

وخُطب ومواعظ كثيرة وكتاب الصَّلوات الحليميَّات ورسائل كثيرة في اثبات الأَمانة والاعتقاد وصحَّة دين النّصرانيّة . ودبَّر الكرسيّ تدبيرًا حسنًا واستنناح يوم الخميس الثاني عشر من نيسان سنة الف وخمسمائة واحدى يونانيَّة[١] وعمرهُ يومئذٍ اثنتان وستون سنة وشهران وسبعة عشر يومًا . وصُلّي عليهِ ليلة الجمعة الثَّالثة من سابوع عيد القيامة ودُفن في الباصلوث[٢] ببيعة سوق الثلثا[٣] مجاورًا قبر ايشوعياب الجاثليق . وكانت مدَّة رئاستهِ أربع عشرة سنة وشهرين وتسعة عشر يومًا . وخلا الكرسيّ بعدهُ ثلاثة اشهر . وذكر أبو سعيد ابن أَبي جود تلميذ القلّاية : انَّ هذا الأب عند مرضهِ الذي تُوفّي فيهِ جاءَ الآباءُ والرّوساء الى عيادتهِ فأَخذ يرثي نفسهُ ويعزّيهم وفي آخر ذلك كلّهِ قال هذين البيتين *

شعر

أروني مَن يقوم لكم مقامي اذا ما الأَمرُ جلَّ عن الخطاب
بمَن تستصرخون اذا حثيتم[٤] بأَنملكم عليَّ من التّرابِ

---

(١) توافق سنة ١١٩٠ مسيحية (٢) سريانية كلدانية معرّبة عن ܒܝܬ ܨܠܘܬܐ معناها بيت او محلّ الصلوة وهو عند الكلدان موضع في دار الكنيسة فيهِ يتلون فروضهم بعض الاحيان حسب تعيين طقسهم (٣) كان اسم سوق في بغداد (٤) لغة في حثا الواويّ يقال حثا التراب عليهِ قبضهُ ورماهُ او صبّهُ *

الترجام الاوّل

للبشارة بيوحنّا المعمذان

الحمدُ لله مشرِّف مَنْ يصطفيهِ لطاعتهِ بلطيف حبائهِ[١]. ومبهجِ مَن يختارهُ[٢] لخدمتهِ بشريف ارعائهِ[٣]. وملبس من يجتبيهِ لنعمتهِ سرابيلِ[٤] بهائهِ. ومُحلّي[٥] اجياد[٦] الواقفين على سرائرِ حكمتهِ بنفائس[٧] نعمائهِ. الذي ارسل من سرادق[٨] آلوهيّتهِ ملكًا قدسيًّا الى زكريّائهِ. مبشّرًا لهُ يوم عيدِ الحوسآئيّ[٩] بيوحنّآئهِ. ليمضي امام الربّ بأيدِهِ[١٠] العلويّ وروح إليّآئهِ. ليبشِّرَ بالحيوة الأبديّة السّاكنين تحتَ أظلال[١١] الموت وأفيائهِ[١٢]. نحمدهُ حمد المخلصين في طاعتهِ وحسن ولآئهِ[١٣]. ونشكرهُ على ما اسدى[١٤] الينا من جزائل صنائعهِ وآلائهِ[١٥]. ايّها المومنون اذا آنَ لشمس السّماء أن تتجلّى عن الجهة

---

(١) عطائهِ مجّانًا (٢) حفظهِ واحسانهِ (٣) يختارهُ (٤) جمع سربال وهو الدرع وكلما لُبِس (٥) مُلبس الحلى (٦) جمع جيد العنق او حولهُ او مقدّمهُ (٧) جمع نفيس الثمين (٨) خيمة (٩) كلمة سريانيّة معرّبة عن سوهّنّا معناها الغفران (١٠) بقوّتهِ (١١) جمع ظلّ (١٢) جمع فَيء (١٣) سلطتهِ وتملّكهِ (١٤) أحسن (١٥) جمع إِلْيٍ او أَلْوٍ او أَلًى او إِلًى وهي النعمة والعطيّة *

الأُفقيَّة. وتُلفي طُرَّةَ الصَّباحِ الأَزهرِ على الجبهةِ المشرقيَّة. يظهرُ امامها كوكبُ صبحٍ تبتهجُ الأَبصارُ بِرونقهِ. ويحسرُ[1] نقابَ[2] اللَّيل المدلهمّ[3] عن وجه النهار ومشرقهِ. وشمس الكلمة الالهيَّة. المشرقة في آفاق الحكمة الأَزليَّة. لمَّا آنَ لها ان تشرق بالنَّاسوت من مطلع البتوليَّة. وترد الى العالم الكونيّ من سرادق الأمصار العلويَّة. نجم[4] امامها كوكب الصباح الأشرق. وعمود الصلاح الازرق. شهاب[5] الفلَق[6] الأَزهر. ومصباح الكهنوت الأبهر. سراج الحقّ الأَبلج[7]. الهادي الى سوآءِ[8] المنهج[9]. زهرة الدوحة[10] الكهنوتيَّة. وثمرة الأَيكة[11] الملكوتيّة. سليل[12] الحواصر[13] الطُّهَر. ونجل العواقر الزُّهَر. نَبغ[14] الشجرة النَّاخرة[15]. يوحنَّانُ شهيد الدنيا وسعيد الآخرة. هذا الذي لم يقمْ في مَن لفظتهُ[16] حشا النسآء اعظم منهُ قدرا. واشرف منهُ فخرا. وأَذكى[17] منهُ نشرا[18]. وأَنفس منهُ عند الله خطرا[19]. هذا الذي حصد من مزارع القلوب شوك الشكوك. واعدّ أَفئدة الخلق لعاقد الأَكلّة[20] والتيجان لرؤوس الملوك. هذا الذي أَنبتتهُ النعمة من ازكى المنابت. وأَربى[21] شرفًا عند الله على النجوم

---

(١) يكشف (٢) ثوب كالإزار للمراة (٣) المشتدّ سوادُهُ (٤) طلع
(٥) شعلة من نار ساطعة (٦) الصبح والفجر (٧) الأَشرق (٨) استقامة
(٩) الطريق الواضح (١٠) الشجرة العظيمة (١١) الشجرة الملتفّة (١٢) ولد
(١٣) كناية عن العواقر (١٤) فرع (١٥) البالية (١٦) رمتهُ (١٧) اسطع
(١٨) رائحة طيّبة (١٩) شرفًا (٢٠) جمع اكليل (٢١) زاد علوًّا*

الثوابت[1] . وصار أمام الكلمة صوتًا يهتف في القفر الخراب . وينهج[2] مدارج[3] القلوب امام ربّ الارباب . هذا الذي كان مستوحشًا[4] من الإنس لمجد العالم وفخرهِ . ومستانسًا بالله في وحشة[5] القفر بفقرهِ . صاحب ميمنة[6] المسيح وحامل لوآئه[7] . والساجد في ظلمات الحشا الامّيّ لأنعمهِ وآلائهِ . هذا الذي نهج طريق التوبة امام التائبين بفاخر[8] لفظهِ . وحشا[9] اصداف[10] مسامع الحاضرين بدرّ كلامهِ ولآلىءِ[11] وعظهِ . هذا الذي بشّر بهِ ملَك السمآء في قُدس القدس . وأيّدتهُ النعمة في الحشا الإلشبعيّ بمنحة روح القدس . هذا الذي طلب ابوهُ من الله ان يهب لهُ ولدا . ويمنحهُ من ظهرهِ ثمرة تكون لعينهِ قرّة ولقلبهِ سندا . فلم تتخطَّ[12] صلاة الكاهن القدسيّ مظنّات القبول . كما نضّد[13] حالهُ لثاوفيلا زعيم الإسكندرية لوقا الرسول . فانهُ نظم شذور[14] قصّتهِ الجليّة . في عقد بشارتهِ المقدّسة الانجيلية . قائلًا إنهُ كان في ايّام هيرودس ملك اليهوديّة . المسلّط من قياصرة الروم على الامّة الاسرائيليّة . كاهن اسمهُ زكريّا . من خدمة آل أبيّا لهُ من رتب الحبوريّة في الناموس أعلى المناصب[15] . ومن

(١) الغير السيّارة وهي الأسمى علوًّا (٢) يبيّن (٣) طرق (٤) الوحش خلاف الانس (٥) خلوة (٦) الميمنة من العساكر هي الجيش المصفوف عن يمين القائد (٧) عَلَمهِ او رأيتهِ كناية عن بشارتهِ (٨) بفائق (٩) ملأ (١٠) جمع صدفة وهي غلاف الدرّ (١١) جمع لؤلؤ (١٢) تجاوز (١٣) أعلم بترتيب (١٤) جمع شذرة قطعة من ذهب ولؤلؤ صغار (١٥) الرتب *

وشائع[١] الكهنوت اشرف الدَّرج والمناسب[٢] . وكانت اليشبع زوجتهُ ابنة الفضل[٣] وخِدنة[٤] الفَخار[٥] . أهرونيَّة النسب كهنوتيَّة النِّجار[٦] . وكانا بأكلّة العدل والعفاف مكلَّلين . وبسرابيل الفضائل والتقى مجلَّلين . قد رُفعت عنهما في الله معرَّة[٧] اللوائم[٨] . وعقدا[٩] على الطاعات الالهيَّة خناصر[١٠] النيّات والعزائم[١١] . ولم يكن لهما ولد . تقرُّ بهِ عين ولا يشتدُّ بهِ عضد[١٢] . لانَّ اليشبع كانت بالعقم[١٣] ممنوَّة[١٤] . قد أنحلها كِبَرُ السنّ واضعف منها القوَّة . فبينما هو مكهّنٌ في رتبة خدمتهِ . يوم عيد الغفران امام الله على عادتهِ . وآن[١٥] لهُ وضع البخور على المباخر . وقد تجلبب[١٦] من ملابس الكهنوت بالحلل الفواخر . ظهر لهُ ملأك الربّ مجلَّلاً بالنور . قائمًا بالمنظر البهيّ على يمين مذبح البخور . فأذهل رويَّةَ[١٧] زكريا رُواؤهُ[١٨] . وانزعجت لروية شخصهِ المخوف فكرتهُ وآراؤهُ . واشتمل الخوف على قلبهِ وتغشَّاهُ[١٩] . ووهتْ[٢٠] لهيبة منظرِ المَلَكيّ منَّتهُ[٢١] وقواهُ . رأى المذبح القدسيّ مملوًّا

---

(١) ثياب (٢) جمع منصب الاهل والقرابة (٣) الشرف (٤) صاحبة (٥) التمدّح بالخصال (٦) الاصل (٧) اثم وعيب (٨) جمع لائمة وهي الملامة (٩) شدّا وربطا (١٠) جمع خنصر الاصبع الصغرى والوسطى (١١) جمع عزيمة وهي عقد القلب على الشيء يريد ان يفعلهُ (١٢) ما بين المرفق الى الكتف (١٣) العقم امساك الرحم عن قبول الزرع اي لا تلد (١٤) مُبتلاة (١٥) عرض (١٦) لبس (١٧) فكرة (١٨) منظرهُ (١٩) غطّاهُ (٢٠) ضعفت (٢١) قوّتهُ *

بوميض برقهِ[١]. وهو مقمّص[٢] بالنور من قدميهِ الى فرقهِ[٣]. يُلمح[٤] رونق الملكوت على شخصهِ الوضيّ. وطلاوة[٥] مجد[٦] اللاهوت تلمع من وجههِ المضيّ. قد خمّ[٧] الوقار[٨] على هيئتهِ[٩]. وقُدحت الانوار من هيبتهِ[١٠]. غشيتهُ المخاوف من منظرهِ العجيب. تراعدت[١١] فرائصهُ[١٢] من روعة[١٣] شخصهِ المهيب. قال في نفسهِ مَن عساهُ ان يكون هذا. وأنّى[١٤] تهجّم[١٥] على المذبح القدسيّ ولماذا. وكيف أقدم[١٦] على دوس هذهِ الاعتاب. ولم يخشَ وصمة[١٧] اللوم وعار العتاب. فلمّا رآهُ الملك واقفًا على قدم الحَيرة[١٨]. قد تلاطمت بهِ امواج الجزع[١٩] والغيرَة. قال لهُ لا تخشَ يا زكريّآء ولا تخف. فانني مهدٍ اليك سنيّ[٢٠] البشائر والطاف التحف[٢١]. وذاك انّ مسموع دعائك وصَلاتك[٢٢]. قُدّم الى الله على اعضاد برّك وصِلاتك[٢٣]. فانّ الربّ بوّأك[٢٤] من رتب الاختصاص[٢٥] منزلة زُلفى[٢٦]. وخصّك من لطائف

(١) لمعان البرق وضيآؤهُ (٢) مسربل (٣) الطريق في شعر الراس
(٤) اللمح النظر الخفيف (٥) بهاء وحسن (٦) بلوغ النهاية في الكرم
(٧) احاط (٨) السكون والدعة والرزانة (٩) شكلهِ (١٠) جلالهِ
(١١) اضطربت (١٢) جمع فريصة وهي لحمة عند الكتف بما يلي الجنب
(١٣) مخافة (١٤) كيف (١٥) دخل من غير اذن (١٦) قحَمَ (١٧) عيب وعار
(١٨) التردّد في الامر (١٩) الخوف (٢٠) نفيس (٢١) جمع تحفة وهي كلّ شيء ظريف اي حسن غريب (٢٢) الدعاء والرحمة ويُقال انها من صليت العود بالنار اذا ليّنتهُ لانّ المصلّي يلين ويخشع (٢٣) جمع صِلة وهي ما وصلتهُ لغيرك يعني العطاء (٢٤) أحلك وأنزلك (٢٥) الخصّ بالشيء (٢٦) قريبة *

الالآء[١] بالسهم الاوفر والنصيب الأوفى[٢]. وستلد لك زوجتك اليشبع ابنًا. يكون عظيمًا امام الربّ ويُدعى بالايعاز[٣] الالهيّ يوحنا. ويفرح الاكثرون من الأنقياء بولده. ويتبرّك الضعفاء والمكثرون[٤] بشرف منسبهِ[٥] القدسيّ ومحتدهِ[٦]. ويكون عظيم الهمّة نبيهَ[٧] القدر. فاطمًا[٨] نفسهُ عن لذّات[٩] المآكل وشرب الخمر. ويكشف عن شعب اسرائيل غمائم[١٠] غمّهِ[١١]. ويمتلئ بروح القدس وهو جنين[١٢] في سرادق الحشا وبطن امّهِ. ويقود كثيرًا من عصاة الشعب بخزائم[١٣] الإذلال[١٤] الى طاعة الربّ. وهو الذي يلحب[١٥] المناهج امام الربّ العليّ. بما يخصّ بهِ من نعمة التأييد وقوّة اليّاء النبيّ. ويعطف[١٦] قلوب الآباء على ابنائهم. ويردّ العصاة الى معرفة العدالة بعد جماحهم[١٧] وإبائهم[١٨]. ويعدّ للرب شعبًا كامل الأوصاف. محبوًّا[١٩] بالنعم الغِزار وخصائص الألطاف[٢٠]. قال زكرياء للملَك ما الأدلّة

---

(١) النعم (٢) يعني الكثير الوافي (٣) بالرمز والاشارة (٤) الاغنياء (٥) اصلهِ (٦) اصلهِ ايضًا (٧) شريف (٨) قطع الشيء عادتهُ (٩) جمع لذّة طيب طعم الشيء (١٠) جمع غمامة (١١) كربهِ (١٢) الجنين الولد في بطن امّهِ (١٣) جمع خزامة وهي حلقة توضع في إنف البعير (١٤) من الذلّ وهو خلاف العزّ (١٥) يبيّن اللحب وهو الطريق الواضح (١٦) يميل (١٧) بعد جماحهم اي بعد ما كانوا يسرعون في طلب هواهم. والجامح في الشيء المسرع فيهِ الراكب هواهُ وهو كناية عن العصيان (١٨) ضدّ القبول (١٩) منصرمًا بالحباء وهو العطاء (٢٠) اللطف من الله هو الرافة والرحمة *

على التصديق بهذا . ولا ارى في نفسي لها مضاء[١] ولا نفاذا[٢] . وذلك ان ماء قناتي[٣] قد نضب[٤] . وغصن حياتي قد تشذّب[٥] وانقضب[٦] . وقد اصبحتُ أسير العنّة[٧] . يسير المنّة[٨] . فانّى تطور[٩] بي هذه الظنّة[١٠][١١] . وانني لشيخ هِم[١٢] وامرأتي مسنّه[١٣] . فنفر[١٤] عليهِ الملك نفرة الأسود الحوارد[١٥] . قائلاً ما هذه الكلمات السواقط والاعذار البوارد . وكيف غرتك هذهِ البلهة[١٦] . وانا جبرائيل القائم امام سدّة القدس وسرادق[١٧] الألهة . ومن اين لك هذه الجراة[١٨] . ولِمَ ادخلتَ العجز على سرائر القدرة . وكيف أقدمتَ على هذا الشك العظيم . ولِمَ لم يخطر ببالك كِبَرُ سرًا وشيخوخة ابرهيم . وانني لم أُرسَل اليك الاّ لمجرّد البُشرى . فلِمَ حملتَ الكلام على جهة اخرى . فكن من الآن مضروبًا بالصمَم[١٩] . ليشيع[٢٠] صنع الله بين القبائل والامم . الى ان تكمل هذهِ الاشارة . وتحصد بمناجل الايقان زروع

---

(١) النفاذ في الشيء (٢) خرقًا (٣) القناة مجرى الماء (٤) ذهب وغار كناية عن شيخوخته (٥) انقطع (٦) انقطع ايضًا (٧) الامتناع عن المرأة . والعنّين الذي لا يريد النساء (٨) قليل (٩) القوّة (١٠) اظنها بمعنى تدنو مني (١١) التهمة (١٢) طاعن في السنّ (١٣) طاعنة في السنّ (١٤) زأر (١٥) الغضاب المنزعجة (١٦) ضعف العقل (١٧) المضرب العالي (١٨) هكذا وجدناها في النسخ الثلاث والسجع يقتضي ان يقال الجارة او غير ذلك لمزاوجة القدرة . ومعنى الجرأة الفحمة والإقدام والشجاعة وهو المراد والموافق في هذا المحلّ (١٩) السكوت (٢٠) ليشتهر *

البشارة . لأنك لم تركن[1] الى صوادق الاقوال . التي ستخرج عن كَثَبٍ[2] من ظلمة القوى الى نور الافعال . فلمّا أَلقمَ[3] فمهُ بصخرة زجرتهِ . وأشاط[4] قلبهُ ولسانهُ بشواظ[5] جمرتهِ . عرج[6] عن المذبح القدسيّ الى افق الجلالة[7] . وقد اخلى وِفاضهُ[8] سهام البشرى ونبال الرسالة . وكان الشعب بأسرهِ . قائمًا في أُسرهِ[9] . ينتظرون تألّق[10] بدرهِ . ويرتقبون[11] رِقبة[12] أَهلّة[13] الاعياد لمطلع فجرهِ . متحيّرين من بطوءِهِ في محرابهِ . مكلومين[14] بصوارم[15] الشكّ وحرابهِ[16] . فلما اكمل التكهين وخدمة اسراره . برز هلالهُ[17] من تحت ذيول سَراره[18] . رآهُ الشعب كالذاهل المبهوت . قد صُفِد[19] لسانهُ بقيد الصمت وقدّ[20] السكوت . تفطّنوا[21] انّ زناد[22] جَنانهِ[23] قد خَبا[24] . وحسام[25] لسانهِ قد حام[26] مضربهُ[27] ونَبا[28] . تصفَّحوا[29] من عنوان طِرسه[30] بطلان جِرسه[31] .

---

(١) تملْ او تسكن (٢) قرب (٣) سدّ (٤) أحرق والهب (٥) لهب (٦) صعد وبالرآء المشدّدة مال (٧) العظمة (٨) جمع وفضة وهي كنانة السهم (٩) رقّهِ وعبوديتهِ (١٠) طلوع او ظهور (١١) يرصدون (١٢) المخافة بالنظر او الانتظار (١٣) جمع هلال (١٤) مجروحين (١٥) بسيوف (١٦) جمع حربة (١٧) سُمّي هلالاً الى ثلاث ليال ثمّ هو قمر (١٨) آخر ليلة من الشهر (١٩) قُيِّد (٢٠) القدّ سير غير مدبوغ (٢١) علموا (٢٢) جمع زند وهو ما تُقدح بهِ النار (٢٣) قلبهِ وروحهِ (٢٤) لم يقدح وخبت النار طُفئت (٢٥) سيف (٢٦) دار والتوى (٢٧) حدّتهُ (٢٨) لم يقطع (٢٩) تحقّقوا بالنظر في امره (٣٠) صحيفتهِ (٣١) حكاية صوتهِ *

علموا[1] من قرائن الاحوال أنّ منظرًا اهاله[2] وخَسَفَ[3] بالهُ[4] وكَسَفَ[5] هلاله . وكان يشير اليهم بالايماء[6] والإشاره . انهُ ممنوع الكلام مسلوب العباره . ثم وفى وظائف الخدمه . وانكفى[6] الى بيتهِ يسحب ذيل الوقار والحرمه . وجشم[7] كالليّث الجادر[8] في وجاره[9] والبدر الزاهر في ليلة تكامله وابداره . منعكفًا على التسبيح لربهِ . والصلوة أمام الله في هيكل جنانهِ[10] ومحراب[11] قلبهِ . ثم ألمَّ[12] في تلك الايّام بطاهر خدرِه . واقترنتْ أشعّةُ[13] شمسهِ بضياء بدره . أحَسَّتْ اليشبع التقيّة بملء الوطاب[14] وانّ الله أحسن ذكرها واطاب . وعلمت انّ دوحها[15] الذاوي[16] قد تطرّى[17] وأزهر[18] . وعودها الصاوي[19] قد اورق واثمر . مُلئتْ صدفة[20] العجوز العقيمه[21] . بالدرّة الغالية القيمه . أثمرت الادواح النواخر[22] . اظهرت زهرات المباهي[23] والمفاخر[24] . أورقت الاشجار النواحل[25] . ازهرت الاغصان القواحل[26] . اومضت[27] البروق الخلبيّه[28] . عاد الشيخ الهمُّ[29] كهلاً[30] والعجوز صبيّه . انطبقت الصدفة

---

(١) افزعهُ (٢) اذلّ والخسوف الذلّ (٣) حالهُ (٤) من الكسوف (٥) الاشارة باليد (٦) رجع (٧) جلس باركًا (٨) المستمكن (٩) الوجار بيت الاسد (١٠) قلبه (١١) هيكل (١٢) اجتمع (١٣) جمع شعاع (١٤) ظرف اللبن وكنّي بهِ الحشا وهو وعاء الولد (١٥) شجرها (١٦) الذابل (١٧) اينع (١٨) اظهر نورهُ (١٩) اليابس (٢٠) كناية عن حشاها (٢١) العاقر (٢٢) الباليات (٢٣) اي الافعال التي يتباهى بها واصلها البهاء وهو العظمة والجلال (٢٤) جمع مفخر ومفخرة وهو الفعل الذي يكسب الشرف والفخر (٢٥) الباليات (٢٦) اليابسة (٢٧) لمعت (٢٨) البروق التي لا يتبعها مطر (٢٩) المسنّ (٣٠) من

الهارونيه . على الدرّة اليوحنّانيه . حملت الشجرة الإيشبعيه . ثمرة خير الأصول الزكيه . (١) أكمل الله لزكرياء صوادق وعوده . أخرج ثمرة البركات من ذاوي (٢) عوده . طفقت اليشبع رافلة (٣) في ذيول الإختيال (٤) . قائلةً لمن يليها بصوت عالٍ . ܕܗܠܝܢ ܥܒܕ ܠܝ ܡܪܝܐ ܒܝܘܡܬܐ ܕܚܪ ܒܝ . ܠܡܫܩܠ ܚܣܕܝ ܕܒܝܬ ܒܢܝܢܫܐ (٥) . هذا صنع بي الربّ يوم نظره بعين الإرعاء (٦) الى امته . اذ رفع عنّي معرّة (٧) العار بين خلقه وأمّته . صلوات هذا القدّيس العظيم . والشاهد الكريم . تحرسكم من الاسواء (٨) . وتقيكم (٩) نوازل (١٠) البلاء . وتكلأكم (١١) من مواقع الاذاء . وتصفي شربكم (١٢) من الأقذاء (١٣) . وتحفظ اغصانكم من الذواء (١٤) . وتصرف عن اجسامكم معضلات الأدواء (١٥) بشفاعة من بشّر بمولده رئيس ملائكة السماء . ولم يقم مثلهُ في من ولدتهُ أحشاء النساء . وصلاة الأطهار والشهداء . والأخيار والسعداء . وسائر القدّيسين . وقاطبة الآباء المؤيّدين . برحمتك يا ارحم الراحمين . آمين *

وخطهُ الشيب ومن جاوز الثلاثين الى الخمسين من عمره *

(١) الطاهرة (٢) يابس (٣) متبخترة (٤) الكبر والفخر (٥) اي هذا ما فعل بي الربّ في الايّام التي فيها نظر اليّ لينزع عاري بين الناس . لوقا ١ : ٢٥ (٦) يقال راعاهُ لاحظهُ محسنًا اليه (٧) الأذى والشدّة (٨) جمع سوء (٩) تذرأ اي تدفع (١٠) شدائد (١١) تحفظكم (١٢) الحظ من الماء او الماء او المورد (١٣) جمع قذى وهو ما يقع في العين وفي الشراب فيعكرهُ (١٤) الذبول (١٥) الداء العضال ما اعيا الأطباء وتعسّرت إزالتهُ والجمع أدواء *

الترجام الثاني

للبشارة بالسيد المسيح ويقال في عيدي

السيدة الصيفيين

الحمد للهِ الذي أنار بصائر المومنين بأنوار هدايته . واطلع في آفاق قلوب المتقين أقمار معارفهِ وشموس عنايته. وقادهم بزمام[١] الإهتداء من تيه الأضاليل الى مناهج[٢] طاعته . وادار عليهم من قواطع امر الشرع سياجا يكفّهم عن مدارج[٣] معصيتهِ. نحمدهُ على ما أفاض علينا من سوابغ آلائهِ[٤] ونعمته . حمداً نستمطر بهِ سحائب إحسانهِ وغمائم رافته . ايها المطّلعون على حقائق الأسرار . والمتنزّهون في رياض[٥] المعارف وحدائق[٦] الأنوار . الذين سموا[٧] بصوادق الهمم عن الجهة الحضيضية[٨] . وعلوا بحقائق الحكم[٩] عن الشهوات الارضيّة . ملأ الله بشوارق الحِكَم[١٠] اللاهوتيّة أفكاركم . وجلا ببوارق النعم الملكوتيّة بصائركم[١١] وابصاركم بشفاعة الذين حدقوا بالحدق[١٢] العقليّة الى الأُفق الملكوتي . واشرقوا

(١) بقود (٢) طرق (٣) سبل (٤) مواهبهِ (٥) جمع روضة (٦) جمع حديقة وهي البستان (٧) علوا (٨) الارضيّة السفليّة (٩) جمع حكمة ويريد بذلك صواب الامر وسدادهُ (١٠) ايضاً جمع حكمة ومعناها العلم (١١) من بصر العقل . (١٢) جمع حدقة وهي سواد العين *

بسواطع (١) الأنوار في القالب الناسوتي . انّ من شرط الملوك ذوي الأخطار (٢) . اذا اصدقوا (٣) العزائم في الاسفار . ان يتقدّم امام مقصدهم خواصّ (٤) وينهض في اعداد (٥) الإقامات لهم خاصّ . يُعِدُّ المضارب والخيام . ويعِد الرعايا بالمواهب والأنعام . لئلاّ يردوا المقصد بغتة . فيصادفوا من أهلِهِ قصورًا في الخدمة وبهتة . فيكون العتب لجهلهم بوروده عن ساحتهم مخطوطًا . والعذر في اهمال فرائض الخدمة ممهّدًا مبسوطًا . ولمّا ازمعت (٦) الحكمة الربّانيّة على انقاذ جبلّة آدم . وجذبهِ الى لقم (٧) الإهتداء من خطط (٨) الخطايا والماثم . وردِّ آلهِ من تيهِ (٩) الأضاليل وطرقات القبيح . واظهار قدرة الكلمة الازليّة في صورة السيّد المسيح . برزت الأوامر المطاعة من ديوان الازليّة . الى جبرائيل حليف (١٠) الطاعة وزعيم (١١) الأجناد العليّة . خادم سرادق (١٢) القدس والعظمة . والقائم امام سكينة (١٣) النور والرحمة . بالنزول من أعلى الذُّرَى (١٤) . مبشّرًا لذات التقى والطهارة بخلاص الورى (١٥) . يُعِدُّ منها بابًا لظهور الكلمة . وحجابًا يستر عن لواحظ الأبصار شعاع العظمة . يحكم في آفاق البريّة بقواطع آرائهِ . ويخاطب الأشخاص البشريّة من ورآئهِ . (١٦) يضع في العالم احكامًا

---

(١) جمع ساطع اللامع (٢) الشرف (٣) اي اذا عزموا على الاسفار (٤) جمع خاصّ المنفرد (٥) تهيئة (٦) عزمت (٧) مُعظم الطريق (٨) جمع خطة وهي الارض التي يختطّها الرجل لنفسهِ بعلّم عليها علامة بالخط ليعلم انهُ قد اختارها للعمارة (٩) ضلال (١٠) صديق (١١) رئيس (١٢) خيمة (١٣) طمانينة (١٤) جمع ذروة اعلى الشي (١٥) الخالق (١٦) هكذا وجدناها في النسخ الثلاث *

ونواميسا . ويرصع [1] في القلوب والأفهام طهارة وتقديسا . فكان مضمون الرسالة حقاً . ما اورده رسول العظمة والإقتدار البشير لوقا . وها نحن مشخصون نصوص كلِمهِ وعبارتهِ . ومخصون [2] فصوص [3] حكمهِ في انجيله وبشارتهِ . قال إنَّ في الشهر السادس من الحبل الإليشبعيّ بيوحنّان . وخدت [4] نجائب [5] البشرى الى مريم الغنيّة بالحباء [6] والاحسان . وأُرسل رئيس الزُّمر الملائكيّة جبرائيل . من امصار [7] الازليّة الى بلد الجليل . الى مدينة سمّيت بالوضع [8] الإتفاقيّ ناصره . هِمم [9] اهلها قعِدة [10] عن اقتناء الفضائل متقاصره . الى بتول بتِّلت [11] عنها بمُدى [12] العصمة شهوات الاجسام . وأُسدِلت [13] على ابواب حواسّها ستور الحياء والإحتشام . مخطوبة لرجل ذي ولاء [14] لله الواجب الوجود . اسمهُ يوسف من نسل ابرهيم وآل داود . فدخل اليها مشكّلاً بالصورة البشريّة رسول معلّل العلل . مبشّرًا لمريم التقيّة بحلول الحبل . قائلاً لها السلام عليكِ ايّتها الملآنة من النعماء [15] . سيّدنا معكِ أيّتها المباركة في النساء .

---

(١) يضع او ينزل (٢) موضحون (٣) فصّ الشي مفصلهُ وفصّ الخاتم معروف والمراد هنا فصول الانجيل (٤) الوخد السير السريع (٥) جمع نجيبة ويقال ناقة نجيبة ونجيب اي كريمة حسيبة (٦) بالعطاء (٧) اقطار (٨) الوضع تخصيص اللّفظ بالمعنى وجعل اللّفظ دليلاً على المعنى (٩) هِمم جمع همّة وهي ما همّ بهِ من امرٍ ليفعل (١٠) القعدة الذين لا يمضون الى الحرب وقد استعارها هنا الى الهمم (١١) قُطعت (١٢) جمع مدية وهي السكين (١٣) أُرخيت (١٤) طاعة وخضوع (١٥) المسرّة والاحسان *

السلام عليكِ ايتها السفينة اللجهية التي أرست[١] أناجرها[٢] في مينا[٣] النجاه. وصدفة الحقائق التي ظهر من اثنائها[٤] لؤلؤة الحق ودرة الحياه. السلام عليكِ ايتها السماء الثانية التي لمعت في بروج سمائكِ بوارق الرحمه. وضُرب في مروج[٥] احشائكِ سُرادق العزّ والعظمه. السلام عليكِ أيّتها الجزّة السماوية التي ترشّش عليها طلّ السماء. وسيولد منكِ من يُشرَّف بأفضل الالقاب والأسماء.. يا حديقة الحكمة السمائيّة التي نبتت على جداولها شجرة الاختصاص. وفردوس النعمة الروحانيّة التي تكوّن فيها آدم الثاني صانع الخلاص. يا مقصورة الرحمة التي أُعدَّت في سوائها[٦] سدَّة[٧] الأَنوار. وقدس الأَقداس[٨] الذي كهن في مذبح أحشائها رئيس الأَحبار. انتِ هيكل الهياكل الناطقة الذي لم تطأهُ[٩] اقدام البشر. بل حلّهُ الإِلٰه بالرضاء والمشيئة والإِنعام المبتكر. فلمّا نظرت اليهِ البتول. ارتهبت لكلام الرسول. وخطرت لها الظنون والأَوهام. وأفكرت حائرة في مضمون السلام. وقالت مجيبة أيّها النذير الروحاني. والبشير النوراني. انّي لأرى وسمك[١٠] روحانيًّا. وجسمكَ انسانيًّا. فما الذي أحوجك الى النزول من بهجة

---

(١) وقفت (٢) جمع أنجر وهو مرساة السفينة معرّب (٣) لمرسى السفن (٤) أثناء الشي طيّاته وقواه وطاقاته الواحد ثني وثِنْ (٥) جمع مرج موضع ترعى فيهِ الدواب (٦) مقصورتها (٧) السدّة كرسي الملك (٨) قدس الأَقداس اسم مكان في هيكل سليمان كان يدخلهُ عظيم الاحبار مرة واحدة في السنة (٩) اي لم تدسهُ (١٠) علامتك *

أوجلك[1] . واخرجك[2] ان تزول عن لجة موجك . وما اسباب سلامك . فقد اذهلتني عجاب كلامك . وكأنَّ بوارق منظرك . عنوان لصادق خبرك . ولقد شدهتني[3] بالأمر المخوف . وبدهتني[4] بخلاف المألوف . من انا لأتخصص لهذا الإختيار . وكيف يثبت الحشيش الذاوي[5] أمام سعير النار . وكيف استعدُّ لهذه العظمه . ولم أجد لذاتي لها سبباً ولا مقدَّمه . هل شُوهِدَ منذ القديم . نار مقترنة بالهشيم[6] أو حصر البحور الزواخر في الجفان[7] مما يقوم بهِ الدليل والبرهان . أنَّى[8] تجتمع الأضداد . وكيف تُبشَّر بتول بولاد . فقال لها الملك يا مريم لا تفرقي[9] . واعقدي العزم على الإذعان ولا تنطقي . فقد أُلفيتِ[10] من لدن الله عظيم النعمه . وهبَّ عليكِ من جناب القدس نسيم الرحمه . وستحملين خلاف العادة البشريَّه . وتلدين منقذ إشخاص البريَّه . وتُسمينهُ بالإلهام ايشوعَ . هذا يكون عظيماً ونجل العليّ يُدعى . ويمنحهُ الله مرسلهُ ومجتبيه[11] . كرسي داود أَبيه . ويملك على آل يعقوب الى أبد الآباد . ولا يكون لملكهِ انقضاء ولا نفاد[12] . قالت مريم يا لطيف الإشارة . وظريف البشارة . أنَّى يفرض لبتول حبَل . ولم يعترض لها رجل . لو احملت الفاظك على القياس .

---

(١) علوك (٢) هكذا وجدناها في النسخ واظنها احرجك اي الجأكَ وقد غيرها النسّاخ (٣) ادهشتني (٤) اي اقبلت اليَّ فجاةً (٥) اليابس (٦) الحشيش اليابس (٧) جمع الجفنة القصعة او البير الصغيرة (٨) أنَّى استفهامية بمعنى كيف (٩) تخافي (١٠) وجدتِ (١١) مختارهُ (١٢) فناءٍ وذهاب *

لَاحتملت على العين والراس . لكن ختام البتولَه . يفسح[١] عليك نظام المقوله . لأنّك اتيتَ بأمر مخالف العادات . وخارق الأُمور المعتادات . وهذا من الممتنع المستحيل . المتعذّرة نصرتهُ بالدليل . اجابها الملك جوابًا كالوشيّ[٢] المحوك . يزيل عن الخواطر والأَذهان ظُلمَ الشكوك . انّ روح القدس تاتي اليكِ . وأَيد[٣] العليّ يحلّ عليكِ . ولذلك يكون المولود منكِ قدُّوسًا وطهرًا . ونجل العليّ يُدعى صراخًا وجهرًا . وها اليشبع خِدْنة[٤] إنسكِ . وابنة آلكِ وجنسكِ . حاملة في سنّ الكِبَرَ . بالصوت الهاتف في القفر امام المنتظَر . وهذا هو الشهر السادس ظاهرًا . لتلك المدعوَّة عاقرًا . لانّ الله جوّاد قادر حيّ . وليس يعسر عليهِ من الاشياء شيء . قالت مريم بسكون القلب . ها انا أمة الربّ . قبلتُ بالإذعان مدلول سلامك . فليكن لي كقولك وكلامك . فلمّا انجز[٥] لديها الخطاب . تحفّز[٦] من لدنها للذهاب . نزع عن منظرهِ إهاب[٧] الناسوت . وارتفع بلطيف جوهرهِ الى جناب اللاهوت . نهضت مريم في تلك الأَيّام قاصدة الجبل . ومضت الى مدينة يهوذا لتختبر الحبَل . أَدلجت[٨] سيرًا ومضيًّا . وولجت[٩] فَرِحةً بيت زكريّا .

---

(١) يوسع (٢) شبّهَ كلام الملك بثوبٍ محوك موشّى اي منقوش (٣) قوّة وتأييد (٤) صاحبة (٥) أنهى (٦) تحرَّك للمضي (٧) الإهاب الجلد ويريد بهِ الجسد الذي استعارهُ الملَكُ للظهور (٨) اي سارت في آخر الليل (٩) دخلت

سلّمت مريم الطاهره . على اليشبع العاقره[1] . فلمّا سمعت نبأة[2] السلام صوتَ سلامها . وطرق السمعَ لفظُ كلامها . انتعشتْ بنور بهائها . وارتقش الجنين بفرحة عظيمة في احشائها . سرُّ الصّوت[3] أمام الكلمه. خرَّ العبد لنور العظمه . سجد وارث الكهنوت . لهيكل المجد واللّاهوت. تحرّك في ظلم الأحشاء . ليتبرّك بموجد الأشياء . ردّهُ الحجاب . عن لقآء ربّ الأرباب . صدّهُ قصور آلته . عن الظّهور لخدمة علّته. صفت النّفس الاليشبعيّة من اكدار الحسّ . وامتلأت من انوار نعمة روح القدس . نظرت بالعقل اللّطيف . واعتبرت بمجدهِ المنيف. نطقت على الإرتجال[4] . وطفقتْ قائلة بصوت عال . مباركة انتِ في النّساء . يا مركز النّور والبهآء . انّ الثمرة الفارعة من شجرة احشائكِ لمباركه . يا من بشّرها بالعظائمِ رئيس الملائكه. اليومَ طفحتْ فيوض النعمةِ عليّ . من اين لي هذا أن تَرِدَ امّ سيّدي اليّ . انّى تدنو الشّمس من السّراج. والمعين العذب من الماءِ الأجاج[5] . انّى يدنو النّور من الدّخان. وترِد عزّة ايشوع الى ذلّة يوحنّان . فها من حيث قرع صوتُ سلامكِ بابَ اسماعي . استغرق الفزع والإِرتهاب طباعي . واستحوذ الضعف

(١) القياس العاقر اذ لا تفتقر هذه الصفة لعلامة التانيث لعدم وجود سببها في الذكر وقد تركناها لمزاوجة طاهرة (٢) هذه الكلمة هكذا وجدناها في احدى النسخ ولعلّ الأصل : فلمّا سمعت صوت سلامها : كما في نسخة أُخرى (٣) كناية عن مار يوحنا الذي دُعي صوتًا صارخًا في البريّة (٤) اي فورًا دون استعداد (٥) الماء المرّ المالح *

على قواي . واستنَّ[١] الجنين بفرحة عظيمة في حشاي . وطوبى للّتي صدَّقت بتمام الخطاب . الذي شوفهتْ[٢] بهِ من لدن ربّ الأَرباب . قالت مريم عظّمت نفسي الإِلَه . وابتهجتْ روحي بمفيد الحياه . اللائح بطرف الرّحمة تواضع امتهِ . والمانح بلطف الحكمة إِحسانهُ لخلقهِ وجبلّتهِ . فها منذ الآن تمدحني كلّ القبائل . وتمنحني الطوبى في اثناءَ[٣] البكَر[٤] والأَصائل[٥] . اذ رشّحني[٦] الامور العظام . ووشّحني حلّة المجد والإِكرام . ذلك المتفرّد باسم القُدس والجبروت . المتوحّد بالعزّ والعظمة والجلال والملكوت . امطر سحاب الإِحسان والرأفه . على ارباب التقى والمخافه . خذل الشّيطانَ واشياعهُ[٧] بتجسّدهِ . وجمل النّصرَ والغلبة بذراعهِ وعضدهِ . بدّد المفتخرين بافكار القلوب . واخلد الأَئمة والخاطئين في نار الذّنوب . اهبط المتقوّين[٨] من قلل[٩] الكراسيّ . واسقط المتكبّرين من الشّوامخ[١٠] والرواسي[١١] . رفع المتواضعين من الحضيض[١٢] الى قمم الذّرى[١٣] . وامسك المتّكلين عليهِ شديد العِصَم[١٤] ووكيد العرى[١٥] . اشبع الجياع من الخيرات الابديّة . ودفع الاغنياء

---

(١) اضطرب (٢) اي سمعتهُ مشافهة لاعلى سبيل الإِخبار عن الغير (٣) انعطاف او تداول (٤) جمع بكرة الغدوة (٥) جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب (٦) اي اختارني ويقال رُشّح للمُلكِ يُرَبّى ويؤهّل لهُ (٧) تباعهُ . (٨) الذين يفتخرون بقوّتهم (٩) اعالي (١٠) الاماكن المرتفعة عن الارض كالجبال (١١) الجبال العالية (١٢) الارض والاسفل (١٣) جمع ذروة وهي اعلى الشيء (١٤) نعمة الاعتصام من الزلل (١٥) جمع عروة كناية عن ثقتهم بهِ وتوكلهم عليهِ *

أصفاراً[١] من النِّعم السرمديَّه. أَسدى[٢] الى جبلَّة يدهِ يدَه[٣]. واهدى اسرائيل خصيصهُ وعبده. ذكر عظيم رافتهِ كما نطق لآبائنا ووعد. لابراهيم وذريّتهِ الي الابد. غابت مريم لدى اليشبع زُهاء ثلثة شهور. وآبت[٤] الى محلّها بالبهجة والسرور. لاحظوا ايّها المؤمنون هذهِ الرافة بالعقل الدّقيق. وانظروا الى هذه الرحمة بلواحظ التحقيق. من اجلنا نحن معاشر الخطاه. جعل النّاسوت سترهُ وغطاه. من اجلنا ذوي الأَضاليل والاغلاط. أُوجب لنفسهِ النُّزول والانحطاط. فتنبّهوا معاشر المؤمنين فهذا زمان الانتباه. وتيقّظوا ايّها الاولاد فقد بانَ الاشتباه. تزوّدوا فقد أَزِفَ[٥] الارتحال. تأَهَّبوا[٦] فقد قرب الانتقال. هذا موسم الابتياع فاحرصوا. هذا محلّ الانتفاع فاخلصوا. هاهنا التّعب والمجاهده. وهناك الخيرات المؤبّده. أَلا ترغبون في ملكوت السّماء. أَلا ترهبون من مَلِكِ السماء. أَلا تشفقون[٧] من الظُّلمات الخارجه. أَلا تفرقون[٨] من النّار المتاجّجه[٩]. أَلستم لاثواب الطّاعة لابسين. أَلستم من شهوات الدّنيا آيسين. الستم بقوّة الامانة في الوليمة الرّوحانيّة جالسين. وان كانت شهوات الأَرض. قطعت عزائمكم عن أَداء الفرض. فعالجوا بالطّهارة والتقى أُدواءَكم[١٠]. وأَعِدّوا

---

(١) خالين فارغين (٢) احسن (٣) احسانهُ (٤) رجعت (٥) دنا (٦) استعدّوا (٧) تخافون (٨) ترهبون (٩) الملتهبة (١٠) جمع داء اي المرض ويريد بها الملكات الرديّة *

بصوالح الاعمال مصابيحكم واضوآءكم . لئلّا يرد ختن السمآء . مجلّلًا بالنّور والبهآء . فتندّموا اذا عاينتم الحكيمات الأبكار . مستعدّات بالمصابيح والأنوار . وقد ولجن(١) الى محلّ النعيم . وانصرفت الجاهلات الى نار الحسرات وعذاب الجحيم . أعاذكم الله من ذالك المقام . وابهجكم بالخيرات الابديّة في عالم الدوام . وبلّغكم في طلب الخير مرادكم . وحفظ من الاعراض العالميّة بيوتكم واولادكم . وزحزح(٢) عن كلاكلكم(٣) اثقال الذّنوب . وجلا منكم بمصاقل التّقوى اكدار القلوب . ووفّقكم للأعمال المرضيّة . واعدّ لكم مصابيح القلوب بالأنوار المضيّة . واوضح لكم سرّهُ العجيب . وختم على انفسكم برسم الصليب . وفرّحكم في مواقيتكم واعيادكم . وطبع بسكّة العِصمة والطهارة انفسكم واجسادكم . واسمعكم صوت الابتهاج الآمر لكم بالدخول الى مقاصيرهِ . والتنعّم في الملكوت السمآئيّ باشراق نورهِ . بشفاعة من فصم(٤) عن شهوات الدّنيا علائق اهوائه . وحدق الى قلّة الملكوت بعين عقلهِ وصفائه . ورأى ابن البشر مُتجلّلًا على سدّة النّور بأثواب بهائهِ . ولمح الصليب النّوريّ متركزًا على قمّة لوآئهِ(٥) . والزُمر المقدّسة محدقة بهِ عن يمينهِ وشمالهِ وامامهِ وورآئهِ . وصلاة أمّ الخلاص . ومعدِن النّقى والاختصاص . سيّدة نسآء العالمين . وجميع الأطهار والقدّيسين . آمين *

---

(١) دخلن (٢) دفع (٣) صدوركم (٤) قطع (٥) علمهِ او بيرقهِ *

الترجام الثالث

لعيد الميلاد الجسديّ المقدّس

الحمدُ لله الذي تفرّدت ذاتهُ بوصف الأَحديّة[1] فلا يقاس بالآحاد. وتميّز بتثليث صفاتهِ عن مراتب العدديّة فلا يماثل خصائص الاعداد[2]. وعلا بعزّ العظمة والاقتدار عن النّظرآ[3] والأَشباه والأَنداد[4]. وتقدّس[5] بسلطان الرّبوبيّة والإعتلاء عن دمائم[6] اوصاف العباد. الذي افرغ بدائع صور الخلائق الكونيّة في قوالب[7] المواد. واخرجها الى نور كمال الفعل من ظلمة نقائص القوة والإستعداد. وارشدنا[8] في تيهِ[9] ظلام الأَضاليل[10] بنور الاهتداء الى انهج[11] الجواد[12]. وفصم[13] عن اعناقنا ارباق[14] الخطايا يوم اشراق[15] مسيحهِ من المطلع[16] البتوليّ بالميلاد. نحمدهُ حمدًا يبرأُ من المعائب[17] والتنزيف[18]

(١) اعي انهُ واحدٌ لا اكثر (٢) فلا الخ يعني لا يماثل الثالوث شيءٌ مما يجهر بالعدد (٣) الاشباه (٤) جمع ندٍ اي المثيل (٥) تنزه عن الدّنس (٦) نقائص (٧) جمع قالب وهو ما يُصبّ بهِ الشيء ليجيء بمقدارهِ (٨) واهدانا (٩) البرّ ليس فيهِ جبل ليهتدي فيهِ (١٠) جمع ضلال وضلالة وكلّ جائر عن المقصد (١١) اوضح (١٢) جمع جادة الطريق الواضح (١٣) فكّ (١٤) جمع ربقة الحبل يُربط بهِ الخروف او غيرهُ من الحيوانات (١٥) طلوع (١٦) موضع الطلوع (١٧) النقائص (١٨) المناقص *

في حدق[1] حدقة[2] النقّاد[3] . ونشكر سوابغ[4] نعمهِ الجسيمه[5] شكراً تترنّح[6] لرونق بتّهِ[7] شوائخ[8] الأَطواد[9] . ايها المؤمنون إِنّ يومكم هذا أَشرف الأيّام. والطف المواقيت المعظّمة وبكر الاعياد الكرام . يوم الفرح الأَعظم والسرور الكامل . يوم الاستبشار الاكرم والحبور[10] الشّامل[11] . يوم الهناَء الأَوفر[12] والجذل[13] الجديد . يوم العيد الاكبر وميلاد النجل[14] الوحيد[15] . يوم ابتهاج القلوب والأَذهان . يوم إِزالة الذّنوب بالغفران . يومٌ انذرت بهِ البشائر النبويّة . يوم جلّ عن النّظائر[16] والأَشباه المثليّة . يوم تفتّحت فيهِ ابواب السّعادات امام البشر . وحصلت فيهِ غرائب الافادات بميلاد المسيح المنتظر . هذا اليوم الذي افترّت[17] فيهِ نواجد[18] الحقائق . وتبسّمت ثغور[19] الجود والإِنعام في وجوهِ الخلائق . هذا اليوم الذي كُتِبَتْ فيه صكوك[20] الخلاص المطلق . واسفر[21] ليل الشكوك عن غُرَّة[22] الصَّباح الأَشرق . هذا اليوم الذي تألَّق[23] فيهِ كوكب الحيوة من أَفرثا[24] . وحقّق لنا في

---

(١) حدّ البصيرة (٢) بياض العين المحيط بالسواد (٣) اهل الميز (٤) السابغ الكامل (٥) الضخمة (٦) تتمايل (٧) البتّ طيلسان من خزّ (٨) عوالي (٩) الجبال (١٠) السرور (١١) العام (١٢) الأتمّ (١٣) الفرح والسرور (١٤) الولد (١٥) الذي لا نظير له (١٦) الامثال (١٧) انكشفت (١٨) انياب (١٩) مقدّم الأسنان (٢٠) جمع صكّ الكتاب (٢١) زال (٢٢) جبهة والغرّة بياض في جبهة الفرس (٢٣) لمع (٢٤) اسم قرية في بلاد اليهودية

العالم الملكوتي حصةً في النور وارثا[١] . هذا اليوم الذي اشرقت فيهِ للأنقياء شمس البراره[٢] . وذرت[٣] من الفلك المريي في آفاق المغاره . هذا اليوم الذي اهتزّت[٤] لفرحتهِ اعطاف[٥] الوجود[٦] . وهطلت[٧] على كلِّ الأنام سحائب النعماء والطاف الجود[٨] . وانشقّت بمدى[٩] الحقائق اصداف الوعود . وتلألأت[١٠] اضواء درّة الحيوة في اكناف قرية داود . هذا اليوم الذي ظهر فيهِ السيّد المسيح من المقصورة البتوليَّة . مجلببًا[١١] بالناسوت على نور الازليَّة . وبشّرت فيهِ بصالح الرّجاء أصقاع[١٢] البريَّة . وتيمّن[١٣] بمولدهِ الجسديّ أبناء الجبلَّة البشريَّة . اليوم قرّت[١٤] شقاشق[١٥] اشعياء النبيّ المجد[١٦] في الانبياء . انّ البتول[١٧] الطاهرة تحبل وتلد اشرف الابناء . اليوم انقضّ[١٨] الكوكب الصبحيّ في فلك آل يعقوب . وفضّ[١٩] بنورهِ أغساق[٢٠] الضلال من آفاق القلوب . اليوم نصل[٢١] خضاب[٢٢] الاضاليل . إصحرت[٢٣]

(١) اي ومبراثا (٢) الصدق والصحة (٣) طلعت (٤) تمايلت فرحا (٥) اطراف (٦) الكون (٧) تتابع المطرود وامّة (٨) الكرم والعطاء (٩) جمع مدية وهي الشفرة (١٠) اضاءت (١١) مشتملاً بالجلباب (١٢) نواحي (١٣) تبرّك (١٤) بردت ويقال اقرّ الله عينهُ اي افرحهُ (١٥) شقشقة وهي ما يخرج من حلق البعير عند هيجانهِ يظهر بالنفخ (١٦) المبجّل (١٧) البكر (١٨) انحطّ (١٩) فرّق وانفضّ القوم اي تفرّقوا (٢٠) ظلمات (٢١) زال عن موضعهِ (٢٢) صبغ تصبغ بهِ اللحية مثل الحناء والوسمة (٢٣) اي صارت صحراء لا اثر فيها *

هضاب[1] الأباطيل[2]. تناثرت اوراق الرذائل. بدا[3] الإيراق[4] في أغصان الفضائل. اليوم تبلّجت[5] اقمار الحقائق. تأرّجت[6] بعرف[7] الميلاد المسيحيّ اسماع[8] الخلائق. فُتحت الذخائر والكنوز. نُضيت[9] ستور الإسرار[10] عن وجوه الأمثال والرموز. اليوم تدكدكت[11] اعران[12] الضلال. تبرّكت الاذهان[13] بميلاد مفيد الكمال. تنفّس[14] صباح السّعادة والاقبال. تسربلت[15] جبلّة آدم من فخر الولادة المسيحية اسنى[16] حلّة[17] وابهى سربال[18]. اليوم أثجم[19] سحاب العطايا. انجم[20] ضباب[21] الخطايا. فُتحت خزائن المواهب. مُنحت[22] صوائن[23] الإذخار لكلّ آتٍ وذاهب. اليوم سقطت أجنّة[24] الطغيان[25]. لُبست جُنّة[26]

---

(١) جبال (٢) جمع باطل وهو ضدّ الحق (٣) ظهر (٤) ظهور الورق في الشعبة (٥) أضاءت وظهرت (٦) عبقت بالريح والتأرّج هو انتشار الريح (٧) بالريح الطيّبة (٨) هكذا وجدناها في النسخ واظنّها انوءا وقد غيّرها النساخ. اللهمّ انه قد قصد بذلك امّ السمع اي الدماغ (٩) القيت (١٠) الإسرار هنا بكسر الهمزة على إفعال هو الاخفاء (١١) توطت اي صارت دكًّا (١٢) جمع عرين وهو مقام الاسد (١٣) اراد بها القلوب (١٤) اي انشقّ الظلام عنهُ (١٥) تقمّصت (١٦) اشرف (١٧) الحلة ثوب مبطّنٌ والإزار وسمّع ثوبان من جنس واحد (١٨) نوع من الثياب (١٩) طفح واطر (٢٠) زال اصلهُ يقال ليس لهذا الحديث نجم اي ليس لهُ اصل ثابت (٢١) شيءٌ كالغبار يظلم (٢٢) اعطيَت (٢٣) الشيء المصون المحروس لنفاستهِ وشرفهِ (٢٤) جمع جنّة والجنّة جمع جُنّي وهو الشيطان (٢٥) تجاوز الحدّ في المعاصي (٢٦) الجُنة بالضمّ الترس *

الغفران . ظهرت سنة[1] الايمان . تقهقرت[2] الأكنّة[3] عن القلوب والاذهان . اليوم اصبحت القلوب من الأدران[4] مخمومة[5] . واغصان الذنوب عن الاذهان مجبومه[6] . والأُمّة اليهوديّة عند الانام مذمومه . وبحجار الهجآء والمذامّ محصوبة[7] مرجومه . فينبغي لنا معاشر المومنين ان نجتلي[8] محاسن الأعياد بابصار[9] البصائر . ونستشف[10] بعين الاعتبار[11] هذه النعم الغزائر . فاننا نرى حبلًا تنزّه[12] عن مساقط[13] النّطف الزّرعيّه . ميلادًا لم تنفضّ بهِ الختوم الطبيعيّة . أُمًّا قد شاخ معها اسم البتوليّة . خطيبًا يفصح بالثناء عن القدرة العليّة . معلفًا ازرى[14] برونقهِ على السّدد[15] النوريّة . مغارة أَربت[16] شرَفًا على الاواوين السّريّة[17] . رعاة شبّوا[18] من شظايا[19] العصيّ نارًا مضيّة . مجوسًا تقرّب القرابين وتدني[20] الهديّة . ملائكة تنادي بالسلام والرجآء[21] في

(١) طريقة (٢) رجعتْ الى الورآء (٣) اثقال تلازم القلب تكون من الفكر (٤) الدّرن الوسخ والدّربن النبت اليابس والأدران الأصل والدّرنيّة اسم للحمق (٥) مغسولة بالحميم وهو المآء السخن والمخمومة المعطّلة من الشيء (٦) مقطوعة (٧) مرميّة بالحصب وهو الحصا (٨) نستجلي (٩) جمع بصيرة وهي صحّة الفكر لانّ بها تُدرك حقيقة الشيء كما تُدرك بحاسّة البصر (١٠) الشّف ضرب من السترة يستشفّ ما ورآءهُ اي يُبصر والشّف الزيادة والنقصان ايضًا (١١) فعين الاعتبار عين الفكر واصلهُ من تعبير الدراهم اذا وزنها درهمًا درهمًا لتبيين امرها (١٢) تبعّد (١٣) مواقع (١٤) والازرآء التهاون بالشيء والزري العيب وازرى اهان (١٥) المنابر (١٦) علت (١٧) التي تُسرّ بحسنها (١٨) اوقدوا (١٩) شظايا العصيّ ما انفرق من رؤوسها واحدها شظًا وهي العصا تُجعل في عروة الجوالق (٢٠) تقرّب (٢١) الامل *

أرجاء[١] البرية. كوكبا يهدي موكبا[٢] من اقيال[٣] المجوس الى وصيد[٤] المغارة البيت لحمية. قمطا تشرّفت بها الأعلام والبنود[٥] الملكيّة. طفلاً ترتج[٦] لهيبتهِ اقطاب الكرات[٧] الفلكيّة. فهلموا الآن يا اصفياء سيّدنا المسيح. ننثر من صدف الافواه لآلئ التسبيح. نكثّر من التمجيد لهذهِ الرأفة. ونقف امام الله بالرّعدة والمخافة. نتواهب الضغائن[٨] وخسائس الاحقاد. ونحلّ اجياد[٩] العقائد بنفائس[١٠] عقود الاعتقاد[١١]. نغسل من دساتير[١٢] القلوب أساطير[١٣] الشكوك. ونخرّ لهُ سُجّدًا بقرابين الأعمال مع الملوك. نخلص النيّات والسرائر. ونُعدّ لنا في ظُلل[١٤] النور أخاير[١٥] الذخاير. نتطهّر من اوضار[١٦] الجسوم وخطايا النفوس. ونقدّم لهُ الطاعة القلبيّة مع هدايا المجوس. نطرب[١٧] لمولدهِ مع رُعاة الأغنام. ونُسرّ بالفرحة التي عمّت[١٨] اليومَ كلّ

---

(١) اصقاع جمع صقع وهي الناحية (٢) جماعة (٣) جمع قيلٍ وهو ما كان دون الملك الأعلى كيوسف في مصر. وقيل القَيلُ كلّ ملك من ملوك حمير ولغيرهم (٤) الوصيد فناء الدار والعتبة والحصيرة (٥) الرايات (٦) تضطرب (٧) الدائرات (٨) الأحقاد (٩) اعناق (١٠) جمع نفيس وهو الشيء الثمين (١١) تصلّب اليقين يقال اعتقد الشيء تصلّب (١٢) جمع دستور وهي النسخة المعمولة اوّلاً ثمّ ينقل عنها (١٣) خطوط (١٤) جمع ظلّة وهي شيءٌ كالصُفّةِ يُستتر بهِ من الحرّ والبرد (١٥) فيهِ وجهان احدهما هو جمع خير من كذا الّا انّ اصلهُ أخير مثل افضل (١٦) أدناس (١٧) الطربُ خفّةُ الرّجل لشدة الفرح (١٨) شملت *

الأَنام . نستنشر[1] هذهِ المفاخر والمناقب[2] . ونستشفُّ[3] مآثر[4] العيد السعيد بالآراء[5] الثواقب . نقف في هذا الرّازين[6] الشريف وقوف الملائكة الأطهار . ونتاملّ الاسرار الإلهيَّة بعيون العقول والأفكار . ونضرع[7] الى الذي هدانا من متاهِ الاضاليل . وقادنا الى مدارج[8] الهدى بخزائم[9] اوامر الانجيل . ان يشرّف جوارحنا[10] بطاعتهِ . ويضاعف[11] مراحمنا برافتهِ . ويُسدل[12] على ابواب حواسّنا[13] ستور عصمتهِ[14] . ويجعل هذا العيد السعيد مباركًا على امّتهِ . ميمون[15] النقائب[16] على شعبهِ المقدَّس ورعيّته . ويزرع الإلفة والمحبَّة في بيعتهِ . ويخمِّد نوائر[17] الفتن الثوائر في اقطار الأرض برحمتِهِ . ويُعيد[18] كلّ

---

(١) نستعبر (٢) جمع منقبة وهي الفعل الكريم الشريف (٣) نتبيّن (٤) اي ما اثر عندنا من الخبر (٥) جمع راي (٦) رازين كلمة سريانيّة معرّبة عن ܪܐܙ̈ܐ يُراد بها في طقس الكلدان الاسرار المقرّبة في القدّاس كما انّ كلمة قدّاس ايضًا هي معرّبة عن ܩܘܕܫܐ وكثير مثلها مستعملة لاسيّما في الزمان القديم بلفظها السرياني وذلك اوّلاً لان هذا الطقس منذ انشئ لم يزل بهذهِ اللغة وثانيًا لاجل اخفاء غوامض ديانتنا واسرارها الرهيبة عن فهم الخارجيين (٧) نخضع (٨) طُرق (٩) جمع خزامة وهو ما يوضع في انف البعير (١٠) جمع جارحة وكلّ عضوٍ جارحة (١١) يزيد والمضاعفة ان تزيد على اصل الشيء فتجعله مثلين او اكثر (١٢) يرخي (١٣) اعضاء السمع والبصر والشمّ والذوق واللمس (١٤) محافظتهِ والعصمة من الله ان يدفع الشر عن عبدهِ (١٥) مبارك (١٦) الأفعال الحسنة (١٧) اي متقدات (١٨) يُرجّع *

ضليل[١] حائد عن جُدد[٢] الإستوآء[٣] الى زمرتِه[٤]. ويُقصي[٥] كل مُريد[٦] خلع[٧] ربقة[٨] الطاعة عن اظلال[٩] عنايتِه. ويجعل سيدنا ومولانا امير المومنين فلانًا في اكناف الحرم الحريز الأمنع. وألطاف الظلّ المديد الاوسع. واعراف[١٠] الحمى العزيز الاشرس[١١]. واعلى ذروات[١٢] العزّ الشديد[١٣] الأقعس[١٤]. وان يسبغ[١٥] ظلّهُ الظليل الناصريّ[١٦]. على شعب السيّد المسيح الناصريّ[١٧]. ليحمي سربهم[١٨] من الأذآء بصارم[١٩] عدلِهِ. ويحرس شربهم[٢٠] من الاقذآء[٢١] بوافر احسانِهِ وعزيز فضلِهِ. بشفاعة الأطهار من الشهدآء المؤيّدين. وصلاة الأخيار من السّعدآء المتزهّدين. آمين *

---

(١) ضال (٢) جمع جدّة الطريق (٣) الاستقامة (٤) جماعتِهِ (٥) يُبعد (٦) المبالغ في المعصية (٧) القى (٨) مرّ ذكرها (٩) اكناف (١٠) قيل هو اسمُ سور بين الجنّة والنار واعراف الريح والمكان اعلاهُ (١١) المهيب والجريء في القتال (١٢) قِمال (١٣) المتمكّن (١٤) الاقعس العزيز المتمنّع والقعوس في الماء الغطّ والغرّة القعسآء لا تزول فهي ابدًا ثابتة والقعس دخول العنق في الصدر والأقعس الليل الطويل والقَعوس الشيخ المسنّ وقعوس البيت تهدّمهُ (١٥) يمدّ (١٦) النسبة هنا الى الناصر (١٧) والنسبة هنا الى الناصرة (١٨) جماعتهم (١٩) بسيف (٢٠) المعين الذي يشربون منهُ (٢١) جمع قذا وهو ما يقع في العين وفي الشراب فيعكّرهُ *

الترجام الرابع

لعبد الدنح الشريف

الحمدُ لله الذي علا عن المعارف والأَذهان درك ماهيَّتِه . وجلَّ عن تحديد الزمان بجوهرِه القديم وازليّتِه . وارتفع عن نهايات المكان بسابق قِدَمِهِ وديمومتِه . ودقَّ[1] عن معرفة القلوب البشريَّة علم كيفيتِه . الناظم في النوع البشريِّ ما تفرَّق في أقسام خليقتِه . المتشخّص في الصورة الآدميّة مثالاً دالاًّ على آثار قدرتِه . المتجسّد في أواخر الأَزمان برحمتِه . والظاهر للعيون في اطهر العناصر والأَبدان برافتِه . نحمدهُ حمدًا يقضي حقوق عوارفِهِ[2] ونعمتِه . ونشكرهُ على الآئهِ العامّة للطبع البشريّ بميلاد مسيحِهِ وصبغتِه . ايّها المتسربلون بالحلّة النوريّة . المتجلببون بالصبغة السرّيّة . المختصّون من الجسد البيعيّ بأَشرف الأعضاء . والمستخلصون بالدم الايشوعيّ من آثار الخطاء . أضاء الله بنور الحكمة السمويّة خواطركم . وجلا بنعم الروح القدسيّة قلوبكم وجوارحكم . ورقّاكم بالمعرفة المسيحيّة الى اشمخ[3] الذُّرَى[4] . وجعلكم مصابيح نيّرة يستضيء بها آفاق الورى[5] . بشفاعة من نزهَ عقلهُ

---

(١) غمض (٢) جمع عارفة اي احسان (٣) اعلى (٤) المكان العالي المرتفع (٥) الكون *

في حدائق الملكوت . وتنزه(١) لطيف فكرتهِ عن علائق(٢) الناسوت . ورمق(٣) بالأبصار الغامقة(٤) الحديد(٥) . شرف الأسرار الجديد . الملك الهابط من السمآء البري(٦) . يهتف في الفضآء القفريّ . يبشّر الخلائق بقرب الملكوت . ويمهّد الطرائق امام هيكل اللاّهوت . يعدّ قفار القلوب . امام غفّار الذنوب . يعمّد الخاطئين عماد التوبه . ويجتذب التائبين بألفاظهِ العذبه . انظروا الحمل الحامل خطايا العالم . يظهر بالهد و تجاه العوالم . المحوا الكلمة رافعة الموت . واقفة بالخضوع امام الصوت . مانح المنائح الروحانيّة . طالبًا الصبغة اليوحنّانيّة . معدِن النور والرحمه . يلتمس الطّهور من رسول العظمه . استعفى الملك المتقدّس . من عماذ المتانّس . صُرفت سطوة باسهِ . عن يد على راسهِ . بدأ ناطقًا على الارتجال(٧) . وصاح امامهُ بصوتٍ عال . يا مبدي(٨) المُلح(٩) ومفيد(١٠) المنَح . ما الذي دعاك الى هذا . وحذاك(١١) ان تقبل من عبدك عماذا . ما علّة انحطاطك عن ذروة(١٢) طورك . واستبدالك بالارض عن سدّة نورك . كيف يُدني(١٣) التراب . يدُ الى ربّ الارباب . إن اعمذتك بالمآء . تزلزلت اقطاب السمآء . انّى(١٤) يدنو

---

(١) نزه الاولى من النزهة والثانية بمعنى تجرد (٢) متعلّقات (٣) اطال النظر اليهِ (٤) بمعنى العميقة (٥) من الحدّة (٦) بالبآء واسكان الرآء الكاملة ويغلب الظنّ انها البرِيّ اي المنسوب الى البرّ والاّ لفسد السّجع (٧) التكلّم دون استعداد (٨) مُظهر (٩) جمع الملحة المهابة والبركة (١٠) بمعنى مانح معطي (١١) احوجك (١٢) علو (١٣) يقرّب (١٤) استفهاميّة اي كيف *

الهشيم(١). الى وَقْد النار العظيم. أنَّى يفتقر(٢) الشمس الوهَّاج(٣). الى وميض(٤) السراج. من ضياء شمسك يُستمدُّ النور. ومن سناء(٥) قدسك يُستَمطر الطهور(٦). ايطلب الجوهرَ الثمين. مَلِكٌ من خزانة صعلوك مسكين. قَسَماً يا ذا النِّعَم الغزار. إنّي الى الاعتماذ منك كثير الإفتقار. أَتَرِد انتَ الى عبدك. وتعود الى جبلَّة يدك. ما هذا التواضع يا ذا الكبرياء. ما هذا التخضُّع يا مَلِكَ السماء. ما هذا الهوان ايُّها الجبَّار. ما هذا يا خزانة الأَسرار. كيف احدق بالعين البشريَّة. الى الأَشعَّة النوريَّة. كيف لا ارهب من مزعج الأَرض بلمحتِه. وموهج(٧) الجبال بسطوتِه. اجاب مسامح الأَبرار. الصافح عن اقطار القفار. وارث الخلائق. لباثِّ الحقائق. الكنز الربَّانيّ. الخازن الروحاني. حامل خطيَّة العالم. المبشَّر بهِ أمام العوالم. المَلِك الديَّاني. القدُّوس الروحانيّ. يا نسل الأَخيار. ونجل الأَشخاص الأَبرار. أَتجهل علَّة ظهوري. وتحذري من قُلَّة(٨) طوري. أَمَا الرحمة والصفاء(٩) والرأفة. لائحة على الخطاة منعطفة. كلاَّ لا ابخل برحمتي. على من خلقتهُ في الأَرض كصورتي. رحمتي على جبلَّة يدي. اوجبتْ عليّ

---

(١) نبت يجفّ سريعاً (٢) قولهُ يفتقر بصيغة المذكّر لكون الاسم المسند اليهِ موءنثاً مجازيًّا اي ليس بازآئهِ مذكّر وهذا لضعف تانيثهِ جاز تذكير فعلهِ (٣) المتقّد (٤) لميع (٥) السَّنا بالقصر ضوء البرق وبالمدّ الرفعة والشرف والمراد منهُ هنا الثاني (٦) المآء الجاري كناية عن العماذ او المعموذيَّة المطهّرة (٧) موقد (٨) اعلى مكان (٩) يقال صفاهُ واصفاهُ اذا محضهُ الصداقة *

ظهوري . وردتُ لإبطال الخطيّة . وإزالة الموت بالحيوة الأبديّة . وردتُ لكشف الغطآء . عن الصورة التي صَدِئتْ بالخطآء . وردتُ لأَطبع سبيكة الناسوت . بسكّة المجد واللاّهوت . اتيتُ لمسخ[1] العوائد . وربح الدرهم البائد . أتيتُ لأُعيد الخطَّ[2] الى نقطتهِ[3] . وانهض آدم من كبوتهِ[4] وسقطتهِ . انيتُ لأُجيز النهر الأُردنيّ . الى فردوس العدنيّ . اردّهُ الى موطن عزهِ . وأُعيدهُ الى محلّة الفردوس ومركزهِ . أُوضّح لهُ منهاج[5] الهدى . واجلو عن صورتهِ قتام[6] الصدى . اجعل الصبغة الإختصاصيّة . مبدأ الطُرُق الخلاصيّة . لأنّها الحشا الثاني . وبها المولد الروحاني . هي جبلة التُقى . وعلّة الإرتقآء . هي مشرعة[7] الخلاص ومدرعة[8] الإختصاص . هي جلباب[9] الولِيمة . وباب الخيرات المقيمة . بها تنقِي القلوب . وتخفّ اثقال الذنوب . هي الختانة القلبيّة . القامعة[10]

---

(١) تحوّل الشيء عن صورتهِ الاصليّة (٢) الخطّ عند الحكماء هو الذي يقبل الانقسام طولاً لا عرضاً ولا عمقاً ونهايتهُ النقطة (٣) النقطة عند المهندسين شيءٌ ذو وضع يمكن ان يشار اليهِ بالاشارة الحسيّة غير منقسم اصلاً لا طولاً ولا عرضًا ولا عمقاً لا بالفعل ولا بالتوهّم . ونقطة الدائرة مركزها (٤) انحنائهِ (٥) طريق (٦) غبار (٧) المشرعة مورد الشاربة (٨) المِدرعة عند اليهود ثوبٌ من الكتّان كان يلبسهُ عظيم احبارهم في قبّة العهد كناية عن الحلّة البيضآء اي ثوب الطهارة والنقآء الذي يلبسهُ المعمّذ بواسطة اقتبالهِ سر العماذ (٩) القميص وثوب واسع للمرأة دون الملحفة (١٠) قمع فلاناً يقمعهُ قمعاً ضربهُ بالمقمعة وردعهُ وقهرهُ وذلّلهُ والمقمعة من حديد او كالمحجن يضرب بهِ راس الفيل وخشبة يضرب بها الانسان على راسهِ ليذل ويُهان *

للقوَّة الغضبيَّة . بها تترنَّح(١) الأَجساد . وفيها مثال الموت والمعاد(٢) . هي الفاتحة ابواب السمآء . والمانحة ذخيرة الأَبنآء . بها يتسربل الشخص السعيد . بحلّة الإِنسان الجديد . هي المنهاج الى المحالّ الملكوتيّة والطّريق . والمعرّية الفساد عن الانسان العتيق . ظاهرها صبغة مآئيّة . وباطنها حكمة سَمَوِيَة . بها تتجوهر المادّة الرّخوَه . وتصيّر العبيد لهُ رِفقة واخوَه . تكسّب القلب نورًا واشراقا . وتجعلهُ مُهذَّبا(٣) شفَّافا(٤) . فدَع الآن عنك دقائق الأَعراض(٥) . فلستَ محيطاً بحقائق الأَغراض(٦) . ولا تبهرك هذهِ الحاله . فهكذا يجب علينا إِتمام العداله . دنا المَلك المجسَّم . من سكينة النور المعظَّم . ووضع يدهُ وارث الكهنوت . على هيكل المجد واللاّهوت . عمّدهُ بالرَّهب والفرح . واعاد اليهِ المواهب والمنَح . اودعَ الدُرَّ في صدفِهِ . وباع الجوهر الثمين على نقّادِهِ وصيرفِهِ . انفتحت ابواب السمآء . وهبطت الملائكة من الذروة العليا الى المآء . لمحتْ في الأَعماق . شعاع النور والإِشراق . رأت البحر اللجّي . طائفًا على الموكب(٧) الوجيّ . طما(٨) الأَردنّ بمائه . لمع النور من

(١) يقال ترنّح الرّجلُ تمايل من سكر او غيرهِ (٢) اي يوم القيامة (٣) طاهرًا (٤) كذا وجدناها في النّسخ من الشفقة للمبالغة . ولعلّها شفّافًا والشفّافُ ما لا يمنع الشعاع من النّفوذ كالزجاج ونحوهِ ويقال شفّ الثّوب رقّ حتى يظهر ما تحتهُ وحينئذٍ آخر الفقرة التي قبلها يكون اشراقًا لمزاوجة شفّافًا (٥) جمع عرض (٦) جمع غرض (٧) البابة من المسير والجماعة ركبانًا او مشاة (٨) علا وارتفع *

أرجائِه[1] . قدحت الأنوار بوجه . لاحت الأسرار من لجّه . رفرف الرّوح بعماذِه . وألبسهُ حلّة لاذِه[2] . ظهرت للعيون الآدميّة . على الصّورة الحاميه . حدق الآب من العُلَى . ونادى اليهِ من العالم الأعلى . ملأ بصوتهِ آفاق الفضآء . شهد لهُ بمصداق البنوّة والرّضآء . هذا الابن الحبيب . والمختار النّجيب . هذا مخزن الأسرار . هذا قرصة الأنوار . هذا حجاب العظمه . هذا يُدعى الكلمه . هو لاح بأنوار لاهوتهِ . وهو جآء للوقار بناسوتهِ . مَن أطاعهُ أطاع الأزل . ومَن اضاعهُ أضاع نفسهُ وضل . دُهشت الجموع . لمّا نصتتْ الى الصّوت المسموع . صبحت[3] الخلائِق . عند ظهور الحقائق . استبشر العالَم . تطهّر جنس آدم . انجلت الاكدار . انرحضت[4] الأوضار[5] . حُمّ[6] أصل الخطيّه . عمّ فضل العطيّه . نُهج الطّريق . الى عالم التحقيق . انمحى صكّ الذّنوب . بطل شكّ القلوب . اندرست الكهنوت الهرونيّه . بالعماذ والصّبغة الاردنيّه . ظهرت الأوصاف . عُرفت الأسرار الشّراف . اتّضح سرّ الأقانيم . انكشف الامر العظيم . فُتحت ذخيرة الأبنآء . مُنحت حلّة المجد والسّنآء . ظهرت العجائِب . اشتهرت الغرائِب . تجدّد العالم بالمسيح . تجرّد جنس آدم من الفعل القبيح . صار المآء سمآء . والعبيد أبنآء . دخلت الطّينة الرّخوة الى الكور .

---

(١) اطرافهِ (٢) ثوبٌ من حرير احمر (٣) حسنت وتجمّلت (٤) اي غُسِلَت (٥) الاوساخ (٦) غُسِل *

افتخرت عند الظّهور. طربت الغبرآء[1] وما يليها. ابتهجت الجبال باعاليها. سبّحت اصناف الكاروبيم. تهلّلت لشرف هذا اليوم اجناد السّارافيم. اشتركوا ايّها المومنون مع كلّ البرايا. في الشّكر عن ذي النّعم والعطايا. واظبوا على التّسبيح. واستعدّوا بالأدهان فقد آنَ وقت المسيح. إنهضوا في اعبآء[2] الفرض. قبل ظهوره الثّاني لمداينة الأرض. هذا زمان ذخائر الأرباح. وأوان الإستظهار بالدّهن والمصباح. قبل أن تُقبِل المنيّه. وتفلّ[3] شمس الحياة الزّمنيّه. وينقطع حبل الرّجآء والأمنيّه. ويهدم معول الفنآء مشيّد البنيّه. قبل أن تُقصّ بمقراض[4] الموت قوادم[5] العزم وخوافيه[6]. ويفرط بالحِمام[7] فلا يمكن تلافيه[8]. فاحذروا على الجوهر النّقيّ كي لا يكدّر صافيه. فتمتنع حقائق الموجودات أن تنطبع فيه. افكروا في الحِكَم البوالغ. واشكروا النِّعَم السّوابغ. الى سنآء البنوّة قدّسكم. وعلى سدّة النّور أجلسكم. والى السمآء أصعدكم. وفي الجانب اليمينيّ أقعدكم. ومن الزّلّة الآدميّة حرّركم. وبالحلّة العماذيّة طهّركم. وفي كعر[9] المآء والرّوح جوهركم. وذخيرةَ الأبنآء أعطاكم. وبالنّور والبهآء غطّاكم.

---

(١) الارض (٢) تكميل (٣) يُقال فلّ عن فلان عقلهُ ذهب ثمّ عاد ولعلّ اصلها تأفلَ اي تغيب (٤) اي بمقصّ (٥) القوادم هي عشر ريشات في مقدّم الجناح وهي كبار الرّيش (٦) صغار الرّيش وهي تحت القوادم (٧) بالموت (٨) اصلاحه (٩) امتلاء *

فانهضوا باسماع العقول . الى يوحنّا وهو يقول . يا أبناءَ الضّلال . وأولاد الاضلال [١] . مَن أنذركم بالهرب . من الغضب المقترب . أثمروا الآن ثمارًا مستحبّه . وافعالاً لائقة بالتوبه . ولا تظنّوا أنّ مجرّد الانساب يزلفكم [٢] لدى ربّ الأرباب . فانّ لله من الاقتدار . أنْ يقيم لابراهيم ابناءَ من الأحجار . ها فأس الإنتقام . وضعتها يد العدالة على شجرات الأجسام . فكلُّ شجرة ناطقة تعقُمُ [٣] عن صوالح الأثمار . تجذّ [٤] من غاب الوجود وتلقى في سعير النّار . ذلك الذي مِخاب [٥] نقد الجواهر . بيدهِ لتصفية البيادر . يجمع برّ الصّالحين الى أهراءِ سمائهِ . ويوقد تبن الرّذائل في نار جفائهِ . أعاذكم الله من ظلام المحلّ النّاري . وخوّلكم رتبة الشّرف المقيم في خدر انعام الباري . وأبعدكم عن الأئمة أصحاب الشّمال . وأقعدكم في الحضن الابرهيميّ مع أهل اليمين بعزّ واقبال . وأبهجكم في ملكوتهِ بالخير الأبديّ . وفرّحكم في عالم لاهوتهِ بالنّعيم السّرمديّ . وأحاط بكم من عنايتهِ سياجًا وسورا . وجعل في قلوبكم ابتهاجًا وحبورا . ونظم لكم أقطار [٦] المسرّة في أعيادكم . وأراكم المحابّ [٧] في بيوتكم وأولادكم . بشفاعة الذين علوا عن الاكدار . وحدقوا بالعقول الثواقب الى عالم الأنوار . ورعوا بالخواطر الوقّادة

---

(١) الهلاك مصدر اضل وبالظّاء جمع ظلّ وهو الأوفق (٢) يقرّبكم (٣) اي لا تثمر (٤) تقطع (٥) آلة بها يمتحنون الجواهر (٦) يقال قطر الإبل واقطرها اذا نظمها بعضها على بعض على نسق (٧) هكذا وجدناها في

في بروج الأسرار . وسطرت أقلام العناية أسماءهم في بيعة الأبكار . بصلاة جميع القدّيسين . والشهداء والمرسلين . آمين *

الترجام الخامس

لذكران السيّدة مريم العذراء الواقع بين عيدي الميلاد والدنح

الحمدُ لله الّذي أنار بأنوار الحِكَم مصابيح العقول . وكشف عنها أستار الظّلام فعرفت سرّ العقل والعاقل والمعقول . الذي تنزّه بالعزّة القدسيّة عن الأَجناس والأَنواع والفصول . وتقدّس بسلطان الأَحديّة عن مشابهة الموضوع والمحمول . الذي أَطلع شمس البرارة من مشرق سيّدة النّسآء الطّاهرة البتول . ودرّع الكلمة الازليّة هيكلاً ناسوتيًّا أظهرهُ في العالم الكونيّ على هيئة الرّسول . نحمدهُ حمدًا يقودهُ رائِد(١) التّوفيق الى أبواب القبول . ونشكرهُ سرمدًا(٢) على ايلاَء(٣) الآلاَء(٤) الضّافية(٥) الأَهداب(٦) والذّيول . ايها المؤمنون

الأصل اي ما تحبّونهُ وهو جمع المحبّة او الحبّ *

(١) زائد (٢) دائمًا (٣) ايصال (٤) النّعم (٥) السابغة (٦) اطراف الثّوب *

انتقلت البيعة الارثاد كسيّة ابنة النّور. من شرف الى شرف ومن نور الى نور. ومن الحبور[١] بالميلاد الغريب. الى السّرور بذكران والدة السرّ العجيب. من بكر الأعياد المخصوصة بالولد. الى عيد البكر حافظة البكريّة الى الابد. من الأفراح بعيد منير العقول. الى طرب الأرواح بعيد السّيّدة البتول. هذا اليوم الذي خُصّ بالهنآء والخدمه. واهدي فيهِ هدايا السّلام للطّاهرة الملآنة من النّعمه. هذا اليوم الذي قرّتْ ببهجتهِ العيون. وسُرّتْ بفرحتهِ قلوب الأبكار[٢] والعُون[٣]. هذا اليوم الذي توفّرتْ[٤] فيهِ الحسرة اليهوديّه. وافتخرتْ بيُمْن[٥] مطلعهِ[٦] الأسِرّة[٧] الدّاوديّه. هذا اليوم الذي صدقتْ فيهِ المخائِل[٨]. وأُعطيتْ البتول الطّوبى من كلّ الامم وقاطبة[٩] القبائل. اليومَ تشرّف قبيل النّسآء. قدمتْ ركائب[١٠] الأفراح على النّفسآء. تحلّى الجيد[١١] البتوليّ بدرّ العزّة القعسآء[١٢]. خرّتْ ساجدة في الايوان المغاريّ جباهُ

---

(١) السّرور (٢) الاحداث (٣) العون جمعُ عوان وهو الذي طعن في السّنّ لا الى الغاية (٤) ازدادت وطالت (٥) ببركة (٦) اشراقهِ (٧) جمع سرارة محض النّسب وافضلهُ (٨) المخايل من السُّحُب المنذرة بالمطر. وكان حقّها ان تكتب باليآء فتركناها لمزاوجة قبائل (٩) هي مصدر من قَطَبَ اذا جَمعَ. فيكون بمعنى المقطوب اي المجموع. ولا تُستعمل الا حالاً مثل اتيتُ ركضًا لانها ملازمة النصب. ومثلها جاءوا طرًّا وكافّةً. فلا يُقال قاطبة القبائل كما لا يُقال طرُّ القوم وكافّة الجماعة. وكان الواجب ان يُقال القبائل قاطبةً ولكن استهواهُ السّجع (١٠) رواحل (١١) العنق (١٢) الثابتة *

الأَساورة[1] الرّوساَء . اليوم خمدتْ جمرات النّوائر . همدتْ[2] حرارات الشّكوك الثّوائر . أَشرقتْ بنور المسيح أَبصار البصائر . تأَرّجتْ[3] انوف الخلق بأَراج التّهاني والبشائر . اليوم صفتْ المناهل[4] والموارد[5] . تأَنّستْ قلوب الشّوارد . أَذعن[6] بالعفاف المريميّ كلّ ضالّ[7] ومارد . نظر الأَعداَء سيّدة النّساَء نظر الأُسود الحوارد[8] . اليوم طربتْ آفاق[9] الغبراَء . ابتهجتْ نفس السيّدة العذراَء . لاح صباح المَنْقبة[10] الغرّاَء[11] . تفطّرت مرائر اليهود الأَغرّاَء[12] . اليوم خفقتْ[13] بنود[14] السّعاده . نُشِرتْ أَعلام الإِفاده . صُبّتْ على شعب السيّد المسيح بركات الولاده . وُضِعتْ على المفرق[15] المريميّ أَكاليل المجد وتيجان السّعاده . اليوم قرّت العين المريميّه . افتخرت الجبلّة الآدميّه . تشرّفت القرية البيت اللحميّه . فُتّقتْ[16] بنور المسيح أَبصار الخلق العميّه . اليوم افتخرت الأَنام واقطار الوَرى . قهقرتْ[17] الآثام والأَوزار الى الورا[18] . تخرّصتْ[19] أَفواه الأَغمار[20] بالقول الهُرا[21] . رشق اليهود

---

(١) جمع اسوار ملوك الفرس (٢) خمدت (٣) عبقت (٤) جمع منهل المشرب (٥) الماَء يُورد عليهِ للشّرب (٦) اقرّ (٧) ذي ضلالة (٨) الغضاب (٩) نواحي (١٠) المفخرة (١١) موّنث الأَغرّ وهو الحسن والأَبيض مِن كلّ شيء (١٢) المغرورين (١٣) تحرّكتْ (١٤) جمع بند العَلَم (١٥) وسط الراس وهو الذي يفرق فيهِ الشّعر (١٦) استنارت (١٧) رجعت الى الوراَء (١٨) الورى الأُولى بمعنى الخلق والثانية بمعنى خلف فحُذفت منها المدّة للمزاوجة (١٩) تخرّست او كذبت (٢٠) الجهّال (٢١) الفاسد واصلهُ المدّ*

الأغبياء[١] لذاتِ التقى والطهارة بسهام الغرى[٢] . اليوم ظهرت الآيات العجيبه . بهرت[٣] المعجزات الغريبه . زالتْ كواذب الظنون[٤] عن الخطيبه . أزالت الآياتُ البواهر عن قلب يوسف مواقعَ الشكوك والريبه[٥] . فالواجب علينا الآن يا أمة السيد المسيح . أن ندنو بالهم والولاء[٦] الى خدمة أمّ المسيح . ونجلّ[٧] بالإكرام عيد الدرّة اليتيمه[٨] . نتلقّى بالاعزاز والاعظام ذكران اللؤلؤة الغالية القيمه . ننظر الي أمة[٩] اللاهوت . ونأمّ[١٠] بعين العقل جناب أمّ الناسوت . نشاهد في ايوان المغاره . ذات التقى والطهاره . نحدق الى سكينة القدس والرحمه . سرادق العزّ والعظمه . خزانة الأسرار السمويّه . صدفة درّة الحيوة الابديّه . مشرق[١١] الشمس الأزليّه . السماء الثانية العليه . هيكل القدرة العظيمه . مقصورة النعمة الجسيمه . باب الأسرار الخفيّه . حجاب الأنوار البهيّه[١٢] . درجة[١٣] الشرف الأنسيّ . أوج[١٤] الكوكب القدسيّ . دقيقة[١٥] الرحمة الغزيره . حقيقة[١٦] الحكمة المنيره . ذات المباهي والمفاخر . نجلة[١٧] البررَة الأطهار والشرف الفاخر . مريم

---

(١) الغباوة تضييع الحق وجحوده (٢) شقّ العرض بسوء القول (٣) غلبت نظراءها (٤) التهم (٥) الشك والريب الأمر الذي يوقع عليك الشكّ والخوف (٦) الاقرار بالطاعة (٧) نعظّم (٨) الفرد بين نظيرهِ (٩) جارية (١٠) نقصد (١١) مطلع (١٢) الجليلة (١٣) رتبة (١٤) فضاؤه في العلا (١٥) الغامض امرها (١٦) حقيقة الحال والجلال (١٧) نتيجة *

العذرآء الصفيّه. متكئة على السدّة المعلّفيه. وهي مجلّلة بالنور والبها. آذنة[١] لمن رام[٢] الدخول وتقديم هدايا الهنا. نتأمّل[٣] بعيون البصائر شرف الولاده. ونلمح سيّدة النسآء معتجرة[٤] بردآء البهآء والسعاده. قد احتفّتْ[٥] ملائكة السمآء بسدّتها. واصطفّتْ أجناد العلآء لخدمتها. نرى صبيّة خاملة[٦] الذكر[٧] مسكينه. بادية[٨] الفقر قد أُنزلتْ عليها السكينه[٩]. نشاهد مُحَيّاً[١٠] قد مدّ عليهِ قِناع[١١] الحيآء والخفر[١٢]. أعضاداً جُعلتْ سدّةً لسيّد الكلّ ابن البشر. ضعيفة ولدتْ جبّار العوالم. فقيرة أَثرَت[١٣] بفقرها أبنآء آدم. خاملة تخدمها الزُمر الملائكيّه. حاملة لعاقد التيجان على المفارق الملكيه. يتيمة لم يكن لها في فسيح الأَرض مأوَى[١٤]. ضئِلة[١٥] افتخرتْ بضآءلتها أُمّها حاوى. ننظر الى ملوك المجوس وقد وضعوا التيجان على رؤوسهم. وأَدنوا أصناف الهدايا والقرابين الى ملكهم وقدّوسهم. شدّوا من قمطهِ على أَسِنّة الرماح بنوداً وأَعلاما. واستكتبوا من ديوان قدرتهِ لهم أماناً وذماما. نشاهد يوسف الشيخ العَدول. واقفاً على قدم الأَفراح

---

(١) آمرة (٢) طالب (٣) ننظر (٤) ملتفة بالمعجر وهو الازار (٥) احتاطت (٦) ساقطة الاعتبار والوقار باعين الناس (٧) الذكر هو العلآء والشرف والذكر ما ذكرتهُ بقلبك او بلسانِك (٨) ظاهرة (٩) الدعة والوقار (١٠) وجهاً (١١) ما تغطي بهِ المراة رأسها (١٢) الحيآء ايضاً (١٣) اغنت (١٤) المأوى المقام (١٥) ضعيفة وضؤُل الرجل صغر *

امام البتول . قد أزال عن مكامن قلبهِ الهواجس[١] والخطرات[٢] . واستنصل[٣] من زلّة الظّنون السّوالف والأوهام[٤] الخطرات[٥] . قد أُشحنتْ[٦] زوايا قلبهِ بالبهجة والمسرّه . ولاح على وجههِ البهيّ نور البِشر[٧] والابتسام من اثناءَ[٨] الأَسرّه . يتعجّب من الآيات الغرائب . ويتجّب لملوك الفرس بادناءَ السّلام وتقديم الحقائِب[٩] . قد أَشعر[١٠] نفسهُ بالهيبه . وترقرقتْ[١١] دموع الأَفراح على وقار تلك الشّيبه . نسبّح نحن لهذهِ الرّأفة العميمه[١٢] . ونشكر ترادف[١٣] الآلاَءَ والنّعَم الجسيمه . نملأُ الأَفواه من التّهليل والتّسبيح . ونضفر أَكاليل المدائح لأُمّ السيّد المسيح . نحمل هذهِ الآيات الظاهرة على حدق اليقين . ونؤْمن بالآيات الباهرة ايمان المصدّقين . نرفض[١٤] ملابس الأَوزار والذّنوب . ونرحض بماءَ التّوبة أَوضار القلوب . نُوطّن النفوس على الصّفح والاغضاءَ[١٥] . ونستعدّ مع الأَبكار الخمس بالمصابيح والأَضواءَ . نبتاع من القنايا البائدة[١٦] ميمنة[١٧] المسيح . ونتقيّل[١٨] بالملائكة الأَطهار في

(١) الافكار تخطر في القلب (٢) والخطرات افكار تخطر (٣) استغفر (٤) من التوهّم (٥) من الامور التي تركب الخطر (٦) مُلئت (٧) البشاشة (٨) مطاوي (٩) جمع حقيبة وهي الذّخيرة ويريد بها الهدايا (١٠) أَلبس الشّعار وهو كلما علا الجسد من الثّياب كالقميص . الشّعار الشجر يقال ارض كثيرة الشّعَر . والاشعار الفطنة بالشّيء والعلم بهِ . والاشعار الاحساس (١١) جرَت (١٢) الشّاملة (١٣) تتابع (١٤) نلقي (١٥) الصّفح (١٦) المتناهية (١٧) هدية او بركة او الجلوس عن اليمين (١٨) نتشبهُ *

التقديس والتسبيح . ونتشفّع بصلاة زهرة البشريّه . الزّاهرة بالأنوار البهيّه . غمامة الأسرار العليّه . التي أومضت[١] منها بروق البتوليه . ذات الوضاء[٢] الأشرق[٣] . والثّنآء[٤] الأفيح[٥] الأعبق[٦] . السيّدة الطّاهرة الزكيّه . سكينة القدرة العليّه . أن يرفع الله عنّا موارد النِّقَم بصلاتها . ويجمع لنا شوارد النِّعَم بدعائها وبركاتها . ويوفّقنا للتعلّق في يوم القيامة بأهدابها[٧] . ونكون في مجمع الأبرار من خواصّها وأصحابها . ويؤهّلنا لفعلٍ نحوز بهِ رضاهُ في طاعتها . ويجعلنا من أصحاب اليمين بصلاتها وشفاعتها . ويمزجنا بزمرة الآبآء المؤيّدين . وجميع الشّهدآء والقدّيسين . برحمتهِ التي تعمّ الأحيآء والمائتين . ويسبغ سجالها[٨] على الخلق كافّةً أجمعين *

---

(١) لمعت (٢) الوجه الحسن (٣) الضّويّ (٤) الذّكر الصّالح
(٥) الكثير المبوب (٦) الكثير الرائحة الذكيّة (٧) باذيالها (٨) ثيابها *

الترجام السادس

وهو الثاني لعيد الدنح المبارك

الحمدُ لله الذي أَبْهج قلوب المؤمنين بالخلاص والانقاذ[1]. ونهج[2] للخاطِئين طريقًا الى التّوبة بقبول[3] الإبن الشّاذ[4]. واقتنصهم[5] بأَشراك شرعهِ الفضليّ وحبائل[6] التّلماذ[7]. وكفّهم بالأَوامر والنّواهي عن تبع الشّهوات والملاذّ[8]. وبوّأَهم[9] مراتب المجد[10] الوسيم[11] في الحظائر[12] القدسيّة بعد أَن كانوا كالأَجانب والشّواذّ[13]. ورحض[14] أَدران[15] الجبلّة البشريّة في النّهر الأُردنيّ بماءَ العماذ. نحمدهُ على الهواطل[16] من أَنعمهِ والرّذاذ[17]. حمدًا نتسنّم[18] بهِ أمنعَ وزَر[19] من

---

(١) التخلّص (٢) وضّح (٣) بانيان (٤) الشّارد (٥) صادهم (٦) شباك (٧) التتلمذ (٨) ما يوجد اللذّة (٩) يُقال بوّأَهُ منزلاً: هيّأَهُ ومكّن لهُ فيهِ (١٠) الفخر (١١) الذي ظهرت عليهِ علامات الحسن (١٢) جمع حظيرة وحظيرة القدس الجنّة (١٣) جمع شاذّ وهو الشارد عن الطريق او القوم (١٤) غسل (١٥) أَوساخ (١٦) فواعل من الهطلان وهو تتابع المطر (١٧) المطر الضّعيف (١٨) نترقّى السّنام والسّنام حدبة في ظهر البعير (١٩) الوَزَرُ بفتح الزّاء الملجأ وكلّما يلتجا اليهِ من كنفٍ او حصنٍ او سلاح فهو وَزَر *

عصمتهِ وأعزّ ملاذ(١) . ايّها المومنون اذا اشرقتْ شموس الأَعياد على صفحات(٢) القلوب انجابت(٣) عنها الظّلَم . واذا هبّ نسيم الأَفراح على أُفق(٤) الأَرواح ترنّحت(٥) فيها أَغصان الحكَم . لقد تنزّهت الخواطر من قبل في نَوْر(٦) الحدائق(٧) الميلاديّه . واستبشرت القلوب اليوم بنور الحقائق العماذيَّه . وانتقلت الافراح من ميلاد راعي السّروح(٨) النّاطقه . الى طرب الأَرواح(٩) بذكر الولادة من الماء والرّوح الخالقه . فاعِدّوا الآن مسامع القلوب لايراد(١٠) مفاخر الاسرار . وانظروا الى شرف اليوم الحاضر بعيون البصائر والإعتبار . تجدوا يوحنّا نجل العواقر . هاتفًا في القفر بالكَلِم الفواقر(١١) . مسربلاً(١٢) بهِدْم(١٣) مردَّم(١٤) من شعور العيس(١٥) . يدعو النّاس من ظُلَم الآثام الى نور الطّهارة والتّقديس . قد أَلبس نفسهُ التّقيّة

---

(١) خلاص وتحصّن وملجا (٢) صفحات كلّ شيءٍ جانبهُ من ناحية عرض وكلّ شيءٍ عريض منبسط (٣) انقشرت وزالت (٤) ناحية (٥) اهتزّت (٦) النَّورُ بفتح النّون الزّهر (٧) جمع حديقة وهي البستان يكون عليهِ حائط (٨) المواشي السّارحة في المرعى (٩) جمع روح (١٠) إتيان (١١) الكَلِم الفواقر تحتمل وجهين احدهما انها فواعل من فقرتَ البعير وذلك اذا احززتَ انفهُ ثمّ جعلتَ موضع الحزّ وترًا لتذلّهُ وذلك يفعلونهُ اذا عصاهم . والثّاني انها بمعنى الفواخر والفقر من الكلام ويجوز انها بمعنى الثّواقب من قولك فقرتُ الخرزة اذا ثقبتها فكأنّهُ كان يثقب افئدتهم بكلامهِ وفقر الشيءَ ثقبهُ (١٢) لابسًا (١٣) الثوب البالي (١٤) الثوب المتقطّع والخلق المتقطّع (١٥) الإبل البيض *

جلباب[١] الجَمال . ومنطقَ[٢] حقوِيهِ[٣] المقدَّسين بنِسع[٤] من إِهاب[٥] الجِمال[٦] . واقتصر[٧] من مأكل الأَجساد . على شهد البِرّ وأُكل الجراد[٨] . وهو واقف على قدم الفقر في القَفْر الخراب . ينثر على مسامع الخلق جواهر الآداب . يعِدُ قفار القلوب . أَمام غفّار الذنوب . ينادي على الحقائق بأَفصح الأَصوات . ويدعو الخلائق الى أَوضح الطّرقات . يجتذب برقّة[٩] لفظِهِ النّفوس اللاّهيه . ويختلب[١٠] بدقّة وعظِهِ حباب[١١] القلوب السّاهيه[١٢] . قد أَطافتْ[١٣] بهِ زُمرُ[١٤] اليهود . من اورشليم ومن تلك الحدود . وهو يقرعهم[١٥] بمقامع[١٦] الالفاظ الزّواجر[١٧] . ويقرّعهم[١٨] بكلام احدّ مضاءً[١٩] من الخناجر في الحناجر . قائلاً يا اولاد الاراقم[٢٠] . من دلّكم على الفرار من السّخط المتفاقم[٢١] . اثمروا الآن ثمارًا عذبه . وقدّموا اعمالاً تليق بالتّوبه . ولا تظنّوا

(١) ثياب (٢) اي شدَّ بالمنطقة وسطَهُ (٣) الحقو الخصر وهو وسط الانسان (٤) سير يُنسَج عريضاً على هيئة اعنّة النعال (٥) جلد (٦) الأُولى من الجَمال اي الحسن والثانية جمع جَمَل اي البعير (٧) اكتفى (٨) الطاير المعلوم (٩) ما حلا لفظهُ منهُ (١٠) يقال اختلب السبعُ الفريسة اخذها بمخلبِهِ (١١) حبّة القلب سويداؤُه وهي العلقة السّوداء في جوفهِ او مهجتهُ او ثَمْرتهُ او هَنَةٌ سوداء فيهِ (١٢) الغافلة (١٣) التصقت (١٤) جماعات (١٥) يضربهم (١٦) جمع مِقْمَعَة العمود من حديد وخشبة يُضرَب بها الانسان على راسِهِ ليذلّ ويهان (١٧) الموانع (١٨) يعنفهم والمقارعة في الحرب المضاربة (١٩) نفاذ (٢٠) جمع ارقم وهو المنقّش من الحيّات واخبثها (٢١) الآخذ بالقصاص *

انّ مجرّد الانساب[١] . يزلفكم[٢] لدى ربّ الارباب . فانّ للّٰه من الاقتدار . ما يقيم لابراهيم ابناءً من هذهِ الأحجار . وها حدود الاطبار[٣] . وضعتها يد العدالة على ارومات[٤] الاشجار . فكلّ شجرة لا توتي عِذاب الثّمار . تجذّ[٥] من غاب الوجود وتلقى في عَذاب النّار . وانّني لصابغكم للتّوبة في غمار[٦] المآء . والقادم[٧] بعدي يصبغكم[٨] بروح القدس ونار السّمآء . ذلك الذي أتضاءَل[٩] عند الوقوف بصقبهِ[١٠] وحذائهِ[١١] . ولستُ اهلاً لحلّ اوذام[١٢] خِفافهِ[١٣] وحذائهِ[١٤] . هو الذي في يدهِ مِرْوَح[١٥] العداله . يميّز بهِ ارباب الهدى من اصحاب الضلاله . فيجمع بُرَّ[١٦] الصّالحين الى اهرآء[١٧] الجلاله . ويوقد تبن الطّالحين في لظى[١٨] الحسرات ونار الجهاله . ܗܘ ܕܪܦܫܐ ܒܐܝܕܗ ܘܡܕܟܐ ܐܕܪܘܗܝ ܘܚܛܐ ܟܢܫ ܠܐܘܨܪܘܗܝ ܘܬܒܢܐ ܢܘܩܕ ܒܢܘܪܐ

---

(١) يريد الدعوى بالنسبة الى ابيهم دون عمل صالح (٢) يقربكم (٣) جمع الطبر الفأس (٤) اصول الشجرة الواحدة ارومة (٥) تقطع (٦) اعماق (٧) الآتي (٨) اي يعمّدكم وذلك على سبيل الاستعارة . ودُعيت المعموديّة صبغة لانهُ يظهر اثرها على المعمَّد اي في نفسهِ كظهور الصّبغ على المصبوغ . وتتداخل في قلبهِ تداخل الصّبغ في الثّوب (٩) اي ارتعش من الضّعف والضّئيل المهزول (١٠) بقربهِ (١١) قبالهِ (١٢) جمع وَذَم والأوذام جمع الجمع وهي في الاصل سيور تُشدّ بها عراقي الدّلو ويحمل على غيرها (١٣) جمع خفّ معروف (١٤) الحذاء ما يلبس بالرِجل (١٥) ما يروح بهِ الشيء بالرّيح ليزول ارداؤُهُ (١٦) البُرُّ بضمّ الباء الحنطه (١٧) مخازن (١٨) لهيب *

ܒܝܘܪܐ ܕܠܐ ܕܒܕܐ[١] . قدم حينئذ مُخلّص البرايا . على يوحنا الكافل[٢] المجمع بصفح الخطايا . دنا الحَمَل الحامل آثام العالم . وقف قائمًا كالخامل[٣] امام العوالم . هيكل الكلمة كاشفة ظلام الموت . ماثلة[٤] بالهدوّ امام الصوت[٥] . واهب المنح الرّوحانيّه . طالبًا للصِّبغة اليوحنانيّه . كنز الاسرار العظائِم . يستنجز[٦] العماذ من نتيجة[٧] الاشكال[٨] العقائِم . فانكفى[٩] الملك المقدّس . وكفّ[١٠] كفّهُ عن الادناءَ الى النور المتأنِّس . شدا[١١] بديهًا[١٢] على الارتجال[١٣] . وبدأ قائلاً بصوتٍ عالٍ . يا مُبدي[١٤] المُلَح[١٥] الغريبه . ومُسدي[١٦] المنح[١٧] العجيبه . ما الذي دعاك الى هذا . وحذاك[١٨] ان تؤثر[١٩] منّي عماذا . وما علّة انحدارك من سامق[٢٠] طورك[٢١] . واستيثارك[٢٢] بالارض من سُرادِق[٢٣] نورك .

(١) اي ذلك الذي الرفش بيدهِ وينقي اندرهُ ويجمع القمح في الاهراءَ واما التبن فيحرقهُ بنار لا تطفى (متى ٣: ١٢) (٢) الضّامن (٣) المتأدب او الذّليل (٤) يقال مَثُلَ اذا قام منتصباً (٥) كناية عن يوحنا (٦) يطلب النجز وهو الوعد (٧) ولد او نتيجة الاشكال حملها والنتج حمل المرأة بالولد (٨) الامثال (٩) فامتنع (١٠) قصّر (١١) انشد قائلاً (١٢) اي ارتجالاً من دون توقّف ولا تفكّر (١٣) يقال ارتجل الكلامَ تكلّمَ بهِ من غير ان يهيّئهُ او ابتدأ بهِ من غير فكرٍ . واكثر ما يُستعمَل ذلك لنظم الشعر وانشاءَ الخطَب كما كانت تفعل العرب في الزمان القديم (١٤) مُظهِر (١٥) جمع مُلحة ما حَسُنَ من الاحاديث واستُملِح (١٦) يُقال أسدى اليهِ احسن (١٧) العطايا (١٨) الجاك (١٩) تريد او تختار او تاخذ مني ما يبقى اثرهُ عليك (٢٠) عالي (٢١) جبلك (٢٢) اختصاصك (٢٣) خيمة من نسج القطن *

كيف يُدْني التّراب . يدهُ الى ربّ الأَرباب . كيف تلج قاموس(١) اللُّجج(٢) . وانتَ معلان(٣) الحقّ بشموس الحُجج(٤) . كيف تغمس في قعور(٥) الماء . وانتَ مقمَّصٌ(٦) بنور السّمآء . إنْ اجبتُ الى امتثال(٧) الأَمْر . يهيب(٨) ضَمْك(٩) الغَمْر(١٠) . وانْ نزلتَ الى اقعار(١١) المآء . تزلزلتْ اقطار السّمآء . أَنَّى(١٢) يدنو الهشيم(١٣) اليابس . الى لفحات(١٤) المقابس(١٥) . وهل تفتقر الشّمس المشرقة الى وَمِيْض(١٦) السّراج . او يُقاس الصّباح الاشرق بالليل البهيم(١٧) الدّاج(١٨) . من سمآء قدسك يُلْتَمَس التطهير . ومن ضيآء شمسك تشرق العقول الرواجح(١٩) وتستنير(٢٠) . هل يَطلبُ الجوهرَ الثمين . مَلِكٌ من خزانة مسكين . وانّي لأُقسِم باليمين . التي لا احنث(٢١) فيها ولا أَمين(٢٢) . انني الى جنابك منعاج(٢٣) . والى الاعتماذ منك فقير ومحتاج . ܐܢܐ ܣܢܝܩ ܐܢܐ ܕܡܢܟ ܐܬܥܡܕ · ܘܐܢܬ ܠܘܬܝ ܐܬܝܬ(٢٤) . يا مَن عليتَ في سمآء العزّة

---

(١) قاموس الماء معظمهُ (٢) جمع لجّة وهي قاموس البحر واسم البحر (٣) موضّح (٤) البراهين (٥) اعماق (٦) موشّح (٧) اجابة (٨) لغة في يهاب (٩) هكذا وجدناها في احدى النسخ وفي الاخرى ضَمَد وكلتاهما غير موافقتين للمحل (١٠) المآء الكثير (١١) جمع قعر غاية اسفل الماء (١٢) كيف (١٣) الحشيش اليابس المنكسر (١٤) جمع لفحة وهي ما اصابك من حرارة النار والهوآء (١٥) جمع مقبس الشعلة من النار (١٦) ضياء (١٧) الاسود (١٨) المظلم (١٩) الرّزينة (٢٠) تستضيء من الانارة (٢١) حَنِثَ في يمينهِ نقيض برَّ فيها (٢٢) اكذب (٢٣) محتاج (٢٤) اي انا المحتاج ان اعتمذ منك وانت انيت اليّ (متى ٣ : ١٤) *

بالكبرياء . ألا تكفّ من طلب الصّبغة من ابن زكرياء . ما هذا التواضع يا ذا الاقتدار . ما هذا التخضّع[1] يا خزانة الاسرار . ܠܗܘ ܗܘ ܝܐܐ ܠܡܪܒܐ ܘܠܝ ܠܡܒܨܪܘ[2] . اجاب ماسح الاحبار . للصائح في القفار . يا سليل[3] الأشياخ . وثمرة الأسباخ[4] . ونجل[5] الخيره . وزهرة الدّوحة[6] النّخره[7] . ألستَ الآمر بلحب[8] المناهج[9] . والصّوت الهاتف في القفر بتهذيب المدارج[10] . ألم تتنبّأ الأنبياء على ظهوري . وينذر[11] النّبأ[12] برحلتي[13] من قلّة[14] طوري . قدمتُ من أمصار[15] الأزل . ورحمتُ جبلة آدم كما لم أزل . تطلّبتُ لانسهِ علّه . وتجلببتُ من جنسهِ حلّه . جعلتها لظهوري بابا . ولنوري حجابا . ايثارًا[16] لتجديد الجبله . ووضعًا[17] لمراهم الإبراء على كلوم[18] الزّلّة[19] . فذرْ[20] عنك الآن دقائِق الاعتراض . فلستَ محيطًا بحقائق الاغراض[21] . ولا تبهرْك هذهِ الحاله . فهكذا يجب علينا اكمال العداله . ܫܒܘܩ ܗܫܐ ܗܟܢܐ ܓܝܪ ܝܐܐ ܠܢ ܕܢܫܠܡ ܟܠܗ ܟܐܢܘܬܐ[22] .

---

(١) التذلّل (٢) اي ينبغي لذاك ان ينمو ولي ان انقص (يوحنا ٣ : ٣٠)
(٣) ولد (٤) الذين لا ثمرة لهم كالأرض السّبخة التي لا تنبت (٥) نسل
(٦) الشّجرة (٧) البالية (٨) بايضاح (٩) السُّبُل (١٠) الطُّرُق
(١١) يَعِد او يخبر (١٢) الخبر (١٣) بنقلتي (١٤) القلّة اعلى مكان
(١٥) نواحي (١٦) من آثر بمعنى اراد او اختار (١٧) نصبًا على المصدرية لانهُ مفعول مطلق (١٨) جراحات (١٩) الخطيّة (٢٠) دَعْ (٢١) المقاصد
(٢٢) اي دع الآن فهكذا ينبغي لنا ان نكمّل كلّ البرّ (متى ٣ : ١٥) *

أقدم(١) الملَكُ المجسَّم . وقحم(٢) على سكينةِ النّور المعظّم . دنا لعماذهِ بنفسٍ واجفه(٣) . وأدنى الى قدسيّ رأسهِ يمينًا راجفَه . عمَّدهُ بالرّهبة والفرح . وأعاد(٤) اليهِ المواهب والمنح . طوى خلل الكهنوت التي سُلّمت الى هرون . واودعها الخزانة الرّوحانيّة لتُسلَّم الى شمعون . اعاد دُرّ الحقّ الى حقّهِ وصدفِه . وباع الجوهر الثّمين على نقّادهِ وصيرفه . انفتحتْ لعماذهِ ابواب السمآء . رفرفت الملائكة على عُباب(٥) المآء . لَمَحتْ في القعور والأَعماق . شعاعَ النّور والإِشراق . رأت البحر اللجيّ . طافيًا على المنكب(٦) الموجيّ . طما(٧) النّهر الأُردنيُّ بمائِه . تلامعت الأَضوآء في أرجائِه(٨) . قُدِحت الانوار من موجِه . لاحت الأَسرار في لجّهِ . إنقضّ(٩) الرّوح على الهيئَة(١٠) الحماميّة في آفاق الهوآء . سُمع صوت الآب ينادي من أطباق السمآء . هذا الحبيب المرتضى لإِزالة(١١) دَولةِ الأَدوآء(١٢) . هذا النّجيب(١٣) المصطفى لإِرث ذخيرة الأَبنآء . اصطخبتْ(١٤) لغات الأَملاك(١٥) . اصطحبتْ(١٦)

---

(١) تجسّر (٢) التقحّم ان يرمي الانسان نفسهُ في الامر من غير دربةٍ . (٣) مضطربة والوجف الاضطراب والرّعدة (٤) ردّ (٥) العُباب مُعظم السَّيل وارتفاعهُ وكثرتهُ او امواجهُ (٦) مجتمع ما بين العضد والكتف (٧) علا وارتفع (٨) نواحيهِ (٩) نزل (١٠) المثال (١١) الازالة تحوّل الشَّيء عن موضعهِ وفي نسخةٍ لاذالة بالذال المعجمة (١٢) جمع دآء (١٣) الكريم (١٤) الاصطخاب اضطراب الأَصوات واصلهُ الصَّخب وهو الصوت الشديد الجلَبَة (١٥) جمع مَلَك (١٦) ترافقت *

بلذائذ النّغمات (١) على متون (٢) الأَفلاك . تبرّكت اليومَ الأَرض . وتحركتْ بطولها والعرض . اليومَ انكشف سرّ الأَقانيم . تضوّعتْ (٣) بعرف (٤) العماذ المسيحيّ أَقطار الأَقاليم . اليومَ ابتهجتْ قلوب الخلائق . تبلّجت (٥) أَسارير (٦) وجوه الحقائق . تقلّصت (٧) أَذيال الذّنوب . تخلّصت الأَقدام من أَوحال العيوب . اليومَ تضحضحتْ (٨) لجّة الاسرار . تزحزحَتْ أَهلة الحقّ من تحت السّرار (٩) . ذَرَتْ (١٠) شموس التّحقيق . تشوّهتْ (١١) محاسن الناموس العتيق . اليومَ لاحتْ أَعلام الهُدَى . اشتهرتْ (١٢) محجّة (١٣) الرّشد لمن آمن واهتدى . تفخّرتْ (١٤) طينة البشريّه . تفجّرتْ (١٥) ينابيع المعارف من قلوب البريّه (١٦) . اليومَ غُسِلتْ أَدران الجبلّه . لبست الابدان من الماءَ العماذيّ أَفخر حلّه . انجبستْ (١٧) أَمواهُ (١٨) الحيوة من الصّخرة المسيحيّه . غرِستْ أَغصان المعارف (١٩) في

(١) جمع نغمة حسن الصّوت في القراءة (٢) جمع متن وهو مكتنف الصّلب بين العصب واللحم وكُني بهِ عن الظّهر كلّهِ (٣) عبقت بالعرف (٤) رائحة ذكيّة (٥) اضاءت (٦) جمع اسرّة والاسرّة جمع سرّ وهي خطوط في الجبهة وباطن الكفّ (٧) انضمّت وارتفعت (٨) ترقرقت والضّحضاحُ الماءَ (٩) آخر يوم من الشّهر وما اخفى الهلال من غيم ونحوهِ (١٠) طلعت (١١) قبحت (١٢) اتضحت (١٣) طريقة (١٤) تصلّبت بالنّار (١٥) تفتحت مسالكها (١٦) الخليقة (١٧) تفجّرت وبزّت (١٨) امواه جمع ماه وهو الماءَ ويقال ان اصلهُ موَهٌ وتصغيرهُ مويهٌ قبل هذا دليل على انّ الهمزة في الماء تبدل من الهاءَ يقال اماهت الأَرضُ اذا كثر ماؤها ونزّت (١٩) تصوّر حقيقة الاشياءَ *

الأَذهان التَّقيه . اليومَ خُتِنَتْ(١) عن القلوب غرلة الغوايه(٢) . قُطِعتْ جلدة الأَضاليل بموسى(٣) الهدايَه . تساقطتْ عن أَبصار البصائِرِ قشور العَمايَه . هَبَّ على أُمَّة السَّيِّد المسيح شمال(٤) العنايَه . اليومَ زال عن أَديم(٥) الآدميّ نَغْل(٦) الضَّلال . عُرِكتْ(٧) جلدةُ جلدِهِ في ماءِ السَّعادة والإِقبال . نُفِضتْ غبائر الأَسباخ(٨) عن طينتهِ . ظهرتْ أَمارات(٩) الصَّلاح على سَحْنتهِ(١٠) . مُدَّت الرَّحمة بضبعهِ(١١) فقام من سقطتهِ . عاد رونق البشرية الى افضل حالتهِ . اليوم تَعفَّتْ(١٢) آثار الزلَّة القديمَه . أَشرقت القلوب باضواءِ النعمة العظيمَه . مُهِّدت(١٣) الطُرق الى محلّ الخيرات المقيمَه . شُرِّعت(١٤) ابواب الملكوت امام المومنين وأُعِدَّت لهم اللذات الوسيمَه(١٥) .

ܟܠ ܡܢ ܕܒܡܫܝܚܐ ܗܘ ܗܘܐ ܒܪܝܬܐ ܗܝ ܚܕܬܐ . ܥܬܝܩܬܐ ܥܒܪ̈ܝ ܠܗܝܢ . ܘܟܠ ܡܕܡ ܗܘܐ ܚܕܬܐ ܡܢ ܐܠܗܐ(١٦) *

---

(١) الختان قطع الغرلة (٢) يريد بذلك الانهماك في البطن او الضَّلال (٣) آلة الحجَّام (٤) نسيم (٥) جلد (٦) النَغْل باسكان الغين الأديم الفاسد وبالفتح الافساد بين القوم والنميمة (٧) دُلِكت او لانت (٨) الاقحال (٩) علامات (١٠) هيئتهِ (١١) بعضده (١٢) زالت ذهبَت اي رُفعت (١٣) وُطِّئت (١٤) فُتحت (١٥) الحسنة (١٦) اي كلّ من هو بالمسيح فهو خليقة جديدة . لانّ الاشياءَ العتيقة قد مضتْ وكلّ شيءٍ قد صار جديدًا من الله (قورنثية ثانية ٥ : ١٧) *

فصلٌ وعظيٌّ

هذا الفصلُ الوعظيُّ ان رأى المترجم اسقاطهُ مناسبًا لئلاَّ يطول التّرجام بهِ
فليسقطهُ . وان تلمَّح من صفحات وجوه السّامعين تشوّقًا
الى ابرادهِ فليوردهُ . فان آثر الاخلال بهِ
فليقرن بالكلمات السّريانيّة

لكم البُشرى يا معشر المؤمنين بما أَهَّلكم لهُ سيّدنا يسوع المسيح . فقابلوا لطائف النّعم بوظائف[١] الشّكر والتّسبيح . وأَعدّوا ليوم لقائهِ أسنى المصابيح . فانكم قد كنتم خائضين في أَوحال المعاصي فأَخرجكم منها وطهّركم . وكنتم مرقوقين[٢] في عبوديّة الخطايا فافتداكم بالدّم الزّكيّ وحرّركم . ܩܘܡܘ ܗܟܝܠ ܒܚܐܪܘܬܐ ܗܝ ܕܡܫܝܚܐ ܚܪܪܢ . ܘܠܐ ܬܬܐܣܪܘܢ ܬܘܒ ܒܢܝܪܐ ܕܥܒܕܘܬܐ[٣] . نبّهوا النّفوس عن رقدة الغفول والإهمال . وشدّوا في طاعتهِ اوساط العزائمِ شدّ[٤] الرّحال . وأَعدّوا مصابيح القلوب بدهن الرّحمة وصوالح الأَعمال . قبلَ أَنْ تتقاصر الالسنة عن ردود الأَجوبة يوم هول[٥] السُّؤَال . قبلَ أَن تحصلوا على ما جمعتم . وتحصدوا ما زرعتم . وتجدوا ما اودعتم . وتُقابلوا من الله على ما صنعتم .

(١) بفرائض (٢) ماسورين (٣) اي فاثبتوا اذًا في الحريّة التي حرّرنا المسيح بها ولا ترتبكوا ايضًا بنير العبوديّة (غلاطيّة ٥ : ١) (٤) شدّ الرحال التهيّ للرحيل (٥) رعب *

يومَ ينتحب[1] الشَّيخ الكبير على ما أسلف[2] . ويتشهّق[3] الكهل[4] الخطير[5] على ما أتلف . ويبكي الحدث[6] النضير[7] على ما قدّم . ويستعبر[8] الطفل الصّغير على الفوات[9] ويتندّم . يومَ يرد[10] المخلّص على صَهَوات[11] الغمائم . ويفتضح أمامَ منبر مجدهِ أرباب المخازي[12] والجرائم[13] . وترعد فرائص[14] المذنبين من ملاقاة الأهوال العظائم . وتسحب سطوةُ العدالة على الأئمة والخاطئين أذيالَ النَّقائم . يومَ تهتزُّ قلوب المؤمنين بمحبة مسيحها هزّا[15] . وتعلو مراتب المفلحين في دار الإقامة أكرامًا وعزّا . وتحلُّ النّقمة على طوائف المجرمين طرًّا[16] وأجزَاءً[17] . ويَقِفُ الآثمون يوم عرض الأعمال في المقام الأرذل الأخزى . فيا نضارة[18] وجوه الأبرار عند قبض الأجور . ويا حرارة قلوب الأشرار اذا أسبلتْ[19] دونهم السّتور . ويا بشارة قلوب الصّالحين اذا أقبل مخلص الكلّ على سحاب

(١) يبكي بصوت (٢) اي على ما سلف منهُ (٣) الشهيق ضدّ الزَّفير لانّ الشّهيق ردّ النَّفَس والزفير اخراج النّفس (٤) الكهل من وخطهُ الشيب (٥) النبيه القدر الشّريف (٦) الصّبيّ دون البلوغ (٧) البالغ الشباب الحسن (٨) من تجري عبرانهُ (٩) الموت او على ما فات (١٠) ياتي (١١) جمع صهوة مقعد الفارس من الفرس (١٢) المقابح (١٣) الذّنوب (١٤) جمع فريصة وهي لحمة تحت الكتف (١٥) تمايل فرحًا (١٦) جميعًا (١٧) جمع جزء اي البعض (١٨) نضارة الوجه حسنهُ وريهُ (١٩) أُرخيت او رُدَّتْ *

النّور . ويا خسارة صفقة[١] الطّالحين اذا ما طُفِئتْ أَضواءُ المصابيح وطُردوا من أَبواب الخدور . أَلا رَحِمَ الله امرءًا تقمّص[٢] بجلابيب[٣] الوليمة[٤] . وهزَّتهُ نَشْوَةُ[٥] الأَشواق الى معدن الخيرات الجسيمه . واتّخذ لهُ زادًا من عمل الخير لسفرتهِ العظيمه . وأَعدَّ لهُ مظلّة في عالم النّور حيث اللّذات الوسيمَه . جعلكم الله من الذين اضاءت انوار مصابيحهم . وتوسّطوا خدور النُور في ملكوت السمآء مع سيّدهم ومسيحهم . فالتذّوا مع الملائكة المقرّبين بتهليلهم وتسبيحهم . ولا برحتْ قلوبكم بتزبيح الأَعياد بَهِجَه . وخواطركم بصحيح الاعتقاد لِهجَه[٦] . وأَلسنتكم بالتّسبيح ناطقَه . واشخاصكم بنور السّيد المسيح شارقَه . بشفاعة الكروبيّ المجّد . والسّرافيّ المجسّد . مار يوحنّا المعمِد . وجميع الأَطهار والقديسين . وساير الآبآء والمنتخبين *

(دعآء للسّلطان) * اللّهم اجعل مطالع آرآء أَمير المومنين فلان مشرقة بأَنوار الصّواب . رافلة[٧] في أَسنى الملابس وافخر الأَثواب . ولا برحتْ كواكب عزائمهِ جارية في افلاك السّعادة والإقبال . واقمار هممهِ سائرة في مطالع السّداد[٨] ومشارق الكمال . حتى تحتوي[٩]

---

(١) الصّفقة في البيع الضّرب باليد لبثّ المبائعة اي خسرتْ صفقة الطالحين في كسبهم (٢) لبس او تسربل (٣) بثياب (٤) الوليمة طعام العرس او كل طعام صُنع لدعوة او غيرها او قيل كل طعام يُتّخذ لجمع . قيل اتخاذها من الوَلْم وهو الحَبْل لانها وصلة واجتماع (٥) النَشْوَة السكر او اوّلهُ والرائحة (٦) ملتهبة او مثابرة (٧) متبخترة (٨) الاستقامة (٩) تقبض *

رواجب[١] كفِّهِ على المفارق[٢] والنَّواصي[٣]. ويدين[٤] لعزَّة سلطانهِ كلّ الأَداني[٥] والاقاصي[٦]. برحمتك يا أَرحم الرَّاحمين آمين *

---

(١) جمع راجبة وهي مفاصل اصول الاصابع او بواطن مفاصلها او هي قصب الأَصابع او مفاصلها او ظهور السُّلاميات او ما بين البراجم من السُّلاميات او المفاصل التي تلي الانامل (٢) وسط الرَّاس وهو الذي يُفرق فيهِ الشَّعَر مفردهُ مفرَق (٣) اطراف الشَّعر (٤) ويخضع او يطيع بذلَّةٍ (٥) جمع الأَدنى وهو القريب (٦) جمع الأَقصى وهو البعيد *

الترجام السابع

المار يوحنّان المعمذان

الحمدُ لله مشرّف من يختارهُ لنعمتهِ بخصائص الاجتباءَ[1]. ومُحلّي[2] من يصطفيهِ لرحمتهِ بفخر المرايا[3] ونفايس الحِباءَ[4]. ومميّز مَن يرتضيهِ لخدمتهِ عن مماثلة الاضراب[5] والأَكفاءَ[6]. ورافع مَنْ يجتبيهِ للرّتبة السّنيّة بحسن الاختيار والإِصطفاءَ. الذي اختار يوحنّا المُعمِّذ للخَبْ الطّريق الى ملكوت السماءَ. واقتطفهُ كالزّهرة الجنيّة[7] من ذاوي[8] دوحة[9] اليشباع وزكريّاءَ. واسجدهُ وهو جنين في ظلّ افياءَ الحشا. وميّزهُ بلفظهِ الأَعظام عن كلّ مَنْ لَفَظَتهُ[10] احشاءَ النّسا. نحمدهُ حمدًا تسحُّ[11] امدادُهُ[12] كالديمة[13] الوطفاءَ[14].

---

(١) الاصطفاءَ (٢) اي مزيّن بالحلي استعار الحلي للنّعم (٣) لعلهُ من تمرّى بهِ تَمَرِّيًا اي تزيّن او جمع المرآة حسن المنظر (٤) العطا (٥) جمع ضرب المِثْلُ والشكل وما يضرب بهِ المثل (٦) جمع الكُفْوْ وهو المِثْلُ (٧) الجنيّ مذكّرًا الطّريّ من الثمر الذي جُني آنِفًا ومونّثهُ جنيّة (٨) ذابل (٩) الشجرة العظيمة (١٠) الفتهُ اي ولدتهُ (١١) يقال سحّ الماءُ اي سال من فوق (١٢) يقال مدَّ النّهر سال وهو جمع مدّ (١٣) يقال دوّمت السماءُ وديّمت امطرت الديمة (١٤) يقال سحابةٌ وطفاءُ اي مسترخية لكثرة

ونشكرهُ شكرًا يتعاقب[١] ظلّهُ لِرذاذهِ[٢] كالسّحابة الوكفاءَ[٣] *

(الى هنا انتهى بهِ المصنّف ونُوفّي) *

الترجام الثامن

ليوم الثلاثاءِ من باعوث اهل نينوى ويُقرأ ايضًا

في الاحد السابع من القيط

الحمدُ لله الّذي هدانا الى معرفة الحقائِق باوامر انجيلهِ . ودعانا الى اشرف الخلائق ببواهر تنزيلهِ[٤] . وندبَنا[٥] الى مراتب الاختصاص بواضح برهانهِ ودليلهِ . وجذبَنا الى طرق الخلاص من خدع الشّيطان واضاليلهِ . واوقف نوعنا البشريَّ في أَعلى مراتب تكميلهِ . ونبّهَهُ على نهاية ما يمكن الوصول اليهِ من شرفهِ وتبجيلهِ . نحمَدُهُ حمدَ معترفٍ بانعامهِ وتخويلهِ[٦] . مُقرّ بما أَسدى[٧] اليهِ

مائها او هي الدّائمة السحّ الحثيثة *

(١) اي يتداول مرّة بعد مرّة (٢) الرّذاذ المطر الضعيف او الساكن الدّائم الصّغير القطر كالغبار او هو بعد الطلّ او هو فوق القطقط (٣) الدائمة الوكف اي القطر (٤) وَحيه (٥) دعانا (٦) التخويل ما اعطاك الله تعالى من النّعَم والعبيد والاماءِ وغيرهم من الحاشية وكلّ ذلك علي سبيل الهبة (٧) احسن *

من خصائص إكرامهِ وتفضيلِه . ايُّها المومنون انَّ أولى ما تطهّرتْ بهِ النّفوس عن تدنيس الذّنوب ما ورد بهِ التّنزيل[١] . واحرى ما اثمرتْ بهِ غروس فراديس القلوب ما أوردهُ الانجيل . فانَّ الحِكَم الرّبانيّة بارقة من انحآء[٢] خلالِه[٣] . والرّحمة الرُّوحانيّة مشرقة من اثنآء[٤] شرفهِ وجلالِه . بالإطاعة لأَوامرِهِ تُقتنى ادوات[٥] الكمال . وبالوقوف عند زواجرِهِ تُجْتَنى ثمرات الجلال . باطّراح[٦] مفاخرهِ ومباهيهِ[٧] تنكشف للقلوب انوار النّعيم . وباتّباع نواهيهِ يُخَلَّدُ الانسان في أقعار الجحيم . فازَ مَنْ أودع صدفات قلبهِ سنيَّ دُرّهِ . وحاز منزلةً زُلْفَى[٨] مَنْ رَضع بلَهَوات[٩] لبِّهِ[١٠] هَنِيَّ دَرّهِ[١١] . لقد قهرتْ زعجةُ زواجرِهِ عساكرَ الذّنوب والآثام . وبهرتْ[١٢] بهجةُ اوامرِهِ نواظر القلوب والافهام . فلم يبقَ للفضائل غاية الاَّ وخدتْ[١٣] أَجواد[١٤] اوامرِهِ اليها . ولا لاحت للأَوهام في الرَّذائل نهاية الاَّ

---

(١) اي ما انزلهُ الله من الوحي (٢) جوانب (٣) اطرافهِ (٤) اثنآء الكلام اواسطهُ واثنآء الشيء تضاعيفه (٥) يريد بها اللوازم (٦) اي بيشيء والقآء (٧) الهآء في مفاخرهِ ومباهيهِ تعود الى الانجيل (٨) الزلفة القربة والمنزلة (٩) جمعُ لَهَاة اللَّحمَةُ المشرفةُ على الحلق في اقصى سقف الفم او ما بين مُنْقَطَع اصل اللّسان الى منقطع القلب من اعلى الفم (١٠) قلبهِ (١١) لبنهِ والهآء عائد الى الانجيل ودَرَّ الدرُّ كَثُرَ (١٢) يقال بهرت الشمس اضآءت والقمر اضآء حتى غلب ضوءهُ ضوء الكواكب (١٣) اسرعت (١٤) يقال جياد واجواد وهي الخيول *

وتملّكتْ أجناد زواجرِ عليها . وكان أَنفق بضاعةٍ بيعت اليوم على الأَسماع في مواسم[١] أسواقِهِ . واشرف فضائل لمّاعة افترّتْ[٢] عنها مباسم[٣] أَخلاقِهِ[٤] . ما ثبّت صحّتَهُ بالدّليل المنير حقّا . واوردهُ بلسان الانجيل البشير لوقا . قال مخلّص الكلّ ناطقًا بلسان العضب[٥] الماضي[٦] . إنّهُ كان في بعض المدن رجلٌ قاض . لم يخشَ من الله في احكامِهِ . ولا يتحاشى[٧] النّاس في افعالِهِ وكلامِهِ . وكان هنالك امرأةٌ تستصرخ اليهِ في احكامها . وتطلب منهُ الانصاف من اخصامها . فلم يؤثر[٨] لجورهِ اسعافها بغاية مرادها . ولا حرّكهُ الخوف من الله عند كثرة ترادها . فلمّا اكثرتْ من طرْق[٩] بابِهِ . والتعلق باثوابهِ واهدابِهِ[١٠] . تفطّن لأغاليطِه . وندم على إِهمالِهِ وتفريطِهِ . واهتزّ لرحمة أبناء جنسهِ . وقال مفكّرًا في نفسهِ . إنّي وإنْ كنتُ لمتن[١١] مطيّة[١٢] الجور في الحكم راكبًا . وعن مناهج[١٣] العدل والانصاف في فصل[١٤] القضاء منكبًّا . ومن الله لا أرهب ولا أخشى . وللنّاسِ لا اراقب ولا أتحاشى . فلاجل ما أبدتْهُ[١٥] هذه الأَرملة من الالحاح والإِبرام[١٦] . لأشمرنّ لفصل قضائها عن ساق

---

(١) جمع موسم المجتمع سُمّيَ بهِ لانهُ معلم يجتمع اليهِ (٢) يقال افترّ المحبوب تبسّم وضحك ضحكًا حسنًا (٣) افواه (٤) جمع خلق وخُلُق السّجيّة والطبع (٥) السّيف القاطع (٦) الحادّ (٧) لا يخاف او يهاب او يبالي (٨) يختار (٩) قرع (١٠) اطراف ثيابهِ (١١) ظهر (١٢) دابّة (١٣) طرق (١٤) قطع (١٥) اظهرتهُ (١٦) التضجّر والتّصديع *

الانتقام . ولأُعملنَّ[1] الفكرَه . ولأُقرِنَّ الحقَّ في بابها مقرَّه . قال سيّدنا انظروا ما انتج الالحاح . من الفوائد والارباح . فكم بالأَولى انْ تُحرّك رحمة الاله . عند ادمان الدُّعاء والصّلوه . الصلوة تُقدّس العقل . الصّلوة تؤسّس الفضل . الصّلوة مطيّة النّفس . الصّلوة معطيَة القدس . الصّلوة تُعِدُّ النعمه . الصّلوة تُمِدُّ بالرّحمه . الصّلوة تنير حنادس[2] القلوب . الصّلوة تطهّر ادناس الذّنوب . الصّلوة تجعل الانسان نظير الملائكة . الصّلوة تنجّي الانسان من الزّمر الهالكة . بالصّلوة ترتفع الاذهان الى العُلى . بالصّلوة يمتزج الانسان بالملإِ الأعلى[3] . طوبى لمن صلَّى صلوةً زكيّه . طوبى لمن صلّى صلوة من كدر الاحقاد نقيّه . انظروا ما الذي قال سيّدنا ممثّلا . ونطق بهِ بديهًا ومرتجلا . لأُولائك الذين يثقون بأَنفسهم انّهم بَرَرَه . ويتأَمّلون النّاس بالحاظ كَدِرَه . إِنَّ رجلَيْن رقيا الى الهيكل امام الرّبّ . ليستغفرا عما ابدياهُ من الخطا والذّنب . أحدهما معتزليٌّ[4]

(١) من اعمل يُعمل اي أشغل او أتعب وقيل العمل لا يقال الا فيما كان عن فكرٍ ورويةٍ ولهذا قُرن بالعلم حتى قال بعض الادباء قُلب لفظ العمل عن لفظ العلم تنبيهًا على انهُ من مقتضاهُ (٢) ظلمات (٣) الملأُ الأَعلى الملائكة وقيل العقول المجرّدة والنّفوس الكليّة (٤) اي فرّيسيّ وهذه التّسمية عبرانيّة تدلّ على معنى الافراز لانّ هولاء القوم كانوا حسب اعتقاد الجمهور مفروزين عن الشّعب باعتبار القداسة التي كانوا يدّعون بها وكانوا على جانب عظيم من الزّهو والكبرياء وكثيرًا ما قد وبّخهم السيّد المسيح . وهذا الرّجل كان من هذه الجماعة *

من قبيل الأبرار . والآخر ماكس[١] من قبيل الخطاة والفجّار . فبدا ذلك المعتزليُّ بإعلان اسرارِه . وشدا[٢] ناطقًا بلسان افتخارِه . عادًّا لصوالح أعمالِه . معتدًّا بماجح[٣] افضالِه . قائلاً في وقت الصّلوه . انّني اشكرك دائمًا يا الله . اذ لستُ كباقي النّاس الغَلَبة الخَطَفة[٤] . لكنّي ذو نفس الى جهات الخير منعطفه . ولا انا في قبح السّيرة كهذا العشّار . بل أنّني مشمّر في درك الفضيلة طالبًا شأوَ[٥] الأبرار . أُصوِّم جسدي عن المطاعم والمشارب في الاسبوع يومين . وانزّل أداءَ فروض الشّرع منزلة قضاءَ القروض والدَّين . وكان ذلك العشّار ضامًّا لقدميهِ امام ربِّهِ . منعطفًا في صلاتهِ على الاستغفار لذنبهِ . مطأطِئًا من كثرة الحياء لرأسهِ . مغطّيًا بستور الارتهاب لأبواب حواسّهِ . قائمًا كالمأيوس من النَّعماء . لا يؤثر رفع ناظرهِ الى السماء . دائِم الخفق على صدرهِ . مدمِن الدّق على باب خزانةِ فكرهِ . سائلاً بقرائن احوالِهِ . قائلاً بلسان مقالِهِ . اللّهم ترأف لي انا الخاطئ . وأَفضْ نعماك على عبدك المتطأطئ[٦] . ما الذي قال سيّد الوعّاظ[٧] . ومنتقدُ[٨] الأَلفاظ . لمّا لمح العشّار

(١) كلمةٌ سريانيّة معرّبة عن ܡܟܣܐ معناها عشّار والعشارون في الانجيل الذين كانوا يجبون العشر للحكم الرومانيّ ولذلك كانت اليهود تكرههم جدًّا (٢) يقال شدا الشّعر غنّى بهِ او ترنّم (٣) يقال مجح الرّجل كذب (٤) جمع خاطف (٥) أَمَد او غاية (٦) المنحني (٧) جمع واعظ (٨) ممتحن *

وقد لاحت امارات[1] الخشوع من أعضائهِ . وسحّت[2] حرارات الدّموع في جرايح[3] ادوائهِ[4] . حقّا اقول انّ العشّار لمّا أبداهُ[5] من فرط تواضعهِ . عاد ببرارة اكثر من المعتزليّ الى محلّهِ وموضعهِ . ثمّ اردف بهذه الامثال كلامًا جليًا . وافاد في مرتبة فضيلة التواضع قانونًا كلّيًا . وقال انّ كلّ مَن يرفع نفسهُ يتّضع . وكلّ مَن يضع نفسهُ يرتفع . جعلكم الله من الذين ارتفعت أذهانهم عن دنيّ الأرضيّات . واستعدّت أوهامُهم[6] لفعل المرضيّات . وتوطّنت حواسُّهم لقبول السّمويات . وتفطّنت نفوسهم للحصول في الخدور الملكوتيّات . وأبعدكم من الذين افتخروا باعمالهم فنقصوا . ولم يفكّروا في مآلهم[7] فخابوا وانتكصوا[8] . بشفاعة المتواضعين امام الإله . والخاشعين بقلوبهم في اوقات الصّلوة . وصلاة جميع القدّيسين . وسائر الآباء المنتجبين . وقاطبة[9] الاولياء الراشدين . آمين *

---

(١) دلائل او علامات (٢) سالت (٣) جمع جِراحة (٤) جمع داء

(٥) اظهرهُ (٦) الوهم ما يقع في القلب من الخاطر او مرجوح طرفي المتردّد فيهِ . وقد يطلق الوهم على القوّة الوهميّة من الحواسّ الباطنة التي من شانها ادراك المعاني الجزئيّة المتعلقة بالمحسوسات كشجاعة بطرس وسخاوتهِ (٧) رجوعهم

(٨) رجعوا الى الوراء (٩) قاطبة لا تستعمل الّا حالاً مثل اتيتُ ركضًا لانها ملازمة النصب فلا يقال قاطبة الاولياء وكان الوجهُ ان يُقال الاولياء والراشدين قاطبةً ولكن استهواهُ السّجع ولعلّها هنا بمعنى دائرة *

الترجام التاسع

للصوم الكبير المبارك

الحمدُ لله الذي اخرج مكوّناتِهِ من العدَم الى الوجود . وامطر على مخلوقاتِهِ سحائب العنايةِ والجود . وأَمر أَن ندعن لربوبيتِهِ بالركوع والسّجود . الذي نظم صنوف العالم في سلك الحكمه . واظهر عليها آثار اللُطف والنّعمه . وساس عبادهُ بسياستي النّقمة والرّحمه . الذي جعل الملائكة احظياء بالقدس في سدّتِهِ . وصرّفها من اثناء قَدَرِهِ وقُدرتِهِ . وجعل زينة الانسان بعقلهِ وفكرتِهِ . وشارك بينهما في روحانيّات النّفوس . وخلقها مُبرَّأةً[1] من لواحق[2] المحسوس . ووعد بعد الموت بالبعث[3] من الرّموس[4] . وخلق الكواكب ذات الاضواء والأَنوار . ووشّح الأَفلاك بها كحدائق الأَزهار . وأَخرج نبات الأَرض بما اغاث بهِ من الغيوث والامطار . واجمع ماء البسيطة[5] فصارت بساطا . وجعل الشّوامخ[6] والأَعلام لها اطرافًا واوساطا . وقسَّم الأَرزاق فصيَّرها حظوظًا

(١) يقال بَرِئ فلان من كذا فارقهُ وسلم منهُ وتخلّص (٢) توابع او عوارض (٣) بالحشر والمعاد (٤) القبور (٥) الارض (٦) الجبال المرتفعة *

واقساطا[١] . واحرز[٢] مباني[٣] العالم عن اختلاف قواعدها . وأمسك دعائم الوجود عن انحلال معاقدها . فانبأت بلسان الحال عن حقائق شكرها ومحامدها . فتعالى الله الذي خلقها بغير مادّة ولا مدّه . وابتدع بدائعها بغير عدد ولا عدّه[٤] . ولم يخلق تداول الجديدين[٥] لها من جدّه[٦] . فسبحانَ الذي تفرَّد بالقدرة والجبروت . وذخر للطّائعين ذخائر النِّعم في الملكوت . واتّخذ الناسوت سترًا يخاطبنا من ورائهِ اللّاهوت . وقصر عند الطّغيان باعَ القياصرِ[٧] . وجبر قلوب الضّعفاء بقهر الجبابره . وكسر عند الطّيران أجنحة الأكاسرِ[٨] . وارسل لهداية عبّادهِ اكارم الأنبياء . وسلب حلل الرّفعة عن اهل الكبرياء . وأظهر بالأمانة خفيّ فضائح الكفر والرّياء . فطوبى لمن تدرّع دروع الطّاعة لعبادتهِ . وجعل العمل بوصاياهُ دريعةً[٩] الى سعادتهِ . وصرّف نفسهُ تحت رضاهُ وقضائهِ وارادتهِ . فافضى بهِ التّوفيق الى العاقبة الحميده . واسفر لهُ التحقيق عن سرائر العقيده . وفازت حينئذٍ نفسهُ فوز النّفوس السّعيده .

---

(١) يقال قسّط الدّين جعلهُ اجزاءً معلومة بآجال معيّنة والقسط الحصّة من الشيء والنّصيب والرّزق والمقدار (٢) حفظ (٣) اركان او بنايات (٤) آلة (٥) الليل والنهار (٦) ضد البلى (٧) جمع قيصر وهو لقب مَنْ مَلَكَ الرّومَ (٨) جمع كسرى اسم كلّ من ملك الفرس (٩) لعلها تصغير درع وهو ثوب ينسج من زَرْد الحديد يُلبس في الحرب وقاية من سلاح العدوّ . والظاهر انها محرفة عن ذريعة اي وسيلة ★

وهذهِ المرتبة تحصل باستعمال فضائل اوجبتها أَيِمَّة الدِّين . وانا موردها عليكم وان كنتم بها عارفين . فكونوا لها مستمعين وَاعِين . وبها عاملين . ولها مكمِّلين . تفوزوا بالسَّعادة الأَبديَّة وتحصلوا مع القدِّيسين . اعلموا ايها المؤمنون . بارك الله فيكم اجمعون . أَنَّ أَوَّل ما يجب استعالهُ من الفضائل هو التَّقوى . قال داودُ النَّبيُّ في بعض مزاميره : ܪܫ ܚܟܡܬܐ ܕܚܠܬܗ ܕܡܪܝܐ[1] . التَّقوى راس كلّ حكمَه . التَّقوى أَعلى كلّ همَّه . التَّقوى تكمّل الصحّة وتوجب الدَّعَه . التَّقوى تجزل المنحة وتجلب الرِّفعَه . التَّقوى تزيد المحبَّة وتُؤَمِّن الفزعة . بالتَّقوى تُجتنى الفوائد . بالتَّقوى تُقتنى المحامد . بالتَّقوى يكون الخلاص من المصايد . بالتَّقوى يجلي ظلام القلب . بالتَّقوى يتهذَّب الخاطر واللُّب . بالتَّقوى يرضى ويصفح الربّ . التَّقوى مصباح العلم . التقوى مفتاح الحلم . بالتَّقوى يزاح الظلم . التَّقوى تُغني عن الأَعوان . التَّقوى تقوِّي الجَنان[2] . التَّقوى تشجّع الجبان * ثمَّ استكمال الطَّهاره . قال السيِّد المسيح لذكرهِ السجود في انجيلهِ الطَّاهر : ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܐܝܠܝܢ ܕܕܟܝܢ ܒܠܒܗܘܢ . ܕܗܢܘܢ ܢܚܙܘܢ ܠܐܠܗܐ[3] . الطَّهارة ينبوع الحياه . الطَّهارة مركب النجاه . الطَّهارة واجبة كالصلاه . الطَّهارة عصمة روحانيّه . الطَّهارة حكمة

---

(١) اي راس الحكمة مخافة الربّ (مز ١١١ : ١) (٢) القلب (٣) اي طوبى للنقيَّة قلوبهم فانهم يعاينون الله (متى ٥ : ٨) *

سماويَّه . الطّهارة فضيلة ربّانيَّه . الطّهارة نورها يلمع في القلوب . الطّهارة ثمرها يقلع الذّنوب . الطّهارة سمتْ عند الخالق والخالق محبوب . الطّهارة افضل زينه . الطّهارة اوفق قرينه . الطّهارة طريقة أَمينه . الطّهارة أَعظم كنز . الطّهارة أَحسن فوز . الطّهارة أَحصن حِرز * ثمّ استعمال التواضع . قال سيّدنا لذكرهِ السّجود في انجيلهِ المنير ܟܠ ܕܡܪܝܡ ܢܦܫܗ ܢܬܡܟܟ . ܘܟܠ ܕܡܟܟ ܢܦܫܗ ܢܬܬܪܝܡ (١) التواضع عدّة الخير . التواضع عمدة البرّ . التواضع يجلب الشّكر . بالتواضع تُستدام المحبّه . بالتواضع تستفاد القربه . بالتواضع تطول الصّحبه . التواضع يرفع المحلّ (٢) . التواضع يدلّ على صحّة العقل . التواضع يؤذن بالرّفعة والنّبل (٣) . التواضع يورث الدَّعه (٤) . التواضع يؤمّن الفزعه . التواضع يُزيل الضَّعَه (٥) . التواضع يؤدّي الى دار السّلامه . التواضع يدعو الى نظام الاستقامَه . التواضع يؤمن من الملامَه . التواضع يُميت الحسد والعداوة . التواضع يُزيل الحقد والقساوة . التواضع يكسو صاحبهُ بهجة وطلاوة (٦) * ثمّ استعمال المحبَّه . قال السيّد المخلّص في انجيلهِ المقدّس في امر المحبَّة : ܐܚܒܘ ܠܒܥܠܕܒܒܝܟܘܢ (٧) . والمؤيَّد بولس فضّل المحبَّة على عدّةٍ من

---

(١) اي من يرفع نفسهُ يتضَّع ومن يضع نفسهُ يرتفع (لوقا ١٤ : ١١)   (٢) المقام

(٣) الشرف والذكاء والفضل والنجابة   (٤) السكون والطمانينة   (٥) الذلّ والانحطاط عن القدر   (٦) الطلاوة الحسن والبهجة والقبول   (٧) اي

الفضائل بقولهِ : ܗܫܐ ܕܝܢ ܩܝܡܢ ܗܠܝܢ ܕܡܩܘܝܢ ܆ ܗܝܡܢܘܬܐ ܘܣܒܪܐ ܘܚܘܒܐ . ܪܒܐ ܕܝܢ ܡܢܗܝܢ ܚܘܒܐ [1] . المحبّة نجح الصّلاح . وهي عند الطّالحين ملح الفلاح . والخير بيتٌ وهي المفتاح . المحبّة تثبّت الايمان . المحبّة تنفي الطّغيان . المحبّة تكمّل البنيان . بالمحبّة يتمّ امر الصّفاء . بالمحبّة يلتمّ شمل الوفاء . بالمحبّة يقوى جيش الضّعفاء . بالمحبّة ترتجى الزُّلفه . بالمحبّة تدوم الأُلفه . بالمحبّة تزول الكُلفه . بالمحبّة يطيب العيش . بالمحبّة يزول الطّيش . بالمحبّة يجتمع الجيش . المحبّة أَمرتْ بها السّنّة العمليّه . المحبّة سمّها اهل الشّرائع الحكميّه . المحبّة حصّتْ [2] عليها السنّة الافضليّه * ثمّ استعمال الرّحمة وهي الصّدقة . قال سيّدنا المسيح . لذكرهِ السجود والتّسبيح . في انجيلهِ الطّاهر : ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܡܪܚܡܢܐ . ܕܥܠܝܗܘܢ ܢܗܘܘܢ ܪ̈ܚܡܐ [3] الرّحمة بذر البركة والنّماء . الرّحمة هي الطّريق الى ملكوت السماء . الرّحمة خُلُقُ [4] الخالق وفضيلة الحكماء . الرّحمة حكمة سمائيّه . الرّحمة نعمة روحانيّه . الرّحمة خليقةٌ إِلهيّه . الرّحمة شرفها بين النّاس واضح . والمتجر بها في الدّارين رابح . ودعاء صاحبها لابواب السماء فاتح .

احبّوا اعداءكم (متى ٥ : ٤٤) *

(١) اي لأن هذه الثلث هي الباقية الايمان والرجاء والمحبّة واعظمهن المحبّة . (قورنثية اولى ١٣ : ١٣) (٢) بانت او دلّت (٣) اي طوبى للرُّحماء فانهم يُرحمون (متى ٥ : ٧) (٤) اي طبيعة *

الرّحمة كَنزٌ عظيم . الرّحمة خُلقُ الربِّ الرحيم . الرّحمة ذخرٌ جسيم . الرّحمة رَبعها[١] حاصل . الرّحمة نفعها شامل . الرّحمة وقعها كامل * ثمّ المواظبة على الصّلوة . قال السّيّد المسيح في انجيلهِ الطّاهر : ܐܬܬܥܝܪܘ ܘܨܠܘ ܕܠܐ ܬܥܠܘܢ ܠܢܣܝܘܢܐ[٢] . وقال المؤيَّدُ بولسُ : ܗܘܝܬܘܢ ܐܡܝܢܝܢ ܒܨܠܘܬܐ[٣] . الصّلوة موقعها شريف جليل . الصّلوة نفعها وافرٌ جزيل . الصّلوة فعلها واجبٌ جميل . الصّلوة محجّة[٤] القصد . الصّلوة مطيّة[٥] الرشد . الصّلوة ذخيرة المجد . بالصّلوة تستفتح ابواب السماء . بالصّلوة تستنجح أسباب النّماء . بالصّلوة علت مراتب الأَبرار والفضلاءَ . الصّلوة اكثر الأعمال انجاحا . الصّلوة اكبر الدّواعي صلاحا . الصّلوة أَوفر المساعي ارباحا . الصّلوة أَشرف الفضائل سنّةً . الصّلوة من دون الصّالحات بذاتها حسنَةً . الصّلوة واجبة بعد الانتباه وقبل كلّ سِنه[٦] . الصّلوة امرها واجب . الصّلوة بها الانسان مُطالَب . الصّلوة على تركها الانسان مُعاقَب . الصّلوة تساوي بين النّاس والملائكة . الصّلوة تنجّي الإنسان من الخطايا والبلايا المهلكَة . الصّلوة في طريق الملكوت بصاحبها سالكة * ثمّ استعمال الصّوم . قال سيّدنا المخلّص لتلاميذه

---

(١) محلّتها ومنزلتها واظنّها ربحها وقد غيّرها النّسّاخ (٢) اي تيقّظوا وصلّوا لئلاّ تدخلوا التجربة (متى ٢٦ : ٤١) (٣) اي داوموا على الصلوة (قولوسايس ٤ : ٢) (٤) طريقة (٥) مركوب (٦) ثقل النّوم او النّعاس *

عند عجزهم عن اخراج الشياطين : ܗܢܐ ܕܝܢ ܓܢܣܐ ܠܐ ܢܦܩ . ܐܠܐ ܒܨܘܡܐ ܘܒܨܠܘܬܐ[١] . الصّوم مفتاح السّعاده . الصوم مصباح العباده . الصّوم مقداح الزهاده . الصّوم يُطهّر النفس . الصّوم يزكّي الحسّ . الصّوم يظهر القدس . الصّوم يبعد الشر . الصّوم ينفي الكِبر . الصّوم يحسّن الذِّكْر . الصّوم يطفئ شهوات الجسد . الصّوم يحلّل من الحقد العقَد . الصّوم يدحض الشرّ ويميت الحَسد . الصّوم يعلّي الرّتبة في ملكوت السمآء . الصّوم يُسني المنزلة عند الملوك والعظمآ . الصّوم يوجب الزيادة والبركة وفضل النمآء . بالصّوم يُنال المطلوب والرّغبة . بالصوم تُجعَل في القلوب الرّهبَة . بالصوم تُحاز فوائد القربة . بالصوم تدرك المطالب المنجحة . بالصوم تكمل الاعمال المصلحة . بالصوم تحصل عوائد[٢] المساعي المربحَة . الصوم نور التُّقى وعار الزّهادة . بالصوم تبلغُ النّفس الإرادة . بالصوم تحصل للصّالحين السّعادة . الصوم يَشحذ[٣] اللّبَّ ويثبّت العلم . الصوم يزكّي القلب ويطهّر الجسم . الصوم يصفّي الذّهن ويزيد الفهم . ومن آمن بالله مجاهراً[٤] . وتقبّل النّعمة شاكرا . وصام نهاره طاهرا . وصلّى ليلهُ ساهرا . وبذل معروفهُ ساترا . وترك شهواتهِ قادرا . وتواضع لله وللنّاس صاغراً[٥] . وكظم[٦] الغيظ

(١) اي هذا الجنس لا يخرج الّا بالصوم والصلوة (متى ١٧ : ٢١) (٢) جمع عائدة المعروف والفضل (٣) يحدّ (٤) رافعاً صوتهُ معظّماً لله (٥) ذليلاً (٦) كظم

صابرا . وصفح عن المسيء غافرا . وخدم الله مخلصاً مثابرا[1] .
واحبّ أبناء جنسهِ موثرا . وانتهز فرصة الخير مبادرا . حاز من
أعمال ملكوت السمآء وافرا . وفاز بخير البركة والنمآء ظافرا . وعُدّ
في العلمآء والعظمآء كابرا . اسعدكم الله وايانا بهذا الصوم . واعاد
عليكم بركات هذا اليوم . كما جعلكم خير امةٍ وافضل قوم . فلكم
البشرى ايها المومنون بما اهّلكم لهُ السيّد المسيح . فقابلوا لطائف
النِعم بوظائف الترتيل والتسبيح . وأعدّوا اليوم للقائهِ أسنى المصابيح .
فقد كنتم خائضين في اوحال المعاصي فأخرجكم منها وطهّركم . وكنتم
مرقوقين في عبوديّة الخطايا فافتداكم بدمهِ الزكيّ وحرّركم . وكنتم
خارجين عن الايمان فقرّبكم اليهِ بالنّعمة وبرّركم . فنبّهوا العقول
من سِنَةِ الغفول والاهمال . وأعدّوا مصابيح القلوب بدهن الرّحمة
وصوالح الأعمال . قبل ان تتقاصر الالسنة عن المقال . عند وجوب
السؤال . قبل ان تحصلوا على ما جمعتم . وتحصدوا ما زرعتم .
وتُطالبوا بما صنعتم . يوم يُعتب الشيخ الكبير على ما خلف ويتاسّف .
ويتلهّف الكهل الخطير على ما اسلف . ويبكي الحدث النّضير على
ما أتلف . يوم يرد مخلّص الكلّ على صهوات الغمام . ويفتضح امام
منبر مجدهِ أرباب الجرائم والآثام . وترعد فرائص المذنبين من

غيظهُ ردّه وحبسهُ وامسك على ما في نفسهِ منهُ على صفح او غيظ *

(١) مواظباً مداوماً *

ملاقاة الأهوال العظام . وتسحب سطوة العدالة على الاثمة والخاطئين اذيال الانتقام . يوم تهتز قلوب المومنين بالمحبة المسيحية هزًّا . وتعلو مراتب المفلحين في دار الاقامة اكرامًا وعزًّا . وتحلّ النقمة على طوائف المجرمين جملة وأجزا . وتقف الاثمة يوم عرض الأعمال في المقام الأرذل والأخزى . فيا نضارة وجوه الأبرار اذا رُفعت لهم الستور . ويا بشارة قلوب الصالحين اذا اقبل مخلص الكل على سحائب النور . ويا خسارة صفقة الطالحين اذا طُردوا عن ابواب الخدور . ألا رَحِمَ الله امرءًا تقمّص بجلابيب الوليمه . وهزّتهُ نشوة الأشواق الى معدن الخيرات الجسيمه . واتّخذ لهُ زادًا من عمل الخير لسفرتهِ العظيمه . وأعدّ لهُ مظلّة في عالم النور حيث اللذّات الوسيمه . جعلكم الله من الذين اضاءت انوار مصابيحهم . وتوسّطوا خدور النور في ملكوت السماء مع سيّدهم ومسيحهم . فالتذّوا مع الملائكة المقرّبين بتهليلهم وتسبيحهم . ولا برحت ألسنتكم بالشكر والتسبيح ناطقه . واشخاصكم بنور السيّد المسيح مشرقه . وأقدامكم باهل الخير والصلاح لاحقه . بشفاعة الانبياء والسليحين . والاطهار والقديسين . وجميع الشهداء والصالحين . آمين *

اطلب الدعاء من آخر برجام عبد القيامة

الترجام العاشر

للصوم الكبير المبارك ايضاً تاليف القس رويل الدنيسريّ[1] الكلدانيّ

الحمدُ لله المجير[2] الذي لا يُجار عليه . القدير الذي لا ملجأ منهُ الاّ اليه . مبدئ الخلق ومعيده . ومنشئ الرّزق ومفيده . مُسيّر مشرقات النّجوم ومُعيرها[3] . ومدّبر حركات الأَفلاك ومديرها . المدرك[4] المقيت . المهلك المميت . الذي صوّر اصناف الخليقة فابدع تصويرها . وقرّر اختلاف اجناسها فاحسن في تقديرها . ونشر رحمتهُ على ضعيفها وقويّها . وصغيرها وكبيرها . الذي لا يُرادّ في حكمهِ ولا يُراجَع . ولا يُضادُّ في ملكهِ ولا ينازَع . سامك[5] السمآء . بغير عمدٍ في الهوآء . وساطح[6] الأرض طافية[7] على تيّار[8] المآء . احمَدُهُ والحمد من نعمهِ . واعوّل[9] في القبول على كرَمهِ . حمدًا لا

(١) سنثاني حاشية دنيسر في راس الترجام التاسع عشر (٢) المجار الذي اجرتهُ من ان يظلمهُ ظالمٌ والمجير هنا بمعنى المغيث والناصر والمنقذ (٣) ومعطيها يقال اعاره الشيء اعطاهُ ايّاهُ (٤) اللاحق للمعون (٥) رافع (٦) باسط (٧) يقال طفا الشيء فوق المآء علا ولم يرسب (٨) موج البحر الذي ينضح (٩) واعتمد او واستعين *

يكون لمتّصلهِ انفصال . وعلى ما لا يُدرك شكرهُ ولا ينال . لا شريك لهُ ولا ضدّ . ولا عديل ولا نِدّ(١) . الحيّ الذي لا يموت ولا يبلى . القيّوم الذي لا يُسمّى بما سمّى نفسهُ ولا يكنى . العزيز الذي لا يدنو اليهِ الّا من أَدنى(٢) . الواحد الذي هو آله بكلّ معنى . العدل الذي خلق الذَّكر والأُنثى . ليجزى الذين اساءُوا بما عملوا ويُجْزَى الذين أَحسنوا بالحُسْنى . ايُّها الناس اسيموا(٣) القلوب في هذا الصّوم المبارك في رياض الحكَم . وأَديموا النّحيب على ابيضاض اللمّ(٤) . الزموا التّقوى يلزّمكم وقارها . واحتموا(٥) الدُّنيا يحتمِكم(٦) صغارها(٧) . أُوصيكم عبادَ الله . وايّايَ بتقوى الله . فانّها عروة ما لها انفصام(٨) . وذُروة(٩) ما لها انهدام . وقُدوة(١٠) يأَمّ(١١) بها الكِرام . وجدوة(١٢) تضيءُ بها الأَفهام . من تعلّق بحبلها حمتهُ محذور العاقبه . ومن تحقّق بجملها وقتهُ شرور كلّ نائبه . قيّدوا السنتكم من الخوض في الباطل . واقطعوا عن النّطق بغيبة كلّ غافل . واعلموا انّ الله جلّ ثناؤهُ عند لسان كلّ قائل . وانّ العاقل من نفسهِ في شغل

---

(١) مثيل او نظير (٢) اي ادناهُ قرّبهُ (٣) يقال اسام الابل ارعاها او اخرجها الى المرعى (٤) اللمّةُ الشّعر المجاوز شحمة الأُذن والجمع لِمَم ولِمام . واللّمم صغار الذّنوب (٥) اي كفّوا وامتنعوا من الدنيا (٦) اي يمتنع عنكم (٧) الصّغار الذّلّ والضّيم (٨) انكسار من غير ابانة (٩) الذُّروة المكان المرتفع (١٠) يقال اقتدى بهِ اقتداءً فعل فعلهُ المراد هنا من يُقتدي بهِ (١١) يقصد (١٢) عطيّة *

شاغل. ألا وانّ عثرة الرِّجل سريع اندمالها[١]. وعثرة اللّسان قطيع[٢] وبالها[٣]. ومن ابصر عيوب نفسهِ عمي عمّن سواه. ومن ملك هواهُ[٤]. قيادهُ[٥] ارداه[٦]. ومن هتك عرض اخيهِ بغيبهِ كان خَصْمُهُ الله. قد عمّتكم رحمكم الله من الصّوم النّعمة السّابغه. ولزمتكم من الله الحجّة البالغَه. الا وانّهُ صومٌ جعلهُ الله مصباح العام. وواسطة النّظام. واشرف قواعد النّصرانيّة بنور الصّيام. فتأهّبوا رحمكم الله لهذهِ الايّام الشّريفة المباركة ولاغتنام وِردها[٧]. فكم طليق فيها من وثاق الذّنوب. وحقيق بنيل كلّ مطلوب. ينزّل الله لكم فيها الأَرزاق. ويجعل ببركتها فكاك الأَعناق. فاهربوا الى الله يا عبادَ الله فيها من سوء الاجتراح[٨]. واطلبوا منهُ حوائجكم تظفروا بالنّجاح. فلا دعاءَ فيهِ الّا مسموع. ولا عمل فيهِ الّا مرفوع. ولا خير الّا مجموع. ولا ضرّ الّا مدفوع. يا ايّها العاقل هذا اوان ازديادك واستماعك. ويا ايّها الغافل هذا وقت تيقّظك واقتلاعك[٩]. ما سأل الله فيها سائل الّا اعطاه.

---

(١) اصلاحها وابرآؤها (٢) اي صعب (٣) شدّتها (٤) الهوى العشق يكون في الخير والشرّ وارادة النّفس والهويّ محمودًا كان او مذمومًا ثمّ غلب على غير المحمود فيقال فلان اتّبع هواهُ اذا أريد ذمّهُ (٥) رايهُ وتدبيرهُ (٦) اهلكهُ (٧) اي انّ وِردها هو الفوز او الاغتنام والورد المشرب (٨) ارتكاب الذّنوب والجرائم (٩) الكفّ والامتناع من ارتكاب الاثم *

ولا استجار[١] بهِ مستجير الاَّ أعزَّهُ وكفاه . فرحم الله امرءًا تيقّظ قلبهُ من سِنَةِ هواه . واختار لنفسهِ ما يُحمَدُهُ مَن سواه . قبل ان تترامى بهِ الأَقدار . ويحلَّ بهِ الحذار[٢] . وتُوحش منهُ الديّار . ولا يُسمَع منهُ الاعتذار . ولا يفصح بخطاب . ولا يسمع بجواب . مختطَفًا من الأَحباب . مرتهنًا بالاكتساب . وحيدًا في منزل الاغتراب[٣] . مواجهًا يومَ الحساب . أَذيَّ[٤] الأَهل وأَقرب الأَصحاب . تجهَّزوا فقد ضُرب فيكم بوق الرّحيل . وبرّزوا[٥] فقد قربتْ لكم نوق التحويل . ودَعُوا التمسّك بخدع الأَباطيل . والركون[٦] الى التّسويف[٧] والتّعليل[٨] . أظلّنا[٩] الله وايّاكم في ذلك اليوم بظلّ عرشهِ . ووقانا[١٠] وايّاكم حلول أَليم بطشهِ . وعدل بنا وبكم الى سبيل السّلامه . وحمل عنّا وعنكم اعباءَ[١١] الظُّلامه[١٢] . وجعل الاخلاص بتوحيدهِ نورًا لنا ولكم في ظلمات القيامه . ونزع منّا ومنكم غلّ[١٣] القلوب .

---

(١) استعان (٢) يقال حاذرهُ حذارًا حذر كلٌّ واحد منهما الآخر (٣) يريد بهِ القبر (٤) هكذا وجدناها في الأَصل والأَذيُّ الشديد التأذي والمراد شدّة الحزن والكآبة في اهلهِ واقاربهِ (٥) يقال برّز الرّجلُ اخرج البراز والشيء اظهرهُ وبينهُ (٦) يقال ركن اليهِ مال اليهِ (٧) المطل وهو ان يقال للرّجل مرّة بعد مرّة سوف افعل (٨) اشغال النفس بما لا يكون (٩) اي ظلّلنا (١٠) صاننا وحفظنا (١١) جمع عِبء الحمل والثّقل من اي شيءٍ كان (١٢) الظُّلامة ما تظلّمهُ الرّجل يقال عند فلانٍ ظلامتي اي ما تظلمتهُ وهي اسم ما أُخِذ منك (١٣) حقد *

ورفع عنّا وعنكم ذلّ الذّنوب . وجمع لنا ولكم في الدّارَين كلّ محبوب . وايّدنا وايّاكم يوم القيامة بالاستبصار بتصاريف اقدارِهِ . واسعدنا وايّاكم يوم الانبعاث بجوارِهِ *

دعاء للآباء

اللّهمّ واحرس ايّام أَبي الآباء الجاثليق الفطرك الكبير المجّد المحترم المكرَّم مار فلان دام جلالهُ . وارشدنا اللّهمّ لاتّباع مراسمِهِ . والعمل باوامرهِ . واسعدْهُ بسعادة رائعة(١) في السّرور والبقاء . ونعمةٍ نامية في المجد والارتقاء . آمين *

اللّهمّ وثبّت ايّام الأَب القدّيس مار فلان على الأَبد . ومكّنهُ(٢) من ناصية(٣) مَنْ بغى(٤) وحسد . اللّهمّ جُدْ عليهِ بجزيل النّعماء . في الصّباح والمساء . وأَحجبْهُ بحجاب العصمه . وخصّهُ من قوارع كلّ نقمه . واسبل عليهِ ستور الرّأفة والرّحمه . وبلّغهُ اقصى المراد والهمه . آمين *

اللّهمّ واسعد المولى فلاناً بسعادة تبسط بها آمال اوليائهِ . وتقبض آجال اعدائهِ . وافتح لهُ اقفال القلوب . وانجح لهُ السؤال

(١) الرتع العيش في خصب وسعة والرّغد (٢) اي جعل لهُ سلطاناً وقدرة (٣) قصاص الشّعر اي حيث تنتهي نبتتهُ من مقدّمهِ او مؤخّرهِ (٤) ظلم وتعدّى *

في المطلوب . واحصنهُ اللّهمّ من الدُّنيا وحتوفها[١] . وسلّمهُ من موارد خسوفها . آمين *

اللّهمّ وجُد على بني المعموذيّة بعصمةٍ مانعةٍ من اقتراف[٢] السّيّئات . ونعمةٍ جامعةٍ لصنوف الخيرات . ورحمةٍ ماحيةٍ لسوالف الخطيّات . اللّهمّ واذا انقضت من الدُّنيا ايّامُنا . وأَزِف[٣] عند الموت حِمامُنا[٤] . واحاطت بنا الاقدار . وشخصت الى قدوم الملائكة الأَبصار . وعلا الأَنين . وعرق الجبين . فَمُرْ اللهمّ مَلَكَ الموت بقبض أَرواحنا شفيقا . وبنزع نفوسنا رؤُوفًا رفيقا[٥] . اللهمّ اغفر لنا ما اسررناهُ[٦] وما اعلنّاه[٧] . وما قدّمنا واخّرناه . وما احصيتهُ ونسيناه . وعلمتهُ وجهلناه . ولا تدع لنا أَملاً الاّ وبلّغتناه . ولا سؤالاً الاّ وأَنلتنَاه . ولا خيرًا الاّ وأَعطيتنَاه . ولا شرًّا الاّ وكفيتنَاه . يا خير من عوَّل عليهِ عبدهُ ورَجاه . برحمتك يا أَرحَم الرّاحمين . آمين *

---

(١) جمع حتف الموت (٢) اكتساب وفعل (٣) دنا (٤) الحِمام قضاءُ الموت وقَدَرهُ (٥) من الرّفق اللّطف (٦) اي ما عملناهُ سرًّا (٧) اي ما اخطأنا بهِ علانية *

الترجام الحادي عشر

لنصف الصوم الكبير

الحمدُ للهِ الذي أَزال عنّا ظُلَم الخطايا بنور لاهوتهِ . ونهج لنا قطرات الخلاص من البلايا بظهور مسيحهِ بناسوتهِ . ورقم[1] على صحائف الأذهان حقائق سرّ اوصافهِ ونعوتهِ[2] . وهدانا باوامرِ الفضليّة الى رحاب[3] حضائر[4] ملكوتهِ . ودعانا بفضل شرعهِ الاختصاصيّ الى جناب عالم جبروتهِ . وأنقذنا[5] من ورطة[6] الذّنوب والآثام بفضلهِ واحسانهِ ورحمتهِ . نحمدهُ حمدًا تنقهُ[7] بهِ أفئدة[8] الأولياء من عوارض أمراضها . ونشكرهُ شكرًا متّصلاً اتّصال الجواهر بأعراضها . ايها المؤمنون انّ صومكم هذا قد تنصّفَتْ ايّامهُ . وأَزِفَتْ[9] رحلتهُ من عراصكم[10] وقوّضتْ[11] خيامهُ . ولاحتْ امارات[12] سعانين السيّد المسيح وخفقتْ[13] أعلامهُ[14] . وتبلّج[15]

(١) كتب (٢) اوصافهِ (٣) وساع (٤) جمع حضيرة (٥) خلّصنا (٦) وحل (٧) النقهُ البرء يقال نقهَ من مرضه ينقهُ نقوهًا اذا افاق منهُ (٨) جمع فؤاد (٩) آنتْ او دَنَتْ (١٠) جمع عرصة وسط الدّار وكلّ ساحة لا بناء فيها عرصة (١١) التقويض نزع الأعواد والأطناب (١٢) علامات (١٣) تحرّكتْ بصوتٍ (١٤) جمع عَلَم (١٥) اشرق *

وجهُ العيد السّعيد وانكشف لثامهُ[١] . فهل فيكم مَن جرَّد توبةً خالصةً وفارَقتهُ آثامه . وغُسِلَتْ[٢] أوساخ ذنوبهِ ورُحِضَتْ اجرامه . وهل فيكم مَن مدَّ بدهن الرّحمة مصباح قلبه . واعدَّ لهُ جوابًا ليوم عرض الأَعمال عند مسأَلة ربّهِ . وهل فيكم من اذَّخر[٣] لهُ من صوالح الأَعمال الصّادقات ذُخْرا . وشيَّد لهُ مظلّةً نوريَّةً يستوطنها في الحيوة الأُخرى . أَم القلوبُ ممنوّة[٤] بالقساوة ما لانت ، ومصرّة[٥] على الإِباء[٦] عن الطّاعات كما كانت . والعزائم مجدّة في اكتساب الرَّذائل على اسلوبها[٧] . والهِمَمُ مشمّرة[٨] في اقتناص[٩] مآثمها وذنوبها . أَم غفلة البتولات الخمس خيَّمت على القلوب . وغائم[١٠] الاهمال نشأَتْ من الفترة[١١] فروَّقتْ[١٢] على آثار العيوب . أَما سبق العلم بانّ سَرايا[١٣] الموت قادمَه . ومعاول[١٤] الحِمام[١٥] لمشيّد الأَعمار هادِمَه .

---

(١) اللّثام ما كان على الفم من النّقاب او ما يغطّى بهِ الشفة من ثوب
(٢) غُسِلَتْ (٣) اذَّخر الشيء اختارهُ او اتّخذهُ وخبأهُ لوقت الحاجة اليهِ واعدَّهُ لدنياهُ وآخرتهِ (٤) مبتلاة ومصابة (٥) عازمة (٦) الامتناع وعدم الرّضا (٧) طريقتها (٨) شمر مرَّ جادًّا (٩) اصطياد (١٠) سُحُب
(١١) التكاسل (١٢) صبّتْ (١٣) جمع سَرِيَّة الجماعة من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة . قيل لها ذلك لانها تسري في خفية او لانها جماعة مستراة اي مختارة ونحو ذلك طليعة . وفي الصّحاح السريَّة قطعة من الجيش . يقال خير السرايا اربعمائة رجل (١٤) جمع مِعوَل الفأس العظيمة التي يُنقر بها الصخر
(١٥) الموت *

وانّ حياة الدّنيا شمسٌ آفلَه[١] . ومُدُد[٢] الأعمار أفياءٌ[٣] زائله . وانّ المنايا ضيوفٌ زائرة . وليوث[٤] على الآجال زائرة[٥] . تفترس المشايخ والأَحداث . تودع محاسن الصّور في القبور والأَجداث[٦] . لا تشفق على الصّبيّ[٧] الأَنضر[٨] . ولا ترحَم الشيخ الكبير الأَخطر[٩] . ولا تُعرض عن الحسناء[١٠] الخَفِرَه[١١] . ولا تُنكِّب[١٢] عن الشّمطاء[١٣] النَّخِرَه[١٤] . فما هذه الغفلة وداعي الموت قد دعا . وما هذه الهجعة[١٥] وغراب العَفاء[١٦] قد نعا[١٧] . فتنبَّهوا معاشر المؤمنين فهذا زمان الانتباه . وتيقّظوا لاصلاح نفوسكم فقد بان الاشتباه . واعلموا انَّ لكلّ داءٍ علاجا . ولعقبَى[١٨] كلّ مساءة[١٩] في العبادة مسرّة وابتهاجا . وذاك انّ الشرائع الالهيّة أمطت[٢٠] النّاس مطايا[٢١] التّكليف . ونقلتهم من خُطَط[٢٢] الخطايا الى محلّ الاكرام ومظنة[٢٣] التّشريف . ولم تقصد باتعاب

---

(١) غائبة (٢) جمع مَديد الطويل (٣) جمع فَيء (٤) جمع ليث الاسد (٥) ساطية فالزائرة الاولى من زار والثانية من زأَر (٦) اللحود (٧) الطفل الحسن (٨) ذو النضارة وهي الحسن والرّونق (٩) الشّريف النّبيه القدر الذي قارب الفوت وهو على خطر (١٠) ذات الحسن (١١) ذات الحياء (١٢) تميل (١٣) الشمطاء التي ابيضّ شعر راسها فلا يقال للمراة شيباء بل شمطاء (١٤) البالية من الكبر (١٥) النّومة (١٦) الموت والبلى (١٧) صاتَ اي صرخ (١٨) العُقبى جزاء الامر وآخر كل شيء والآخرة (١٩) شقاوة (٢٠) اركبت (٢١) جمع مطيّة دابّة (٢٢) دوائر والخطط جمع خطّة مستديرة ويُضرب بها المثل عن الضيّق (٢٣) مظنّة الشيء موضعهُ ومألفهُ الذي يُظنّ فيهِ وجوده والمظنّة ايضاً المنزل المعلم *

الأَجسام . واشقائها بالصَّلوات والصِّيام . الّا لتعدَّ لها بذلك في السماَء ذخرا . وتوصلها الى محلّ الراحات في النّشأة[١] الأُخرى . وللعالم الملكوتيّ طرق عِدّة[٢] . تؤدّي[٣] مُنتهجها[٤] الى لذّات مقيمة وخيرات مُعَدّه . منها الصّوم الذي عَلَتْ بهِ مراتب الأنبياء المكرّمين . والسّليحين المعظّمين . والآباء الصّالحين . والأولياء المناصحين . الذين وصلوا الى مراتب الاختصاص . ونُشرَتْ على رؤوسهم أَلوية[٥] التُّقى وأَعلام الخلاص . وعلوا من رُتَب الفضليّة الى أَعلى الهِضاب[٦] . وزأروا في وجوه الاباطيل زئير اللّيوث الغضاب . حتى انقادتْ لهم الصِّعاب . ودخل تحت نير الدّين المسيحيّ غلاظ الرّقاب * ومنها الصَّلوة التي تُقدّس[٧] بيوت الغفران مذابح القلوب . وتمحو من الخواطر والأَذهان آثارَ المقابح والعيوب . وتُزيل عنها وحشة[٨] المعاصي والذّنوب . وتُسري بها الى الملكوت في الطّريق الأَرحب[٩] المحبوب[١٠] * ومنها الرّحمة التي قال فيها السّيّد

---

(١) الحيوة (٢) طرقٌ عدّة اي عديدة وغير منقطعة واصلة من العدِّ وهو الماء الجاري الذي له مادّة لا تنقطع كماء العين والينبوع والبئر والكثرة في الشيء (٣) توصل (٤) سالكها (٥) جمع لواء العلَم وهو دون الراية وهو شقّة ثوب تُلوى ونُشدُّ على عود الرمح وسمّي لواء لانهُ يُلوى لكبرهِ فلا يُنشر الّا عند الحاجة (٦) جمع هضبة اعلى الجبال (٧) تطهّر (٨) الوحشة فرقة من الوحش وهو انواع الحيوان فشبّه المعاصي بالوحوش المؤذية (٩) الاوسع (١٠) الموضوع *

المسيح وليُّ النعمه . طوبى للرحماء فعليهم تحلّ الرّحمه . فحثَّ بذلك على الاحسان والشّفقه ، وجعل الكمال مقرونًا بالرّحمة والصّدقه . ألم تعلموا أنّ بوجودهما دخل الابكار الحكيمات الى خدور النّور . وبعدمهما بقيت الجاهلات في محلّ البكآء والثّبور[١] . وقال أيضًا نهيًا عن القَسْوَه[٢] . انّ ولوج[٣] الجمل في سمّ[٤] الابرَه . أسهل من دخول الغنيّ القاسي ملكوت السمآء في زمرة البرَره[٥] . ألمْ تسمعوا خبر جوار[٦] الغنيّ من أقعار الجحيم . ونداءهُ بتخضّع[٧] وتألّم الى ابيهِ ابرهيم . قائلًا يا أبتِ ابرهيم ألا يهمّك[٨] شاني[٩] . فأرسِل اليَّ لعازر ليبلّ راسَ خِنْصِرِهِ[١٠] بمآء ويرطّب لي لساني . لانَّ القنايا العالميّة كالقيود والأصفاد[١١] . حصلتْ حابسة لنا عن نيل المصالح واكمال المراد . فأجابهُ بصوتٍ أسمع الصّمّ . وكاد يزعزع الجبال الشّمّ[١٢] . ܒܪܝ ܐܬܬܕܟܪ ܕܩܒܠܬ ܛܒܬܟ ܒܚܝܝܟ ܘܠܥܙܪ ܒܝܫܬܗ ، ܘܗܫܐ ܗܐ ܡܬܬܒܝܐ ܗܪܟܐ ܘܐܢܬ ܡܫܬܢܩ[١٣] يا بُنيَّ اذكر اذ نزّهت العيون في مروج اللذّات ، وقضيتَ من نعيم الدُّنيا ديون الشّهوات . حيث لعازر تسربل بملابس الفقر كالجُنَّه[١٤] . فلا يستوي

---

(١) الويل والهلاك (٢) مصدر قسا يقسو (٣) دخول (٤) ثقب
(٥) الصّادقين (٦) نامة وأنين (٧) بتذلّل (٨) يحزنك (٩) حالي
(١٠) الخنصر اصغر الأصابع (١١) الاغلال (١٢) العوالي المرتفعة
(١٣) اي يا بُنيَّ اذكر انك قبلتَ خيراتك في حياتك ولعازر بلاياهُ والآن فهو يستريح ههنا وانت تتعذّب (لوقا ١٦ : ٢٥) (١٤) كالترس *

الآن أَصحاب النّار وأصحاب الجنّه. ألا ترون الى المساكين الصّابرين كيف قعدوا في الحجور. ودخلوا مع الأبرار الى عرصات[١] الخدور. وانتقلوا من البؤس الى الغِبطة[٢] والسّرور. والتحفوا[٣] بحسن الصبر على فقرهم بحلل البهآء والنور. وانظروا ايُّها المومنون الى الأَغنياء الشفقين. والأَبرار الرّحماء المتصدّقين. كابراهيم وذريّتهِ. وقورنيليوس[٤] وشيعتهِ[٥]. الذين من جهة جودهم بالصّدقات. صاروا متصدّرين في ملكوت السّموات. فانهم باعوا قنايا الاثم الخسيسَه[٦]. وابتاعوا من دعآء المساكين والضّعفآء الاجور النفيسه. وعلموا انّ الشّهوات العالميّة كنار الحُباحب[٧]. فسلكوا الى الملكوت في الطّريق الأَرشد[٨] اللاّحب[٩]. جعلكم الله وايّانا من الذين تشبّهوا بأَفعالهم. وعملوا في الصّالحات كأَعمالهم. واذّخروا خير الزّاد ليوم رحيلهم وانتقالهم. وتأهّبوا بصوالح الأَعمال لمعادهم ومآلهم[١١].

---

(١) جمع عرصة ساحة الدّار وهي البقعة الواسعة (٢) حسن الحال (٣) اشتملوا يقال التحف باللحاف وغيره تغطّى بهِ وانمّا عدّاهُ الحريري بعلى في قولهِ من المقامة الزُبيديّة والتحف عليهِ هواهُ لانهُ ضمّنهُ معنى الاشتمال فكذا هُنا قال اشتمل على العبد هوى مولاهُ (٤) رجل بار ذكر تقواهُ البشير لوقا في اعمال الرسل (٥) شيعة الرجل اتباعهُ وانصارهُ (٦) الدنية (٧) الحُباحب ذبابٌ يطير بالليل لهُ شعاع في ذنبهِ كالسّراج والعامة تسمّيهِ سراجًا ومنهُ نار الحُباحب التي يُضرب بها المثل في الضعف وقيل ما اقتدح من شرر النار في الهوآء من تصادم الحجارة (٨) الهادي (١٠) الواضح (١١) مرجعهم *

بصلاة مريم البتول سيدة نسآء العالمين . وشفاعة سائر الشهدآء والقديسين . آمين *

الترجام الثاني العاشر

لأحد السعانين المبارك

الحمدُ لله الذي نزّه قلوب المستبصرين في حدائق إبداع[١] الوجود وتكوينه . وأذهل عقول المتأمّلين بما أوقفهم عليهِ من زمّ[٢] نظام الخلق وتزيينهِ . الذي هدانا بالسيّد المسيح من متايهِ الأضاليل الى حظائر شرعهِ ودينهِ . وأطلع شموس العِرفان[٣] على آفاق العقول بما أظهرهُ من مواقع[٤] آياتهِ وبراهينهِ . وأروى رياض القلوب بماء الحيوة الأبديّة النّابع من قلب قليبهِ[٥] ومعينهِ . وكبّ بما أبداهُ[٦] من تواضعهِ كلّ مَن يَزْهو[٧] بالخُيَلاَء[٨] على مَعطسهِ[٩] وعرنينهِ[١٠] . واحتطّ[١١] مَن قابل دعوتهُ بالإِباء[١٢] الى هُوّة هُونهِ[١٣] . وفرض سنّة

(١) قيل الإبداع هو اخراج الشيء من العَدم الى الوجود بغير مادّة
(٢) ضبط (٣) المعروف ومعرفة الحقائق (٤) بواهر (٥) بئرهِ (٦) اظهرهُ
(٧) يفتخر ويتيهُ (٨) بالكبرياء (٩) أنفهِ (١٠) انفهِ ايضاً (١١) أنزلهُ
من علوٍ الى سفلٍ (١٢) عدم الرّضا (١٣) إِهانتهِ *

التواضع عند امتطائهِ[١] الصَّهوة[٢] الأَتانيَّة[٣] يومَ دخولهِ وسعانينهِ . نحمدُهُ على ما أَولانا من جسائمِ آلائهِ[٤] وصنوف احسانهِ وأَفانينهِ[٥] . حمدًا تقصرُ لطَولهِ[٦] أَلسنة الفصحاءِ عن ايرادهِ وتدوينهِ[٧] . ايُّها المؤمنون إِنَّ يومكم هذا من أَشرف المواسم[٨] . والأَعياد المفترَّة[٩] النَّواجذ[١٠] والمباسم[١١] . يومُ الفرح الأَغزر والسُّرور الأَعظم . يومُ الحبور الشَّامل والاستبشار الاكرم . يومٌ يبتهج بهِ الجاهل والعالم . يوم نتبرَّك بهِ المجاهل[١٢] والمعالِم[١٣] . يوم تبلَّج[١٤] فيهِ صباح الحقائق . وتيمَّنت[١٥] بمطلعهِ أَرواح الخلائق . يوم زوال الوحشة وحصول الأُنس[١٦] . يوم دخول السيِّد المسيح المخلّص الى بيت القدس . هذا اليوم الذي أُظهر فيهِ سنَّة التَّواضع . ونسخ[١٧] من دساتير[١٨] القلوب آثار الكبرياءَ والتَّرافع . هذا اليومُ الذي مُثِّل بهِ الدُّخول الى الملكوت السَّماويَّه . وأَرانا مثال مجدهِ البهيّ يوم جيئتهِ الثَّانية من

---

(١) ركوبهِ المطا وهو الظَّهر (٢) الصَّهوة مقعد الفارس من الفرس (٣) نسبة الى الاتان وهي الأُنثى من الحمير وقد تستعمل اتان . والاتانة قليلة (٤) نعمهِ (٥) افانين الاحسان اجناسهُ وطرُقهُ (٦) الطَّول الفضل والعطاء والقدرة والغنى والسعة (٧) تقريبهِ وكتابتهِ (٨) جمع موْسم وهو لما لا يأتي في السَّنة الَّا مرَّة كالأَعياد (٩) المتبسّمة والضاحكة ضحكًا حسنًا (١٠) الاضراس (١١) الثّغور اي الأَفواه (١٢) جمع المجْهل المفازة لا اعلام فيها (١٣) جمع المَعْلَم ما يُستدلُّ بهِ على الطريق من اثر (١٤) اشرق (١٥) تبرَّكت (١٦) ضدّ الوحشة (١٧) ازال (١٨) دفاتر*

اورشليم العليه. هذا اليوم الذي قَدَح فيهِ بزند(١) القدرة نورًا في العيون الطّامسه(٢). ورشَّ طلَّ المسرّة والابتهاج على صَفحات الوجوه العابسَه. هذا اليوم الذي خَابتْ(٣) حبّاتِ(٤) القلوب بواهر آياتهِ. وأخرق(٥) عقول ذوي البصائر والحكماء بظاهر معجزاتهِ. هذا اليومُ الذي تاقتْ(٦) فيهِ الألباب الى لقائه. وأحدقتْ بهِ الزّمر اليهوديّة من امامهِ وورائهِ. اليومَ تعالت الاصوات بحمدهِ. واصطخبتْ(٧) نغمات الرّضعان بمجدهِ. تهافتت(٨) الجموع على راويے وردهِ(٩). حدقت الأبصار الى واري(١٠) زندهِ(١١). اليومَ شُذِبَتْ(١٢) الأغصان من الشّجر. أُلقيَت على القوارع الطّريقيّة امام السيّد المسيح المنتظر. نُظِيَتْ(١٣) الجلابيب(١٤) عن الأبدان. وفُرِشتْ على المدارج(١٥) أمام العفو(١٦) ابن الأتان. اليومَ تقلّصت(١٧) اذيالُ الكبرياء. نضبَ(١٨) معين الخيلاء(١٩). انكمش(٢٠) إزار الزّهاء(٢١). مُلئتْ بالمدائح المسيحيّة

---

(١) آلة القدح (٢) الذّاهب ضوءها (٣) قمعت بالخاب (٤) جمع حبّة وحبّة القلب سويداؤُهُ وهي العلقة السّوداء في جوفهِ او مهجتهِ او هَنَةٌ سوداء فيهِ (٥) أدهش (٦) اشتاقت (٧) اضطربت بالصُّراخ (٨) تساقطت (٩) ما يوردُ اليهِ ليُشرب منهُ (١٠) قادح (١١) مرّت اعلاه (١٢) قُطِعت (١٣) خُلِعَت (١٤) الثّياب (١٥) الطّرق (١٦) العَفوُ ولد الحمار اي الجحش (١٧) انضمّت او انكمشت (١٨) غار في الارض وسفل (١٩) مرّت (٢٠) نقطّعت اطرافهُ او نقبّض (٢١) التكبُّر والصَّلَف يقال صَلِفَ الرجل تمدَّح بما ليس عنده او جاوز قدر الظرف وادّعى فوق ذلك اعجابًا وتكبُّرا *

اقطار الفضاء . اليومَ أَشرق نهارُ الوعود . ارتجّتْ[١] آفاق[٢] الوجود . أُرغِمتْ[٣] معاطسُ[٤] اليهود . بُوركت الثمرة الفارعة من أَرُومة[٥] ايشي ودوحة[٦] داود . اليوم خَفقتْ اعلامُ المدائح . مُزِّقتْ صكوك القبائح . اشرقتْ أَضواءُ المنائح[٧] . حُقِنَتْ دماءُ[٨] الضحايا والذبائح . اليومَ تحقَّقت الأَقوال . أَسفرتْ[٩] وجوهُ الامثال . شَمَلت السّعادة وعَمَّ الاقبال . ظَهَرت النبوّات من القوى الى الأَفعال . اليومَ انكشف المرموز . اتضح السرّ الملغوز . فُتحتْ مغالق الأَسرار والكنوز . تجلّتْ[١٠] عرائس الحقائق من صدفات الرموز . اليومَ ذلّت عزَّة الأَحبار . أُستنزِعَتْ بِزَّة[١١] الأَغمار[١٢] . قُمِعَتْ[١٣] معرَّة[١٤] الأَشرار . طُرد اليهود من الهيكل القدسيّ بدِرَّة[١٥] الانكار . اليومَ تهدَّمتْ أَركان الكنائس[١٦] . تشيَّد بنيانُ البيعِ النفائس[١٧] . تقوَّت الأَرماق[١٨] والنسائس[١٩] .

---

(١) اضطربتْ (٢) نواحي (٣) أُذِلَّتْ (٤) انوف (٥) اصل الشجرة ويستعار للحسب (٦) شجرة عظيمة (٧) المواهب (٨) يقال حقَن دمَ فلانٍ منعهُ ان يُسفك كناية عن ابطال الذبائح القديمة (٩) حَسُنتْ وأَشرقتْ (١٠) ظهرت للعيان (١١) البِزَّة الثياب والسلاح والهيئة من قولهم رجل حسن البزَّة (١٢) جمع الغُمْرُ مَن لم يجرّب الامور والجاهل الابله (١٣) أُذِلّت ورُدِعَت (١٤) المعرَّة المساءة والاثم والأَذى والجناية والمكروه والعيب (١٥) الدِرَّة السوط يُضرَب بهِ (١٦) جمع الكنيسة متعبَّد اليهود (١٧) الحسان (١٨) بقايا الحيوة (١٩) بقايا الروح يقال بلغ منهُ نسيسهُ اي كاد يموت *

تأرَّضت (١) الى الحضيض (٢) الأوهد (٣) هِمم اليهود الخسائس (٤) . اليوم حلَّتْ حُبى (٥) الاكرام . اخضلَّت (٦) رُبى (٧) الانعام . وولَّى شتاءُ الذنوب . أزهر ربيعُ القلوب . اليومَ راختْ (٨) سمائم (٩) الجرائم . هبَّتْ نسائمُ العزائم . انفصم (١٠) مطا (١١) الخطايا . عرَّستْ (١٢) في مبارك (١٣) أُمَّة السيّد المسيح مطايا (١٤) العطايا . فهلُمّوا معاشر المؤمنين نلمح بالعين السِرّيَّة (١٥) . مفاخرَ هذه الأسرار السِرّيَّة (١٦) . نرحل مع سيّدنا المسيح من ايريحا مدينة الشهوات . وندخل صهيون السماء محلّ النعم والخيرات . نرحض (١٧) القلوب من خسائس (١٨) الأوضار (١٩) . ونخلع

---

(١) تثاقلتْ الى الارض (٢) القرار في الارض عند اسفل الجبل (٣) الأعمق (٤) الدنيَّة (٥) جمع الحُبْوة الاسم من الاحتباء وما يحتبي بهِ الرجل من عمامةٍ او ثوبٍ . والاحتباء ان يجمع الرجل بين ظهرهِ وساقيهِ اذا جلس ليصير كالمستند . كانت العرب ليس لها في البوادي حيطان تستند اليها في مجالسها فكان الرجل ينيم ركبتيهِ في جلوسهِ فيضع عليهما سيفاً او يدير بهما ثوباً او يعقد عليهما يديهِ ويستريح اليهما فيقوم لهُ ذلك مقام الاستناد . ثمّ اذا عبّروا عن القيام والقعود قالوا حلَّ حبوتهُ اي قام . ويقولون عقد حبوتهُ اي قعد . وهو من باب الكناية (٦) ابتلَّتْ (٧) جمع رَبْوَة ما ارتفع من الارض كالرابية (٨) صارت رخوةً اي ليّنة في الهبوب (٩) الرياح الحارَّة (١٠) انكسر (١١) ظهر (١٢) يقال عرَّس وأعرس القوم نزلوا في السفر في آخر الليل يقعون فيهِ وقعة للاستراحة ثمّ يرتحلون والاوّل اكثر استعمالاً . وقيل اذا نزلوا ايَّ وقت كان من ليلٍ او نهارٍ (١٣) جمع مَبْرك موضع البُرُوك اي جماعات الابل البارِكة (١٤) ابل (١٥) الخفيَّة (١٦) الشريفة (١٧) نغسل (١٨) محتقرات (١٩) الاوساخ *

ثياب الذّنوب وملابس الأوزار[١] . نبسط صوالح الأعمال أمام ربّ الأرباب . كما بسط الجمع امامهُ نفائس الأثواب . ننطق بحمدهِ كما نطق الرّضعان . ونفتح أبصار البصائر كفتحهِ عيون العميان . نتخذْ قُضُب زيتون الرّحمه . ونحمل بايدي القلوب قُلُوبَ[٢] نخل الحكمه . ننظر الى صافح الخطايا ممتطِيًا[٣] أحقر المطايا . مكوّن الاكوان بقدرة اللاّهوت . راكبًا لأخسّ الحيوان بصورة الناسوت . مفيض سِجال[٤] العفو والغفران . متسنّماً[٥] صهوة[٦] العفوِ[٧] ابن الأتان . نمزّق سرابيل[٨] الخيلاء عن الأذهان . ونعدّ مصابيح القلوب بالأضواء والأدهان . نجذّ[٩] جُمَّيزة[١٠] الخطايا من بستان القلوب . ونقدّ[١١] بأطبار[١٢] التقى أغصان الجرائم والذّنوب . نطرد صيارفة الشّهوات عن هياكل الألباب . ونعِدّ مذابح القلوب لسكنى ربّ الأرباب . حتى اذا ما آب[١٣] مخلّص الكل يوم سعانينهِ الاكبر . راكبًا غمام النّور في مجدهِ الأنور . نلقاهُ مع البتولات الخمس بوجهٍ أنضر[١٤] . ومصباحنا بصوالح الأعمال يزهر . فندخل معهُ الى صهيون السماء .

---

(١) جمع وِزرٍ الاثم (٢) جمع قَلْب شحمة النخلة او اجود خوصها (٣) راكبًا (٤) انعام (٥) ممتطيًا (٦) مقعد الفارس من الفرس (٧) العَفْوُ الاوّل الصّفح واسقاط العذاب والثاني ولد الحمار اي الجحش (٨) جمع سربال القميص او الدّرع او كلّ ما لُبس (٩) نكسر ونقطع مستأصلين (١٠) التّين الذَكَر (١١) نقطع (١٢) جمع طَبَر الفأس من السلاح فارسيّتها تَبَر (١٣) رجع (١٤) حسن لطيف *

واورشليم العلياء . حيث يتسربل الأَبرار في الوليمة العظمى بالحلل السَّريَّة . ويتكئُ الأَطهار على أُرائك(١) القدس في الظُّلل(٢) النُّوريَّة .
ܐܝܠܝܢ ܕܥܝܢܐ ܠܐ ܚܙܬ ܘܐܕܢܐ ܠܐ ܫܡܥܬ ܘܥܠ ܠܒܐ ܕܒܪܢܫܐ ܠܐ ܣܠܩ ܡܕܡ ܕܛܝܒ ܐܠܗܐ ܠܐܝܠܝܢ ܕܪܚܡܝܢ ܠܗ(٣) .
أَسدل الله عليكم سور رحمتهِ . وضوَّى ظلمات قلوبكم بنور حكمتهِ . ومدَّ على خواطركم رواقًا(٤) من عصمتهِ . وأَزال عنكم ثقل معرَّة(٥) الاثم ووصمتهِ(٦) . وأَدام عليكم ظلَّ مولانا أَمير المؤمنين واسباغ نعمتهِ . وعرَّفكم يُمنَ سلطانهِ وبركات خلافتهِ . برحمتك يا ارحم الراحمين آمين *

دعاء للسُّلطان

اللّهمَّ امدد مولانا أَمير المومنين بنورك الذي تزداد بهِ آراؤهُ سدادا(٧) . وسُرادق(٨) عزّ دولتهِ القاهرة اتساعًا وامتدادا . واجعل معالم(٩) العدل في ايَّامهِ مشرقة الأَوضاح(١٠) والحجول(١١) . مفترَّة النَّواجذ عن الكمال الضَّافي(١٢) الأَهداب(١٣) والذّيول . ولا برحت

---

(١) جمع اريكة وهي السَّرير اذا كان عليهِ قبَّةٌ وزينتهُ (٢) جمع ظلَّة وهي شيءٌ كهيئة صُفَّة يُستتر بهِ من الحرِّ والبرد (٣) اي ما لم ترَهُ عينٌ ولم تسمع بهِ اذنٌ ولم يخطر على قلب بشر ما اعدَّهُ الله للذين يحبُّونهُ (قورنثية اولى ٢ : ٩) (٤) الرواق كساءٌ مُرسَل على مقدَّم البيت من اعلاهُ الى الارض (٥) عيب (٦) الوصمة العار والعيب (٧) صوابًا (٨) خيمة (٩) علائم (١٠) القرط والأَسورة الّا انها من فضة (١١) الخلاخل (١٢) الواسع (١٣) الاذيال *

دولتهُ ضاحكة الثغور والمباسم . ورباعُ(١) معانديها كالاطلال(٢) الدّوارس(٣) والأعلام(٤) الطّواسم(٥) . وجباهُ(٦) اعادي(٧) أيامهِ الزّاهرة تحت السّنابك(٨) والمناسم(٩) . حتى يدين(١٠) لقاهر عزّتهِ الآفاق القواصي(١١) . ويذعن(١٢) لطاعتهِ كلّ مارِد في الشّوامخ(١٣) والصّياصي(١٤) . وتُقاد اليهِ الملوك الجبابرة مسحوبة بالنواصي(١٥) . ويخضع لسطوة بأس دولتهِ كلّ مطيع وعاصي . برحمتك يا ارحم الراحمين آمين *

الترجام الثالث عشر

للفصيح الشريف

الحمدُ للهِ الذي تغمّد(١٦) آثام المذنبين بغفرانهِ وصَفحِه . وتجاوز عن اجرام التائبين بفائض احسانهِ وغزير مَنْحِهِ . الذي

---

(١) بيوت (٢) كآثارات البيوت الخربة (٣) الخربة ايضاً (٤) الجبال (٥) الدوارس (٦) جمع جَبْهَة ما فوق الحاجبَيْن وسيّد القوم (٧) جمع اعداء (٨) حوافر الخيل (٩) جمع المنسم وهو باطن الحافر والقدَم (١٠) يطيع (١١) البعيدة (١٢) ويقرّ بالطاعة (١٣) الجبال العالية (١٤) الحصون المنيعة (١٥) اطراف الشعر (١٦) ستر *

أُرسل مسيحهُ في آناء[١] ليل الأَضاليل وجنحهِ[٢]. وأَطلع في آفاق قلوب المؤمنين أَقمار بشارتهِ وشموسَ صُبحهِ . ووعد لقارع باب التوبة مع وجود شرائط الاخلاص بفتحهِ . قاد بخُطُم[٣] الهداية مَن أَجاب دعوتهُ الى متجر الخير وربحهِ . وأَسمى[٤] زمرتَهُ الاثني عشريّة بنور العالم الكونيّ وملحهِ . وسلَّم اليهم سرَّ جسدهِ الزكيّ[٥] ودمهِ البهيّ[٦] ليلةَ آلامهِ وعشيّةَ فصحهِ . نحمدهُ حمدًا تقصر فصاحة الفصحاء عن ايرادهِ وشرحهِ . ونشكرهُ شكرَ النّصحاء لِمَا أَنزل علينا من طلّ احسانهِ وسحّهِ[٧]. ايّها المؤمنون انَّ أَشرف الايَّام . وأَبهى المواسم . وأَلطف المواقيت التي تفترُّ[٨] لها الثغور[٩] البواسم[١٠]. عيدٌ عبقَتْ[١١] بآراج[١٢] يمنهِ الرّياح النّواسم[١٣]. وتحلَّتْ[١٤] بلآلىء[١٥] فخرهِ المفارق[١٦] والمناسم[١٧]. يومٌ تجلَّتْ[١٨] فيهِ أَعطاف[١٩] القلوب بأَلطاف كمالهِ . وتضوَّعت[٢٠] الأَسماع بنسيم شرفهِ وأَعراف[٢١] جلالهِ . فِصحٌ

---

(١) آناء الليل ساعاتهُ (٢) جُنْح الليل طائفة منهُ (٣) جمع خِطام حبل يُجعل في عنق البعير ويثنَّى في خَطمهِ اي انفهِ وكلّما يوضع في انف البعير ليُقتاد بهِ (٤) سمَّى (٥) الطّاهر (٦) الجليل العظيم (٧) مصدر سحَّ يقال سحَّ المطرُ سال من فوق (٨) تبسّم وتضحك ضحكًا حسنًا (٩) جمع الثَّغْر الفم (١٠) الضاحكة حسنًا (١١) انتشرت (١٢) جمع أَرَج نَشْر ريح الطيّب (١٣) الهابّة (١٤) يقال تحلَّتْ بالحَلْي تزيَّنتْ بهِ (١٥) جمع لؤلؤ الدرّ (١٦) جمع المفرق وسط الراس (١٧) جمع المنسم الوجه (١٨) ظهرتْ (١٩) اميال او جمع عَطف الرحمة والشفقة (٢٠) يقال تضوَّع المسك تحرّك فانتشرت رائحتهُ (٢١) جمع عَرْف الريح الطيبة *

انفسحت[١] فيهِ قوابضُ[٢] الآمال وانبسطت . وتفسَّحتِ[٣] القلوبُ في رياض أسرارهِ الفسيحة[٤] واغتبطت[٥] . يومٌ اقتنصتْ فيهِ شواردُ الفوائد . واستُخرجت من أصداف ظواهرهِ شُذُورُ[٦] الايمان ودرُّ العقائد[٧] . يومٌ استُنشِقَتْ من فوْحات نسائمهِ آراج الفخار . وأشرقتْ من أثناءِ[٨] غمائمهِ بوارق الأَسرار . يومٌ نُسِخَتْ[٩] فيهِ رسوم[١٠] الامثلة الفصحيَّة . وتألَّقتْ[١١] من تحت ذيول ظلامهِ شموسُ الأَسرار المسيحيَّة . يومٌ امتدَّتْ ذوائب[١٢] الاقبال على أعطافهِ[١٣] . ولمعتْ بارقة[١٤] السّعادة من حواشيهِ وأطرافهِ . وأسفرت[١٥] لؤلؤة الحقائق من أثناء أصدافهِ . وتسوَّرت[١٦] المعاصمُ[١٧] بيمن نقائبهِ وألطافهِ . يومٌ شهدتْ لهُ بالشّرف الاعظم حواضرُ[١٨] الخلق وبواديه[١٩] . وخيَّمت

---

(١) انبسطتْ (٢) جمع قابض الضيّق . او ايدي (٣) انشرحت (٤) الواسعة (٥) حسن حالها (٦) جمع شَذْر خرزٌ يُفصَل بهِ بين الجواهر في النظم . او هو اللؤلؤ الصغير الواحدة شذْرة (٧) العقائد ما يُقصَد فيهِ نفس الاعتقاد دون العمل (٨) اطراف (٩) نُقِلَتْ من حال الى حال (١٠) جمع رَسْم الاثر او بقيتهُ (١١) اشرقتْ (١٢) جمع ذؤَابة الناصية او منبتها من الراس وشعرٌ في أَعلى ناصية الفرس (١٣) جمع عِطْف الابط ومن كل شيءٍ جانبهُ . وعِطفا الرجل جانباهُ من لدن راسهِ الى وركيهِ (١٤) البارقة سحابةٌ ذات برقٍ (١٥) انكشفتْ او اضاءت وأشرقت (١٦) اي لبستْ السوار (١٧) جمع المِعصَم موضع السوار من الساعد او اليد (١٨) جمع حاضرة خلاف البادية وهي المُدن والقرى والريف او سكّان المُدن والقرى (١٩) جمع بادية الصحراء وخلاف الحضر *

كتائبُ[1] السّعد والإجلال في واديه . وانتظمتْ بدائدُ[2] البركات في ناديه[3] . وظهرت أَمارات[4] الخلاص في نهاياتهِ ومباديه . يومٌ حَسرتْ[5] فيهِ شمالُ الحقّ عن أُفق الافهام سحائبَ الضّلال . ونَشرتْ على رؤُوس الانام عصائبَ[6] المجد والاجلال . وأَيقنتْ بفوز القِداح[7] كتائبُ الآمال . وقَبَضَت رواجبُ[8] الخلق ذوائبَ الاقبال . يومٌ أَصفى[9] على مناكب[10] الأَوهامِ مدارعَ[11] أُنسِهِ . وأَرستْ[12] مراكبُ الانعام في مشارع[13] قُدسِهِ . وأَنارتْ حنادسَ[14] القلوب مطالعُ[15] جلالِهِ . وبشَّرتْ بغفران الذّنوب طوالعُ[16] سعدِهِ واقبالِهِ . اليومَ طال باعُ[17] الآمال بعد القصر . وانتصف ناموسُ

---

(١) جمع كتيبة الجيش او القطعة منهُ مجتمعة او الجماعة المستحيزة من الخيل
(٢) جمع بِداد النصيب من كل شيء (٣) مجلسهِ (٤) علامات (٥) كشفت
(٦) جمع عِصابة ما عُصِب بهِ من منديل ونحوهِ والعمامة (٧) جمع القِدْح السهم قبل ان يُراش ويُنصَل وسهم الميسر ايضاً (٨) قصب الاصابع
(٩) طوّل (١٠) جمع منكِب مجتمع راس الكتف والعضد (١١) جمع مِدْرَعَة جبَّة مشقوقة المقدم ولا تكون الّا من صوفٍ وعند اليهود ثوبٌ من الكتّان كان يلبسهُ عظيم احبارهم في قبة العهد (١٢) وقفتْ (١٣) جمع مشرعة مورد الشاربة ويربط بها الميناء (١٤) ظلمات (١٥) كواكب (١٦) جمع طالع الهلال والطالع عند اصحاب الفال ما يتفاءل بهِ من السعد والنحس بطلوع الكواكب . وذلك ان الطالع عند المنجمين هو جزء من منطقة البروج يكون على الافق الشرقي في وقت مخصوص فان كان ذلك الوقت زمان ولادة شخص يقال لهُ طالع ذلك الشخص . وبحسب ذلك يحكمون لهُ بالسعد او النحس (١٧) الباع

الافضال من شرع العدالة وانتصر . وانفضَّ[١] عِقدُ[٢] البهتان[٣] وانتثر . وانتقضَ[٤] عَقْدُ[٥] الطّغيان بفصح السيّد المسيح وانتشر . اليوم انفضّ[٦] ختامُ الخَطَل[٧] . إِرفضَّ[٨] لثامُ الزّلل . انقطعتْ اوذامُ[٩] الوَجَل[١٠] . تبرقعتْ وجوهُ الكهنةِ الأَشرارِ بلثام الخجل . اليومَ حارتْ أَدِلَّةُ الضَّلال . أبدرتْ أَهلَّةُ الجلال . أَقْوَتْ[١١] وِفاضُ[١٢] الرذائِل . أَزهرتْ رياضُ الفضائِل . اليومَ انحلّتْ معاقدُ[١٣] الأَضاليل . انقضّت[١٤] فراقدُ[١٥] الأَباطيل . انقبضتْ كفوفُ الضَّلاله . انفضّت[١٦] طروفُ[١٧] الجهاله . تعفَّتْ[١٨] آثارُ الفِصحِ الفطير . عفت[١٩] الأَضحيّةُ المسيحيّةُ ذنوبَ الخلق واكملتْ نقائِصَ التّدبير . معاشرَ المومنين لقد أَتتكم هذِهِ الموهبة العذراء[٢٠] مختالةً[٢١] في أَبهى الحُلى . ووافتكم[٢٢]

قدر مدّ اليدين . وربّما عُبّر بالباع عن الشرف والفضل والكرم والجود . والعرب تقول فلانٌ طويل الباع ورحبُ الباع اي كريمٌ واسعُ الخُلُق ومقتدرٌ . وقصير الباع وضيّق الباع وقاصر الباع اي بخيل قاصر *

(١) انكسر وانحلّ (٢) قلادة (٣) الكذب الذي يبهت المكذوب عليهِ وقد يُستعمَل في الفعل الباطل وبمعنى الظلم (٤) انهدم (٥) العَقد السقف من الحجارة المعقودة بعضها ببعض (٦) انكسر (٧) الزلل (٨) تفرّق وذهب (٩) جمع وَذَم وهي السيور بين آذانِ الدلو والعراقي (١٠) الخوف (١١) خلَتْ (١٢) جمع وَفضَة الجعبة من أَدَم وخريطة الرّاعي لزادهِ وأَداتهِ (١٣) جمع معقِد موضع العَقد (١٤) سقطتْ (١٥) كواكب (١٦) انغمضت (١٧) جمعُ طَرْفِ العين (١٨) دُرست واضمحلت (١٩) غفَرَتْ (٢٠) التي لم تُسد لاحد بعد (٢١) متبخترة (٢٢) لعلّها في الاصل وافتكم *

المنقبةُ[١] الغرّآءِ[٢] مشدودةَ النِّطاق[٣] محلولة الحُبَى[٤] . فتلقوا موردَ النِعم المسيحيّة البادية[٥] الألطاف[٦] . بالشكر الباسمِ[٧] الثنايا[٨] والثنآء[٩] الحالي[١٠] الأعطاف[١١] . واعلموا أنَّ فصحنا نحن معاشر الأبنآء . كما قال بولسُ رسولُ السمآء . ܠܐ ܒܚܡܝܪܐ ܥܬܝܩܐ ܘܠܐ ܒܚܡܝܪܐ ܕܒܝܫܘܬܐ ܘܕܡܪܡܪܘܬܐ[١٢] . ليس كالفِصح الأعتق الخليق[١٣] ولكن بدم السيّد المسيح الذي سُفِك عن كلّ الخلائق وأُريق . وهو الأُضحيَّة النّاطقة التي تطهِّرنا من دنس الآثام بدمها . وتخلّصنا من اسرِ الذنوب والأجرام وآلامها . وذلك بانّ مخلّصنا لما أكلَ الفصح الفطيريّ واكمل ناموسِ القصاص[١٤] . قرّرَ قواعد فصحهِ السرّيّ مع التلاميذ الخواصّ . وأخذ خبزًا على يديهِ منابع البركات . ونثر عليهِ من قدسيّ فمهِ شذورَ الدّعآء ودرّ الصّلوات . قائلاً هذا جسدي المبذول عن قاطبة[١٥] الخلائق . والاضحية التي أَضحتْ

---

(١) المنخرة (٢) الكريمة الشّريفة (٣) الحزام (٤) مرّ شرحها في النرجام المارّ (٥) الظّاهرة (٦) جمع لطف وهو من الله تعالى التوفيق والعصمة (٧) الضاحك (٨) الثّغر اي الافواه (٩) الثنآء وصف بمدح او بذمّ او خاصّ بالمدح . وقيل الثنآء هو ذكر ما يُشعِر بالتعظيم وقد يُطلَق على الاتيان بما يشعر بالتعظيم . قيل هو حقيقة فيهما وقيل هو حقيقة في الاول مجاز في الثاني والمعنى الثاني اعم لاختصاص الاول باللسان (١٠) المزدان (١١) مرّت (١٢) اي لا بالخمير العتيق ولا بخمير الشرّ والخبث (قورنثية اولى ٥ : ٨) (١٣) البالي (١٤) العدالة (١٥) قاطبة اسم يعمّ الكلّ ولا يضاف وانّما يقع حالاً لكنّه استهواهُ السّجع *

خاطبة لغفران الخطايا من لدن الخالق ثمَّ أخذ كاسًا من الرَّحيق[١] . وقال انَّ هذا لدمي على التَّحقيق . فمَنْ شرب منهُ فاز بالحيوة الابديه . وأُعِدَّ لهُ سُرداقُ[٢] العزِّ والاكرام في العراص[٣] الملكوتيَّه . هذا هو الخبزُ النازل من سماء العزّه . وملبِس القلوب والأذهان أسنى بزّه[٤] . بهِ تهبُّ[٥] من الغفلةِ رواقدُ الأفهام . وتنحلُّ معاقدُ الذّنوب والآثام . فمن أكل من جسدي غُفِرَتْ لهُ جرائرهُ وخطاياه . ومن شربَ من دمي أرقلتْ[٦] بهِ الى محلّ الرّاحات نجائبُهُ[٧] ومطاياه . فمن تناول هذه الأسرار الشّريفة بأمانةٍ قويَّة أخذ لنفسهِ من الله ذماما[٨] . ومن تجرَّأَ لأخذِها بنيةٍ من الاخلاص عريّة فقد أوجب لنفسهِ شجبًا[٩] وخصاما . فهلمّوا الآن نغتذِ بغذآء الاعتصام . ونشدّ بمناطق التّقوى والأمانةِ ظهور القلوب والاعزام . نلتفتْ[١٠] عن الحمل الفصحيّ ونلفتْ[١١] السّرّ المصان . ونتأبّط[١٢] عصا الهداية . ونُلقِ عصا العصيان . نسلك في الطّاعاتِ المسيحيَّةِ طريق الأدب . وندنُ من الحمل الناطق بالهيبةِ والرَّهب . نقتربْ من الجسدِ السّرّيّ بطهارةِ القلوب والأبدان . ونتناول من الحملِ السرّي الحاملِ لخطيئةِ العالم

---

(١) افضل الخمر (٢) خيمة (٣) السّاحات (٤) حلّة او سلاح

(٥) تثور وتنتبه وتستيقظ (٦) أسرعت (٧) الإبل المختارة للركوب

(٨) حماية وحقاً وحرمة (٩) هلاكًا وحزنًا (١٠) نعرض (١١) ننظر

(١٢) اي نجعلها تحت ابطنا لأنّ العصا تهدي صاحبها *

فهو آيةُ النجاة والغفران. نرشّ من دمهِ على ملابن[١] أبواب الحواس. ونوقن[٢] انهُ الاضحيَّة التي أَضحتْ غافرةً لخطايا النّاس. نفرّ من مِصرِ الخطايا ونبعدْ عن أَرضِ الذّنوب. ونامّ[٣] أرضَ ميعاد السماء بأقدامِ العقولِ في الطّريقِ المحوب[٤]. نُفرّقْ فرعونَ الهوَى[٥] في بحورِ العصمةِ والعفاف. ونسِر الى حظائرِ[٦] الملكوتِ باضواء عمودِ المعارفِ[٧] الروحانيّةِ ونور الأَلطاف. نختن[٨] بطرّان[٩] التّوبة غرلة الأَذهان. ونرحضْ[١٠] أدران[١١] المعاصي في أُردُنّ الغفران. نرحلْ من برِّ تِيهِ[١٢] الخواطر ومجاهل[١٣] الأَلباب. وندخل أَرضَ قدسِ القلوبِ مدينة ربِّ الأَرباب. نقفْ في هذا الرّازين[١٤] الشّريف بشرط خلوص النيّه. ونصطلم[١٥] اذن الاذهان الصاغيةِ الى الاباطيل بسيفِ الأَمانة الشّمعونيّه. نَستَعِذْ باللهِ من الزلّة اليهوذائيّه. نتقيًا قذفَ[١٦] الأَئِمّة[١٧] الاطهار بالقول الهرآء[١٨] والمجاهرة[١٩] بالأَذيّه. نحذرْ

(١) اركان او جوانب (٢) اي بحق الايمان (٣) نقصد (٤) الموضوح
(٥) الهوى ارادة النّفس وقيل سُمّي الهوى هوًى لأَنهُ يهوي بصاحبِهِ الى النّار
(٦) يقال احلّهُ الله في حظيرة القدس اي في الجنّة (٧) جمع معرفة (٨) نقطع
(٩) كلمة سريانية معربة عن ܛܪܳܢܳܐ وهي شيءٌ لهُ حدٌّ والمراد منهُ حجرٌ لهُ حدٌّ كحدّ السّكين (١٠) نغسل (١١) قد مرّت (١٢) التيهُ بكسر التاء الكبر والضّلال (١٣) طُرُق غير معروفة (١٤) عليك بشرحها في صحيفة ٤٢ في السطر ٢ والعدد ٦ من الشرح (١٥) يُقال اصطلم الاذنَ قطعها من اصلها مسحًا (١٦) مذمّة (١٧) جمع امام وهو الذي يقتدى بهِ من رئيس ونحوه
(١٨) القول الهرآء القول الباطل واصلهُ الهرءُ وهو المنطق الفاسد (١٩) المظاهرة*

من الشرِّ فانهُ قادَ يهوذا بخزائمهِ[١] وألقاهُ في أهوية[٢] أهوائهِ وجرائمهِ. حتى باع الدم الثمين. بابخس[٣] الأثمان على الآثمين. ودلَّ الشُّرَط[٤] المتمرّدين. على حليةِ[٥] صاحبهِ بحيلتهِ. ونبّههم بقُبلتهِ[٦] على مولاهُ وقَبَلتهِ[٧]. ثمَّ انثنى[٨] قارعًا[٩] ثنايا[١٠] الندم. موبقًا[١١] نفسهُ في المهوى السّحيق ولهب النّار المحتدم[١٢]. فائزًا بالصّفقة[١٣] الخسرى[١٤]. عادمًا حياة الدُّنيا والنّعيم الابديّ في الدّار الأُخرى. أعاذكم الله من المعاثر ووقاكم زلّات القدم. ووفّقكم لفعل الصالحاتِ والمآثر وكلأكم[١٥] من مراراتِ النّدم. ودفعَ عنكم الأذايا وحماكم من نوازلِ النِّقَم. وأيّدكم بفعل الوصايا وأنار قلوبكم بالحِكَم. ولا زلتم بطَرْفِ[١٦] العنايةِ الالهيّة ملحوظين. وفي كنف الرّعايةِ المسيحيّةِ محفوظين. ولكلِّ فعلٍ حميدٍ موفّقين. وعلى كلّ راي سديدٍ متّفقين. بشفاعةِ الأطهار والقدّيسين. وجميع الآباء المؤيّدين. والابرار المنتجبين آمين *

---

(١) قد مرّت (٢) جمع هوّة (٣) باحقر (٤) الشُّرَط هم اوّل كتيبة تشهر الحرب وتتهيأ للموت وطائفة من خيار اعوان الولاة وهم روساء الضّابطيّة الواحد شُرْطيٌّ (٥) هيئة او شكل او صورة (٦) باتيانهِ يقال أقبل عليهِ نقيض أدبر عنهُ (٧) لثمهِ (٨) انصرف (٩) اي ضاربًا اسنانهُ باصبعهِ عند حيرتهِ وندمهِ (١٠) جمع ثنية وهي من الاضراس الاربعة التي في مقدّم الفم ثِنتان من فوق وثِنتان من اسفل (١١) مهلكًا (١٢) المستعرّ المتقد (١٣) عقد البيع (١٤) الخاسرة (١٥) حرسكم (١٦) بعين *

الترجام الرابع عشر

للمصحف الشريف ايضاً يُقرأُ حين غسل
أرجُل التلاميذ

الحمدُ لله الذي بصَّرَ بصائِر الاصفياءَ باضواءَ صبحِهِ . وضوَّى ضمائِر الانقياءَ بآلاءِ مدحِهِ . ونوَّرَ سرائِر الازكياءَ بتنزيل روحِهِ . وطهَّر خواطر الازكياءَ ببُشرى مسيحِهِ . وخوَّل خيرَ الاشياءَ بسديد نصحِهِ . وبوَّأَ[1] اكابر الامناءَ اكرام فصحِهِ . وجعل اوامر الأَنبياءَ سُبلاً الى صفحِهِ . ونواهيَ الاولياءَ طرقًا الى رضاهُ وصلحِهِ . المفطورة[2] بجلال عزّتهِ نفوس الخلائِق . المشهور بكمال قدرتهِ في ابداع الحقائِق . القادح في الالباب القدسيّة زناد الحِكَم العظيمه . الفاتح الابوابَ النفيسة لقبول النِّعم الجسيمه . المحتجب في سُرادق لاهوتهِ عن مشاعر الحواس . المستتر في هوادج جَبروتهِ عن مدارك الملائكة والنّاس . المشكور بكلّ لسانٍ وبيان . المعبود في كلّ مكانٍ وزمان . الذي بكّر بالسّنن الجسميّة لتدريج ضعف القابلين . ونقلها بالسّيّد المسيح الى الرّوحانيات عند وجود الكاملين . نحمدهُ

---

(١) انزل او اقعد او مكّن   (٢) ويُروى المفطور جلال عزّتهِ الخ *

على ما أولى من شريف الوجود والخلق . وهدانا من تيه الغِواية[١] والغيّ[٢] الى سراط[٣] الحق . حمداً تقصر الأوهام[٤] عن تصوّر حولِه[٥] . وتعجز الافهامُ عن تحرير طَوْلِهِ[٦] . ونثني عليهِ كما هو اهلٌ للثناءَ[٧] . ونقرّ لهُ في كلّ صباح ومساءَ . ونخضع لدى علوّهِ رغبةً في رحمتِه . ونستمدُّ من سموّهِ توفيق رضآء عزّتِه . انهُ اكرم مجيب للسّائلين . واعظم وهوب[٨] للراغبين . برحمتِهِ ورافتِهِ آمين * أيُّها المومنون انّ أجدر الأَيام بالتّعظيم . وأَرحب[٩] الأوقات بالتّفخيم . يومٌ فيهِ أفصحَ[١٠] السّيّد المسيح مع رسلِهِ واتباعِهِ . وأَلحَ[١١] باسرارِهِ السّريّه عقول تلاميذهِ واشياعِهِ[١٢] . يومٌ قرّب جسدهُ ذبيحة لله خالصه . فانقذ الشّعوب من الخطايا وانجب بعض الشّعوب خاصّه . يومٌ عوِرضَت[١٣] زهومة[١٤] الحيوان بقرابين النيّة الصّادقه . وعوِّضت زُهومة الحُملان بتكهين الذّبيحة النّاطقه . يومٌ فيهِ انتهى اقتصاص[١٥] الورطة الآدميّة بالفردوس الفسيح . وابتدأ اختصاص الزّمرة الأَرثاذكسيّة بالسّيّد المسيح . يوم

(١) الضّلال (٢) الضّلال ايضاً (٣) الطّريق الواضح (٤) جمع الوَهْم القوّة الوهميّة من الحواسّ الباطنة التي من شانها ادراك المعاني الجزئيّة المتعلقة بالمحسوسات (٥) قدرتهِ وقوّتهِ (٦) قدرتهِ ايضاً (٧) للمدح (٨) مبالغة واهب (٩) هكذا وجدناها في الاصل ولعلّها اوجب وقد غيّرها النسّاخ (١٠) اي عمل الفصح (١١) اي هذّب واعطى العِلْم وهو على سبيل الاستعارة (١٢) اتباعهِ (١٣) قُوبلت (١٤) رائحة لحم سمين منتن (١٥) يقال اقتصّ اثرهُ اقتصاصاً قصّهُ اي تتبّعهُ *

تأسست اركانُ الهياكل القدسيَّة بافتتاح القدّاس . وتوطّدت قواعد المذابح النفيسة بانهدام الأنجاس[١] . يومُ استعداد نجدة[٢] الخلاص من أضاليل الشيطان . واستمداد مادّة الاقتناص من اباطيل الطّغيان . يومُ امتزاج الأبدان بالبدن المسيحيّ واختلاطها . وابتهاج الأذهان بقربانهِ الأريجيّ[٣] واغتباطها[٤] . يومُ الامر بالاجتماع في البيعِ الشّريفه . والإقبال على اخذ الأسرار في الاوقات المنيفه . يومُ اعطاء قوت النفوس النفيسة اوجود الحيوة الأبديّه . وتقوية الأرماق[٥] النسيسة[٦] لخلود النّجاة السّرمديّه . يومٌ تكلّ الابصار لاشراق شموس افانينهِ[٧] . وتقلّ اخطار النفوس من لحاق بثّهِ وتدوينهِ . يومٌ وسمهُ نفيس . وسمتهُ خميس . وهو في الأعياد أنيس . وفي الأيام رئيس . فهلمّوا يا مَن قد أُعدّت لهم محلُّ النِعَم في حظائر الملكوت . ويا مَن لاجلهم وُجد الاتحاد بين اللاّهوت والنّاسوت . يا اهل هذه الأسرار السّنيه . يا مزمعين للخلود في الرّتب العليّه . نلمحْ في افلاك البيع النفائس شموس الإقبال على النّصرانيّة مشرقه . وننظر في حضيض الكنائس صواعق ضلال اليهوديّة محرقه . نتصفح هياكل الدّهاقين[٨]

(١) يريد بها هياكل الاصنام النجسة وهي جمع نجس ضدّ الطاهر (٢) اعانة (٣) اي ذو الرّائحة الذكيّة (٤) يقال اغتبط الرجل نجح على حسن حال ومسرّة (٥) جمع رمق بقيّة الحيوة (٦) النّسيسُ بقيّة الروح (٧) افانين الكلام اساليبهُ واجناسهُ وطرقهُ (٨) جمع دُهقان القويُّ على التصرُّف مع حدّة والتاجر وزعيم فلاّحي العجم ورئيس الاقليم معرَّب دهخان بالفارسيّة *

مزمومة[١] بمقاول الاقرار والاذعان . ومحافل الفريسيين مهدومة بمعاول الزّور والبهتان . نتأهّبْ ان نكون عضوًا بهيًّا من الجوارح المسيحيَّة . وغصنًا شهيًّا من الدّوحة السّليحيّه . نصحب اللّذين الى فلان[٢] اي الى نيقادموس أُرسِلا . نعدّ غرفة العقل مسكنًا والفكر مأكلا . نحضَر مع السيّد المسيح وليمةً أعظم الفصوح . نقصّ بيد الاستطاعة جلدة حمل فضائِل الرّوح . نغسلْ كفوف المشية من الأَوضار والأَدران . ونحفل قبل وفود المنية بالرّازين[٣] والقربان . نتأزّرْ بالبراءه[٤] . قبل قدوم السّاعَه[٥] . نشدّ اوساط الآمال . بمفاخر الأَعمال . نرحضْ أقدامَ القلوب . من أَوساخ الذّنوب . نرمقْ عالِمَ الأَعمال والسّرائر . فاحص الاغوار والضّمائر . مبتدئًا بخدمة يهوذا خائِب الأَمل . لدفع علّة عذرهِ عند حدوث الزّلل . نرقب الصّفا حائدًا مائلا . آبيًا من الغسل قائلا . ܠܥܠܡ ܠܐ ܡܫܝܓ ܐܢܬ ܠܝ ܪ̈ܓܠܝ[٦] . نجد الاجوبة يا لها وما أمرَّها وأَوجعها . والشّريطة ما أَضرَّها وأَفجعها . ܐܢ ܠܐ ܡܫܝܓ ܐܢܐ ܠܟ ܠܝܬ ܠܟ ܥܡܝ ܡܢܬܐ[٧] . اذ لَوِيَ[٨] حينئذٍ

---

(١) هكذا وجدناها في النّسخ ولعلّها مرمومة وقد غيّرها النّسّاخ (٢) ذهب بعض المفسّرين انّ فلانًا المذكور في بشارة متّى الانجيلي (٢٦ : ١٨) هو نيقوديموس كما هو راي هذا المعلّم (٣) عليك بشرحها في صحيفة ٤٢ في السطر ٢ والعدد ٦ من الشرح (٤) كمال الفضل (٥) يريد بها يوم الحشر والدّين (٦) اي ان تغسل لي قدميّ الى الابد يوحنّا (١٣ : ٨) (٧) اي ان لم اغسل لك فليس لك معي نصيب (١٣ : ٨) (٨) عطف *

راغبا . والى رافتهِ طالبا . **ܡܳܪܝ ܡܳܪܝ . ܠܳܐ ܪ̈ܶܓܠܰܝ ܒܰܠܚܽܘܕ ܬܶܫܝܽܘܓ ܠܺܝ . ܐܶܠܳܐ ܐܳܦ ܐܺܝ̈ܕܰܝ ܐܳܦ ܪܺܫܝ**[١] . فلننصتْ الى أجوبة تقصر عن مرموزها أفهامُ البرايا . في ضمن ملغوزها كريم الأَخلاق والسّجايا . **ܗܰܘ ܕܰܣܚܶܐ ܠܳܐ ܣܢܺܝܩ ܐܶܠܳܐ ܕܪ̈ܶܓܠܰܘܗܝ ܢܶܫܝܽܘܓ**[٢] . نَشلحْ الآدميّة مع فصح الضّحايا . نُظهرْ المسيحيَّة بتكميل الوصايا . نحدق بالمائدة الجديدة مع السّليحيّين . نتناول سرّ الحيوة العتيدة في مساكن عليّين[٣] . نتأمّل بصفاءِ عيون العقول فرط المِقة[٤] والتواضع . صادرًا عن نجلِ البتول ذي التألّهِ والتّرافع . باعطآء خبزة حياتِه . للمنتهز فرصة مماتِه . ندخل بستان الأَلباب . نتألّم لحزن السّيّد المسيح مع الاكتئاب . نأْرَقْ[٥] لأَرَقِه . نعرقْ لعرقِه . نتضرّع لركوعِه . نسجد لخضوعِه . نعاينْ اعوانَ الشُّرَطِ خائبين[٦] . وفي وحول السّقطة مقهقرين خائبين . وهي خاملة[٧] المصابيح . مكفهرّة[٨] الوجوه بالخزي القبيح . نَصْلتْ[٩] مع الصّفا صماصيم[١٠] البرارة ونبالها . نجذّ[١١] مع آذان الزّهآء[١٢] رؤُوس الكبريآء وضلالها . ندخل رواق العقل قبل رواق المنافقين . نهزأْ بشهوات البدن وغواية المخرقين[١٣] . نسمع عمدة الايمان[١٤]

---

(١) اي يا سيّدي لا تغسل لي قدميَّ فقط بل ايضاً يديَّ ورأسي عدد ٩
(٢) اي الذي تطهّر ليس يحتاج الّا الى غسل قدميهِ عدد ١٠ (٣) القاطنين اعلى مكان في الجنة (٤) المحبة (٥) نسهر (٦) خاسرين (٧) ساقطة (٨) عابسة (٩) نستل (١٠) سيوف (١١) نقطع (١٢) الافتخار (١٣) الكاذبين (١٤) يشير الى بطرس الذي جحدهُ *

كافرًا والدَّليل يصعق (١). ودعامة البنيان ناكرًا وبالبكآء يتشهَّق (٢).
نخرجْ معهُ الى دهاليز (٣) الأَوهام. نندبْ أَلم الذُّنوب والأَجرام.
نستغفرْ ربَّ الملائكة والنُّور. نستعف ثقل معرَّة (٤) الشُّرور. لنحظى
في المقام عن جنب اليمين. في يوم المعادِ والدِّين. برحمتهِ انَّهُ أَرحم
الرَّاحمين آمين * فالبُشرى لكم يا مَن عُولجوا بهذا الدَّوآء. والطُّوبى
لكم يا مَن شُفوا من هذهِ الأَدوآء. فقابلوا ايها المؤمنون هذه النِّعَم
بأَسنى الشُّكر والتَّسبيح. وافصحوا عيدكم الهنيّ بالتَّرتيل والتَّزييح.
لقد كنتم في ظُلَم أَضاليل الغواية سالكين فأَرشدكم. وفي عتم أَباطيل
الجهالة منهمكين فخلَّصكم. وفي ربِاق (٥) الخطايا موثوقين فاطلقكم.
ولعبوديَّة الشَّهوات مرقوقين (٦) فأَعتقكم. فايقظوا غفلة العقول من
رقدة الاهمال. وتنبَّهوا لايقاد الأَضوآء بدهن صوالح الأَعمال. قبل
أَن تندرج (٧) الأَيَّام. وتنقرض الأَعوام. وتقرب مدَّة الآجال. وتقصر
الأَلسن عن الأَجوبة والسُّؤال. حيث يحصد كلّ امرءٍ ما زرع.
ويجازى من الله على كلّ ما صنع. ويقدمُ على ما قدَّم. ويتنهَّد
الأَثيم ويتندَّم. يومُ اضطراب الشَّيخ الكبير على ما أَسلف. وانتحاب

---

(١) يصيح بصوت شديد (٢) يتردَّد البكاء في صدرهِ وفي الاصل كانت هذه السَّجعة : ودعة البيان ذاكرًا وبالبكآء ينشهّق (٣) جمع دِهليز ما بين الباب والدار والحَنيَّة . الحنيَّة من البناء ما كان منحنيًا كالقوس (٤) اثم او جنايا (٥) حبال (٦) مستعبدين (٧) تنطوي *

الكهل الخطير على ما أتلف . يوم يمتطئ مخلّصُ الكلّ صهوة السّحاب النّوريّ . ويدينُ لجلالهِ كلّ شجيب(١) وبَرِيّ . يوم تصرُّ اسنان الطّالحين لمخوفِ هولِ النِّقَم . وتثلج(٢) أفئدة الصّالحين بأشهى سنيّ النِّعم . يومُ نشوة(٣) المؤمنين . يومُ غشوة(٤) المجرمين . يومُ خاتمة الأَزمان . يومُ انقضاء الأَوان . يومٌ ليس لهُ ثان . فيا نضارة(٥) وجوه الأَبرار فيهِ اذا حلّوا أَعراصَ(٦) الملكوت . ويا خسارة متاجر الأَشرار بما تعاينهُ من المخازي والبهوت . أَلا رَحِمَ الله امرءًا تجلببَ نفائس ملابس الوليمة الآخرة . وآثر الخيرات الآجلة بما عجّل في الحاضرة . فاتّخذ زاد الرّحمة لسفرتهِ اللاّزمة . وامتطا جواد الصّلوة والصّدقة لنقلتهِ الحازمة . جعلكم الله ممّن تلألأَتْ مصابيح أَعمالهم . وحلّوا خدور النّور في ملكوت مسيح آمالهم . ولا برحتْ مُهجكم مسرورة بالأَصوام والأَعياد . وعيونكم مقرونة بالاخوان والأَولاد . والسنتكم بالتّهليل ناطقة . وشموسكم بنور الانجيل شارقة . وأَذاقكم لذّة فرحة العيد العتيد . في العالم الجديد . وسنّمكم(٧) قصور العزّ والحراسه . وثبّتكم على درج الخير والنّفاسَة . بشفاعة القدّيسين . والآباء المكرّمين . انهُ أَرحم الرّاحمين . آمين *

---

(١) هو الذي حُكِم عليهِ بالموت او بالقصاص (٢) تطمئنّ او تفرح
(٣) فرح (٤) كناية عن غطآء الخجل والخزي (٥) حسن وجمال
(٦) ساحات (٧) أَقعدكم *

الترجام الخامس عشر

للسبت الكبير

الحمدُ لله الذي علا[1] بسلطان العظمة والجبروت . وسما على كلِّ موجودٍ بوجوب وحدانيّة اللاهوت . واحتجب عن ملامح الأَبصار بانوار سُرادق الملكوت . وتقدَّس ذاتهُ القدسيّة عن مناقص الأَوصاف والنّعوت . الذي خلق آدم ذا هوًى[2] فهوى[3] بما غوى[4] الى أُهْوِيَّة[5] الطّاغوت[6] . اذ تعرّض باغفال الوصيّة لخَطِّ[7] الخطيّة وحسام[8] المنيّة[9] المصلوت[10] . فلم تزل أُطبار[11] الانتقام مستأصِلة شأْفة[12] الأمان من آلة المكبوت[13] . حتّى اشرق ابن الله شمسُ الكلمةِ الأَزليّة في افق البريّة ليخلّصها متّحدًا بالنّاسوت[14] . فأَدنى[15]

---

(١) علا وارتفع (٢) ميلٍ (٣) فوقع من علوٍ (٤) اي ارتكب الباطل (٥) الأُهوِيَّة الوهدة العميقة (٦) العصيان (٧) رمح (٨) سيف (٩) الموت (١٠) المسلول (١١) نوع من الفُؤُوس (١٢) الشأفة الاصل وقرحةٌ تخرج في اسفل القدم فتكوَى فتذهب او اذا قُطعَتْ مات صاحبها . وقولهم استأصل الله شأفتهُ اي اذهبهُ كما تذهب تلك القرحة او معناهُ ازالهُ من اصلهِ (١٣) المخزَى اي الشيطان (١٤) وفي الاصل كانت هذه السّجعة : حتى اشرق شمس الكلمة الازلية في افق مخلّص البريّة متحدًا بالناسوت (١٥) قرّب *

دوآءَ الايمان من أدوآء[1] الطّغيان وقضى[2] ما قضاهُ[3] الحكم المبتوت[4]. خضع للسّنّة وصام ودان[5] واحتمل الآلام. ومات عن البريّة[6] وقام بعد عشيّة سبتٍ أعظم السّبوت. فسبحان الجوّاد الأزليّ الرّؤوف الأبديّ الحيّ الذي لا يموت. نحمدُهُ على حبوة[7] الخلاص من حبائِلِ[8] حكم القصاص. ومنحة الاقتناص[9] الى عراص بنوّة الاختصاص. حمدًا تقصر عن قصّهِ لهجةُ[10] الألسن ذات الفصاحَة. وتكلُّ[11] دون بلوغهِ[12] بلاغة[13] العقلآء ارباب الإِباحة[14]. ايّها المؤمنون إنّ اولى المواقيت بالتبجيل والإِجلال. واجدرَها[15] بفضل التّعظيم والافضال. ليلةٌ خُفِقَت[16] فيها بنودُ[17] البشائر بالغفران. واصطخبتْ[18] اصواتُ دواعي الملائكة بالأمان. وضرب الرّوحانيّون نُوَبَ[19] السّلام[20] باصوار[21] الإِيذان[22]. في امتطآء مطيّة الإِيمان الى ديار الرّاحة وأصقاع[23] الجنان[24]. ليلةٌ فاقتْ الضّحى[25]

---

(١) جمع داءِ المرض (٢) اذًى (٣) اوجبهُ (٤) الامرُ الذي لا بدّ عنهُ (٥) أطاع (٦) الخليقة (٧) هبة (٨) شباك (٩) اقتفاءِ الأثر (١٠) الفصاحة وقيل اللسان وقيل هي عروق اللّسان وقيل هي اللغة (١١) تعجز (١٢) لحاقهِ (١٣) الفصاحة بل واخصّ منها (١٤) الحكم (١٥) احقها (١٦) حُرِكت (١٧) رايات (١٨) اشتدّتْ (١٩) جمع نوبة وهي عند المغنّين اسم لطائفةٍ من آلات الطّرب اذا أُخِذَتْ معًا وربّما أُطلقت على المطرّبين بها اذا اجتمعوا (٢٠) الأمان والتحيّة (٢١) جمع صور القرن يُنفخ فيهِ (٢٢) يقال آذن بالامر ايذانًا أعلم بهِ (٢٣) جمع صُقع النّاحية (٢٤) الجِنان بكسر الجيم الجنّات (٢٥) الشّمس *

ضوًّا وصباحا . وصالتْ[1] على الأَصائل[2] نهارًا[3] وإِصباحا[4] . برزتْ فيها صدفة درّة الحيوة من قعر بحر التّراب . هدتْ[5] بانوارها من ظلام الضّلال الى صباح الصّواب . كُتبَتْ فيها دساتير الحيوة في ديوان الدَّوام . مُزّقَتْ صكوك موت الخطية واسجال[6] الجرائمِ والآثام . فيا لها من ليلةٍ ملأَت القلوب مسرّة وسرورا . والعيونَ قرّةً وقرورا[7] . والخواطر فرحةً[8] وحبورا . والعقول ايقانًا بالمسيح قيامةً ونشورا . اللّيلةَ أَشرقتْ شموسُ الرّجاء . انفلق[9] عمود الولاء[10] . تنوّر فضاءُ[11] العطاء . عرّس[12] يأسُ[13] النّفوس في مبارك[14] التّصديق بملكوت السماء . اللّيلةَ حمل حمامُ الأَملاك[15] مكاتيبَ الأَفراح . حام[16] مبشّرًا بالسَّلام أَصقاعَ الأَرواح . ضُربَتْ في دار ملك العقول نوبة الاصطلاح . حيًّا الملائكة المقرَّبون الجنسَ الانسيَّ بالسّعادة والفلاح[17] . اللّيلةَ انبعث بالنّاسوت السيّد المسيح . نهج[18] الطّريق الى الفردوس الفسيح .

---

(١) سَطت (٢) جمع الأَصيل وهو العشيّ ما بين العصر والمغرب (٣) انارة (٤) اوّل الفجر (٥) ارشدت (٦) جمع سُجُلّ كتاب العهد ونحوه وقيل كتاب الحكم . قيل معرَّبٌ وهو في الاصل الصكُّ اي كتاب الاقرار ونحوهِ ثمّ سمّي بهِ كتاب الحكم للتّشبيه (٧) القَرور بفتح القاف الماء البارد والمراد بهِ هنا الدّمع البارد او هو من القرور وهو السكون (٨) فوزًا (٩) ظهر للعيان (١٠) الاذعان بالحقّ (١١) جوّ (١٢) نزل (١٣) قطع الرّجاء (١٤) جمع مبرك محلّ البروك (١٥) جمع مَلَك (١٦) دوّم استدار (١٧) النّجاة والنّجاح والفوز (١٨) بيّن *

أُعلِنت الرّموز باللّسان الفصيح . إتّضح سرّ يونان الحوت[١] على النّهوض من الضّريح بالبرهان الصّريح . اللّيلةَ توشّح جبرائيل جلباب البياض لآية السرور . تردّى[٢] ميكائيل حلّة الأفراح بارقة بالنور . بشرا بقيامة المسيح النّسوة ربّات البخور . قلقلا[٣] اطباق المقابر وقلوب حرّاس القبور . اللّيلة أقمرتْ وجنات الوعود . اكفهرّت[٤] وجوه اليهود . وافتضح المغتاب الحسود . بائع الوجود على مُلك السيّد المسيح ابن داود . اللّيلةَ أَشرقتْ شموسُ الأَمان . تألّقتْ طوالعُ الايمان . انمحقتْ[٥] أقمار الطّغيان . احترقتْ بشعاع الحقّ نجومُ الزّور وكواكب البهتان . اللّيلةَ نَجَمَ[٦] نبت الحيوة الأبديّة . أَزهرتْ رياضُ الرُّبى[٧] الآدميّة . أثمرت اصول الفصول النبويّة . أُلحِيَ[٨] عن لباب[٩] الألباب[١٠] قشور[١١] الشّكوك وغراقي[١٢] الخطيّة . اللّيلةَ حسِر[١٣] نقابُ[١٤] التلبيس[١٥] عن وجنات حُورِ[١٦] الحقائق . كُشِفَ لثام التّدليس[١٧] عن مباسم[١٨]

---

(١) اي يونان النبيّ الذي كان قد لقفتهُ الحوت ثمّ بعد ثلثة ايام لفظتهُ حيًّا وهو رمزٌ عن ايشوع المسيح الذي قام من بين الأموات بعد ثلثة ايام (٢) توشّح (٣) زعزعا (٤) اسودّت (٥) يقال انمحق الهلال لم يكد يُرى في آخر الشهر (٦) ازهر (٧) جمع ربوة التلّ (٨) يقال لحا الشّجرة قشر لحاها اي قشرها (٩) لغة في اللب ولباب كلّ شيءٍ خالصهُ (١٠) العقول (١١) كلما التبس بالشّيء فهو قشر (١٢) جمع غِرقىء وهو قشرة البيض التي تحت القيض (١٣) كُشِفَ (١٤) قد مرّ (١٥) ظهور الباطل بصورة الحقّ (١٦) الحَوَرُ شدّة بياض . بياض العين وسواد سوادها فهو احور وهي حوراء الجمع حُورٌ (١٧) الظّلمة (١٨) ثغور *

عقول الخلائق . رُفع إزار الزُّور عن أعطاف خَوْد[١] رَضيِّ الحقائق . علَتْ اصواتُ ارباب النُّور على شقاشق[٢] أُولي المخازي والمخارق[٣] . اللّيلةَ مدَّ آدمُ يدهُ الى شجرة الحياه . اقتطف من جناها ثمار السّعادة والنجاه . جفّتْ جُمَّيزة الخطيّة والممات . أُبيح جَنآء[٤] افنان[٥] الجنان على فنون[٦] الثمرات . أُرضع دَرَّ[٧] البنين بعد فطامهِ . نُظِم الدُّرُّ الثمين في عِقْد إكرامهِ لُقِط[٨] زعفران[٩] النّعيم عن اكمامهِ[١٠] . ظُفِر بالذّخائر المضاعة[١١] لعدولهِ[١٢] في اوّل ايامهِ . اللّيلةَ نادى المسيح بالسّلام . وقع الايتلاف[١٣] بين الأَنامِ . كُبِتَتْ[١٤] تحوتُ الآثام . نُصِبَتْ في هياكل الايمان سُدد المجد وأَسرَّة الاكرام . الليلةَ قرّت عيون التلاميذ . ذاع سرُّ الانصباغ والتّعميذ . أَرقَ[١٥] المعتزلة أُولو التّعاويذ[١٦] . سقط اليهودُ باتّباع الهوَى عن كلّ شيءٍ لذيذ . الليلةَ هجعت[١٧] السيّدة البتول من ندبها[١٨] لحبيبها . هدأَت مريم المجدليّه من شجوها[١٩] ونحيبها . بكت المدينةُ الشّقيةُ على ما يصيبها . نقم[٢٠] على الصرّة[٢١] اليهوديّة

---

(١) جمع خودة المرأة الحسنة (٢) مرّت (٣) جمع المخرقة الجهل والحماقة (٤) اقتطاف (٥) اغصان (٦) انواع (٧) لبن (٨) أُخذ (٩) مثل يضرب لمن هو في غاية التّنعيم اي دلّ على نعمتهِ بذلك (١٠) جمع كمٍّ وعاء الطّلع والزّهر (١١) المضيّعة ويُروى المصاعة (١٢) لمخالفتهِ (١٣) الاتفاق (١٤) قُلِبَت (١٥) سهر (١٦) الرّقى (١٧) رقدت (١٨) نحيبها (١٩) حزنها وهمّها والشّجا ما نشب في الحلق من غصّة همٍّ (٢٠) حكَمَ عليها بمكافاة العقوبة (٢١) الجماعة *

بالعذاب حسيبها[١] وطليبها[٢] . فهلمّوا معاشرَ المومنين نتأمّل بعيون الطّهارة والتّقديس . سريّ[٣] اسرار هذا التّدبير النّفيس . نلمحْ شمس البرارة معلنة أُسرارها . قد اكسبتْ[٤] نور الايمان كواكبها واقمارها . نُعِدّ مع الجليليّات جليل النّيات للطيب والبخور . نبِتْ بذكر المعاد[٥] خارج مدينة السّيئات لإيقان قرب القبور . نطمئنّ لنضارة[٦] وِشاح[٧] الملائكة المقدّسين . لا نرغب مع صدق نيّاتنا رغبة المحترسين[٨] . نِصحْ مع مريم المجدليّة والسّيدة الأُخرى . اصوات اجناد العُلى هاتفة بالبُشرى . نَأُبْ[٩] في الرجعة فرحين بالايمان على القيامة والتّصديق . نصادفِ السيّدُ المسيح يوم حشر الاجساد مصادفتهما في الطّريق . نتأهّب بصوالح الأعمال للحضور في جايل السماء . لا نتقسّمْ[١٠] على القيامة كتوما أحد الأولياء . نثقْ من المخلّص مُعطى[١١] سلطان السّموات . بجائزة[١٢] الزُّلفى[١٣] عند مجازاة ذوي الطّاعات . نثبتْ على تلماذ يقين الايمان بالتّوحيد والتّثليث . نَصُن نقيّ جلباب العماذ من جنائب[١٤] التلويث . ليدوم السّيد المخلّص معنا كوعدهِ الى منتهى العالمين . ويسعفنا[١٥] الى مقاصد النّعيم أبد الأبدين . لنعتمدْ معاشر

(١) محاسبها (٢) مطالبها (٣) شريف (٤) افادت (٥) الرجوع وكلما يصير اليهِ آخر الخلق (٦) لبهاء (٧) شبه قلادة يُنسج من اديم عريض يُرصّع بالجوهر (٨) يقال حَرِسَ يحْرَسُ حرساً عاش زماناً طويلاً والمحترس طالبهُ (٩) نرجع (١٠) نشكّ او نرتاب (١١) ممنوح (١٢) وصلة (١٣) القُربى (١٤) نجاسات (١٥) يدنينا *

المومنين من الآن اول العالم العتيد . تحلية[١] العقول بمكارم الاخلاق تحلية الاجساد بالجديد[٢] . ولنصُن عرائس النفوس باسدال[٣] اردية التُقى وخدورِهِ . صَوْنَ خريدة[٤] الأَحرار باسبال طيالسة[٥] الحياء وستورِهِ . نختمْ بصدقات الفطر صيامنا . وبصِلات[٦] البرّ[٧] صلاتنا وقيامنا . نتحرَّ[٨] لقصد صدق المقال . وجميل الطّريقة في الخليقة والفعال . نسعَ في طلب الحلال سعي صادقي الآمال . نشرع[٩] في شريعة[١٠] الشّريعة بابًا يُؤدّي الى الكمال . حتى اذا ما آب[١١] مخلّص البرايا . وغفّار الأَوزار[١٢] والخطايا . في نهار لا يليهِ ظلام . وسبح مجدٍ لا يطاق ولا يرام . حين تنفخ اجنادُ السمآء بأَصوارها[١٣] . وتذعن الخليقة كلّها لخالقها وجبّارها . ويدخل الأَبرار دار المسارّ . وتشبُّ في الأَشرار شرائرُ النّار . حيث تُطوَى السّموات كالجلباب . وتُحشَر الأَجساد من مطامير التّراب . ويقْدِم[١٤] كلُّ امرءٍ على ما قدَّم من خطاءٍ او صواب . فيحظى المخلصون بجنان النّعيم والمجرمون بجزآء اليم العذاب . نلقى السيّد المسيح بمصابيح اعمالٍ تضيءُ بأَنوارها . ونضارة

---

(١) تزيين (٢) يحتمل كلامهُ ان الجديد هو ما يُلبس من الثّياب الفاخرة الجديدة (٣) ترخية (٤) الخريدة اللؤلو لم تثقب وبها شبّهت البنت العذرآء (٥) الثياب النّاعمة (٦) عطايا (٧) الصِلة والصّلاح والخير والإتّساع في الإِحسان وكل فعل مرضيّ (٨) نتوخّ ونقصد (٩) نفتح (١٠) ساحة (١١) رجع (١٢) جمع الوزر الذّنب (١٣) جمع صور كالقرن يُنفخ فيهِ (١٤) يُقبِل *

قلوبٍ تشعُّ[١] بالايمان مقباس[٢] أسرارها . فتسعف النفوس بآمالها واوطارها[٣] . وتقرّ القلوب في مقرّ[٤] الحيوة بملكوت السموات قرارها . جعلكم الله ممّن امتطى ركائب السّلامه . وزُمَّتْ[٥] نجائب متاجرهِ الى ديار الاقامه . ووخدتْ[٦] بهِ مطايا الكمال الى اصقاع الكرامه . وكسبتْ بِبَذْرِ دنياهُ ذخائرَ الآخرة ونعيمَ القيامه . ولا برحتْ قلوبكم فَرِحَةً باكمال الاعياد . وأرواحكم مرتاحة رَيِّحَةً بالآلِ والاولاد . وعرّفكم بركة هذا العيد السعيد الميمون[٧] الرّشاد . وأصلح بهِ وعليكم كلَّ مناوٍ[٨] من الاضداد والحسّاد . واسبغ عليكم ظلّ انعام مولانا مالك الرّق[٩] ورأفتهِ . وأدام على دوام الأعوام ايام دولتهِ . ولا زالت شموسُ سعودهِ في دوائر النصر دائرَه . وأقمار اقبالهِ في افلاك العز سائرَه . ومطالعُ جدّهِ على الآفاق مشرقَه . وطوالعُ مجدهِ بنجوم السّعود محدقه . ما كرّ[١٠] صباح . ونوّر مصباح . وتنسّمتْ رياح . واقترنتْ بحيّ الجسوم ارواح . الى ابد الأبدين آمين *

---

(١) تضيء (٢) مشعل (٣) جمع وَطر الحاجة او حاجة لك فيها همّ وعناية (٤) مسكن (٥) تقدّمتْ في السّير (٦) الوخد سعَة الخطو في السّير (٧) المبارك (٨) يقال ناواهُ عاداهُ ويُروى ايضاً بدل هذهِ السجعة : وأصلح بكم وعليكم الاضداد . وكل مباين حاسد ذي عناد (٩) اسمٌ من الاسترقاق للعبودية (١٠) اي عاد مرة بعد اخرى *

دعآءٌ للسلطان

اللّهمّ ايّد مولانا مالك الرّق بنصر لا يُطاق . واجعل مقاصد دولتهِ القاهرة مقاصد الأَمن والاتّفاق . واسعد وزرآءهُ وحجّابهُ سعادةً يتمّ بها الوفاق . واحرس نوّابهُ وكتّابهُ من غوائل(١) الغيّ وغواية(٢) النفاق . اللّهمّ ثبّت قواعد سلطانهِ على صخور الإِحسان . واقرنْ بدوام عدلهِ الأَمن والسّكون على ممرّ الأَزمان . واجعل بأس جيوشهِ مُريغاً(٣) لكلّ قاصٍ ودان . وارفع بعزّتك وحَوْل قوّتك شانهُ وعلِّ مكانهُ على كلّ شأْن ومكان . ما نجم(٤) نبت . واتّسع خبت(٥) . ودُوْن ثَبْت . وكرّ في الأَيام سبت . برحمتك يا ارحم الرّاحمين . آمين *

---

(١) دواهي (٢) ضلالة (٣) طالباً (٤) طلع (٥) ما اتّسع من الأَرض والخبت الوادي ايضاً *

الترجام السادس عشر

لصباح احد القيامة المبارك

الحمدُ للهِ المتفرّد بالكمال في عزّة اقتدارِهِ . والمتوحّد بالجلال في سُرادق مجدهِ ووقارِهِ . المحتجب عن لفتات الأَبصار بستور انوارِهِ . المتنقّب[1] عن لمحات الأَفكار بنور استارِهِ . الذي أَعجزت الأَفهامَ موانعُ معرفتِهِ . وعجزت الأَوهامُ[2] عن مواقع[3] قدرتِهِ . وذُهلت الافكارُ في بدائعِ فطرتِهِ[4] . ودَهِشَت بصائرُ النُظّار في صنائعِ حكمتِهِ . الذي أَرسل مسيحَهُ ووجوهُ الايمان ملفّعة[5] برداء الضّلال . وملابسُ الجهل والبهتان ساحبة الذّلاذل[6] والأَذيال . ومرابعُ[7] الفضائل دارسة[8] المعالم[9] والاطلال[10] . ومراتعُ[11] الرّذائل مخصبة الأَخلاَء[12] ممتدّة الأَظلال . فسدّد[13] بلفظهِ الاقدام العاثره .

---

(١) المحتجب (٢) جمع الوهم وهو ذهاب القلب الى تصوير المعنى (٣) جمع موقع المحطّ (٤) الفطرة ابداع الوجود (٥) ملتفّة (٦) اطراف الثوب (٧) جمع مربع المحلّة او المرعى او المنزل (٨) خربة (٩) مرّت (١٠) جمع الطَلَل ما اشرف من البناء (١١) جمع مرتع وهو مكان الرّتع الأَكل والشرب في خصب وسعة ورغدٍ والرّتعة الاتّساع في الخصب (١٢) جمع الخلاء وهو الحشيش (١٣) ثبّت *

وشيد بوعظهِ الاعلام[١] الدائره . وردّ الخلق من فجاج[٢] الردى[٣] بالمعجزات القاهره . وقادهم الى منهاج الهدى بالآيات الباهره . حتى صفا مشرب الايمان من أكدار رنقه[٤] . واشرق الحقّ كالشمس المنيرة في دائرة فلقه[٥] . وأزهرتْ كواكب الهدى في جوّهِ ومشرقهِ . وتجلّى الدّينُ المسيحيّ في أفخر أثوابهِ وبهاء رونقهِ . نحمدهُ حمدَ من حسر[٦] في اداء فرائض الطّاعات عن ساقهِ ومرفقهِ[٧] . ونشكرهُ شكرًا تتبلّج[٨] أهلّة الاخلاص على جبينهِ ومفرقهِ[٩] . ايّها المومنون ܗܢܘ ܝܘܡܐ ܕܩܝܡܬܐ ܕܡܫܝܚܐ . ܢܚܕܐ ܒܗ ܘܢܬܒܣܡ ܒܥܐܕܐ[١٠] اليومُ يومُ القيامة المسيحيّة ومبدأ التجديد . واشرف المبادي اليمينيّة واوّل العالم العتيد . يومٌ أبدرتْ في سمائهِ أهلّةُ الإنعام . وألبست الجبلّة البشريّة في اثنائهِ حلّة المجد والاكرام . يومٌ لاحتْ على مفارقهِ طُرَرُ الكمال . وامتدّت على جبهتهِ غُرَرُ[١١] السّعادة والاقبال . يومٌ تحلّتْ[١٢] بعقود مناقبهِ المعاصم[١٣] والأجياد[١٤] . وتطوّقت بقلائد فخرهِ نحور[١٥] المواقيت

(١) الجبال الطّويلة (٢) جمع فجّ وهو الطّريق (٣) الهلاك (٤) الرّنق الماء الكدر (٥) صبحهِ (٦) كشف (٧) ما بين الذّراع والعضد (٨) تشرق (٩) المفرق وسط الرّاس او مقدّمهُ (١٠) اي ذا يوم القيامة وبداية الجلوس عن اليمين . فلنفرح بهذا العيد ولنعانق بعضنا بعضًا (١١) جمع غرّة بياض في جبهة الفرس (١٢) اي لبست الحلي (١٣) جمع المعصم وهو من اليد موضع السّوار (١٤) جمع الجيد العنق (١٥) محلّ الطّوق والقلادة من العنق *

والأعياد . يومٌ عطّرَ اثوابَ الزّمان تأرّجُ[١] نشرهِ . وأقمرَ ليلُ الأذهان بتبلّج فجرهِ . يومٌ لاحَ على جبين المجد اشراقُ نجاحِهِ . وباح بأسرار السّعد اسفار[٢] صباحِهِ . وتهلّلت وجوهُ الاقبال بنور قداحِهِ . واهتزّت معاطفُ[٣] القلوب بجميّا[٤] ريحِهِ ونشوةِ[٥] راحِهِ[٦] . يومٌ أضاءت في حنادس[٧] الكآبة مطالعُ جلالِهِ وأشرقت في سماء القلوب كواكبُ سعدِهِ وطوالعُ اقبالِهِ يومٌ ظهرتْ علائمُ البركات على صفحاتِهِ . وهبّتْ نسائمُ الخيرات عن نفحاتِهِ[٨] . وقدحت انوارُ السّعادة من زنودِهِ . وعرّستْ[٩] ركائبُ[١٠] الجود على مناهلِهِ[١١] وورودِهِ[١٢] . وحلّتْ معاقدُ[١٣] الأحزان لفرحتِهِ . وقام أهلُ الأرض والسماء على قدم الابتهاج في صبحتِهِ . يومٌ بشّرنا بالفلاح أديمُهُ[١٤] . ونشر علينا راية الافراح نسيمُهُ . وزالتْ عن الخلائق ظرآؤُهُ[١٥] . وانحسرتْ[١٦] عن معرّف الحقّ نكرآؤُهُ . وتجلّتْ في ملابس الإشراق مطالعُ بدورِهِ . وتفرّتْ[١٧] أغساقُ[١٨] الظّلال عن القلوب بطوالع نورِهِ . هذا اليومُ الذي تسوّرتْ[١٩] بفخرِهِ معاصمُ الكمال . واضحكتْ بدائعُ اسرارِهِ مباسمَ الآمال . وبسطتْ فرحتُهُ قوابضَ الأسرّه[٢٠] . وانتقلت القلوب

---

(١) نشر رائحة الطيب (٢) كشف واعلان (٣) اطراف (٤) بخمرة (٥) سكرة (٦) خمرهِ (٧) ظلمات (٨) هبوبِهِ (٩) نزلتْ ليلاً (١٠) قوافل (١١) جمع منهل مجرى الماء (١٢) جمع ورد وهو محلّ شرب الماء (١٣) جمع معقَد موضع العقد (١٤) وجهُهُ (١٥) احزانُهُ (١٦) انكشفت (١٧) انكشفتْ ايضاً (١٨) ظلمات (١٩) اي لبست السّوار (٢٠) هذا كلام في غاية الرّقة اي

من وحشةِ الأَحزان الى أُنس المسرَّة · هذا اليومُ الّذي أَذهلتِ الالبابَ غرائِبهُ · وأَخرقت[١] العقولَ عجائِبهُ · وأَشرقتْ في سماءِ المجد كواكبهُ · وزيَّنتْ اجيادَ الأَعياد مناقبهُ . اليومَ تكسَّفتْ بدورُ الأَضاليل . تكشّفتْ ستورُ الأَباطيل . تشقّقتْ رموسُ[٢] الأَبرار · تأَلّقتْ[٣] نفوسُ الأَخيار · خرج هلال النّاسوتيَّة عن ظلم السِّرار[٤] · ظهر مخلّص الكلّ من المطلع القبريّ مبرقعًا بردآءِ الأَنوار . اليومَ عطستْ أنوفُ الجود · تفوّقتْ[٥] شنوفُ[٦] الوجود · فُتحتْ خزائِنُ النّعمه · مُنحتْ صوائِنُ[٧] الحكمه · تبلّجتْ أَقمارُ المعارف · تجلّلت الأَبدانُ بأَبهى المطارف[٨] · هذا اليومُ الّذي أَضحتْ فيهِ غُررُ الآمال مبيضَّه · ولطائمُ[٩] الإِقبال منغضّه[١٠] · ومواكبُ[١١] الشيطان مرفضّه[١٢] · وكواكب البهتان منقضّه · هذا اليوم الذي تبلّجت الحقائِقُ في سدْفتهِ[١٣] · وابتهجت الخلائقُ في صحبتهِ . صبّت البركاتُ في بكرتهِ · وعمّت الخيراتُ بيمنهِ وبركتهِ · ܗܳܢܰܘ ܝܰܘܡܳܐ ܕܰܥܒܰܕ ܡܳܪܝܳܐ · ܢܪܘܙ ܘܢܶܚܕܶܐ

الذي يغضب تنقبض اسرّة جبينهِ والذي يفرح تنبسط والأَسرّة هي خطوط الجبهة *

(١) يقال خَرِقَ الرجل يخرق خرَقًا دهش من خوفٍ او حيآءٍ او بهت فاتحًا عينيهِ ينظر (٢) قبور (٣) استنارت (٤) اخر ليلة من الشهر (٥) اي وُضعتْ فوقًا (٦) جمع شنف شبه القرط يعلّق في الأُذن (٧) محفوظات جمع صائنة (٨) الثياب (٩) جمع لطيمة وعآءُ المسك (١٠) منفكّة (١١) جيوش (١٢) متفرّقة (١٣) صحيحه السّدفة الفجر اذا ضآءَ *

ܘܢܣܕܝܢ ܒܗ [1] . معاشر المؤمنين لقد اتتكم بُشرى القيامة في أبرك البكر [2] وأيمن [3] الأصباح . وقدمتْ عليكم ركائب [4] البهجة بادية [5] الغُرر [6] والأوضاح [7] . وذرّتْ [8] عليكم من أشرف المطالع شموسُ المسرّة والأفراح . فالهناءَ بالقيامة المسيحيّة لسائر [9] الجسوم والأرواح . فهلمّوا الآن نامُّ [10] المدينة القدسيّة باقدام العقول والافكار . ونلمح السيّد المسيح بعيون البصائر والاعتبار . نرَهُ متألّقاً [11] من المطلع القبريّ . ممزّقًا ملابسَ الموت عن طبعهِ البشريّ . ننظر ملائكة السماء بالحلل النّوريّه . جاثمة [12] على صهوة [13] السدّة القبريّه . نبتهجْ مع مريم المجدليّة

---

(١) اي هذا اليوم الذي صنعهُ الربّ هلموا نبتهج ونفرح فيه مزمور (١١٨ : ٢٤)
(٢) جمع البكْرَة الغدوة (٣) أبرك (٤) جمع رِكاب الابل واحدتها راحلة
(٥) ظاهرة (٦) جمع الغُرّة وهي بياض في جبهة الفرس قدر الدرهم ومن الشهر أوّلهُ او ليلة استهلال القمر لبياضها ومن الهلال طلعتهُ ومن الاسنان بياضها وأوّلها ومن الرجل وجههُ وكلُّ ما بدا لك من ضوءٍ او صُبْحٍ فقد بدت غُرّتهُ . والغُرر ثلاث ليال من اوّل الشهر . يُقسَم الشهر ثلاثًا ثلاثًا . الثلاث الأُولى من الشهر غُرر ثم نُفَل ثم تُسع ثم عُشَر ثم دُرَع ثم ظُلَم ثم حنادس ثم داديُّ ثم محاقٌ
(٧) جمع وَضَح بياضُ الصبح والضوءُ والقمرُ والغرّة (٨) طلعتْ (٩) معنى سائر الباقي ولكن قد ندر استعمالها بمعنى الجميع (١٠) نقصد (١١) يقال تألّق البرقُ والكوكبُ تلألأَ والتمع (١٢) يقال جثم الانسان لزم مكانهُ فلم يبرح (١٣) الصهوة ما استهِلَّ من ناحيتي سَرَاة الفرس او مقعد الفارس منهُ ومؤخَّر السَّنام . والبرج يُتّخذ في أعلى الرابية . والمطمئنُّ من الارض تأوي اليهِ ضوالُّ الابل وكالغار في الجبل فيهِ ماءٌ *

ويوحان . نُسَرُّ بالقيامة البكريَّة مع شمعون الصَّفا ويوحنَّان . نسعَ بأقدام الهممَ الى جليل الجلال . نتلقَّ مخلّص الكلّ بالاكرام والاجلال . نتهادَ بالسَّلام وحسن التحيَّه . ونهزُّ أعطافَ القلوب بنشوة(١) أرْيَحيه(٢) . نستسلّ(٣) السَّخائِم(٤) والأحقاد بالقُبلة ونستبشر(٥) بهذا اليوم العظيم مع الزُّمرة السَّليحيَّة . نبعثْ الهممَ من قبور الغفلة والاهمال . ونشمّر(٦) عن سُوق(٧) العزائم(٨) تشمير الرّجال . ونعدَّ لنا في خزائن الملكوت صوالحَ الأَعمال . ونستعدَّ بالمصابيح والأَضواء ليوم المآل(٩) . ܢܬܩܪܒ ܗܟܝܠ ܒܡܦܪܗܣܝܐ ܠܘܬ ܟܘܪܣܝܐ ܕܛܝܒܘܬܗ ܕܢܣܒ ܪ̈ܚܡܐ ܘܢܫܟܚ ܛܝܒܘܬܐ ܠܡܥܕܪܢܘܬܐ ܒܥܕܢܐ ܕܐܘܠܨܢܐ(١٠) . ونطلبْ من الله أَن يجعل هذا العيد السَّعيد . واليومَ الأَشرف المجيد . مباركًا عليكم ميمون النَّقائب(١١) .

---

(١) النَشْوَة السكر او اوّلهُ والرائِحة (٢) الأَرْيَحيُّ الواسع الخلق (٣) ننتزع (٤) جمع السخيمة وهي الخصلة الرديَّة في النفس كالحقد والغضب ونحوهما (٥) نفرح (٦) يقال شمَّر الثوب عن ساقيهِ رفعهُ (٧) السُوق جمع الساق وهو ما بين الكعب والركبة ثم سُمّي بها ما يُلبَس عليها من شيء يُتَّخَذ من حديد او غيرهِ . ويقال يومَ يُكشَف عن ساق اي عن شدَّة اي يوم يشتدُّ الأمر ويعظم الخطب . وكشف الساق مثلٌ في ذلك واصلهُ تشمير المخدَّرات عن سوقهنَّ في الهرب (٨) يقال عزَم الامر وعلى الامر ارادهُ وعقد ضميرهُ على فعلهِ وقطع عليهِ وامضاهُ من دون تردُّد فيهِ (٩) المرجع (١٠) اي فلنقترب الآن علانيةً الى كرسيّ نعمتهِ . لنظفر بالمراحم ونجد النعمة للعون في زمان الضيق عبرانيين (١٦:٤) (١١) جمع النَقيبَة وهي النَفْس والعقل والمشورة ونفاذ الراي والطبيعة . وفلان ميمون النقيبة اي مبارك النفس *

مُؤذنًا (١) بالسّعادات الخافقة (٢) الاعلام الممتدّة الذّوائب (٣) ويتقبّل منكم ما اسلفتموهُ من الأَعمال الصّوالح . وذخرتموهُ في خزائن الملكوت من المتاجر والمرابح . ولا برحتم مكنوفين بكلّ نعمةٍ وارفة الأَظلال (٤) . ومنحةٍ ضافية الأَهداب (٥) والأَذيال . يتأرّج في الآفاق نشر ريّاها (٦) . ويتبلّج في سماءِ الاشراق بشر محيّاها (٧) . رائعين (٨) في اخلاءِ (٩) سعاداتٍ متبلّجة البدور . وادعين (١٠) في اثناءِ (١١) مواهب مبتهجة الوجوه باسمة الثّغور . ولا برحتْ شواردُ النِّعم لديكم ثاويَه (١٢) ومواردُ (١٣) الحكم لقلوبكم راويَه (١٤) . وزنودُ الفضائل في ابوبكم واريه (١٥) . وجنودُ الرذائل عنكم متواريَه (١٦) . حتى تتلقّوا موردَ (١٧) مخلّصكم يوم النشأة (١٨) الأُخرى . والقيامة الكبرى (١٩) . بوجوهٍ متبلّجة الوضاءِ (٢٠) . وقلوبٍ لهِجَة (٢١) بالثناءِ . ترفلون (٢٢) في اثواب النّعيم الأَبديّ في العراص (٢٣) الملكوتيه . وتقتعدون (٢٤) سُرُرَ (٢٥) العزّ والاكرام مع الأَولياءِ الخواصّ والزُّمَر الملائِكيَّة . بشفاعة

(١) يقال أذِن بالشيء علم بهِ (٢) يقال خَفقت الراية اضطربتْ وتحركتْ (٣) جمع الذُؤابة الناصية او منبتها من الراس وشعرٌ في أَعلى ناصية الفرس ولعلهُ يريد بها الأَلوية (٤) الظلّ الوارف الممتدّ والمتّسع والطويل (٥) الاطراف من الثّوب (٦) رائحتها الذكية (٧) وجهها (٨) الرّاتع الذي ياكل ويشرب في خصب وسعة (٩) امكنة وبُروَى اجلاءَ (١٠) ساكنين مستقرّين (١١) اواسط (١٢) مقيمة (١٣) جمع مورد منهل المآءِ (١٤) مسكِّنة العطش (١٥) جمع لبّ القلب (١٦) قادحة (١٧) مختفية (١٨) إقبال (١٩) القيامة والحيوة (٢٠) الضِّياءَ (٢١) ناطقة (٢٢) تتبخترون (٢٣) الساحات (٢٤) تركبون (٢٥) جمع سرير *

الآباء والقدّيسين . وسائر الشهداء والمنتجبين آمين *

دعاء للسلطان

اللّهمّ زد سيّدنا ومولانا اميرَ المؤمنين نصرًا واعتزازا . وأدمْ ايّام دولتهِ التي أضحتْ على ثوب الزّمان طرازا[1] . واجعل العزَّ والاقتدار باطناب[2] سرادقهِ محتفًّا . والنّصرَ والاقبال على ذوائب[3] اعلامهِ منشورًا وملتفًّا . ومطالعَ السّعد مشرقة الأضواء على مواكبه[4] . وبنود[5] الظّفر خافقة[6] على جنودهِ وكتائبه[7] . ونسائم[8] النّصر والاجلال هابّة على انصارهِ[9] وأوليائه[10] . وسمائم[11] القهر والإذلال لافحة[12] لوجوه اضدادهِ وأعدائه . حتى تمتدّ أظلال دولتهِ على المغارب والمشارق . ويذعن لعزّتهِ بالسّطوة والعلاء كلُّ ضدٍّ مباينٍ[13] وعدوٍّ مارق[14] . برحمتك يا ارحم الرّاحمين آمين *

---

(١) الطِراز عَلَم الثوب . معرَّب . والموضع الذي تُنسَج فيهِ الثياب الجيّدة والنمط يقال هذا على طراز ذاك اي نمطهِ . وثوبٌ نُسج للسلطان (٢) جمع طنب وتد الخيمة (٣) جمع ذؤابة وهي من كلّ شيءٍ أعلاه ولعلّه يريد بها هنا الألوية (٤) جيوشهِ (٥) أعلام (٦) مهتزّة (٧) جمع كتيبة الجيش والجماعة من المئة الى الألف (٨) جمع نسيم الرّيحُ اللّطيف (٩) اعوانهِ (١٠) جمع وليّ المحبّ والصّديق والنّصير (١١) رياح السّموم (١٢) يقال للنّسيم هبّت وللسّموم لفحت اي احرقت (١٣) مارد (١٤) عاصٍ ومارد *

الترجام السابع عشر

لرازين[1] احد القيامة المبارك

الحمدُ لله الذي تفرّد بوصف الأزليّة والقِدَم . وعلا بسلطان الاحديّة[2] عن مدارك الأوهام والهِمَم . وجلَّ وجودُهُ الأزليُّ عن أنْ يكون مسبوقًا بالعَدَم . وتقدَّستْ حظائر[3] لاهوتهِ عن ان يكون مسقطًا لكلّ عقلٍ ومحطًّا لكلّ قَدَم . الذي أنار بصائر الأَولياءِ بانوار النِّعم . وأَطلع في آفاق قلوبهم اقمار المعارف وشموسَ الحِكَم . ووقاهم بفضلهِ واحسانهِ مرهوب النِّقم . وهداهم بشرعهِ الفضليّ الى انهج جادّةٍ[4] وأَسدِّ[5] لَقَم[6] . وارسل اليهم مسيحهُ ووجوه الايمان باسرة[7] . ونجوم الطّغيان زاهرة . وشقاشق[8]

(١) عليك بشرحها في صحيفة ٤٢ في السطر ٢ والعدد ٦ من الشرح (٢) الفرق بين الواحد والأحد انّ الواحد اسم لا يشاركهُ شيء في صفاته . والأحد اسم موضوع لمن لا يشاركهُ شيء في ذاته ومنهُ الأحَدَيّة (٣) جمع حظيرة المحيط بالشيء خشبًا كان او قصبًا وما يُعمَل للماشية لكي يقيها البرد والريح . وحظيرة القُدس الجنَّة (٤) مُعظَم الطريق ووسطهُ (٥) اسم تفضيل من سدَّ الشيء اي استقام (٦) اللَّقَم مُعظَم الطَّريق أَو وسطهُ أَو واضحهُ (٧) متقطّبة عابسة متكرّهة (٨) يقال شقشقَ الفحل هدر اي تردّد صوتهُ في حنجرتهِ . والشِقشِقة شيء كالرئة يُخرجهُ البعير من فيهِ اذا هاج . قال الغوريّ ولا يُعرَف موضعها منهُ

البهتان هادرَه . والدَّهماَ[١] بعبادة الأوثان متفاخره . فلم يزل يمزّق بنور أَوامر إِنجيلهِ ظلاَمَها . ويجلو بمصاقل[٢] وعظهِ وتنزيلهِ قتامَها . وينصب في طُرُق الملكوت صُواها[٣] وأَعلامَها . ويضع على مدارج[٤] الاهتداءِ أَخمَصَها[٥] واقدامَها . حتى نضا[٦] عن وجوه الفضائل مسدول نقابها . وشرَّد مأْلوف الرَّذائل عن الأُلَّافها[٧] وخطَّابها[٨] . وفتح أَمام الخلائق مغالق ابوابها . وجلى مُجرَّد الحقائق في أَفخر ملابسها وأَثوابها . نحمدهُ حمدًا يُزْلِفنا[٩] لديهِ في عَرَصات[١٠] القيامه . ونشكرهُ شكرًا نتسنَّم[١١] بهِ سُدَدَ[١٢] العزّ والإِكرام في دار الإِقامه . أَيُّها المؤمنون انَّ

في غير تلك الحالة . واذا قالوا للخطيب ذو شِقشِقة فانَّما يُشبَّه بالفحل . وقول الحريريّ في المقامة الواسطيّة فلمَّا قرَت شقشقة الهادر . ولم يبقَ الَّا صَدَرُ الصادر . اراد بها صوت المتكلّم *

(١) يريد بها الدنيا وقد نعتها بالدهماَ لقِدَمها والأَدهَم القديمُ الدارس (٢) جمع مصقَلة ما يُصقَل بهِ السيف ونحوهُ (٣) جمع صوّة ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلاً وحجرٌ يكون علامةً في الطريق (٤) جمع مدْرَج المذهب والمسلك (٥) الأَخمَص ما لا يصيب الارض من باطن القدم . وربما كُنِيَ بهِ عن نفس القدم برُمَّتها (٦) كشف وازال (٧) جمع آلِف وهو العشير المؤانس (٨) الخطَّاب المتصرّف في الخطبة والكثير الخِطاب (٩) يقرّبنا (١٠) جمع عَرَصَة ساحة الدار وهي البقعة الواسعة بين الدور التي ليس فيها بناَ قيل سُمِّيت بهِ لان الصبيان يعرصون فيها اي يلعبون . وقيل كل بقعة ليس فيها بناَ فهي عرصة (١١) تسنَّم الشيء علاهُ وهو من قولهم تسنَّم الناقة اي ركب سَنَامها وهو حَدَبَةٌ في ظهر البعير (١٢) جمع سُدَّة باب الدار والظلَّة فوقهُ تقول رايتهُ قاعدًا في سُدَّة دارهِ . وكالمِنبَر في الجامع يصعد عليها الخطيب *

يومكم هذا أشرف الأيّام قدرا . وأعظم الأعياد خطرا[1] . وأنبه[2] الازمان ذكرا . وأسعد الأوقات فخرا . هو اليومُ الأعزُّ الأزهر . والميقاتُ[3] العظيمُ الأخطر[4] . والمقامُ الشّريف الأبهر[5] . والعيدُ السعيدُ الأكبر . يومُ الهناء والافراح . يومُ تجديد الجسوم والأرواح . بكرُ أعياد السيّد المسيح في الدّار الآخرَه . والمبشّر بالنّعيم الأبديّ واللذات الفاخرَه . يومٌ قرّر في القلوب تحقيقَ القيامه . وأشعرنا بالخلود السرمديّ في دار الاقامه . يومٌ تميّزَ على بواقي الأيّام بشرف الأحديّه . وثبتتْ فيهِ براهينُ الرجاء بالحيوة الأبديّه . هذا اليومُ الذي أُنذِرَت بهِ صوادقُ المواعيد . وأيقنت القلوبُ البشريّة بالعالم العتيد . هذا اليومُ الذي بطلتْ فيهِ الشكوك عن العقائد . واقتُنِصَت فيهِ نفائِسُ المغانم واخاير الفوائد . هذا اليومُ الذي تجدَّدت فيهِ الجبلّة البشريّة . وقامت الأجسادُ مع السيّد المسيح قيامة سريّة . اليومَ اعتدلتْ أزمانُ الفضائل . وزال عن الأذهان بَرْدُ شتاء الرّذائل . أزهرتْ أغصان القلوب . انتثرت أوراقُ الخطايا والذّنوب . غاض[6] معين الضّلال . فاض ماء الحيوة الابديّة من صخرة السّعادة والإقبال . اليومَ تبسّمت

---

(١) شرفًا (٢) أشرف وأشهر (٣) الوقت وقبل الوقت المضروب للشيء والموعد الذي جُعِل لهُ وقتٌ . وقد يستعار للموضع الذي جُعِل وقتًا للشيء (٤) الاشرف (٥) يقال بَهَرَت الشمسُ اضاءَت والقمر اضاءَ حتى غلب ضوءهُ ضوءَ الكواكب (٦) قلّ ونقص *

ثغور الأَسرار . أَشرقتْ شموسُ الإِيقان على صدور الابرار . نُشِرت على رؤوس المؤمنين أَعلامُ الخلاص . بُشِّر الجنسُ الآدميُّ بغفران الخطايا والإِختصاص (١) . اليوم انفلق فجرُ الحقّ . أَشرقَ صباحُ الأَفراح لكلّ الخلْق . عاد رونقُ البشريَّه . طلعتْ أَقمارُ الإِبتهاج على آفاق البريَّه . اليومَ زالَ ليلُ الضّلال الأَغسق (٢) . لاحتْ غرَّةُ الصّباح الأَشرق . انجلتْ ظُلَمُ الشّكوك بنور البرهان . ترشَّش على نور القلوب طَلُّ الرّجآء والايمان . اليومَ تعفَّتْ (٣) أَطلال (٤) الأَضاليل . وَهَتْ (٥) معالم (٦) الأَباطيل . انشقّتْ عن درّة الحيوة صدفة الإِنجيل . ثبتتْ قيامة الأَجساد بأَصحّ برهان وأَصدق دليل . فينبغي لكم معاشر المؤمنين فيه . التقرّب الى اللهِ بما يُرضيه . فانّهُ يومٌ تُنزَل فيهِ الخيرات . وتُجزَل فيهِ البركات . وتُقبَل فيهِ الدَّعوات . وتنجح فيهِ المطالب والرَّغبات . فيجب ان تختموا الأَصوامَ بالصّدقات . فانّها جُنَّةٌ (٧) واقية من الآفات . وحِرْز مانع من المخافات . ومسعدة أَربابها في الحيوة والممات . وتجتمعوا بنيّات بادية الصّفآء . على اقامة وظائف الدّعآء . لمن أَشرقتْ لكم في ايامهِ مصابيح العدل وأَنوارِه . وطلعتْ عليكم

---

(١) يُقال اختصَّهُ بالشيء فضَّلهُ بهِ وافردهُ وبالودّ اذا فضَّلهُ بهِ على غيرهِ او احبَّهُ دون غيرهِ وفلانٌ لنفسهِ شيئًا اختارهُ (٢) المشتدّ الظلمة (٣) اندرستْ (٤) جمع طَلَل الشّاخصُ من آثار الدّار (٥) سقطتْ (٦) جبال (٧) الترس وكلُّ ما وقى من سلاح *

شموسُ الأَمن وأَقمارِهِ . وانام الأَنامَ في ظلّ سياستهِ وعدلِهِ . ووسّعهم باحسانهِ وانعامِهِ وفضلِهِ . ومَن انتم في ذمام (١) دولتِهِ . وتحت لواء سلطانهِ ومملكتِهِ . ذي السدّة الشّريفة الإِماميه . والخلافة المعظّمة الاسلاميَّه . سيّدنا ومولانا السلطان الاعظم فلان ادام اللهُ تعالى قدرتهُ وجلالَه . ومدَّ على اكناف البسيطة (٢) ظلالَه . اللّهمّ شيّد بتأْييد عزِّك وطائد (٣) دولتِهِ . وارغم معاطسَ (٤) الاعداء بنصر راياتهِ وأَلويتِهِ . واجعل سنابك (٥) خيلهِ واطئةً (٦) لقمم (٧) منابذيه (٨) . وبواتر (٩) صوارمهِ (١٠) مغمودة (١١) في رقاب حسّادهِ وأَعاديه . ولا برِحَتْ آياتُ الظّفر تُقرأُ من ذوائب (١٢) أَعلامهِ وبنودِهِ . ورايات النّصر والاقبال خافقة على مواكبهِ وجنودِهِ . حتى يخيِّمَ العزُّ والإِقتدارُ على قمّةِ العيّوق (١٣) والسُّهى (١٤) . ويبلغ من نيل الإِرادة والإِيثار أَبعد شأْوٍ (١٥) واقصى منتهى . برحمتك يا أَرحم الرّاحمين * وانتم ايُّها المؤمنون رعاكم اللهُ برأْفتِهِ . وحرسكم من نوائب الدّهر برحمتِهِ . وأَسبغ عليكم فائض نعمتِهِ . فاسألوهُ ان

---

(١) حماية (٢) الارض (٣) قواعد او اركان (٤) انوف (٥) حوافر (٦) دائسة (٧) لأَعلى رؤُوس (٨) اي الّذين ينبذون طاعتهُ (٩) قواطع (١٠) سيوفهِ (١١) نافذة او داخلة (١٢) بمعنى اعالي او سوادل (١٣) نجمٌ احمر مضيءٌ في طرف المجرّة الأَيمن يتلو الثّريّا لا يتقدّمها . واصلهُ فيعول فلمّا التقى الواو والياءُ والأُولى ساكنة قُلبت الواو ياءً وأُدغمتْ (١٤) كوكبٌ خفيٌّ من بنات نعش الصُّغرى والنّاس يمتحنون بهِ ابصارهم لخفائِهِ . وبنات نعش الكبرى سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاثٌ بناتٌ وكذا الصُّغرى (١٥) أَمد او غاية *

يُديم عليكم الأَمن والصّلاح . ويُرشدكم الى طُرُق السَّداد[١] والنّجاح . ويُديم على البيعة المقدّسة ظلّ الأَب الطّاهر القدّيس المعظّم الرّوحانيّ الفاطربرك المؤَيَّد بالنّعمة الإِلَهيّه . المتوَّج بالموهبة الرّوحانيّه . سيّد أَبناءِ المعموذيّة مار فلان المغبوط بالمنح السّمويّه . الجالس على المرتبة العالية الرّسليَّه . متوليّ تدبير البيع المقدّسة بسائر اسقاع[٢] الكلدانيَّه . اللّهمّ أَسبغ على اولادهِ كافةً فائض بركاتهِ . واحرس أَنفُسَ رعيّتهِ قاطبةً بعظيم سمع صلواتهِ . واجعل ايّامهُ دائمة مشمولة السّعادات . في كلّ السّاعات والأَوقات . برحمتك يا ارحم الرّاحمين آمين *

اللّهمّ اجعل هذا العيد السّعيد . واليوم المبارك المجيد . مباركًا على كافة[٣] الشّعب المسيحيّين . وبالزّيادة الوافرة على الحاضرين المؤمنين . ممّن حَوَتْهُ هذهِ البيعةُ المقدسةُ من القسّان الأَطهار . والشمامسة الأَخيار . والملافنةَ[٤] الأَبرار . والرّؤساءِ والمشائخ الاكابر والكبار . والأَطفال المرسومين الصّغار . والنّساءِ المصونات الأَحرار . والرّهبان الساكنين في الشّوامخ والقفار . ومَن هو غائب من المؤمنين في البراري والبحار . اللّهمَّ وقِهِم من لفحات النّار . واخلطهم بزُمَر القدّيسين والأَبرار . واجعلهم ممّن يسمع الصَّوت المبهج يوم التّعظيم

(١) الاستقامة والصّواب من القول والعمل (٢) بمعنى أَصقاع (٣) بمعنى كلّ وهي لا تضاف ولا يدخلها أَل خلافاً لمن اجاز دخول أَل عليها واضافتها وهو ضعيف (٤) جمع ملفان كلمة سريانية كلدانية معرّبة عن ܡܠܦܢܐ معناها معلّم *

والوقار. بصلوات السيّدة مريم الطّاهرة امّ النّور وجماعةِ الأطهار. وبصلوات القدّيسين. والشّهدآء والمرسلين. برحمتك يا ارحم الرّاحمين. آمين *

الترجام الثامن عشر

لأحد القيامة يقال عند عبور المؤمنين في السّلام

نقول نحنُ معشر النّصارى. الموحّدين للهِ تعالى. إنّا نُؤمن بربٍّ واحدٍ لا آله الّا هو وحدهُ. لا شريك لهُ في الأزليّه. ولا مِثْلَ في الذّاتيه. ولا نظيرَ في الرّبوبيّه. ولا صاحب يعاونه. ولا ضدّ يقاومُه. ولا نِدّ[1] ينازعه. وانّهُ غير جسيم[2]. وغير مركّب. وغير مؤلَّف. وغيرَ محسوس. وغير متحيّز[3]. وغير متبعّض[4]. وغير مستحيل. لا يشغل حيّزاً[5]. ولا يقبل عرضاً. ولا يحويهِ مكان. ولا يحصرهُ زمان. قديمٌ بلا ابتدآء. باقٍ بلا انتهآء. خفيٌّ في ذاتِه. ظاهرٌ في

---

(١) مثيل (٢) مجسّم (٣) المتحيّز هو الحاصل في الحيّز او المنحصر في مكان دون آخر او القابل بالذات او بالتبعيّة للاشارة الحسيّة (٤) متجزِّئ (٥) مكاناً *

أفعالِه. متفرِّدٌ بالقدرة والكمال. متوحِّدٌ بالعظمة والجلال. معدِن النِّعَم. وينبوع الحكَم. مُحدِثٌ لكلّ شيء. من لا شيء. ومنشي كلّ الموجودات من غير مادَّه. صانع الخلائق بأمرِه. ومكوّن البرايا بمشيئتِه. عالم الأُمور قبل كونها. وعارف السَّرائر قبل اضمارها. حيٌّ لا يموت. وثابتٌ لا يزول. قويٌّ لا يحول(١). عادل لا يجور. عالمٌ لا يجهل. حليمٌ لا يعجل. جوّادٌ لا يبخل. قادرٌ لا يعجز. قريبٌ لكلّ أحدٍ. بعيدٌ من كلّ أَحد. مجيبُ من يدعُوه. ومغيث من يرجوه. كافي مَن توكّل عليه. ملجأ مَن التجا اليه. مديمُ النِّعَم اذا قُوبِلَتْ بالشّكر. ومزيلها اذا قُوبلَتْ بالكفر. معين الصَّالحين. بعيدٌ من الكافرين. محبٌّ الطّائعين. عدوٌّ المعاندين. قابلُ التّائبين. غيّاثُ المستغيثين. آلهٌ رحيم. ربٌّ قدير. خالق حكيم. خلق الدّنيا كما شاءَ لمّا شآء. ويفنيها كما يشاءُ لمّا يشآء. ثمّ يأْذن بالبعث والنشّور. ويُحيي مَن في القبور. ويجازي الأَخيار بايصالِهم الى النّعيم. والاشرار بتخليدهم في الجحيم. آلهٌ واحد. خالق واحد. ربٌّ واحد. معبودٌ واحد. لا آله قبله. ولا بعده. ولا خالق الّا هو. ولا ربٌّ غيرُه. ولا معبود سواه. فالحمد لله الذي أُطيعَ فشكِر. ومَلَك فقدر. وأَحيي فنشر. لا شريك لهُ ولا مثل. ولا نظير ولا شكل. هو الله علّة كلّ معلول. وخالق كلّ مخلوق. وهو على كلّ شيءٍ قدير. وبهِ

(١) يقال حال الشيء تحوّل او تغيّر من الاستواء الى العوج *

خبير . اللّهمّ أَصلح عبدك وخليفتك . المقلّد زمام رعيّتك . الذي قد اعتصم بك فوجدك منعما . وفوَّض امرهُ اليك مسلّما . ابا عبد اللهِ فلاناً امير المؤمنين . بما أَصلحتَ بهِ من الخلفآء الرّاشدين . الذين قضوا بالحقّ وبهِ كانوا يعدلون . اللّهمّ أَعِنهُ على ما ولَّيته . واحفظهُ واحفظ لهُ ما استرعيتَه . واجعلهُ لأَنعمك من الشّاكرين . انك اقدرُ القادرين . اللّهمّ انصُرْ مولانا المالك العادل العالِم المجاهد المؤيَّد المنصور المظفّر فلاناً ظهير الإِمام . فخر الأَنام . قسيم الدّوله . ناصر الملّه . جلال الأُمَّه . شرف الملوك . عدَّة السلاطين . قاهر المتمرّدين . قامع الكفرة والمشركين . زعيم جيوش المسلمين . شمس المعالي وامير العراقين[1] والشام . محيي العدل بهلوان[2] جهان[3] . نصراً تُرفَع بهِ رايتهُ . وتعزّ بهِ كفايته . ويديم بهِ رعايتهُ . وتبلّغهُ من الشّرف والأمانيّ غايتهُ . برحمتك يا ارحم الرّاحمين . اللّهمّ احفظ الأَمير الاسفهسَلار[4] الأَجلّ الكبير الأَسعد الموفّق فلان الدّين فخر الدّوله . بهآء الملّه . زين الأُمَّه . مقدَّم الملوك . مقرَّب السّلاطين . جمال الامرآء . أَدام اللهُ سعادتَه . وخذل حسدته . وانتم ايُّها الشّعب المبارك سيّدنا المسيح . لذكرِ التسبيح . يقوّي ايمانكم . ويؤمّن بلادكم . ويُصلح سلطانكم . ويُعينكم على زمانكم . ويكفل بضروريّاتكم . ويديم مسارّكم .

---

(١) الكوفة والبصرة (٢) فارسيّة الشّجاع الجريءُ (٣) فارسيّة الدّنيا او العالم (٤) فارسيّة رئيس الجيوش *

ويصفح عن زلّاتكم . ويتقبّل صلواتكم . ويكون معكم كصادق وعدهِ الى دهر الدّاهرين آمين *

الترجام التاسع عشر

لعيد القيامة

وهو من تأليف مار يشوعياب بن ملكون من دُنَيْسَر[١] مطران نصيبين الكلداني ويُتلَى ايضاً يوم الاثنين بعد احد القيامة . ويوم الاحد الجديد ايضاً

الحمد للهِ الأوّل قبل الكون والمكان من غير أَبد[٢] ولا بدايه . والآخِر بعد فناء المكوّنات والأزمان بغير أمد[٢] ولا نهايه .

(١) دُنَيْسَر بضمّ الدّال وفتح النون والسّين بلد قُرب ماردين . قال صاحب كتاب مُعْجم البلدان : دُنيسر بضمّ اوّلِهِ بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان رأيتها وانا صبيّ وهي قرية ثمّ رايتها بعد ذلك بنحو ثلثين سنة قد صارت مصراً لا نظير لها كبراً وكثرةَ أهل وعظمَ أسواقٍ وليس بها نهرٌ جارٍ انّما شربهم من آبار عذبة طيّبة مريّة وأرضها حرّة وهواها صحيح انتهى . امّا الآن فهي خربة الّا انّ فيها مقدار عشرين او ثلاثين بيتاً وحكمها حكم القرية وبعضُ الناس تسميها قوج حصار والنسبة اليها دُنَيْسَريّ (٢) الأَبَد الدّهرُ ولعلّ اصل العبارة كان من غير بدء ولا بداية على مثال أسجاعِهِ التّالية *

الظّاهر في علوّهِ بغير بعدٍ ولا نأيه[١]. الباطن في دنوّهِ دون قرب ولا دنايه[٢]. القديم في ازليّتهِ لا عن افتتاح اوّل. الأَخير في ابديّتهِ لا الى غاية وانصرام[٣] أجل مؤجَّل. القيّوم في ديمومة وحدانيَّة ذاتهِ بغير تقلّب ولا حِوَل[٤]. الدائم في سرمديّتهِ بتثليث صفاتهِ دون عدد مركّب بالتفصيل والجُمَل. خالق الخلائِق بمشيّتهِ ومبيّن الهيولي[٥] والعِلَل. ومانح الحقائق بقدرتهِ ومرتّب الأَحكام من الأزل. الواجب الذي اتّضحتْ حجّة وجودهِ لكلّ عاقل. وشهدتْ بتصديق عزّة جودهِ قواطعُ الدّلائِل. سبّح بحمدهِ مَن في السّمآء والأَرض بأَلسنٍ صوامتَ وقوائِل. ونطقَ بشكرهِ الواجب الفرض كواكبُ العُلَى الثّوابت[٦] والحوائِل[٧]. الإِلَه الواحد الوحدانيّ بجوهر ذاتهِ. الثّلاثيّ من حيث اعتبار اقانيمهِ وصفاتهِ. الذي لا شبيهَ لهُ في ذاتهِ ولا مماثل. العليم بذواتهِ لا متغيّر ولا حائِل. الحيّ بحياتهِ لا فانٍ ولا زائل. العَدْلُ في القضآء لا جائر ولا مائل. الذي أَظهر غُرَر[٨]

---

(١) بُعْد (٢) قرْب (٣) انقطاع (٤) اسم من تحوّل عنهُ بمعنى الزوال والانتقال (٥) الهَيُولَى عند الحكمآء شيء قابل للصّور مطلقًا من غير تخصيص بصورة معيّنة ويُسمّى بالمادّة. مؤنثة. وفي التعريفات الهَيُولى لفظٌ يونانيّ بمعنى الاصل وقيل هي جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل للصورتين الجسميّة والنوعية. وشبّهَ الاوائل طينة العالم بهِ (٦) الثّوابت عند اهل الهيئَة تُطلَق على ما سوى السيّارات من الكواكب وتسمّى بالبيانيّات ايضًا (٧) السيّارة (٨) جمع غُرّة وهي كلّ ما بدا لك من ضوء او صُبح.

دُرَر المصنوعات من زاوية هاوية شقّ حُقّ[١] العدم . وأبرز لطائف طرائف[٢] الموجودات من مكامن مدافن دَرْج[٣] دَرَج[٤] الكرم . وأنزل رواتب[٥] مراتب الارزاق الطيّبات على ايدي وفود[٦] سعود النِّعم . وأرسل أنبياءهُ مبشّرين بظهور اثبات آيات الحِكَم . جعل الحلال والحرام باختيار الكبار والصّغار . وجعل النار مأوًى لمن افترى وظلم واستباح وجار . فضّل الاشياء بعضها على بعضٍ في القِيَم والاقدار . وجعل الانسان أشرفها بالنّطق والحكمة والاختبار . فسبحانهُ على ما أولى الخلائق من الأفضال . وعلّم من أوامر الحقائق والكمال . ونهج أقرب الطّرائق الى رَضيّ الأفعال . وسدّ بما أنزل مسالك الغواية ومناهج الضّلال . نحمدهُ حمدَ من يحمدِهِ التهى والتهم[٧] . وجعل اهتمامهُ بشكرهِ أهمّ الهِمَم . وعرّف حلول مكافآتهِ للاشرار بضروب[٨] النِّقَم . وحسن مجازاتهِ للأبرار بفنون النِّعم . واقسام سنيّ القسم . ونعترف بما بشّر بهِ شمعونُ الصّفا وإخوانه . ونقرّ بالايمان الذي طابق الحقّ برهانُه . ونُصب في المشارق والمغارب ديوانُه . ونطق بتوحيد الذّات

(١) يُقال زرع في كلّ حُقّ ولقّ اي في كل وهدة وشقّ من الأرض . وحُق الطيب وعاؤهُ (٢) جمع طريفة الطُرْفة وهي الغريب المُستحسَن المعجب ويُروَى ظرائِف (٣) طيّ (٤) مراتب (٥) جمع راتبة مؤنث الراتب يُقال عيشٌ راتبٌ اي دائمٌ ثابت (٦) جمع وَفْد وهو قوم يفدون على المَلِك في امر فتحٍ او تهنئةٍ او نحو ذلك (٧) يقال التهم الشيء ابتلعهُ بمرّة . والتهم الفصيل ما في الضرع استوفاهُ (٨) بأنواع *

وتثليث الصّفات لسانهُ. ننادي بتوحيد الذّات الجوهريَّه. ونشير الى تثليث الصّفات الاقنوميَّه. لا نثلّث معاني الصّفات الازليّه. الّا ونعتقد توحيد الذّات الأبديّه. وإنّا وان عبّرنا لتفهيم الاصول. بأَبٍ وآبنٍ وروحِ قُدسٍ في النّقول. أَو بعلّةٍ ومتعلّلٍ ومعلول[١]. او بعقلٍ وعاقلٍ ومعقول. فانَّ اعتقادنا بالَهٍ واحد. ربٍّ واحد. خالقٍ واحد. معبودٍ واحد. لا إِلَه الّا هو وحدَهُ لا شريك لهُ في لاهوتيّتِه. ولا ضِدٌّ ولا نِدٌّ ولا كفوٌ لهُ في ربوبيّتِهِ. فرضَ الصّيام[٢] على كافة اوليائهِ من الأَنام. وقدَّر ذلك في أَشهرٍ مخصوصة من الأَعوام. وخصّ بهِ ايَّامًا دون أَيَّام. وجعل الأَعيادَ لها غايات الكمال وخواتيم التّمام. معاشرَ المؤمنين من الامّة المسيحيَّه. وقاطبة المرسومين من الملَّة السّليحيَّه. عظّموا الله ربَّ حياتكم ومجّدوه. وسبّحوه على ما منحكم من آلائهِ واحمدوه. واعترفوا لِمَا وهبكم من فيض نعمائهِ واشكروه. وتنصّلوا[٣] اليهِ من سيّئاتكم واستغفرُوه. فقد اسفرَ[٤] لكم فلقُ[٥] هذا الصّباح. مقرونًا بيمن[٦] القيامة وإِقبال النّجاح. ناطقًا بالسّلامة

---

(١) لا يفهم من ذلك انهُ يوجد في الله علّية ومعلولية لكنّه انما عبّر بذلك تجوّزًا مريدًا بذلك الوالدية والمولودية والانبثاق (٢) قولهُ فرضَ الصّيام يوهم انّ فرض الصوم في الديانة المسيحيّة هو رسم الهيّ من جهة تعيين ايّامهِ وليس الامر كذلك (٣) يقال تنصّل الى فلانٍ من الجناية خرج وتبرأ. عُدِي بإلى لتضمّنهِ معنى الاعتذار. واصلهُ من نُصُول الخضاب وهو زوالهُ عن الشعر (٤) انكشف واضاءَ (٥) صُبح او فجر (٦) ببركة *

والسَّعادة والصّلاح . مخبرًا بحلول البركات وسبوغ الفلاح[١] مؤذنًا بزوال الأَتراح[٢] والثّبور[٣] . صباح مبارك بما دلّ على ميمون[٤] النشّور[٥] . معلن بالسرّ الذي ما زال مكتومًا من الدّهور . مفصح على الخلاص والنّجاه . مترجم بعد الموت على دوام الحياه . فيهِ تنزل البركات . وتُجزل الخيرات . وتُمحَق[٦] الذّنوب والجهالات . وتُستأصل شأفة[٧] الخطايا والسيّئات . وفيهِ تُستجاب دَعَوات الصّادقين . وتُثاب[٨] مبرّات[٩] المتصدّقين . وتُقبَل صلاة المتّقين . ويجتمع المؤمنون على اعتقادِ الحقّ اليقين . يومٌ أَضاءَ مصباحُه . واتّصلتْ أَفراحُه . وانفصلت أَتراحُه . وتعرض على الخالق في مثلهِ متاجرُ كل واحد وارباحُه . عيد تكاملتْ أَقمارُه . وأَشرقَ على الأَنام نهارُه . وتنوّرتْ بالبهآءِ ازهارُه . وعَذُبَ في الأَفواهِ جناهُ[١٠] واثمارُه . هو اليومُ المجيدُ الأَعظم . والعيدُ السعيدُ الأَكرم . فتح اللهُ فيهِ مغالقَ ابوابِ الرّحمه . واغلقَ فيهِ ممارقَ[١١] أَسباب النّقمه . ختم اللهُ بهِ الصّيام . وطهّر بهِ الأَنفس والأَجسام . وكان سببًا لخلاص الأَنام . من سقطة الذّنوب . وورطة الآثام . يومٌ ليس كمثلهِ في الأَيّام . يومٌ هو العيدُ المبشّر بالسّلام . يومٌ يُشار اليهِ

(١) الفوز والنّجاة والبقاءَ في الخير . وقول المؤذّن حيَّ على الفلاح اي هلمّوا الى طريق النّجاة والفوز (٢) جمع الترَح الغمّ والهمّ والحزن والفقر (٣) الهلاك والويل والخسران (٤) ذو اليمن اي البركة (٥) قيامة الموتى (٦) تمحى (٧) أَصل (٨) تجازى (٩) جمع مَبَرّة اسم البرّ ضدّ العُقوق (١٠) كلّ ما يجنى والرُطَب (١١) جمع ممرق وهو الباب الصّغير *

من العام الى العام . يومٌ هو اوّلُ الأَعياد وآخر الأَصوام . يومٌ مشهورٌ في المشارق والمغارب . معروفٌ في الأَعاجم والأَعارب . مباركٌ على الأَباعد والأَقارب . مشهورٌ بالنّشور أُمّ(١) الآيات والعجائب . فيا لهُ من يوم يأمن المؤمن فيهِ حلول النِّقَم . ويثق من ميثاقهِ بعموم النّعم . ويقتطف الظالمُ فيهِ جناءَ ما ظَلَم . ويُختطف السّعيدُ فيهِ الى نور الوجود من ظلام العَدَم . فطوبى لعبدٍ لاقى فيهِ مولاه . بعملٍ أَرضاه . واقتفى فيهِ مَنَاسِك(٢) هداه . وأَمسك فيهِ عن مسالك هواه . واحتفظ بجميل اوامرهِ وجليل وصاياه . جعلهُ الله يا مؤمنون اوّلَ أَفراحكم . وآخرَ اتراحكم . وروّح فيهِ أَرواحكم . وأَنار فيهِ بدهن الرّحمة مصباحكم . وحفظ سلطانكم واولادكم . وعمَّر بالأَمن دياركم وبلادكم . وبارك في مقتنياتكم وغلّاتكم . وتقبَّل منكم ما قدّمتموهُ من صيامكم وصلاتكم وصدقاتكم . في ظلّ الدّولة الاماميّه . الخلافيّة النّاصريّه . عضدها الله تعالى من السمآء بالإِقبال والدّوام . وأبّد تمكّنها ما امتدّت السّنون والأَعوام . وأَدام بركات أَيّامها على ممرّ الدّهور وتتابع الأَيّام . برحمتهِ انّهُ ارحمُ الرّاحمين آمين *

---

(١) أُمّ كلّ شيءٍ أصلهُ وعمادهُ . والامُّ العَلَم الذي يتبعهُ الجيش . وكلّ شيء انضمّتْ اليهِ اشيآء فهو أمٌّ لها (٢) جمع مَنْسَك المكان المألوف . والمَنْسَك ايضاً والمَنْسِك شرعة النسك ونفس النسك . ومناسك الحجّ عباداتهُ وقيل مواضع العبادات *

دعآء للسلطان

اللّهمّ إنّا نسألك بالأنوار السّاطعة [١] من سمآء عزّتك . والبوارق [٢] اللاّمعة من جوّ عظمتك . والنِعَم الشّافعة من فائض رحمتك . والحِكَم الطّالعة من غوامض حكمتك . أن تديم على الرّعايا . وكافّة البرايا . ظِلّ أنعام مولانا السّلطان . المَلِك المالك . العالِم العادل . المجاهد المؤيَّد . المظفّر المنصور . المَلِك الفلاني فلان الدّنيا والدّين . ركن النصارى والمسلمين . قسيم [٣] الملوك والسّلاطين . قاهر الخوارج والمتمرّدين . قامع [٤] الكَفَرة والمشركين . معين المجاهدين . نصرة الموحّدين . قاتل المعتدين . خاذل الظّالمين . غيّاث المظلومين . شمس الدّولة وتاجها . بهآء الملّة وقِوامها [٥] . فخر الأُمّة وضيآءها . حافظ الثّغور [٦] . فلَك المَعالي [٧] . خُسْرَو [٨] ايران . بهلوان جهان [٩] . أبي المظفّر ارتق [١٠] ارسلان [١١] . ابن ايل غازي [١٢] بن

---

(١) اللاّمعة (٢) جمع بارقة سحابة ذات برق (٣) لعلّها اسم فاعل بمعنى مبدّد ومفرّق والقَسيم ايضا النصيب والمُقاسِم والجميل (٤) قاهر ومذلّل (٥) وعمادُها ويُقال فلانٌ قِوَام اهل بيتهِ وهو الذي يقيم شانهم (٦) جمع الثّغر موضع المخافة من فُروج البلدان (٧) جمع المَعْلاَة الرفعة والشرف (٨) فارسية كِسْرَى اسم كلّ من ملَكَ الفُرس كما انّ كلّ مَن ملك الروم يسمّى قيصرًا والترك خاقانًا واليمن تُبّعًا والحبشة نجاشيًّا والقبط فرعونًا ومصر عزيزًا الى غير ذلك . ومعناهُ واسع المُلك (٩) مرّ شرحها في آخر الترجام المارّ (١٠) القوي تركيّة (١١) الأسد تركية ايضًا (١٢) هو الملك نجم الدّين *

ارتق ظهير الحاكم الفلاني. اللّهمّ تعلم صدق موالاتنا[١] له وحاجاتنا اليه. فاجعل الوَاقِيَة[٢] الباقية عليه. اللّهمّ اجعل ايّامهُ ممتدّة الأَرواق[٣]. واوقاته مخضلّة[٤] الأوراق. ودولته حاوية الآفاق. وحَسدتهُ وأَعادي أَيامهِ مذلّلة الأعناق. اللّهمّ اجعلْ عساكرَهُ منصورَه. وعزائمهُ مشكورَه. وأَلويتهُ مشهورَه. وأَعداءَ دولتهِ معكوسةً مقهورَه. اللّهمّ ملِّكْهُ من البلاد أَقاصيها. ومن العباد نواصيها. واجعل العدل شِعَارَه[٥]. والفضل دِثَارَه[٦]. وأَنصرْ من والاه[٧]. واخذلْ من ناواهُ[٨] وعاداه. برحمتك يا أرحم الرّاحمين آمين. اللّهمّ أَدِمْ أَنعامهُ على ديوان مملكتهِ. وأَرباب دولتهِ. وكتّاب ديوانهِ. ونوّاب سلطانهِ. برحمتك يا أَرحم الرّاحمين آمين *

دعاء للآباء

اللّهمّ إِنّا نسأَلُك بهذا العيد السّعيد. الذي هو اوّل العالم الجديد. المبشّر بقيامة الأَجساد. وتحقيق الوعد والميعاد. أَنْ تجبر قلوبَ المؤمنين باشعار الخشية والمخافه. وتستر عيوبَ المرسومين باستار الرّحمةِ والرّأفه. بشفاعة الابوين المتوّجين بالنِّعم السّابغات.

---

(١) مصدر والى (٢) مصدر وَقى صان وحفظ (٣) جمع رَوْق مقدّم البيت والرُواق والفسطاط والسّتر (٤) مبتلّة او ندية (٥) الشِّعار ما تحت الدّثار من اللباس وهو يلي شعر الجسد (٦) الدِّثار ما فوق الشّعار من الثياب وما يتغطى بهِ النائم (٧) ناصرهُ وصادقهُ (٨) عاداهُ *

المويَدَيْن المندوبَيْن لاكمال الرُوحانيّات . المكلَّلَيْن بالاكاليل المقدَّسة الباهرَه . المختارَين لإقامة قوانين البيعة الطّاهرَه . المصطفيَيْن لنُصرة الفروض الشّرعيَّه . والمجتبيَيْنِ لتشييد الحدود البيعيّه . مار فلان الجاثاليق الفطرك المعظّم . ومار فلان المطران الكبير المكرّم . أللّهمَّ امدّهما من أنعامك بالمزيد . ومن آلائك بالتّوفيق الحميد . وايّدْهما بالسَّعادة الدائِمَة والتَّسديد . وانشرْ عليهما من الإقبال كلّ ثوب جديد . اللّهمَّ وانجح لديهما السؤال في الأُمور المطلوبة . واجعلْهما عاملَيْنِ بالوصايا المكتوبَه . وايّدْهما لرعايةِ رعيّتك المحبوبَه . وتقبّل منهما في المؤمنين كلَّ وسيلةٍ مرغوبَه . برحمتِكَ يا أرحم الرّاحمين آمين *

اللّهمّ إنّنا نتوسَّلُ اليك بالبتول ذاتِ الطّهاره . والسَّليحين المرسَلين المناداة بالبشاره . أن تُؤَيّدَ ابناءَ البيعة القدسيَّه . كُلًّا منهم في رتبتِهِ الأَرثادوكسيّه . الآباءَ الاولياءَ الأَطهار . والقسّانَ الأَصفياءَ الأَبرار . والشَّمامسة الأَتقياءَ الاخيار . والمؤمنين السّعداءَ الأَحرار . مع كافَّة المكتتبين في بيعة الأَبكار . اللّهمّ عظّم بركات هذا العيد السَّعيد عليهم . واجزل خيراتك الملكوتيَّة لديهم . وتقبَّل منهم ما رفعوهُ اليك من الصّدقة والصّيام . والصَّلوة الخاشعة بالتهجّد[1] والقيام . برحمتك يا أَرحم الرّاحمين آمين * وانتم ايُّها الحاضرون نظمكم الله في سلك المتَّقين . ونوَّر نفوسكم بشعاع شمس[2] اليقين .

(١) الصّلوة في اللّيل (٢) وفي الاصل شموس *

واجلسكم في العالم العتيد عن جهة اليمين . وسمّكم(١) سُدَدَ الرّاحات مع الأطهار والقدّيسين . بصلاة الشهداء المجاهدين . والآباء الرّاشدين آمين *

الترجام العشرون

وهو ايضاً من تصنيف مار يشوعياب المارّ ذكرهُ يتضمّن قصة مار اوكين المعظّم . ويُقال في يوم الأحد الجديد ايضاً

الحمدُ لله مخصِّص من يجتبيهِ لخدمتهِ بشرفِ كشف كنوز رُموز الأسرار . ومحرِّص(٢) مَن يصطفيهِ لطاعتهِ على اكتساب لُبابِ(٣) معالي عوالي المقامات ذوات الأنوار . ومصدِّق حامل رسالتهِ بعنوان برهان خَرْقِ(٤) خَلَقِ(٥) العادات والآثار . ومُحدِّق(٦) حَدَق(٧) أصدق عشّاقهِ في شقائق(٨) حقائق الخلائق اطوارًا بعد أطوار . الذي

---

(١)أقعدكم او رفعكم (٢)اسم فاعلٍ من حرّصهُ على الشيء جعلهُ يحرص عليهِ (٣) مختار خالص كلّ شيء (٤) تمزيق (٥) بالي الهدم الرّثيث (٦) اسم فاعل من حدّق اليهِ شدّد النّظر اليهِ وأدار الحَدَقة (٧) جمع حَدَقة سواد العين الاعظم (٨) جمع شقيق اسم لِما نظرتَ اليهِ والأصحّ جمع شقيقة

خارتْ[1] عن اداءِ مدحهِ فصحاءُ الأَلسن وبلغاءُ الاخبار. وحارتْ في عظمتهِ عقول ذوي النّقول وأُولو العقول النضّار. وحامتْ[2] على ادراكهِ لطائف معارف ذوي النّباهة والنظّار[3]. وخامتْ[4] عن عرفان صفاتهِ دقائق صوادق الأَفكار. المستتر باظلال اجلال مجدهِ عن ملايح[5] لوامح الأَبصار. والمنتقب بنقاب أَثواب البهآء وحجاب ابوابِ الوِقار. الذي أَحّدَ[6] ماهيّتهُ بإِنيّتهِ[7]. وتعالى عن ان يكون وجودهُ زائدًا على ماهيّتهِ. لا يُبحث عن وجود ذاتهِ بالهَليّه[8]. ولا يدخل توحيدهُ تحت المقدار والكميّه. لا يُسأَل عن مكانهِ بالاينيّه[9]. ولا عن دهورهِ وآزالهِ بالمتائيّه[10]. ولا تُدرك آثار قدرتهِ بالبصائر الفهميّه. تفرّد بشرف الأُبوّة فهو بها علّة العلَل. وتصمّد بقدس البنوّة فهو بها موصوف في القِدَم والأَزل. وتخصّص بروحهِ القدسيّة التي لم يخلُ

وهي الفُرجة بين جبلين يريد بذلك فيما بين حقائق الخ *

(١) ضعفت (٢) رامت من قولهم حام على الامر رامهُ او طلبهُ بشوقٍ (٣) النضّار الاولى الحسان جمع نضير والثانية التي بالظاء الفراسة اسم من تفرّس وهي الاستدلال بالامور الظاهرة على الأُمور الخفيّة (٤) جبنت ونكصت (٥) جمع مليحة (٦) جعلها واحدة (٧) بذاتيّة وجوده والانيّة عند الفلاسفة الواجب الوجود لذاتهِ لكونهِ أَكمل الموجودات في تاكيد الوجود وفي قوّة الوجود (٨) نسبةً الى هل الاستفهامية ويريد بذلك ان البحث عن وجوده بالقول هل هو موجود لغوٌ لما يسطع من البرهان الدامغ في ذلك من المخلوقات التي هي معلولات قدرته اللهمّ الا لاقناع من هو منكر وجوده تعاميًا وجزافًا (٩) نسبةً الى أَين لانهُ في كلّ مكان (١٠) نسبةً الى متى *

عنها ولم يزل . صفاتٌ تعالتْ عن الشّبيه والنّظير والمثَل . تأحّد بذاتهِ البسيطة القدسيّه . وتثلّث بأقانيمهِ وصفاتهِ الجوهريّه . سبق الموجودات بوجود الوجود[١] . وجلّ ببساطتهِ عن المعرّفات من الرّسوم والحدود . غاير المبدَعات والمصنوعات بالقدم والأزليّه . وباين المخلوقات والمكوّنات بتوحيد الذّات وتثليث الصّفات العليّه . فسبحانهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ يحاكيهِ في سلطان جلالهِ . ولا نظيرَ لهُ يضاهيهِ في عزّ جلالهِ وكمالهِ . أخرج عرائِس نفائِس الموجوداتِ من خدور ستور الظّلَم . وأزال عن عيونها ببَرُودِ[٢] الوجود رمودَ[٣] غمود[٤] العدَم . وجلاها[٥] للعقول الرّواجح على كراسي السّرائر ومنابر الحِكَم . وزفّها بنفائس حُلل الفضائل وملابس جلائل النّعَم . أبدع الأملاك ممتّعة بالجلال والكمال الباهر . وأدار الأفلاك مزينّة بالشُّهب السّواهر والدّراري[٦] الزّواهر . أطلع في مشارق قلوب العارفين شموس طرائق المعارف واقمار لطائف الحكمه . وأخضع لصدور المتّقين شوارد الكرامات ومرائد[٧] النّعمه . وأخرج خواطر أُولي الاختصاص الى نور الحِزْوانات[٨]

(١) اي بوجود وجودهِ (٢) البَرُود ضربٌ من الأكحال (٣) جمع رَمَد مرض من أمراض العين (٤) جمعُ غِمْدٍ جفن السّيف اي غلافهُ وقد استعارهُ لجفن العين (٥) يقال جلا السّيف والمرآة صقلها والبصرَ بالكحل روّقهُ وجلا الشيء علا (٦) الكواكب العظام التي لا تُعرَف اساؤُها (٧) هكذا وجدناها في النُّسَخ ولعلها مزايد او روائد وقد غيّرها النسّاخ (٨) سريانيّة كلدانية معرّبة عن ܚܙܘܢܐ معناها الرّؤيات *

من حبوس رُموس[1] الظّلمه . وأَبهج أَلباب أَرباب الإِخلاص بما أَسبغ عليهم من جلابيب الجليانات[2] وشآبيب الرّحمه . نحمدهُ حمدْ منصوبٍ لأَدآءِ فعل حمدْ آلآئهِ المتتابعه . ونشكرهُ شكرْ مديمٍ لشكرْ مِنَحِهِ ونعمآئهِ المتهاطله . معاشرَ المؤمنين من الأُمّةِ المسيحيّه . وقاطبة المرسومين بالملّة الأَرثادكسيّه . إِنَّ أَنبآءَ[3] الابرار والعارفين اذا قرعتِ الأَسماعَ أَيقضت الأَذهانَ من سنةِ الغفلَه . وأَخبار الاخيار والقدّيسين متى ذاعتْ أَطربتْ كالسِّماع[4] وحرّكت الأَبدان الى السُّمْعَلَه[5] . وانتم الآن قد حان سَماعكم لسِماعكم[6] . نبأْ القديس النّفيس مار اوكين ثاني مسيحكم وفاروقكم[7] . وزبدة حكمة حكمآء اسقيطكم[8] ومغربكم . ورئيس رؤسآء قدّيسيكم وشمس مشرقكم . هذا الذي أَيَّدتْهُ العناية الرّبّانيّه . واظهرتْهُ من الطّائفة القبطيَّة السّريانيَّه . هذا الذي كُشِف لهُ السرّ الآلهيّ . معنونًا عند كمالهِ بالكوكب النّوري . هذا الذي أراح المساكين بالدُّرر البحريَّه . واناحَ[9] الرّياح للسّالكين في الأَبحر الافرنجيّه . سعى بقدميهِ راكضًا علي الماَء اليَمّي[10] ميولاً[11] وفراسخ . برك بركبتيهِ

(١) جمع رَمس القبر (٢) سريانيَّة كلدانية معرّبة عن ܓܠܝ̈ܢܐ معناها الرويات او الاعلانات (٣) جمع نبأ الخبر (٤) كالغِناَء وكلّما يلتذّ بهِ السّامع من الأَصوات (٥) كلمة سريانية كلدانيّة معرّبة عن ܡܣܟܢܘܬܐ معناها الزّهد (٦) سَماعكم الأُولى مصدر سَمِعَ والثانية الطّرب والغِناَء (٧) سريانيَّة كلدانيَّة معرَّبة عن ܦܪܘܩܐ معناها مخلّص (٨) محلّ النّسّاك في بلاد مصر (٩) سريانية معرّبة عن ܐܢܝܚ معناها أَسكن (١٠) نسبة الى اليمّ وهو البحر (١١) جمع ميل *

راكعًا على البحر الموجيّ طافيًا[١] غير راسخ . زجرَ الزّوابع والرّياح المتقابلَه . فعدنَ سواكن خاليات من الغائلَه . نَشَل المراكب من قعور البحور بصلواتهِ وطلبتهِ . حضر الرّاجين حضورهُ في المسالك المخيفة لصفاءَ ألمعيّتِهِ[٢] . صلّى على الجمرْ الأَتونيَّة ومنع نارها لوازمها . رسم بالصّليب عليها فالزمها لوازم ما يضاددها . أدهش بني نصيبين بما فعلهُ من الآيات باسم يشوع المسيح . وأتمَهَ[٣] المراقنة[٤] واليهود بتقويم اعوجاج وحيد قذرون عند العماذ لهُ والتّسبيح[٥] . أفحمَ علماءَ المجوس وسابورهم بالبراهين الانجليّة والآيات العظام . وبّخ الأَحبار منهم وقلع من بيوتهم جهلاً قِدمًا الاصنام . تلك المأخوذة من صُوَر آبائهم والعظام . ولم يزلْ يجتذب بفصاحة الفاظهِ نفوسهم اللّاهيه . ويسترق ببلاغة مواعظهِ جواهر قلوبهم السّاهيه . ويصدع خواطر أحبارهم بصوادق البراهين والبيّنات . ويقطع أعذار علمائهم بهُدى الأَدلّة وصمامصم الآيات . حتى اعمذهم لغفران خطاياهم وذنوبهم . وهداهم الى نور المسيح من تيهِ ظلام ضلالتهم . فكم من كتّيش[٦] اذابَهُ قِدٌّ[٧]

---

(١) اسم فاعل من طفا الشيء فوق الماء علا ولم يرسب (٢) الالمعية الذّكاء ومعناهُ الخصلة المنسوبة الى الأَلمعيّ الذّكيّ المتوقد (٣) سريانية كلدانية معرّبة عن ܐܬܡܗ معناها أعجبَ وأدهشَ (٤) نسبة الى مرقيون احد المبتدعين الذي ذهب الى الاعتقاد بوجودِ الهين وغير ذلك (٥) من التّسبيح بالماء (٦) سريانيّة معرّبة عن ܟܬܝܫܐ معناها معتوه (٧) القدّ السوط والسّير الذي يُقَدُّ من جلدٍ غير مدبوغ يُخصَفُ بهِ النّعل ويُقيَّد بهِ الأَسير كما يُفعل بالمجانين ايضًا *

الجنون فحلّهُ منهُ واراحَه . وعليلٍ قاربتهْ يدُ المنون شفاهُ من ساعتهِ وأَناحَه . وكم من مقعدٍ حيل بينهُ وبين النّهوض انهضَهُ واركضه . وأَعمى حاكى ساكني القبور أَراهُ وبصّرَه . وكم من منعزل عن آلهِ لبرصهِ اطهرَهُ وطَهَّره . نادى قتيل الليث واحياهُ بقوَّة المسيح سيدهِ . وأَحيي نجلَ قذرون بعد تقويم اعضاءِ جسدهِ . سدّ نَزْفَ[١] الدّم لَتْرِيعَتْ[٢] الدّم بطابع[٢] حنانهِ[٤] . وأَذهب صَمَمَ الأَصمّ بدنوّهِ لأُذنيهِ وافاد الأَلثغ فصاحة لسانهِ . فأَين من يستمع عند سماع هذه المناقب . اين من يشتاق الى اعتناق جيد السُّعْلَة[٥] أُولى المراتب . إعلموا انّ من تخلّى عن الشّهوات الجسمانيَّه . تحلّى بحلاوة اللّذات الرّوحانيه . وتجلّى لهُ المحبوبُ بالحلل النّورانيَّه . ومن تشاغل بالتّهاليل والصّلوات . تخصّص حالهُ بأَشرف المقامات . تامّلوا ايُّها الأُحوان التصرّفات الأَوكينيَّه[٦] . وتعلّموا منها التّدبيرات الاخرويَّه . تعانوها[٧] لتوصلكم الى المقامات النّوريَّة . ولازموها لتؤَدّي بكم الى الخدور الملكوتيَّه . فمن طلب أَصاب . وما خاب قطّ مَنْ تاب . ولا طرق البابَ الاّ ويُجاب . وما جدَّ احدٌ الاّ وجاد . ولا كدّ عبدٌ الاّ وساد . ولا تعب أَمرُؤٌ في أَمرٍ الاّ واستراح . ولا شقي في تطلّب مطلوب الاّ وناح .

---

(١) سيل (٢) لنزيفة سريانية كلدانية يقال ܬܪܝܥܬܐ ܕܕܡܐ اي نزيفة الدم (٢) بسداد او بخاتم والطّابع كلّما طُبع بهِ (٤) رحمتهِ ورقتهِ او بركتهِ

(٥) قد مرّت (٦) نسبة الى اوكين (٧) تكلّفوها *

ولا ناح مَن لا ناح (١) . ولا استراح مَن لا ساح . بيعوا الدُّنيويات الحقيره . وابتاعوا الملكوتيّات الخطيره . استعبدوا الشّهوات الخسيسه . وتعبّدوا للّذّات النفيسه . توقّوا النعيم المحسوس الزّمني . وتلقّوا نسيم محيي النّفوس الأبديّ . افطموا النّفوس عن الشّهوات الدّنيّه . واغذوها بكيموس (٢) اللذّات العليّه . لطّفوا (٣) الأَمشاج (٤) . لتهدى الأَمواج (٥) . عدّلوا المزاج . ليقع المعراج . انجحوا (٦) العلاج . ليتقد السّراج (٧) . انفكّوا وكفّوا . فاصلوا تصلوا . بدّدوا تجدوا . باينوا تعاينوا . اعملوا تكَمَلوا . فارقوا تُرزَقوا . حدّقوا تشرقوا . موتوا تُبعَثوا . اصمتوا ترثوا . صوّموا الجسوم والألسن والأفكار . تهذّبوا بالعلوم والحِكم بلا افتخار . لا تتزهّدوا جاهلين . لكن اعتزلوا متفقّهين . لان العلم والعمل في العرفان . يتلازمان تلازم التّعاكس ويتساويان . تحاببوا ايُّها السّامعون ولا تحارموا . باركوا بالدّوام لكلّ الأَنام ولا تلعنوا . الى مَ احرام بعضكم بعضًا . حتّى مَ تحصيلكم لفروعكم نقضًا . أَمِنَ الانجيل الطّاهر هذه الخصائل . ام من التّنزيل الباهر هذه الرّذائل . كلّا واللهِ ليست صادرةً من المكرّم إنجيلكم . بل مشهورةٌ عن أَحقاد بعض رعاتكم

---

(١) الأُولى والثانية معناها الاستراحة والثالثة بمعنى بكى (٢) بخلط اي الدّم وهو الغذاء الحقيقيّ الذي يقوم بهِ البدَن (٣) اي اجعلوها لطيفة (٤) الاخلاط ويريد بها مقارنة الرّجل امرأتهُ (٥) يريد بها الافكار وموجة الشباب عنفوانه (٦) اظفروا (٧) والسِراج ايضًا الشمس لانّها سراج النّهار ولعلّ المؤلّف اراد سراج الأَعمال الصّالحة لِما جاء في الانجيل المقدّس *

وآبائكم . ألم يأمركم الإنجيل بمحبّة اعدائكم كأنفسكم . فلِمَ عدلتم عنها الى بغضة اخوانكم . اما هو القائل عزّ من قائل لكم . انكم تلامذتي مهما وُجدَت المحبّة فيكم . أتعتقدون المسيح مسيحَين . أتظنّون الصليب صليبَين . ألستم في الإنجيل متّفقين . ألستم بتوحيد ذات اللهِ وتثليث صفاتهِ الجوهريّه جازمين . أأنتم في ناسوت المسيح شاكّون . أترى أنتم في لاهوتهِ متقسّمون . كلّا بل انتم لمسيح واحدٍ عاشقون . ولمعنى صليبٍ واحد مطيعون . وبتوحيد ذاتٍ وتثليث صفاتٍ ذاتيّه لله صارخون . وبناسوت المسيح ولاهوتهِ مقرّون . ان كان هذا اتّفاقكم . فلماذا افتراقكم . وان امتنع عن هذه خلوّكم . فلِمَ امتناع اجتماعكم . عودوا بالمحبّة الى الله ليعود برحمتهِ عليكم . راقبوا ربّكم وانفكّوا عن تعاندكم . فملاك عنايتهِ يلزمكم . تطهّروا من أوساخ المعاصي وأدناس النواقص ليمنحكم المنح ويدفع المحن عنكم . تعرّوا عن ملابس الضغائن وخسائس الاحقاد وتجلببوا حلل المحبّة ليرفع الوبأ عن بلادكم . أطيعوا رعاتكم العالمين العاملين . ولا ترئّسوا عليكم الجاهلين النهمين . اكرموا قسّانكم . بجّلوا شمامستكم . تواضعوا لآباء طبيعتكم . عظّموا رُؤساءكم وشيوخكم . اعتضدوا في اوقات نِسيُونَاتكم (١) بصلوات شهدآئكم وقدّيسيكم . اجعلوا الزّاهد الأعمل . والعابد الأفضل . والعارف الاكمل . والقدّيس الأعظم . والسّليح الاكرم . مار اوكين شفيعكم عند

(١) سريانيّة كلدانيّة معرّبة عن ܢܣܝܘܢܐ معناها التجارب *

مسيحكم . شملكم اللهُ وايّانا بفائض بركاتِهِ . ووفّقكم لفعل المآثر ورفع المعاثر بحَيْلِ(١) سكينتهِ . وكنفكم من مواقع مصاعب المصائب بشفاعتهِ . وكلأكم من نوازل قواتل النِقّم بصلاتهِ . ولا برحتم بعين الرّعاية المسيحيّة ملحوظين . وفي كنف العناية الرّبانيّة محفوظين . وللأفعال الحميدة موفّقين ، وعلى الآرآء السّديدة متّفقين . ولا زالتْ زروعُ الألفة والمحبّة في شراون(٢) قلوبكم ورياض بيعكم نابتة ناميهَ . وعظائم الآيات والمعجزات من أعماركم(٣) وبيوت عبّادكم ظاهرةً دائمة . وأعلام العلوم والحِكَم اليونانيَّة علي رؤُوس أُلسن فقهائكم منشورةً ثابتة . وشموس الدّروس في مطالع بيعكم ومشارق اديرتكم مستقيمة سائره . بشفاعة الذين تبوأُوا سُدَد العزّ والاحترام في ذرى علّيّين . وسنّمتهم الهممُ القدسيةُ سُرَرَ(٤) الإِكرام في جانب اليمين . وصلاة البررة والأطهرين . والخيرة والمتجوهرين آمين *

دعآء للسلطان

اللّهمّ إنّا نسألك بالأَنوار المشرقة من شموس عظمتِك . والبوارقِ السّاطعة من أقمار أَفلاك عزّتِك . والنِّعم الهاطلة من ينابيع

(١) بقوّة (٢) سريانيّة معربة عن ܫܪ̈ܘܢܐ ومفردها ܫܪܘܢܐ وهو المكان الحسن الخصب (٣) جمع عُمْر المسْجِد والكنيسة او اديرتكم (٤) جمع سرير كأسِرَّة *

بحور رحمتِك . والحكمِ الطّالعة من مكامن خزائِن حكمتِك . أَنْ تُديمَ على قاطبة الرّعايا . وكافّة البرايا . ظلّ مولانا المالك العادل العالم المجاهد المؤيَّد المظفّر الملك الصّالح . فلان ناصر الدّنيا والدّين . ركن النّصارى والمؤمنين . سلطان الملوك والسّلاطين . قاهر الخوارج والمتمرّدين . اللّهمّ اجعل مطالعَ آرآئهِ مشرقة بأنوار الصّواب . رافلة عزائمُهُ في اسنى الحلل وأفخر الأثواب . ولا برحتْ شُهُب رثوحهِ[1] جارية في أفلاك السّعادة والاقبال . ودرارىُّ هممِهِ سائرة في مطالع السّداد ومشارق الكمال . حتى تميل لقاهر عزّتهِ الآفاق القواصي . ويذعن لطاعتهِ كلّ مارد في الشّوامخ والصّياصي[2] . ويخضع لسطو قياس دولتهِ كلُّ مطيع وعاصي . اسبغ اللّهمّ ظلّهُ الظّليل الصّالحي . على شعبك البائس المسيحي . اللّهمّ احفظ الموالي أولادَه . والسّادة اخوتَهُ . والمؤتمنين وزرآءَهُ وحجّابَه . وامدُد بالرّخص والأمن بلادَه . برحمتك يا أَرحم الرّاحمين آمين *

دعآء يخصّ الأَبوَين المعظَّمين الجاثليق والمطران

اللّهمّ أَفِض جلائلَ آلآئك الجسام . وجزائلَ منحك ونعمائك بالدّوام . على ابوَينا وسيّدَيْنا مار فلان الجاثليق الأَعظم . ومار فلان

---

(١) سريانيّة معرّبة عن ܪ̈ܬܚܐ معناها الاشواق الحارة (٢) جمع صِيص وهو الحُصْنُ المنيع *

المطران الأكرم . اللّهمّ توّجهما بالنِّعَم السّابغات . وأيّدهما لاكمال الرّوحانيّات . وكلِّلهما بالأكاليل القدسيّة الباهرة . ووفّقهما لإِقامة قوانين البيعة الطّاهرة .أعنْهما اللّهمّ على ما فوَّضتَ اليهما من الإِمامة الشّمعونيّه . وقلّدتهما من السّيادة الكهنوتيّه. وأنلهما من الرّياسة على البيعة الأرثادكسيّه . أسمِعْهما اللّهمّ صوت الانعام . وأرهما التبجيل والإِكرام . عند تقديمهما الأرباح البدريّه . والمكاسب الكَكْريّه[1]. قل لهما بَخًا[2] لكما الابوان الصّالحان . التّاجران الكاسبان . اللّذان وُجدا على القليل أمينَيْن . فكونا من الآن على الكثير مسلّطَيْن . تلذّذا في العراص الملكوتيّة متبحبحَيْن[3]. وتبحبحا في البَحابح النّوريّة متأبّدَيْن. واغفر بمنّك وبصلاتهما . ذنوب الخاطئ الدّاعي لهما . برحمتك يا ارحمَ الرّاحمين آمين *

(١) نسبةً الى الكَكْرا سريانيّة معرّبة عن ܟܟܪܐ معناها الوزنة (٢) كلمة تقال عند الرضى والاعجاب بالشيء او الفخر والمدح (٣) يقال تبحبحَ الرجلُ تمكّن في المقام والحلول وتوسّط في الدّار . والبحابح جمع بُحْبُوحَة وهي من الدّار والمكان وسطهُ *

الترجام الحادي والعشرون

لعبد السُّلَّاق[1]

الحمد لله الذي هدانا الى طريق الهدى بواضح منهاجِه . وفتح لنا باب الملكوت بإِقليد[2] شرعِهِ الفضليّ بعد اغلاقهِ وارتاجِه[3] . وثقّف[4] نوعنا البشريّ بالأَوامر والنّواهي من زيغهِ واعوجاجِه . وقادهُ بأزمّة[5] العناية الى الحظائر القدسيَّة بعد إِباءَتهِ[6] ولجاجِه[7] . وأَرسل مخلّص الكلّ ظاهرًا بصورة النّاسوت لابرآء جبلة آدم وعلاجِه . فرتَّب لهُ من قوانين شرعهِ الاختصاصيّ دوآءً افضى[8] الى صحّتهِ وتعديل مزاجِه . وشرَّف مَفرَقهُ باكليل المُلك الأَبديّ وتاجِه . وأَصعدهُ سرًّا الى قمم السمآء يوم سُلّاقهِ ومعراجِه . نحمدهُ حمدًا نقد في ظلمآء القلوب اضوآءَ سراجِه . ونشكرهُ شكرًا تزهو كواكب الاخلاص في افقهِ

(١) سريانية معرّبة عن ܣܘܠܩܐ معناها الصعود (٢) سريانية معرّبة عن ܩܠܝܕܐ معناها مفتاح . وقيل لغة يمانيَّة وقيل معرّبة واصلها باليونانيَّة اقليدس (٣) غلقهِ (٤) هذّب (٥) جمع زمام المقود (٦) نفورهِ واستعفائهِ (٧) يقال لجَّ الرّجل لجاجًا تمادى في العناد الى الفعل المزجور عنهُ (٨) بلغ وانتهى *

وأَبراجهِ . ايها المؤمنون انَّ أَسنى الايّام العظام وابهى المواسم . وأَحلى المواقيت الكرام التي تفترُّ[١] لها المضاحك والمباسم[٢] . عيدٌ عبقتْ[٣] بأَراجهِ[٤] الرّياح النّواسم . وتحلّتْ بلآلئ فخرهِ المفارق والمناسم[٥] . يومٌ خُتِمَتْ بهِ معاقِدُ[٦] الأَعياد المسيحيّه . وسُلِّمتْ قواعد الكهنوت الى الزُّمر السليحيَّه . يومٌ رَقَتْ[٧] فيهِ صفوة[٨] الجبلة البشريَّة الى المحلّ الشّامخ . واستوطأَتْ[٩] صهوة[١٠] العزّ الابديّ والشّرف الباذخ[١١] . يومٌ توقّل[١٢] مخلّص الكلّ الى العلاَء على الأَعضاد[١٣] الملائكيه . وتنقّل من نقطة[١٤] المركز الأَرضيّ الى أَوج[١٥] دوائر الكرات[١٦] الفلكيَّه . يومٌ تسوَّرتْ[١٧] بلآلئ[١٨] يمنهِ المعاصم[١٩] . وتسنَّم مخلّصُ البرايا أَشمخ الذّروات العليّة وأَسنى القُلل[٢٠] العواصم[٢١] . هذا اليومُ العظيمُ والميقاتُ النّبيه .

---

(١) تضحك (٢) جمع مبسم مقدَّم الفم (٣) انتشرتْ (٤) بروائح (٥) جمع مَنسِم الوجه (٦) جمع معقد موضع العقد (٧) عَلَتْ (٨) صفوة كلّ شيء خالصهُ وخيارهُ (٩) داست او عَلَتْ (١٠) مقعد الفارس من الفرس (١١) العالي (١٢) صعد (١٣) المناكب (١٤) النّقطة عند المهندسين شيء ذو وضع يمكن ان يُشار اليهِ بالاشارة الحسّيّة غير منقسم اصلاً لا طولاً ولا عرضًا ولا عمقًا لا بالفعل ولا بالتوهّم . والنّقط الاربع عند أهل الهيئة هي الجهات الاربع اي الشرق والغرب الخ . ونقطة الدائرة مركزها (١٥) فضاء العلاَء (١٦) جمع كُرة ما ادرتَ من شيءٍ وكلّ جسم مستدير كالطابة والارض . وكرة الكوكب هي الفلك الكلّي له . وكرة الكلّ الفلك الاعظم (١٧) لبست السّوار (١٨) جمع لُؤلُؤة (١٩) موضع السّوار من الأيدي (٢٠) المعالي (٢١) المنيعة *

والعيدُ الذي جلَّتْ مفاخرهُ عن النّظائر والتّشبيه. هذا اليوم الذي أشرق فيهِ هلال الحقّ من سُدَف[1] السَّرار[2]. وتحلَّتْ فيهِ نحور العقائد بقلائد الأَسرار. هذا اليومُ الذي تحقّقتْ فيهِ براهين الرّجآء. وتضوَّعتْ[3] ببشرى سُلاّق المسيح كلّ النّواحي والأَرجآء[4]. هذا اليومُ الذي رأتهُ الأَبصار فيهِ صاعدًا على المناكب الاكروبيَّه. ولمحتهُ الافكار قاعدًا على سدّة التّعظيم عن يمين الرّبوبيَّه. هذا اليومُ الذي رشَّ فيهِ طلَّ الخيرات من غمام معينهِ. وأمطرَ سحائب البركات على الأَنصار من يُمن يمينهِ. اليومَ فُتِحَتْ ابوابُ مدينة الأَطهار. نُضِيَتْ ستور الأَسرار عن بيعة الأَبكار. طربتْ ملائكةُ السّمآء برئيس الأَحبار. تبوَّأَ مَقْعد العزّ الأَبديّ على منبر الأَنوار. اليومَ بَرِحت[5] الأَسرار والخفايا. مُنِحَت الاذخار[6] والعطايا. صُفِحَت الأَوزار والخطايا. صعد المسيح الى العلآء وسبى السّبايا. اليومَ أُفلتَ[7] رجآء[8] الأَحيآء والأَموات. ارتجَّتْ أرجآء السّموات. حقّ النّجآء لذوي الخطايا والهفوات. استغفر المخلِّص لأُمّتهِ كلّ الخطايا والزّلات. اليومَ انحسرتْ[9] غمّة[10] العبوديَّه. اكتأَبت الأُمّة اليهوديه. صحَّت الكلمة الدّاوديه. رَقيَ المسيح

---

(١) جمع سَدْفَة الظّلمة (٢) آخر ليلة من الشّهر القمريّ (٣) تعطّرتْ (٤) الاطراف (٥) يقال بَرِح الخفآء اي زالت الخُفية وظهر الامر. ويُروى بُوِحَت متعدّي باح ويقال باح الشيء ظهر واشتهر (٦) جمع ذُخْر ما اُدّخر (٧) أُطْلق (٨) الرجآء هنا اسكان القلب بحسن الوعد وقيل هو توقّع الخبر ممّن عنده الخبر (٩) انكشفتْ (١٠) كربة *

بالمجد وأصوات القرون الى سدّة الأبديه. اليومَ خفقتْ أدلّة الضّلال. أشرقتْ أهلّة الاقبال. أورقتْ غصون الآمال. رَقيتْ صورة آدم من قعر الحضيض[1] الأَوهد[2] الى ذروات[3] الكمال. اليومَ هبّتْ نسائمِ الرّضآء والاختصاص. هبّتْ[4] نوائمِ[5] آمال التلاميذ الخواصّ. اليومَ قرّتْ عيونُ الأملاك. تشرّفتْ متون الأفلاك. سكن الشّوق الآدميّ واستراح. مُلئتْ قلوب اهل السمآء بالبهجة والأَفراح. ملك صفوة جنسهِ اقليم السمآء. شُرِّف باخصّ الأَلقاب واحسن الأَسمآء. تبوّأ المعلول سُرَر القدس عن يمين العله. تشرّف بعزّهِ واختصاصهِ ابنآء الجبلّه. رَقِيَتْ قُلاعتهُ[6] الى قلّة السمآء العليّه. استوطنتْ أرائكَ[7] النّور في قصور الأَزليّه. استبشر سكّانُ الصّفيح[8] الأَعلى بإيابهِ[9]. تعلّقت الزُّمر الملائكيّة بذيوله وأهدابهِ. تبرّكت السمآءُ بوَطْءِ أقدامهِ. برز الإذن من سُرادق الأزليّة بتعظيمهِ وإكرامهِ. سُمِعَتْ ضجّة الملائكة بتقريضهِ ومديحه. تعالَتْ لجّة الملأ الأَعلى بتمجيدهِ وتسبيحهِ. نستبشر نحن معاشر المؤمنين بسُلّاق السيّد المسيح. نتقيلّ[10] باصناف الملائكة في السّجود والتّسبيح. نرفع الهم عن مساقط

---

(١) الارض (٢) الأعمق (٣) معالي (٤) انتبهتْ واستيقظتْ (٥) جمع نائمة (٦) القُلاعة القطعة من القُلاع وهو الطّين (٧) جمع أريكةٍ وهي سريرٌ في حجلةٍ او كلّ ما يتكأ عليهِ من سريرٍ ومنصّةٍ وفراشٍ او سرير منجّد مزيّن في قبة او بيتٍ (٨) السمآء (٩) بعودتهِ ورجوعهِ (١٠) نتشبّه *

الشّهوات الارضيَّه. نقود القلوب بأَزمّة العزائمِ الى الطّرائق المرضيَّه. ننفض عن الأَبدان قشور الكثافه (١). ونسربل الأَذهان بنور اللَّطافه. نرقاً الى قلل العُلى بأَقدام الفِكَر. ونلحظ بابصار النُّهى (٢) مخلّصنا ابن البشر. نراهُ على سدّة النّور جالسا. وبالحضرة القدسيّة مستانسا. وفي خدور النّور مزفوفا (٣). وبأَجناد السمآء محفوفا (٤). نكتنف بظلّهِ الظّليل الوارف (٥). ونشكر انعمهُ التّوالد (٦) والطّوارف (٧). نتشبّث (٨) بأَهداب أثوابهِ. ونلصق الخدور خاضعةً على اعتاب ابوابهِ. ونطلب من مظانّ (٩) رحمتِهِ. وديوان احسانهِ ورأفتهِ. ان يسبل ستور الرّضوان على بوادي عيوبكم (١٠). ويروي بمآء الغفران صوادي (١١) قلوبكم. ويجعل عيونكم بالرّوية المسيحيّة قريره. وقلوبكم بأَنوار البهجة العيديَّة فرحة مستنيره. ووجوهكم يوم فيئتهِ (١٢) بادية (١٣) السّفور (١٤) مشرقة الوضآء (١٥). ومصابيح أَعمالكم مستعدّة بالأَنوار زاهرة الأَضوآء.

(١) ضدّ اللّطافة (٢) العقل سُمّي بهِ لانّهُ ينهي عن القبيح وعن كلّ ما يُضاهيهِ (٣) مُدخَلاً (٤) محاطاً (٥) الواسع (٦) جمع تالد المال القديم الأَصليّ الذي وُلد عندك وهو نقيض الطّارف (٧) جمع طارف المال الحديث المستحدث ويقابلهُ التّالد. والتّالد والطّارف لفظتانِ الأولى هي صفةٌ للذي ينال الفخر بآبآئهِ والثانية صفة لمن حصّلهُ بنفسهِ وهاهنا هي انّ الانعم التي يحصّلها الانسان طارفًا وتالدًا هي منهُ تعالى (٨) نتعلّق (٩) جمع مَظِنّة ومَظَنّة الشيء موضعهُ ومألفهُ الذي يُظَنُّ فيهِ وجودهُ (١٠) ظواهر (١١) جمع صادية اسم فاعل من صَدِي اي عطش او هو شدّة العطش (١٢) رجوعهِ (١٣) ظاهرة (١٤) مصدر سَفَر اضاءَ وأَشرق (١٥) الضّيآء *

ولا برحت غمائمُ البركات عليكم واكفه[١] . ونسائمُ الخيرات متتابعة الهبوب مترادفه . وأبوابُ السماء لدعواتكم مفتوحه . وخطاياكم وآثامكم بالعفو والغفران مصفوحه . واذا ما آب[٢] مخلّصكم من سماء عزّتهِ . وأشرق نور لوائهِ الازهر على اشخاص أمّتهِ . يجعلكم مع الاصفياء في زمرتهِ . ويقعدكم على سُدَد النور مع اهل الاصطفاء عن ميمنته[٣] . بشفاعة الّذين اقتحموا أعماق اللجج في طاعتهِ . وبذلوا غوالي المُهَج في وظائف خدمتهِ . وصلاة جميع الآباء الطّاهرين . وسائرِ الأنقياء المنتجبين آمين *

الترجام الثاني والعشرون

لعبد السُّلاَّق ايضاً

الحمدُ لله الذي حامت[٤] الافهام اللّوامح على مبادي نوره واشراقهِ . وخامت[٥] العقول الرّواجح[٦] عن مدارك عرفانهِ ولَحاقِه[٧] .

(١) هاطلة (٢) رجع (٣) خلاف الميسرة اي عن يمينهِ (٤) طافت او رامت من قولهم حام فلان على الامر رامهُ (٥) ضعفت وكلّت (٦) جمع راجح الرّازن والفاضل والغالب والزّائد (٧) ادراكهِ *

الذي أَوعدَ[١] الأَعدآءَ بالنِّقَمِ الدَّوامغ في ظُلَم العذاب وأَغساقِهِ . ووعدَ[٢] الأَولياءَ بالنِّعَمِ السَّوابغ في سُرادق عزِّهِ ورُواقِهِ[٣] . ورقَّانا بالشَّريعة الفضليَّة من أَقعار أَهوية الضَّلال وأَعماقِهِ . وأَوصلنا بالسيّد المسيح الى الرّتبة التي مدَّ اليها آدمُ قِدْماً باعَ أَشواقِهِ . ودرَّج نوعنا البشريَّ بالأَوامر والنَّواهي الى مكارم أَخلاقِهِ . وقطع بمُدية[٤] الهداية عن اعناقنا معاقد اغلال الضَّلال وأَرباقِهِ[٥] . نحمدُهُ حمداً تقوم على ساق الدَّوام نوافقُ[٦] أَسواقِهِ[٧] . ونشكرهُ على ما سنَّى[٨] لنا من المراتب الشَّريفة يوم معراج مسيحِهِ الى السَّمآءِ وسُلاّقِهِ . ايُّها المؤمنون انَّ أَولى المواقيت بالاكرام والتبجيل . وأَعلى المقامات التي يجب لقاؤُها بالتَّسبيح والتَّهليل . عيدٌ قام على شرفِهِ ونباهتِهِ البرهان والدَّليل . وخُتِمتْ بذكر مفاخرِهِ أَعياد السيّد المسيح وفصول الانجيل . يومٌ علا فيهِ ملكُ الوقار والاكرام الى المحلِّ العاصم[٩] . وتزيَّنتْ بيُمْنِ نقائبِهِ نحور[١٠] العقائد والمعاصم[١١] . يومٌ قُبِسَتْ[١٢] أَنوار البركات من زنده . وفاح عَرَف السَّعادة والاقبال من ريّاهُ[١٣]

---

(١) يُقال أَوعد في الشرّ (٢) يُقال وعد في الخير (٣) الرِواق بيتٌ كالفسطاط او سقفٌ في مقدَّم البيت . وقيل انّ الرواق كساءٌ مُرسَل على مقدَّم البيت من اعلاهُ الى الارض (٤) بشفرة (٥) جمع ربقة الحبل الذي تُربط بِهِ الدَّابة او حبل فيهِ عدَّة عُرًى يُشَدُّ بهِ البُهْم (٦) جمع نافِق خلاف الكاسد (٧) جمع سوق (٨) هيَّأ (٩) المنيع (١٠) جمع نحر محلّ القلادة من العنق (١١) جمع المعصم موضع السوار في اليد (١٢) أُشعِلتْ (١٣) من ريحِهِ الطيّب*

ورندِه[١] . يومٌ حلَّيتْ أجيادَهُ بيواقيت[٢] السَّناَء[٣] والفخر . وجُعِلَتْ أعيادهُ ممتدّة الذّوائب على جباهِ الدّهر . يومٌ ارتجَّ بهِ سكّان الصَّفيح الأعلى . وابتهج بوردهِ الملائِكة الأطهار في السّماَء العليا . يومٌ استنارتْ بطالع بهجتهِ عيونُ الأملاك . وتشرَّفتْ فيهِ بأخْمَص[٤] السّيد المسيح متونُ[٥] الأفلاك . يومٌ حلَّتْ لفرحتهِ الحُبَى[٦] وشُدَّ لهُ النّطاق[٧] . وقام لبهجتهِ اهلُ الأرض والسّماَء على القَدَم والسّاق . هذا اليومُ الذي رحل فيهِ المَلِك السّمويّ الى اقليم السّماَء . ودخل الحبر الأعظم الى هيكل الهياكل القدسيَّة في اورشليم العَلْياَء . هذا اليومُ الذي ازهر فيهِ سراجُ الاقبال ومصباح الجود . وأسفر لكلّ الخلق فجرُ الجلال واصباحُ السّعود . هذا اليومُ الذي رقى فيهِ المخلّص من هضاب الطُّور . وعرج من بيت عنيا على الغمائِم النّوريَّة الى ذروات العُلَى بإِهَاب[٨] النُّور . اليومَ تبلّج الضياءُ الأزهر . عطس انفُ الصَّباح الأنور . تدكدك[٩] عرينُ[١٠] الجهالة فأصحر[١١] . أشرق هلالُ الاقبال من تحت السَّرار فأبدر . اليومَ اتَّضحت الأسرار المصونه . فتُحَت

(١) الرَّنْدُ شجرٌ طيِّب الرائحة من شجر البادية وقيل العود والآس (٢) جمع يأقوتة (٣) الرفعة والشّرف وبالقصر ضوء البرق والنّور (٤) ما لا يصيب الأرض من باطن القدَم . وربّما كُنِيَ بهِ عن نفس القَدَم برمّتها (٥) ظهور (٦) عليك بشرحها في وجه ١٠٦ والسّطر ٢ من الشّرح (٧) ما يُشَدُّ بهِ الوسط (٨) بجلد (٩) انهدم (١٠) العَرين مأوى الأسد والضّبع والذئب والحيّة وفناَء الدّار والبلد (١١) فانّسع اي صار كالصحراَء *

الأَستار[1] المكنونه · أُعيدَت الغارة المشنونة[2] . أُعِدَّت في عراص الملكوت للأَولياءِ صهوات السُّرَر المَوْضونه[3] . اليومَ فُضَّت[4] لطائم[5] الخيرات . هبَّتْ نسائمُ الافادات . أَشرقتْ على أَجواءِ[6] القلوب شموسُ السَّعادات . أَومضتْ[7] بروقُ اليُمْن من أَثناءَ غمائم البركات . اليومَ خفقتْ بنودُ الرَّجاءِ . صدقتْ وعود النجاءِ . طَبَّقتْ[8] بُشرى معراج المسيح كلَّ الأَرجاءِ[9] . رُشقَتْ أُمَّةُ اليهود بسهام المذمَّة ونبال الهجاءِ . اليومَ سُدَّتْ مَدارِجُ[10] الغُرُور[11] . أُعدَّتْ مَناهِجُ السُّرور . تشرَّفتْ بالأَقدام المسيحيَّة مَعارِجُ[12] الطُّور . رَقِيَتْ قلاعةُ[13] طين الآدميَّة الى محلّ الراحات على هَوادِج النُّور . اليومَ اخضلَّتْ[14] رُبَى[15] المكارم . انحلَّتْ حُبَى الاكارم . انسدَّتْ زُبَى[16] المحارم . انهدَّت بالشَّريعة المسيحيَّة بنيَّةُ الضَّلال وأَطائيد[17] المظالم . اليومَ ضَفَتْ[18]

---

(١) جمع السِتْر وهو ما يُستَر بِهِ كائنًا ما كان (٢) يُقال شنَّ الغارة عليهم صبيًّا من كلّ جهة . والمراد بالغارة هنا الخيل المغيرة تسميةً بالمصدر (٣) المَوْضُونَة الدِّرْع المنسوجة او المقاربة النسج او المنسوجة حلقتَيْن حلقتَيْن او بالجواهر (٤) فكَّتْ (٥) جمع لَطيمة نافجة المسك . والنافجة وعاءُ المسك اي الجلدة التي يُجتمع فيها (٦) جمع جوّ داخل (٧) لمعتْ (٨) عمَّتْ (٩) جمع الرَّجا الناحية (١٠) جمع مدرَجة الطَّريق ومعظمهُ وسنَنهُ (١١) مصدر غرَّ والأَباطيل . وقيل الغُرُور تزيين الخطا بما يوهم انَّهُ صواب (١٢) جمع مِعراج السلّم والمَصْعَد (١٣) مرَّت في الترجام المارّ (١٤) صارت نديَّة بليلة (١٥) جمع ربوة ما ارتفع من الارض (١٦) جمع زُبْيَة حفرة للأَسد او حفرة في موضع عالٍ يُصاد بها الذئب او الأَسد (١٧) جمع أَطواد جمع طَوْد الجبل او عظيمه (١٨) يُقال ضَفَا الثوبُ سبغ اي تمَّ فطال الى الارض *

اذيالُ الكمال . تقلّصت [١] أَظلالُ الضلال . أَورقتْ غصونُ الآمال . حدّقتْ الى أُمّة السيّد المسيح عيونُ السعادة والإِقبال . اليومَ تمزّقت أَعتامُ البصائر . خفقتْ أَعلامُ البشائر . أَشرقتْ أَفهامُ الأَخائر [٢] . فرّقتْ على كلِّ الأَنام جلائلُ المواهب ونفائسُ الذخائر . اليوم لاح بياضُ الإِقبال على غرّة البريّه . تناثرت أَوراقُ الكثافةِ عن شجرة البشريّه . أَضحتْ من حُلَل الكثائف [٣] والأَثقال عريّه . انعتقَت من سَبْيِ الخطايا بالمسيح وعادت الى رتبةِ الحريّه . اليومَ مُدّت الرحمة بضبعْ [٤] الجبلّه . ارتفعتْ بسُلاّق السيّد المسيح الى أَعصم قلّه . رَقَيتْ الى هضابِ المجد الوسيم من حضيض الذلّه . لبست من مدارج [٥] الفخر والبهاءِ أَزهى شعار وأَبهى حلّه . اليومَ تحقّق الوعدُ المُنتظَر . تألّق صباحُ الامال وانفجر . صعد المخلّص الى العلاءِ وسبى السبي المُشتهَر . واستخرج من خزائن الإِنعام أَسنى المواهب لجنس البشر . اليوم نفض قشور الكثائف عن طبيعتهِ الإِسْطقِسيّه [٦] . أَخرقَ جسومَ دوائر

---

(١) يقال تقلّص الظلّ انصرف وامتنع وتنحّى (٢) يحتمل ان يكون اخابر جمع اخيار جمع خَيْر تخفيف خيِّر على حذف ياءَ افاعيل . وان يكون جمع خير الذي للتفضيل بناءَ على اصلهِ المتروك استعمالهُ . اي أَخْيَر بصيغة أَفعل (٣) جمع كَثيفة السخيمة اي الضغينة والحِقد (٤) بعضد (٥) جمع مدرَج نسيجٌ طويلٌ يلَفُّ بعضهُ على بعض وهو من الديباج ونحوهِ (٦) نسبة الى الإِسْطَقِس الاصل وتُسمّى العناصر وهي الماءَ والأَرض والهواءَ والنار بالاسطقسات يونانيٌّ معرّبٌ *

الأفلاك بصورتهِ الأنسيَّه . رفعتْ أبوابُ السمآء أمامَهُ رؤوسها . ولج اورشليمَ العُليا إمامُها وقدّوسُها . دخل ملك الوقار والإكرام . الى بجابح [١] المجد وعراص الاواوين العظام . تشرّفتْ أطباقُ السمآء بخطوهِ . تقدّستْ غواربُ [٢] الأفلاك بوطئِهِ . اضطربت الشُّهُبُ [٣] العوالي في مسيرها . تزحزحت [٤] النجوم السّوامي عن افلاك تداويرها . وقفت المتحيِّرة [٥] حائره . والى نضارة [٦] وجهِهِ القدسيّ ناظره . رأتْ هيبتهُ على المواكب الاكروبيّه ساطيه [٧] . وأخمصهُ على المناكب الاسرافيّة واطئه . سبّحتْ بلسان الحال مع الأملاك . طربتْ لذائذ نغماتها دوائر الأفلاك . ارتجّت السمآء بحمدهِ . تعالت أصواتُ ملائكة العلى بالثّناء على مجدهِ . نُضيت [٨] السّتور الملكوتيّة امامَه . لثمت [٩] الشّفاهُ الملائكيّة اقدامَه . بُسِطتْ لهُ نمارق [١٠] العزّ والاكرام . ضُرِبتْ لهُ سُرادق المجد والاعظام . شُرِّف بأفخر الكُنى [١١] وأعلى الأسمآء . خرّت لهُ جباهُ أهل الأرض والسمآء . ازدهى [١٢] الملأُ الأعلى بصعودهِ . وُطِّئتْ سدّة الاكرام لقعودهِ . اصطفّتْ زمرُ الاكروبيّين [١٣] في خدمتهِ . قامتْ صفوف الاسرافيين [١٤] لاقامة

(١) مرّت (٢) جمع غارب اعلى كل شيء (٣) الكواكب (٤) تنحّت (٥) المتحيّرة في اصطلاح المنجّمين الكواكب السيّارة (٦) حسن (٧) واثبة (٨) كُشفَتْ (٩) قبّلت (١٠) جمع نُمْرق ونُمرُقة الوسادة (المخدّة) الصّغيرة يتكأُ عليها او الطُّنفُسة فوق الرَّحْل . والطنفسة البساط والثوب والحصير من سَعَفٍ عرضهُ ذراع (١١) جمع الكُنية اسم يُطلق على الشخص للتعظيم (١٢) افتخر (١٣) احدى طغمات الملائكة العظام بعد السروفيين (١٤) ملائكة فوق الكروبيين *

حرمتِهِ . سحّتْ[١] سُحُبُ البركات من غمامة يمينهِ . ترشّشت أطلال الخيرات على زُمرِ التلاميذ الأبرار من ثجّاج[٢] معينِهِ . درّعهم حلّة البركة والدُّعآء . وأودعهم من عنايتهِ ذروة قلّة منعاءَ[٣] . امرهم بالثّوآء[٤] في مدينة قدسِهِ . وسكّن قلوبهم من روْعة[٥] الفراق بسكينة أُنسِهِ . مكثوا في الهيكل الأُورشليميّ لهجين بالحمد والتّسبيح . شاخصين الى السمآء ينتظرون ما سبقتْ بهِ وعود السيّد المسيح . قد قطعوا العلائق عن الخلائق . واشتغلوا بالحقائق عن الجلائل والدّقائق . الى أن ألبسهم سرابيلَ الأيْدِ[٦] من العلآء كما وعدهم . ثمّ أرسلهم في الآفاق لنشر دعوتهِ وبروح القدس أيّدهم . ننظر نحن معاشر المؤمنين بدقائق الفِكَر اللّطيفه . ونرمق بأبصار البصائر حقائق هذهِ الأسرار الشّريفه . نتصفّح هذهِ الغرائب بعين العبرَه . ونسبّح لمبدي العجائب وصاحب القدرَه . نرى السّيّد المسيح على الاعضاد الملائكيّة الى السمآء صاعدًا . وعن يمين العظمةِ على سُدّةِ المجدِ والاكرام قاعدًا . نشتاق الى جِيْرتِهِ[٧] في دار عزّ الأبَد . ونعدّ لنا صوالح الأعمال التي نقتعد[٨] بها صهوات تلك السُّدد . نرفع الهمم عن مساقط الشّهوات الأرضيّه . ونستعدّ لجيئتهِ الثانية بالأدْهان والمصابيح المضيّه . نرقى بأجنحة القلوب من بيت عنيا الأرض الى صهيون السماء العليّه . ونقف على اقدام العزائم

---

(١) صبّت (٢) سيّال (٣) حصينة لا يوصل اليها (٤) بالإقامة

(٥) فزعة (٦) القوّة والعون (٧) جمع جار المجاور (٨) نركب *

في طاعتهِ لنحظى في الملكوت بالخيرات الهنيَّه . نغرس في جنان[١] الجَنَان[٢] أغراس المحبَّه . ونرحض القلوب من أدناس التُّراب فانها وصمة[٣] علينا وسُبَّه[٤] . نستسلُّ[٥] عن القلوب رواسخ السَّخائم[٦] والأحقاد . ونجلو بصاقل[٧] التقّوى مَرَايا[٨] الصُّدور من شُبَهِ[٩] الضَّلال وسوء الاعتقاد . نشوّق الخواطرَ والألبابَ الى المحلّ الأعلى . ونلفتها عن شهوات الجسوم الى مجد السمآء فهو الأجدر الأولى . ونطلب من الذي توقَّل[١٠] الى ذروات العُلَى وسَبَى السَّبايا . وفرّق عقائل[١١] المواهب الرُّوحانيَّة على أصناف البرايا . أن يجعلَ لنا رقيبًا من عنايتهِ راعيًا . وحارسًا من همّتهِ لأمرنا مراعيًا . وينيرَ ظلمات قلوبنا ببهجة أعيادِه . ويغسلَ أدران ذنوبنا بطلّ غفرانهِ وعهادِه[١٢] ويسربلَ أذهاننا بجلابيب حكمتِه . ويرحضَ أوضار آثامنا بشآبيب[١٣] رحمتِه . ويخلطنا بالّذين تحلّوا بالفضائل فاجتباهم لذخائر نعمتِه . واصطفاهم من أوضع القبائل لنشر بشارتهِ وسرائر دعوتِه . ويوقفنا معهم يوم مجمع الأبرار لدى منبر جلالهِ وعظمتِه . ويقعدنا عند ظهور لوائهِ النوريّ مع ابنآء اليمين على

(١) جمع جنّة (٢) القلب (٣) عار وعيب (٤) عار (٥) ننزع (٦) جمع السخيمة الضغينة (٧) جمع مِصقَلة ما يُصقَل بهِ السّيف ونحوه (٨) جمع مرآة (٩) جمع شبهة اسم من الاشتباه وهي ما بين الحلال والحرام والخطا والصّواب . وقيل هي ما يشبه الثابت وليس بثابت (١٠) صعد (١١) جمع عقيلة وهي من كلّ شيء اكرمهُ (١٢) اوّل المطر (١٣) جمع شُؤْبُوب الدفعة من المطر *

ميمنتهِ . بشفاعة الأطهار والقدّيسين . وسائر الآبآء المنتجبين آمين *

الترجام الثالث والعشرون

لعيد الفنطقسطي (١)

وهو لائق ان يقال بعد انجيل السجدة

الحمدُ لله مُسدي المواهب الغريبة ومانح العطا . ومُبدي الغرائب العجيبة وصافح الخطا . الذي صال (٢) بصارم (٣) عدلهِ على قُمم (٤) المذنبين وسطا . وأسدل بانعامهِ وفضلهِ على التائبين ستور الغطا . وعمَّ سحابُ جودهِ وانعامهِ صوادي (٥) نفوس الخلائق وغطا (٦) . وهداهم بشرع مسيحهِ الى ملكوت السمآء هدايةً لا يجد النقص الى كمالها مُختَطى (٧) . نحمدهُ على جسائم نعمآئهِ التي آد (٨) عن حملها كاهل (٩)

(١) ويُعرَف بالعنصرة يونانيَّة معناها الخمسون وهو عيد تذكار حلول روح القدس على التلاميذ ويكون بعد عيد الفصح بخمسين يوماً ولهذا سُمّي بالفنطيقسطي مأخوذ من عيد العنصرة عند اليهود وهو عيد تذكار قبولهم الشّريعة من الله في طور سينآء على يد موسى النبي عبرانيَّة معناها اجتماع او محفل (٢) سطا (٣) الصّارم القاطع (٤) جمع قمّة أعلى الراس والبدن والقامة (٥) جمع صادٍ اسم فاعل من صَدِي اي عطش او هو شدّة العطش (٦) ارتفع وأظلم (٧) مجاوزة (٨) كلَّ وعجز (٩) الكاهل ما بين العنق والمنكب او مقدّم أعلى الظّهر ممّا يلي العنق *

الحمد والمطا[١]. ونشكر جلائل الآئه التي فاضت علينا في الغرفة الصهيونيَّة بنزول الرّوح بوم عيد الفنطيقسطى. ايها المؤمنون ان اشرف الايام التي تضحك لها الثّغور البواسم. وتفتخر لمطلعها الأزمان على كلّ المواقيت والمواسم. يومَ ابتهج بهِ أهل الأرض وسكّان السماء. وأُلبس فيهِ الخلقُ مطارف[٢] العزّ وتيجان السّناء. يومَ تمثّل فيهِ الرّوح بالألسنة النّاريه. وتأثّل[٣] فيهِ الفخر لكلّ الجبلة البشريه. هذا اليومُ الذي سبقَتْ بهِ المواعيد المسيحيَّه. وفُتحت فيهِ خزائن الأسرار على الزُمرة السّليحيَّه. هذا اليومُ الذي انتظم فيهِ سِمْط[٤] الحقّ واتّسق[٥]. وأفصح لكلّ الخلق لسان الرّوح بما أبان عن الحقائق ونطق. هذا اليومُ الذي افترَّت فيهِ نواجذُ الحقائق في وجوه الأذهان. وتحلَّت فيهِ نحور عقائد الخلائق بلآلىء الايمان. اليومَ تطرَّى[٦] رونق الانسانيَّه. تسرَّى[٧] رَنْقُ[٨] الجسمانيه. تجلَّلتْ بنور الرّوح اكناف[٩] الغرفة الصّهيونيَّه. تكلَّلت مفارق البَرَرة الأطهار باكاليل المواهب الرُّوحانيَّه. اليومَ انسدَّت ثُغُور[١٠] الخَلَل. اشتدَّت ظهور الأمل. قَدِمَتْ

(١) الظّهر (٢) جمع مُطْرَف رداء من خزّ مربّع ذو أعلام (٣) تأصّل وعظم وتجمّع (٤) السِمْط خيط النّظم ما دام فيهِ الخرز واللؤلؤ فاذا لم يكن فيهِ احدهما سُمّي سلكًا (٥) انتظم (٦) صار طريًّا اي غضًّا وليّنًا (٧) انكشف وصفا (٨) الرَّنْق الكَدر من الماء (٩) جمع كَنَف الجانب والناحية والظلّ (١٠) جمع ثَغْر كلّ جَوْبَة او عَوْرة منفتحة. الجوبة الحفرة والعَوْرة الخَلَل في الثَغْر وغيرهِ يخاف فيهِ *

قلائصُ[١] الرُّوح من امصار[٢] الأَزل . أُلبست عقولُ الأَولياَء ابهى الملابس واسنى الحُلل[٣] . اليومَ أَضحت مباسم الحقائق مفترَّه . وعيون الأَضاليل مقمِرَّه[٤] . ووجوهُ الجهَّال مكفهِرَّه[٥] . وقلوبُ المؤمنين حاليةً[٦] بالبهجة والمسرَّه . اليوم أَصفرت[٧] أَوطاب[٨] الأَباطيل . أَصحرت[٩] هضاب الأَضاليل . أَسفر[١٠] نقابُ الشكوك عن قلوب اهل الجليل . بهر عقول الأُمم الغريبة عُجابُ[١١] حَمَلة الانجيل . اليوم ارفضَّ[١٢] جمع البهتان . انفضَّ[١٣] شمل الطغيان . انغضَّ طَرف العدوان . انرضَّ بالصخرة الفطروسيَّة راس الخطيَّة والشيطان . اليومَ بَسقت[١٤] أَيكة[١٥] الفضائل .

---

(١) جمع قَلُوص وهي من الابل الشابَّة بمنزلة الجارية من النساء او الباقية على السير او اوَّل ما يُركَب من اناثها الى ان تثني ثم هي ناقة وقيل الناقة الطويلة القوائم خاصٌّ بالأناث (٢) جمع مِصْر الكُورَة اي المدينة والصقع او كلّ كورة يُقسَم فيها الفيء (اي الغنيمة) والصدقات (٣) جمع حُلَّة وهي السلاح وازارٌ ورداءٌ بردٌ او غيرهُ . ولا تكون حُلَّةً الاَّ من ثوبَيْن او ثوبٍ لهُ بطانة . وقيل الحُلَّة هي الثوب الساتر لجميع البدن . ولا يقال للثوب حُلَّة الَّا اذا كان من جنسٍ واحدٍ (٤) متحيِّرة من قولهم قمِر الرجل تحيَّر بصرُهُ من بياض الثلج (٥) متعبِّسة اي غير منبسطة (٦) مزدانة (٧) خلَتْ ويُروى صفِرت (٨) جمع وَطْب سقاء اللبن وهو جلد الجذَع فما فوقهُ . ويُقال صَفِرتْ وطابهُ مات او قُتِل (٩) صارت كالصحراء (١٠) انكشف (١١) العُجاب ما جاوز حدّ العجب (١٢) تفرَّق (١٣) تشتَّت (١٤) يقال بَسَقَ النخلُ ارتفعت اغصانهُ وطال (١٥) واحدة الأَيْك وهو الشجر الملتفُّ الكثير والغيضة تُنْبِت السِدْر والاراكَ او الجماعة من كلّ الشجر حتى من النخل *

زَهَقتْ [١] شوكة الرَّذائل . نُقِشَتْ سكَّة [٢] القلوب بكلام الأنبياء الأوائل . أشرقتْ بركة عيد نزول الرُّوح على كلّ الأُمم والقبائل . اليومَ وجَبَتْ [٣] معالمُ [٤] الضَّلال . وَجَبتْ [٥] مكارم الخِلال [٦] . هبَّت [٧] نسائمُ الكمال . هبَّت [٨] من سِنَة [٩] الغفول نوائمُ هِمم الرِّجال . اليومَ برقتْ غمائمُ الأَسرار العتيده . نطقتْ أَفهام الأَبرار باللُّغات الجديده . انتطقتْ [١٠] افهام الأَخيار بنطاق الحظوظ السَّعيده . خفقتْ اعلام البشائر بنزول الرُّوح في الأَقطار البعيده . اليوم تبرَّكت آفاق البريَّه . تأيَّدت الجبلَّة البشريَّه . حلّت الأَلسنة النَّاريَّه . على قلوب الزُّمرة الاثني عشريَّه . اليومَ أُبيد علم الطُّغاة . أُفيد علم اللُّغات . هَمَرَ [١١] سحاب النِّعم السَّابغات . وانقهر فَيْلَق [١٢] الضَّلال بالحجج الدَّامغات . اليومَ نفرتْ [١٣] أغساق الباطل . ثَرَّت [١٤] أرواق [١٥] غمائم الجود الهواطل . تجلَّت عن الآفاق هَبْوات [١٦] القَساطل [١٧] . تحلَّت بالفضائل الإِنجيليَّة

---

(١) خرجتْ (٢) السِّكَّة حديدة منقوشة تُضرَب عليها الدَّراهم (٣) سقطتْ (٤) جبال (٥) لزمتْ (٦) الخِصال (٧) ثارت وهاجت (٨) انتبهتْ واستيقظتْ (٩) ثقل النَّوم او النُّعاس (١٠) لبسَت النِّطاق وهو ما يُشدّ بهِ الوسط ويُروَى: انطبعت افهام الاخيار بالحظوظ السَّعيدة (١١) صبَّ (١٢) الفيلق الجيش او ما كان منهُ خمسة آلاف (١٣) تفرَّقت ويُروَى تفرَّت (١٤) غزرت اي كثُرت (١٥) يُقال ألقت السَّحابة أرواقها اي مطرها ووبلها او مياهها الصَّافية . ويُروَى : نثرتْ أوراق غمائم الخ (١٦) جمع هَبْوَة الغبرة اي الغبار وهو التُّراب او ما دقّ منهُ (١٧) جمع قَسطل الغبار وقيل هو خاصّ بغبار الحرب *

كلّ الاعناق العواطل (١). اليومَ وَخدتْ (٢) نجائبُ الجلال . وفدتْ (٣) ركائبُ الآمال . قُطِعتْ بوادئُ (٤) الضّلال . عرَّس (٥) اهل الجليل (٦) بِوَادي الجلالة والاقبال . نتأمّل نحن معاشر المؤمنين هذهِ المعاني والأَسرار . ونلفتها (٧) بعيون العقول والافكار . ننظر الى أُسراءَ اللُّكَن (٨) وقد أُيِّدوا بالفصاحه . ونُقِلوا من ظلمة العِيِّ والحَصَر (٩) الى نور العِلم (١٠) والسّجاحه (١١) . فأَرغموا بسذاجتهم (١٢) معاطسَ الحكماء والفلاسفه . وداسوا حُمَ (١٣) الشّهوات بأَقدام العزائمِ والنّفوس العازفه (١٤) . وقلقلوا الممالك الخطيرة (١٥) بقصور المُكَن (١٦) . واذهلوا ذوي الحِكَم الغزيرة بحصور اللُّكَن . حتى انقاد لدعوتهم كلّ أَشرسٍ (١٧) أَبيّ (١٨) . ودان (١٩) لطاعتهم كلّ حكيم لوذعيٍّ (٢٠) وجاهلٍ غبيّ . فاستقادوا (٢١) ببواهر الآيات كلّ آفاق

---

(١) جمع عاطل وهو من الأعناق التي لا حليَ عليها (٢) أسرعتْ (٣) قدمتْ (٤) جمع بدْأة نبتٌ (٥) نزل (٦) ويُروى الجليليّون (٧) ننظرها (٨) جمع لُكْنَة العيُّ وثقل اللّسان (٩) العِيّ والحَصَر بمعنى واحد وهو العجز عن الكلام (١٠) ويُروَى الهداية (١١) اللّين والسّهولة والاعتدال (١٢) السَذَاجة البساطة وحُسن الخُلق والسّهولة (١٣) والأَصحّ حُمَى جمع حُمَة السمّ او الابرة يضرب بها الزنبور او العقرب ونحوها او يلدغ بها (١٤) يقال عزفتْ نفسُ فلانٍ عن الشّيء زهدتْ فيهِ وانصرفتْ عنهُ او ملّتهُ (١٥) العظيمة (١٦) جمع مُكْنَة القوّة والشدّة (١٧) سيّئ الخُلُق وشديد الخِلاف وجريء في القتال (١٨) عائف متكرّه (١٩) ذلّ واطاع (٢٠) اللّوذعيّ الذكيّ الظريف الذهن الحديد الفؤاد واللّسِن الفصيح كانهُ يلذع اي يحرق بالنار من ذكائهِ وتوقّد خاطرهِ (٢١) اي انقادت لهم *

البريّه . واستعادوا[١] بظواهر المعجزات أهل الضّلال الى الشّريعة النّاصريه . وذلك بأيدٍ من السماء تدرّعوا[٢] جلبابهُ فلبسوه . ونورٍ من أُلَق[٣] القدس قُدح فيهم فاستضاؤا بهِ وقبسُوه[٤] نجرّد نحن الهم عن لَوْث[٥] العلائق[٦] الحسّيّه ونهذّب القلوب والأَذهان بالحلائق القدسيّه . نحلّق الى صهيون السماء بأبصار البصائر وندخل غرفة الأَسرار في اورشليم العُلْيا بأقدام السّرائر . نرتاح بعيد الرُّوح مع كلّ البريّه . ونمتاح[٧] من قَلِيْب[٨] قلب شريعة المسيح ماء حياة الأَبد مع السّامريّه . نوقظ الخواطر عن سِنَة الغفول والرّقده . ونسجد لله بالنّفوس والأَبدان فقد حقّت السّجده . نخضع لهُ بالقلوب في جبل الطّهارة والتّقى[٩] . ونعدّ لنا أَنفس الاذْخار في عالم الخلود ودار البقا . نلمح بعين العقل الرَّزين . حقائق الأَسرار التي تتمّ في الرّازين[١٠] . ننظر الى الكهنه ملائكة الأَرض . والقائمين أمام الله باعباء الفرض . نراهم في مذبح القدس ركّعًا خاشعين[١١] . وأمام منبر الأَسرار سجّدًا[١٢]

---

(١) يُقال استعاد فلانًا سألهُ ان يعود (٢) ويُروَى افرغ عليهم (٣) جمع أُلْقَة البرق واللمعان (٤) اخذوهُ شعلةً (٥) اللَّوث الدنس والنجاسة والقوّة والشرّ والمطالبات بالاحقاد (٦) جمع علاقة (٧) نستقي (٨) بئر (٩) ويُروَى بدَل هذهِ الثلاث أساجيع : ننبّه الخواطر النوائم عن سنة غفول الرقده . ونقدّم السّجود امام الله فقد حقّت السّجده . نخضع لله بالرّوح في جبل القدس والتّقى (١٠) عليك بشرحها في صحيفة ٤٢ في السطر ٢ والعدد ٦ من الشّرح (١١) ويُروَى ساجدين (١٢) ويُروَي خشّعًا متهجّدين *

متواضعين متهجّدين . يستفتحون بدعآئهم المغالق . ويستصفحون خطايا الخلق من لدن الخالق . نوقن انّ الرُوح بدعآئهم منقضّه . ووجوهَ الشّفاعات بصلاتهم مبيضّه . وجرائر الأمّة لأجلهم مصفوحه . وابواب السمآء امام دعآئهم مفتوحه . وصلاتهم مقبولة مسموعه . ورغباتهم بالإجابة مقرونة مشفوعه . نعضدهم نحن بالدّعوات الخوافي [١] . ونسعدهم بالهمم القدسيّة والنيّات الصّوافي . ونطلب من الله ان يقبل قرابيننا ودعوتنا . ويفتح باب الإجابة أمام رغائبنا [٢] وصلاتنا . ويجعل هذا العيد السّعيد مباركًا على أُمّته . ميمون الضّرائب [٣] على شعبهِ المقدّس ورعيّتهِ . ويسبغ علينا سِجَالاً [٤] من غمائم رحمتهِ . ويرشّ على صوادي قلوبنا طلاً من سحائب رافتهِ . ويحرسنا من الاذايا والمخاوف بحسن كلاءَتهِ [٥] . وينقذنا من البلايا والمتالف بسابغ احسانهِ ونعمتهِ . ويسدل علينا ستائر أُنسهِ . ويجعلنا من ابناء اليمين في حظائر قدسهِ . بشفاعة الآبآء المؤيّدين . والشّهدآء المجاهدين . آمين *

---

(١) جمع خافية ضدّ العلانية (٢) جمع رَغيبة الامر المرغوب فيهِ والعطآء الكثير (٣) جمع ضَريبة الصنف من الشيء والمثل والشكل والنَصيب او جمع الضَّريبة الطبيعة والسجيّة (٤) جمع سَجْل وهو الدلو العظيمة مملوءَة (٥) حفظهِ وحراستهِ *

الترجام الرابع والعشرون

لعبد الفنطيفسطي ايضاً

الحمدُ لله الذي اطلع في مشارق عقول الأولياء شموس الحكمه . وعقد على مفارق الأتقياء اكاليل البهاء والرّحمه . وأنار قلوبَ أُولي الإختصاص في الغرفة الصّهيونيَّة بنور الرُّوح وضياء النِّعَمَه . وألبسهم من الألسنة النّاريَّة حُلَل البهاء وسرابيلَ العصمه . نحمدهُ على الوقاية من مصارع الهلكة وموارد النِّقَمَه . حمدًا نُسفِرُ[1] بهِ اسارير[2] الوجوه ليوم مداينة الخلق امام كرسيّ العظَمَة . ايُّها المؤمنون انَّ اشرف الأيّام الكرام واكسبها فخرا . وأذكى المقامات العظام أَرَجًا[3] وأعبقها نشرًا . يومٌ يغلو قيمةً على الدُّرر السَّنية واليواقيت . ويربو[4] شرفًا على الاعياد الغُرّ[5] وشريف المواقيت . يومٌ يُهدى القدس الى الأرواح بأيْدِ الرُّوح . يومٌ تتضوَّع[6] الأسماع بنشر مفاخره ونفوح . وتضحي القلوب رانعة[7] في مُروج الأسرار آمنة

---

(١) يقال اسفر وجههُ حسن وأشرق (٢) خطوط الجبهة (٣) تضوُّعاً (٤) يعلو ويزيد (٥) الحسنة (٦) يقال تضوع المسكُ تحرَّك فانتشرت رائحتهُ (٧) يقال رتعت الماشية في المكان اكلت وشربت ما شاءت في خصب وسعة قيل اصل وضعهِ للبهائم وقد يُستعار للانسان *

السّروح . وتغدو في الحِكَمِ السمويّة دائبة[(١)] وتروح . يومٌ حلّ فيهِ الرّوح كالألسنة الناريّة من قُلَل السماء . وتأيّد فيهِ الأنصارُ[(٢)] بمعرفة اللّغات والأسماء . وتقمّصوا بمدارع القدس وحُلَل السّناء . يرفلون[(٣)] في الهيكل الاورشليميّ ساحبين ذيل الفخر وأثواب البهاء . يومٌ ذرّتْ[(٤)] في سمائهِ شموسُ الأسرار . وظهرت أهلّة الحقائق متبلّجة المطالع من تحت السّرار[(٥)] . فاضتْ مواهب الرّوح على قلوب الأنصار . وسارت كتائبُ الهناء بالمواهب الرُوحانيّة الى قواصي الأمصار . يومٌ تأرّجت قلوب الخلق بنسائم يُمنِهِ[(٦)] وريّاه[(٧)] . وتبسّمتْ ثغور الحقّ من وجههِ ومحيّاه . واخضلّتْ[(٨)] بنَوْرِ[(٩)] الفضائل هضابهُ[(١٠)] ورُباه[(١١)] . وتحلّتْ أجياد العقائد بقلائد دُرّهِ وحلاه . اليومَ خبّ[(١٢)] بحر الأسرار وزخر[(١٣)] . وزها[(١٤)] قبيل[(١٥)] الأنصار وافتخر . وثرّ[(١٦)] معين الاقبال وهمر . وذرّ صباح الآمال وانفجر . اليومَ صابتْ[(١٧)] ألطاف[(١٨)] العنايَه . خابت[(١٩)] أخلاف[(٢٠)] الغوايَه .

---

(١) مستمرّة ويُروَى ذائبة اي مسرعة (٢) يريد بهم الرسل الاطهار (٣) يتبخترون (٤) طلعت (٥) آخر ليلة من الشهر (٦) بركتهِ (٧) الريّا الرّيحُ الطيبةُ (٨) صارت بايلة ندية (٩) النَّور الزهر او الأبيض منهُ ويقال نوّر الشجر اخرج نَوْرَهُ (١٠) جمعُ هضْبة ما ارتفع من الارض (١١) جمع رَبْوَة ما ارتفع من الأرض (١٢) هاج واضطرب (١٣) طما وارتفع (١٤) افتخر (١٥) القبيل الكفيل والضامن (١٦) غزر ويروى ترّ اي امتلأ (١٧) اصابت او انصبّت وهطلت (١٨) جمع لُطْف وهو من الله تعالى التوفيق والعصمة وقيل هو الفعل الذي يقرّب العبد الى الطّاعة ويبعدهُ عن المعصية بحيث لا يؤدّي الى الاضطرار (١٩) ضدّ صابت اي خسرت (٢٠) جمعُ خُلْفٍ الرديّ من القول *

لاحتْ أَدراج[1] الهدايَه. فاحتْ آراج الدّرايَه. اليومَ فُتِحتْ أَبوابُ السمآء العليَّه. ومُنِحتْ مواهب الرُّوح للانصار في العلّيَّه. تحقّقت الوعود المسيحيَّه. برقت رعود الأَسرار على الزّمر السليحيَّه. هذا اليومُ الذي أَزال بنورهِ ظلامَ الجهاله. تمزّقتْ أَعتام الضّلاله. انتسخ بسنّة الفضلِ قتامُ العدالَه. نُشِرتْ على رؤُوس الأَولياءَ أَعلامُ الجلاله. اليومَ قَبضتْ رواجبُ[2] الأَنصار نواصي العلى. نالوا من الوعود المسيحيّة قواصيَ المُنَى[3]. تحلّوا من مواهب أَيْدِ السمآء أَبهى الحُلى. فُتِحتْ خزائِنُ الملكوت ففازوا بالبهجة والغِنَى. اولَئِك الّذين بذلوا في الانتصار لدعوةِ الحقّ اذخار المُهَج. وقطعوا[4] فلاسفة اليونان باظهار الحجج. ونبذوا المكاسبَ وصيدَ السّموك. وجلوا بصاقل البرهان اصدآء[5] الشّكوك. تركوا عمل الشّباك وعقد المصايد. ونظموا دُرَّ الامانة المسيحيَّة في عقُود[6] العقائد[7]. حتى انطاعت لهم رقابُ المصاعب. وانحسر[8] عنهم ضباب اللأْوآء[9] والمتاعب. وذلت لدعوتهم كلّ الأَعناق الأَبيه. ودلّت على صدقهم آياتُهم الظّاهرة الجليَّه. ودانت لقلّتهم اقطار المشارق والمغارب. وأَضحت صوارم[10]

(١) جمع دَرَج الطريق (٢) الرَّواجب هي مفاصل اصول الأَصابع او بواطن مفاصلها او هي قصب الاصابع واحدتها راجبة (٣) جمع مُنْيَة البغية والمراد وما يُتمنَّى (٤) بكّتوا (٥) جمع صدأ الوسخ (٦) جمع عِقْد القلادة (٧) جمع عقيدة ما يدين الانسان بهِ (٨) انكشف (٩) الشدَّة والمحنة (١٠) جمع صارم السيف القاطع *

الضلّة مفلولة[١] الغوارب[٢] . وضعوا على نقط[٣] القلوب قُطْب[٤] بِرْكار[٥] الأمانه . وأحاطوا بها من أوامر شرع المسيح دائرة[٦] التقى وخطوط[٧] الديّانه . الى ان مُلئت المسكونة بشعاع دعوتهم . وألقوا في الارض السّكينةَ[٨] بشدّة باسهم وسطوتهم . قذفوا من بحور نحورهم[٩] دُرَّ المعارف . وأضحوا بما عمّهم من لطائف الآلاءِ وِسام[١٠] الوجوه غُرَّ[١١] المعارف[١٢] . قد تجلببوا سرابيل المواهب . وسلكوا الى صهيون السماء أنهج السُبُل وأسدّ المذاهب . خاضوا من بحار العلوم قاموس[١٣] اللجج العميقه . واستخرجوا من أصداف الحِكم الربّانيّة دُرَّ الحقيقه . الى ان

---

(١) مثلومة (٢) جمع غرْب حدّ كلّ شيء (٣) جمع نقطة وهي عند المهندسين شيء ذو وضع يمكن ان يشار اليهِ بالاشارة الحسّيّة غير منقسم اصلاً لا طولاً ولا عرضاً ولا عمقاً لا بالفعل ولا بالتوهّم (٤) القُطْب عند المهندسين نقطة ثابتة على كرة متحرّكة على نفسها (٥) البِرْكار آلة ذات ساقين تُرسَم بها الدوائِر معرّب پرْكار بالفارسيّة (٦) الدائرة ما احاط بالشيء وعند المهندسين واهل الهيئة سطحٌ مستوٍ أحاط بهِ خطٌّ مستدير . وقيل شكلٌ مسطح يحيط بهِ خطٌّ واحدٌ وفي داخلهِ نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليها متساوية . وتُسمّى تلك النقطة مركز الدائرة وذلك الخطّ مُحيطها (٧) جمع خُطّة وهي من الخُطّ كالنقطة من النقط (٨) الطمانينة والوداع والوقار (٩) جمع نحر وهو من الصّدر اعلاهُ (١٠) جمع وَسيْم ذي الوَسامة وهي حسن الوجه واثر الحسن (١١) بِيض وحسان (١٢) المعارف الأُولى جمع معرفة وهذهِ الثانية جمع مَعْرِف الوجه بما يشتمل عليهِ وقيل الأنف وما والاهُ وقيل الحسن في الانف والملاحة في الاسنان (١٣) القاموس البحر ووسطهُ ومعظمهُ وبهِ يسمّون كتب اللّغة *

حصدوا شوكة الضّلال بفَلِّ[١] غُروبها[٢] . وأطلعوا في آفاق العقول شموسَ الحقِّ بعد غروبها . ثمّ نضوا[٣] جلابيب الأبدان عن نفوسٍ قد تجلّلت بملابس السّعاده . ورؤوسٍ قد تكلّلت باكاليل الشّهاده . منتقلين[٤] من أظلال الأبدان . الى ظلال النّور في عرصات الجنان . بوجوهٍ مسفرة بالبشر قد القت عنها براقع العبوس . يربو[٥] لَألأُها[٦] على أشعّة الأقمار وأضواءَ الشّموس . قاعدين في الحظرة القدسيّة على بساط الأُنس . مبتهجين بما خُوِّلوا من مراتب الاختصاص ومقرّ القُدس . صلوات هولاء الأنجم الزُّهر[٧] . والشّموس الغُرّ . تدرأُ[٨] عنكم نوازل البلاء . وتدفع عن جمعكم المحبوّ[٩] بالنّعم الغزار مواقعَ الأذاء . وتحرس شَرْب[١٠] قلوبكم من شوب الشّكوك والاقذاء . وتحمي سَرْب نفوسكم من خواطف المهالك ومخالب الأعداء . ولا برحتم مستدرّين[١١] للقحة[١٢] التّوفيق وصَوْب[١٣] الصّواب . متدرّعين من ملابس الفخر الأنيق[١٤] أثواب الثّواب . حتّى تتأرّجَ المحافلُ والأنديةُ[١٥] بثنائكم . وتنطبق صفحاتُ الصّدور على محبتكم وولائكم . بشفاعة الذين أوقفتهم

(١) الفلّ واحد فُلُول السّيف اي ثُلَمِهِ (٢) جمع غَرْب حدّ كلّ شيء (٣) نزعوا وخلعوا (٤) ويُروَى منقلبين (٥) يزيد (٦) لمعانها (٧) النيّرة والمشرقة (٨) تدفع شديدًا (٩) المُعطَى لهُ بلا جزاء ولا منّ (١٠) الشَّرْب الماء المشروب والمورد (١١) يقال استدرّ الرّيحُ السّحابَ استحلبتهُ وكذا النّاقة (١٢) ناقة (١٣) الصَّوْبُ السّحابُ ذو الصَّوْب تسمية بالمصدر يقال صاب المطرُ صَوْبًا انصبَّ ونزل (١٤) الحَسَن المعجِب (١٥) والمجالس *

صوالح الأعمال عن جهة اليمين . وشرّفتهم العناية الإلهية بالدّخول الى اورشليم السماء في علّيين[1] . وصلاة جميع الأطهار والقدّيسين . وسائر الشهداء المنتجبين آمين *

الترجام الخامس والعشرون

لعيد السّليحين الأطهار

الحمدُ لله الذي أنار بسُبُحات[2] نورهِ بصائر الخُلصاء . وطبع سِرَّ ظهورهِ في صفحات سرائر الأخصّاء . ووضع أكاليل المواهب الملكوتيّة على مفارق رؤوس الأصفياء . وايّد بنور الحكم اللاهوتيّة عقول الأنصار والسّليحين الأوصياء[3] . نحمدُهُ على ما أفاض علينا من حُلل المجد وملابس السّناء . ونشكرهُ على جزائل نعمائهِ شكرًا يملأُ أقطار الأرض واكناف السماء . ايّها المؤمنون إنّ الثّناء على مناقب الرُّسل الفضلاء زُكاة[4] الفصاحه . ونشْر محاسن السّليحين الأولياء

---

(١) جمع عليٍّ اسم لاعلى الجنّة (٢) السُّبُحات جلال الله تعالى وعظمة انوارهِ
(٣) جمع وَصِيّ قيل الفرق بين الوصيّ والقيّم ان الوصيّ يُفوَّض اليهِ الحفظ والتصرّف والقيّم يُفوَّض اليهِ الحفظ دون التصرّف (٤) جمع زاكي النامي *

يهدي الى الأَرواحِ رَوْحَ[١] الرّاحه . فانّ نسائمَ نشرِ مفاخرهم اذا تأرّجتْ وضاعت[٢] . أوجدتْ في القلوب من ذكر الله ما كانت أَضاعت . أُولئِك الذين اختارهم السَّيّد المسيح من أَحقر المناسب . وأَصارهم[٣] من دَرَجِ[٤] الإمامة الكهنوتيّة في أَوفى الرّتب وأَعلى المناصب . واصطفاهم خَدَمًا لشريف سدّتهِ . ودعاةً[٥] يُرسلهم الى آفاق الأَرض لنشر اوامر ناموسهِ ودعوتهِ . وجعلهم بروجًا اثني عشريّة لشمس سلطانهِ وأَشعتهِ . وساعاتٍ ناطقةً لنهار شرعهِ الفضليّ وبشارتهِ . واختصّهم ملائكةً لعرش عزّتهِ الذي لا يطُور[٦] بهِ ثلّ[٧] . وجنودًا محتفّةً بلواءِ سلطانهِ القدسيّ الذي لا يلمّ[٨] بعقدهِ حلّ . ورتّبهم أَئمّةً للخلق وأَعلامًا للدّلاله . وشرّفهم بتاج الكهنوت وأَكاليل الرّساله . ومثّلهم بالملح المصلحة للطّعوم التَّفِهه[٩] . والأَنوار الزّواهر في السماء البيعيّ الذي تضيء بأَنوارهِ كلّ جهه . وبذر زروع القدس والايمان في فراديس أَذهانهم . وأَنبت غروسَ سرائر الملكوت في جِنَان[١٠] جَنانهم[١١] . وامرهم بان يكونوا

---

(١) الرَّوْح الرّاحة والرّحمة والنّصرة والفرح والسرور (٢) انتشرت وفاحت (٣) يقال اصارهُ حوّله وغيّرهُ من صورة او حالة الى أُخرى كتصيير الجاهل عالمًا والفقير غنيًّا (٤) جمع دَرَجة المنزلة والرتبة في الشرف (٥) الدُعاة الذين يدعون النّاس الى ديانتهم جمع داعٍ (٦) يدنو (٧) هدم من قولهم ثلّ الله عرشهُ اي اذهب ملكهُ او عِزّه (٨) يقرب (٩) التي لا طعم لها او ما ليس لها طعم حلاوة او حموضة او مرارة (١٠) جمع جنّة الحديقة ذات النخل والشجر وتُطلق الجنّة على الفردوس السّماوي والأَرضيّ (١١) قلبهم او عقلهم *

مصابيح الدُّجى[١]. وسلَّم اليهم اقاليد الملكوت ومفاتيح الرَّجا. وأَمرهم بصفح الذُّنوب وغفران الخطايا وأَقدرهم على استنزال المواهب واستغزار العطايا. وأَثبت اسماءَهم في بيعة الأَبكار[٢] وجرائد[٣] الأَسماء. وأَنفذ حكمهم في اطراف الأَرض واكناف السماء. وقال لهم ما تحلُّونهُ في الأَرض فهو منلول[٤] المباني والقواعد. وما تربطونهُ في الأَرض والسماء فهو مزموم[٥] النواحي مربوط المعاقد. وامرهم بالسعي في المنايهِ[٦] والمجاهل[٧] بقلوب قويَّه. وان يغشوا[٨] غَمَرات[٩] الكرائهِ[١٠] بنفوس عازفة[١١] عن الشَّهوات أَبيَّه. ينتقلون في الأَغوار[١٢] والأَنجاد[١٣]. بغير سلاح يحمي سربهم من الاذاءِ ولا زاد. يَرِدُون[١٤] على الممالك والأَمصار[١٥]. ويردُّون الأُمم العاصية من حِنْدِس[١٦] المساءِ الى ضياء النَّهار. يجنّبون[١٧] الجنوب[١٨] في الطّاعات المسبحيَّة وثير[١٩] المراقد.

---

(١) الظلمة او سواد الليل مع غيم لا نرى فيهِ نجمًا ولا قمرًا (٢) كناية عن الجنّة (٣) صحائف يُكتَب عليها (٤) مهدوم (٥) مشدود (٦) جمع مَنْهَيه يقال ارض مَنْهَيَه اي مَضَلَّة (٧) جمع مَجْهَل المفازة لا اعلام فيها (٨) ياتوا (٩) جمع غَمْرَة وغَمْرَة الشيء شدّتهُ ومزدحمهُ. وَغمرات الموت شدائدهُ ومكارههُ (١٠) جمع كريهة النازلة والحرب او الشدّة في الحرب (١١) منصرفة (١٢) جمع غَوْر ما خُفض من الأَرض ويقابلهُ النجد (١٣) جمع نَجْد ما اشرف من الارض وارتفع وما خالف الغَوْر (١٤) يحضرون (١٥) المُدن (١٦) ظلمة (١٧) يُبْعِدون ويُنحّون (١٨) جمع جنب (١٩) ليّن من قولهم وثرَّ الفراش دمثهُ ويقال دمَّث المضجع ليّنهُ. ومنهُ المثل دمِّث لجنبك قبل النوم مضجعًا اي مهّدهُ ووطِّئهُ وهيّئهُ. ويروى على وثير *

ويستوطئون(١) النوم على مضاجع السَّيال(٢) وخشن الغراقد(٣). يقطعون المسافات الشَّاسعة(٤) بشُسوع(٥) مقطَّعه. ويخوضون البحور الزَّواخر بقلوبٍ محتفَّة بالتأييد وأذهان مشجَّعه. يرفلون(٦) الى سائر الآفاق بنجائب(٧) الهمم العليَّه. ويتوقَّلون(٨) أعناق اللجج العميقة بأقدام العزائم القدسيَّه. صابرين على معاناة(٩) البلايا والمصاعب. مثابرين(١٠) على مكافحة(١١) الأهوال(١٢) في الشِقق(١٣) البعيدة والمتاعب. ينتقلون من أمَّة الى أمَّه. وينقلون عن القلوب غُمَّة بعد غُمَّه(١٤). ولا تزعجهم نار الأهوال اذا تأجَّجتْ(١٥) وشبَّت(١٦). ولا تذهلهم عقارب الاقدار اذا ازبأرَّتْ(١٧) ودبَّت. ولا تقلقل عزائمهم عن عواصف رياح الوعيد(١٨) اذا هبَّت.

---

(١) يقال استوطأ الشيء وجدهُ وطيئًا والوطيء السَّهل اللَّيِّنُ والمنخفض والمذلَّل للتقلّب عليهِ (٢) جمع سَيَالة نباتٌ لهُ شوك ابيض طويل اذا نُزع خرج منهُ لبنٌ او ما طال من السّمر (٣) جمع غَرْقَد العوسج اذا عَظُم واحدتهُ غَرْقَدة (٤) البعيدة (٥) جمع شِسْع قِبال النعل وهو زِمامٌ بين الاصبع الوسطى والتي تليها. وزِمام النعل سيرها الذي بين الاصبع الوسطى والتي تليها يُشدّ اليهِ الشِسع او هو الذي يقع على ظهر الرِجل من مقدَّم الشراك طولاً. والشِراك سير النعل على ظهر القدم. وبربد الاحذية برمّتها (٦) يسرعون (٧) بنوق (٨) يصعدون (٩) مقاساة (١٠) مواظبين ومداومين (١١) مواجهة (١٢) جمع هَوْل المخافة من الامر لا يدري ما يهجم عليهِ منهُ (١٣) جمع شُقّة البعد والناحية يقصدها المسافر والمسافة التي يشقّها السائر والطريق يشقّ على سالكه قطعهُ والسفر البعيد (١٤) الغُمّة الكُربة والحزن (١٥) تلهّبت (١٦) اتّقدت (١٧) انتفش شعرها (١٨) يقال الوعد في الخير والوعيد في الشرّ *

ولا تتزلزل هممهم عن طلبة[1] الله اذا صابتهم[2] غمائم التهديد وصبّت. يخلبون[3] بالآيات الباهرة قلوبَ ربّات[4] الهوادج[5]. يزعجون سُدَد الممالك العظام بالكلمات السوادج[6]. فهم كأُناس نُضِيَتْ عن أَشباح أَبدانهم جلابيب البشريّه. او كانهم ملائكة تأرّضوا فانقضّوا من صفيح السماء الأَثيريّه[7]. شُعْث[8] اللِّمَم[9] والنّواصي[10] صوافي الأَذهان. سُهْم[11] الوجوه ضوامر[12] الأَبدان. ضِئال[13] الجسوم من تحمُّل اعباء[14] العباده. غُبْر[15] الوجوهِ من تعفير[16] الخدود على هَبَوَات الثرى[17] وقُشْف[18] الزهاده. نِحَاف[19] الأَبدان من التهجُّد[20] في ظلمات الدياجر[21].

---

(١) ما طلبتهُ من شيءٍ (٢) انصبَّتْ ونزلتْ عليهم (٣) يقال خَلَبَ فلانًا امال قلبهُ بألطف القول. ولعلّها مستعارة من قولهم خلبهُ بظفرهِ جرحهُ او خدشهُ او قطعهُ وشقّهُ (٤) صاحبات (٥) جمع الهَوْدَج مركب للنساء مستدبر مقبّب (٦) البسيطة السهلة (٧) نسبة الى الأَثير وهو الفلك التاسع عند علماء الهيئة (٨) جمع أَشعث يقال رجل أَشعث اي مغبرُّ الراس متغيّرهُ متلبّد الشعر ومنتشرهُ لقلّة تعهُّدهِ بالدهن والاستحداد (٩) جمع اللِّمّة شعر الراس او الشعر المجاوز شحمة الاذن (١٠) جمع الناصية قُصاص الشعر اي حيث تنتهي نبتتهُ من مقدَّمهِ او مؤخّرهِ (١١) يقال سَهَمَ الرجل تغيَّر لونهُ وبدنهُ مع هزال ويبس ووجههُ عبس (١٢) ضَمَرَ هزل (١٣) جمع ضئيل النحيف ويُروى ضِناك اي ضعاف (١٤) جمع عِبء الحمل والثقل من اي شيءٍ كان (١٥) جمع أَغْبَر ما لونهُ الغُبْرة اي الغبار وهو التراب او ما دقَّ منه (١٦) يقال عفّرهُ في التراب مرّغهُ ودلكهُ او دسّهُ فيهِ (١٧) التُّراب او الذي اذا بُلَّ لم يَصِر طينًا لازبًا والارض (١٨) جمع قَشِف (١٩) جمع نحيف (٢٠) صلاة الليل والسهر (٢١) جمع الدَّيْجُور الظلام *

شَحَاب (١) الالوان من لفحات السّمائم وحرّ الهواجر (٢) . قد لبسوا ملابس الفقر على فقارات (٣) بالية . ونزعوا عن القلوب حنادس الكفر بخطرات عاليه . يخترقون دروب الأَمصار والشوارع والسِكَك (٤) . وكلماتهم تحرث اراضي القلوب حرث السّكك (٥) . مساكين ترجف من سطوتهم أَسرّة الممالك . ملوك تطرق جنودهم كل المفاوز (٦) والمسالك . جُبْن (٧) قد قهروا ذوي البأس والنّجدة (٨) والسَّجاحه (٩) . لُكْن (١٠) أَرْبَوا (١١) بالحجج الدّوامغ (١٢) على أَرباب الفصاحه . قد لبسوا خلقان المباذل (١٣) ورَثيث (١٤) الأَسمال (١٥) . ولفظوا (١٦) عن كواهل (١٧) القلوب أَوْق (١٨) المكاسب وتَرْمال (١٩) المال . القوا حبال الحال (٢٠) على

(١) جمع شحيب يقال شَحَبَ لونهُ تغيَّر من هزالٍ او جوعٍ او سفرٍ (٢) جمع هاجرة نصف النهار في القيظ خاصّة عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر لان الناس يستكنّون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا وشدّة الحرّ (٣) جمع فَقَار ما تنضّد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العَجْب وهو خرزات الظهر الواحدة فَقَارة (٤) جمع السكّة الطريق المستوي (٥) جمع السكّة ايضاً حديدة الفدّان التي يُحرث بها (٦) جمع مَفَازة المنجاة والمهلكة والفلاة لا ماء فيها (٧) جمع جبين الجبان وهو الهَيوب للاشياء لا يُقدِم عليها (٨) القتال والشجاعة والشدّة والبأس (٩) مرّت في الترجام المار (١٠) جمع أَلْكَن ثقيل اللسان (١١) زادوا (١٢) جمع دامغة يقال دمغ الحقّ الباطل ابطلهُ ومحقهُ (١٣) جمع المِبذَلة الثوب الخَلَق (١٤) بالي (١٥) جمع السمل الثوب الخالق (١٦) القوا (١٧) جمع كاهل مقدّم اعلى الظهر ممّا يلي العُنق (١٨) ثقل (١٩) سريانية كلدانية معرّبة عن ܬܪܡܠܐ الهميان او الخَرِيطة وهي وعاء من ادم وغيره (٢٠) الكارة التي يحملها الرجل على ظهره او ما تحملهُ على ظهرك مهما كان *

الغوارب [١] . وجالوا بالقلوب الخليَّة [٢] آفاق المشارق والمغارب . نبذوا [٣] عن ايدي الهِمَم عصيَّ المعاصي . واقتنصوا بشباك المواعظ والتنبيهات كلّ الأداني والأقاصي . يشفون بوارف [٤] اظلالهم ذوي الأمراض والأوصاب [٥] . ويذلّون بعزّتهم كلّ النفوس الجامحة [٦] عن جَدَد [٧] المراشد والأعتاب [٨] الصّعاب . ليس لهم في خزائن القلوب من العقائل [٩] غير حبّ حُبّ [١٠] المسيح . ولا لهم في جيوب الجنوب من الأموال الجزائل غير الايمان الصّحيح . لا يَثني [١١] ثنيَّة عزائمهم عن الثّنآء على سيّدهم ثان [١٢] . ولا في صدفات قلوبهم غير درّة التوحيد شيءٌ ثان . من شُذور [١٣] كلامهم تُنظم عُقود [١٤] العقائد [١٥] . وبنور أفهامهم تُستنسَلُ [١٦] السّخائم [١٧] ويحلُّ معقود الحقائد . هجموا على ملوك الرُّوم وفلاسفة اليونان . وهم منهمكون [١٨] في غَمَرات [١٩] الغيّ [٢٠] وعبادة الأَوثان .

---

(١) جمع الغارب الكاهل (٢) الفارغة والخالية من الهمّ (٣) طرحوا (٤) الظلُّ الوارف المتسع والطويل والممتدّ (٥) جمع وَصَب المرض والوجع الدائم (٦) العاصية (٧) جمع جُدَّة الطريق الواضح (٨) جمع عَتَب الغليظ من الارض . ويقال اعتتب الطريقَ ترك سهلهُ واخذ في وعرهِ (٩) جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمهُ وعقيلة البحر الدرّة (١٠) لؤلؤ (١١) يميل ويكفّ (١٢) مميل (١٣) جمع شَذْر خرزٌ يُفصَل بهِ بين الجواهر في النظم . او هو اللؤلؤ الصغير الواحدة شذْرة (١٤) جمع عِقْد القلادة (١٥) جمع عقيدة ما يدَّين الانسان بهِ (١٦) تُنتزع (١٧) الأَحقاد (١٨) المنهمك في الامر المجدّ فيهِ واللجوج (١٩) جمع غَمْرة وغَمْرة الشيء شدّتهُ ومزدحمهُ (٢٠) الضلال والانهماك في الجهل والهلاك *

قد أذهلتهم شبهة الشّكوك فلم تغادر[١] لهم قلبا . حتّى اتّخذوا لهم الصّنم المسبوك إلاهًا وربًّا . قد عسعست[٢] دياجير[٣] الكفر على ابصار بصائرهم . وعشعشت[٤] البهت[٥] والضّلال في اوعار سرائرهم . فما فيهم الاّ من عدم بهاء العقل الشّريف فبهم[٦] . وضري[٧] على شهوات الجسد السّخيف[٨] حتي نهم[٩] . قد عاثت[١٠] ذئاب الخطايا في أجسامهم . وفاحت رائحة الذّنوب وزفرة[١١] الاجرام من أفامهم[١٢] . فما زالوا يصدعون[١٣] قلوبهم بصوادق البراهين والبيّنات . ويقطعون أعذار الحكماء بمدى[١٤] الأدلّة وصوارم[١٥] الآيات . حتي انفلقت[١٦] بيضة الأذهان عن فرخ الحقائق . وافترّت مضاحك الايمان في وجوه الخلائق . وحاز الحقّ قصبات السّبق[١٧] يوم رهانه[١٨] . وتنكّست اعلام

---

(١) تترك وتبقِ (٢) يقال عسعس الليل أقبل ظلامهُ (٣) جمع ديجور الظلام (٤) اي اتخذت لها عشًا (٥) جمع بهت الكذب والباطل الذي يُتحيَّر من بطلانه (٦) اي صار بهيمة (٧) لزم وتعوّد واولع (٨) الضعيف (٩) نهم الآكل في الطعام شره وحرص وأفرط الشهوة فيهِ وكان لا تمتلئ عينهُ ولا يشبع . وفلان في الشيء بلغ همّتهُ فيهِ وزادت رغبتهُ فيهِ (١٠) يقال عاث الذئب في الغنم أفسدها (١١) الزفرة التنفس بعد مدّ النّفَس او استيعاب النّفَس من شدّة الغمّ والحزن (١٢) جمع فم (١٣) يشقّونها وصدع بالحق وبالحجّة تكلّم بها جهارًا (١٤) جمع مُدية الشفرة (١٥) وسيوف (١٦) انشقّت (١٧) قولهم احرز اي حاز قصب السّبق اصلهُ انهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبةً فمن سبق اقتلعها واخذها ليُعلَم انهُ السابق من غير نزاع . ثم كثر حتى أُطلق على كل مبرّز ومشمّر (١٨) الرِهان مصدر راهنهُ على الخيل سابقهُ . وخيل

الضلال بظاهر معجزهِ وبرهانهِ . فانتقل الناس الى نهار البشارة المسيحيَّة من ليل الظلام الدامس [1] . ووضعوا أقدامهم على جَدَد الهُدَى بعد ان كانوا على الطرق الطوامس [2] . وقادوهم عن تيهِ الأضاليل وفِجَاج [3] الرَّدى [4] . وأعادوهم بشرع المسيح الى سديد المقاصد ومنهاج الهُدَى . بآياتٍ قطَّتْ [5] قواضبها [6] عُرَى [7] الأباطيل من قلوب الحكماء . وقطعتْ مضاربُها [8] علائق الشبهات من أذهان الفضلاء . فكم من ميتٍ طواهُ الفناء في مَدَارج [9] اكفانهِ فنشروهُ [10] وأنشروهُ [11] . وأعمى أزالوا غشاوة العماء عن بصرهِ فبصَّروهُ ونصَّروهُ [12] . وكم مكتتم [13] في مخادع الحياء من وحشة برصهِ فأظهروهُ وطهَّروهُ . وذي لَمَمٍ [14] حِيلَ [15] بينهُ وبين الحِجَى [16] بالبُرْءِ [17] والشفاء بشَّروه . وكم من مُقعَدٍ حلّوا قيدَ الزَّمانة [18] من رجلهِ فأنهضوه . وكم من أبكمٍ مُنِيَ [19] بالخرس

الرِّهان التي يُراهَن على سباقها بمال او غيرهِ يستحقهُ صاحب السابق منها *

(١) اسم فاعل من دمس الظلام اشتدَّ (٢) جمع طامس البعيد او الممحي والدارس (٣) جمع فَجّ الطريق الواسع الواضح بين جبلين في قُبُل جبل وهو اوسع من الشِعْب (٤) الهلاك (٥) قطعتْ (٦) سيوفها القطَّاعة (٧) جمع عروة (٨) جمع مَضْرَب حدّ السيف (٩) جمع مَدْرَج ومَدْرَج الديباج ونحوهِ نسيجٌ طويل يُلَفُّ بعضهُ على بعض (١٠) أحيوهُ وقولهم نشر الثوبَ ونحوهُ بسطهُ خلاف طواهُ (١١) أحيوهُ (١٢) اي ادخلوهُ في دين النصرانية الحق (١٣) مختفٍ (١٤) جنون (١٥) حُجِز (١٦) العقل (١٧) مصدر بَرَأَ تعافى وشُفي (١٨) العاهة وعدم بعض الاعضاء وتعطيل القُوَى . والاطباء يخصّونها بالشلل وهو يبسٌ في اليد (١٩) أُبتلي *

فأفادوهُ الفصاحةَ وأنطقوه . وحَصيرٍ[١] شَلَلٍ قد كتَّفت العسمةُ[٢] يدهُ فأطلقوه . وأسير عناءٍ واصبٍ[٣] وألمٍ راتبٍ[٤] عتقوه . وكلامٍ عليهِ مَسَحَة[٥] البشاعة بيّنوهُ بالآيات البواهر وحقّقوه . حتى انتشرتْ اعلام راياتهِ الخافقه . وتألّقتْ على الآفاق ذوائبُ شمسهِ الشّارقه . وزهرتْ كواكب الايمان في سماء البيعه . وتقرَّر في قلوب الخلق شرفُ السّنّة الافضاليّة ومفاخر الشّريعه . ولم يزالوا يجولون شرقًا ويجوبون[٦] غَرْبا . ويفلّون[٧] من صوارم الكفر والإلحاد[٨] حدًّا ويجبّون[٩] غَرْبا[١٠] . حتى نزعوا عن الأَفئدة الغافلة قناعَ[١١] الشّهوه . ونشروا في جميع الأَصقاع شعاعَ الدَّعوه . ونضوا[١٢] عن معارف[١٣] القلوب لثامَ الآثام . وصوّروا حقائق البشرى المسيحيَّة في أَفهام الأَنام . وانحسر[١٤] نقاب الباطل عن وجه المحجّة[١٥] . ولم يَدَعوا[١٦] لكلّ حالٍ[١٧] وعاطلٍ[١٨] على الله من حجّه . فلمّا أزف[١٩] وقت ارتحالهم . وخسفتْ عُقْدَةُ[٢٠] الموت

---

(١) ضيق الصّدر (٢) يُبْسٌ في مَفصل الرُّسغ يعوجُّ منهُ الكفّ والقدم (٣) داءٌ دائم (٤) ثابت وغير متحرك وشديد (٥) أثر (٦) يقال جاب البلادَ قطعها (٧) يثلمون (٨) مصدر ألحد يقال ألحد عن دِين الله مال وحاد وعدل وطعن فيهِ (٩) يقطعون (١٠) حدًّا (١١) القناع ما تقنّع بهِ المرأة راسها وهو اوسع من المقنع وغشاءِ القلب والسّلاح (١٢) نزعوا (١٣) وجوه (١٤) انكشف (١٥) معظم الطريق ووسطهُ (١٦) وفي الاصل ولم يدَعْ اي النقابُ (١٧) الحالي المزدان بالحلي ويريد بهِ العاقل (١٨) العاطل الذي لا حلي عليهِ ويريد بهِ الفاقد العلم (١٩) دنا (٢٠) العُقْدَةُ عند اهل الهيئة اسمٌ للراس والذَنَب .

أَقمار آجالهم . ففيهم مَن عُمِّرَ⁽¹⁾ طويلا . وفيهم مَن مات قتيلا . وفيهم مَن قُتِل مصلوبا . وصُلب مكبوبا . وقُبر محصوبا⁽²⁾ . وقُتِل مضروبا . فَمَن عُمِّر منهم عاش بالله سعيدا . ومن قُتِل منهم مات في الله شهيدا . شقُوا في عالم الفناء قليلا . وسعدوا في عالم البقاء طويلا . واستخلفوا⁽³⁾ على رعايا المسيح أَئِمَّةً يهدون الى مقارّ الملكوت . مؤيَّدين بالمواهب الرّوحانيّة ووقار الكهنوت . ليتّصل شعاع الجَذْوة⁽⁴⁾ المقتبسة من نور المسيح ولا ينطفي . ويضيء مصباح الامانة على المنار⁽⁵⁾ البيعيّ ولا يختفي . ثمّ رحلوا عن سكائن⁽⁶⁾ الأَبدان المقدّسة بوجوهٍ بادية⁽⁷⁾ السّفور⁽⁸⁾ . مشرقة بالضّياء والنّور . عليهم من نعمة المسيح سيّدهم مِنَح وآلاء . وعلى أَسرَّة⁽⁹⁾ وجوههم من نورهِ بهاءٌ ولألاء . قد نُصِبَتْ لهم الكراسي الاثنا عشريّه . وفُوّضت اليهم أَزمّةُ⁽¹⁰⁾ فصل القضاء على كلّ البريّه . يلتذّون مع مخلّصهم في بجابح⁽¹¹⁾ قصور الأَبد . وفي النّعيم الذي لم ترَهُ عينٌ ولا سمعتْ بهِ اذنٌ ولم يرقَ على قلب احد . ܗܠܝܢ ܕܥܝܢܐ ܠܐ ܚܙܬ ܘܐܕܢܐ ܠܐ ܫܡܥܬ ܘܥܠ ܠܒܐ ܕܒܢܝܢܫܐ ܠܐ ܣܠܩ ܡܕܡ

وعُقْدَة الراس تُسمّى ايضاً بالعُقْدَة الشمالية وعُقْدَة الذَنَب تُسمّى بالعُقْدَة الجنوبية *

(١) عاش زمانًا طويلاً (٢) مرجومًا (٣) يقال استخلف فلانًا جعلهُ خليفة لهُ (٤) القبسة من النار وقيل هي الجمرة التي لا تنطفىء حتى تصير رمادًا (٥) موضع النّور (٦) جمع سَكينة الطمانينة والوداع والوقار (٧) ظاهرة (٨) الاشراق والضياء (٩) خطوط في الجبهة (١٠) جمع زِمام المقود (١١) جمع بُحبوحة وهي من الدّار وسطها *

ܕܛܝܒ ܐܠܗܐ ܠܐܝܠܝܢ ܕܪܚܡܝܢ ܠܗ[١] . أعانكم الله ايها المؤمنون على طاعتهم . وتقبّل فيكم مسموع شفاعتهم . وأنزل عليكم شوارد البركات بصلاتهم . ووفّقكم لموارد الخيرات بدعواتهم . ولا برحتم بكتائب[٢] الملائكة الأطهار محفوفين . وبمواكب[٣] العزّ والتأييد مكنوفين . وبعين الاكرام والارعآء ملحوظين . وفي قلّةٍ عاصمةٍ من الاذآء محفوظين . بشفاعة الأنقيآء والقدّيسين . وجميع الشهدآء والمجاهدين . وقاطبة الآبآء والمنتجبين . آمين *

الترجام السادس والعشرون

لمريم الخاطئة وشمعون المعتزلي

يقرأ في يوم الاحد الثاني من سابوع السليحين

الحمدُ لله الذي أنار قلوبَ التآئبين بأنوار رحمتِهِ . وكشف عن بصائر المذنبين دياجي[٤] الآثام فتبيّنتْ آثار نعمتِهِ . وأنزل

(١) اي ما لم ترَهُ عينٌ ولم تسمع بهِ اذنٌ ولم يخطر على قلب بشر ما أعدَّهُ الله للّذين يحبُّونه . قورنثية اولى (٢ : ٩) (٢) جمع كَتيبة الجيش او القطعة منهُ مجتمعةً (٣) جمع موْكب بابة من المسير والجماعة ركبانًا او مشاة او ركّاب الابل للزينة (٤) دياجي الليل حنادسهُ كانهُ جمع دِيجاة *

سحائبَ الرّضا والغفران على قلوب الخاشعين من بحر رأفتهِ . وأنبت غروسَ الفضائل والآداب في أفئِدة المتواضعين لعزّ جلالهِ وباهر حكمتهِ . نحمدهُ حمدَ الخائفين من بوادر[1] نِقَمِهِ وموارد سطوتهِ . ونشكرهُ شكرَ المعترفين بفائض احسانهِ وجلال قدرتهِ . ايها المؤمنون انَّ المطرَ النيسانيَّ اذا هطلَ على الأَرض أظهرتْ من بطونها الأَزهار . والهواء الشّماليَّ اذا لقح الشَّجر أَبدتْ[2] من غصونها الثمار . والرّحمة الآلهيّة اذا عطفتْ على الخاطئين أركبتهم سُبلَ الهُدى . وأنوار التَّوبة اذا اشرقتْ على بصائر المذنبين جنَّبتهم طُرق الرَّدى . وما قرع اليوم أَسماعكم من قصَّة مريم الخاطئة وشمعون المعتزليّ . قد أوردهُ لوقا الرّسول السَّمائيُّ بالقول الواضح الجليّ . انظروا الى الرَّحمة المسيحيَّة ما أوفرها . والى فرط عنايتهِ بالخاطئِين ما أغزرها وأكثرها . قدمتِ الخاطئةُ من تيهِ الضَّلال . وأرستْ سفينة رجائها في مينا القدس ومعدن الأَفضال . مزَّقتْ عنها ملابسَ الخطيَّة والآثام . وألقتْ عن كاهل قلبها ثقلَ الذّنوب والأَجرام . حقَّقتِ العزمَ على ان تتوب . وأن تخرجَ الى دائرة الطّاعات من خطَّة المعاصي والذّنوب . هجمتْ على منزل المعتزليّ . رأت من خلال ستور النّاسوت نور الأَزليّ . خرَّت ساجدةً بين يديهِ كزهرة ذاوية وغصن ذابل . أَتتْ كجريح

(١) جمع بادرة الحدّة او ما يبدُر من الحدّة في الغضب من قولٍ او فعلٍ
(٢) أظهرت *

مضرَّج[1] بالدمآء قد انكأَتْ[2] في جسدهِ اللَّهاذم[3] والذَّوابل[4]. فلمّا حدق اليها استلمحت من أُسارير[5] وجههِ آثار الرضآء. وأيقنت من بشرِ[6] محيّاهُ[7] بحصول الغرض وقوَّة الرجآء. رآها بجلابيب التَّوبة حاليه[8]. وهمَّتها عن شهوات الأَجساد عاليه. علم انّها مثل كرمةٍ كانت تحمل الأَشواك والخرنوب. وقد نثرت عن أَغصانها أَوراق المعاصي وعناقيد الذّنوب. رآها كنعجة مضلالة[9] قد اختطفها سبعُ الخطيَّة بمخاليبهِ. وأَخرجها الشّيطان عن نهجْ[10] الهُدى وأَركبها أَوعارَ أَساليبهِ. رقَّ لها القلبُ الشَّريف. وفاضت منابع الرّحمة على العضو الضعيف. أَباحها الاقدام على لثم أَقدامهِ. وجذبها من أَساليب الضَّلال بكلاليب كلامهِ. قامت على قدم العزم مجدَّةً في اجتذاب النّعمه. قارعةً بمطارق التَّوبة القلبيَّة بابَ الرَّحمه. شبَّت في قلبها نارُ الخشوع. وقطرت من غمائم عينيها سحائبُ الدّموع. أَيقنتْ انَّ ذنوبها مصفوحه. وأَبواب الخدور الملكوتيَّة أَمامها مفتوحه. غسلتْ بدموعها رِجلَيْن باقذار الخطيَّة لم تُدنَّسا. وسكبتْ الدّهن الثمين على قدم لم يزلْ

(١) ملطخ (٢) من قولهم نكأ العدوّ وفي العدوّ قتل فيهم وجرح وأثخن (٣) جمع لهذم الحادّ القاطع من الأَسنّة (٤) الذَّوابل صفة للرماح تستعملها الشعراء. وقد يجعلونها اسمًا للرماح من باب اقامة الصّفة مقام الموصوف. ويُروى: قد أَنكأَتْ جسدهُ نُقط اللهاذم وشَكْل الذّوابل (٥) خطوط الجبهة. ويُروى: استلمحت في أَسارير الخ (٦) ظاهر (٧) وجهه (٨) مزينة (٩) ضالّة (١٠) طريق *

بالقدس مقدسيا . نشفت بضفائر[١] شعرها اقدامه . عفرت[٢] أوراد[٣] الخدود امامه . أيقنت ان الشفاء عنده موجود . كشفت معضل دائها الى ساعور[٤] بيمارستان[٥] الوجود . ابرز لها من خزانة الرحمة شراب الغفران . وقال انك كنت ميتة بالخطية وقد حييت الآن بالايمان . فلما ان سمع المعتزلي هذا الخطاب . وما أبداه للمرأة الخاطئة من حسن الجواب . خامر[٦] فكره الشك في السيد والارتياب . قال في نفسه لو ان هذا رجل له رتبة النبوة[٧] . وهو ممدود من الله بالأيد والقوه . لقرأ صحيفة قصتها بالفجور من عنوانها[٨] . وعلم ان الدانية اليه خاطئة وفعل الخطاء من شانها . أضله ما رآه من ظواهر الناسوت . لم يعلم انه سكينة الأسرار وحجاب اللاهوت . لم يعده المعتزلي لمخلص الكل الا من الطبقة البشريه . ولا علم انه أعطي كل سلطان في السماء وهو باري البريه . يا شمعون أنت ظننته نبيا يعلم الأسرار والغيوب . وهذه أيقنت انه قادر على غفران الخطايا والذنوب . يا شمعون أنت خلت انه شخص مجرد عن اللاهوتية انسي . وهذه الخاطئة آمنت انه إله موشح بالناسوت قدسي . أنت أحببته

---

(١) جمع ضفيرة كل خصلة مما ضفر على حدتها (٢) مرغت ودلكت ودست في التراب (٣) ويروى صفحات (٤) رئيس البيمارستان بالطب والمقدم في معرفة الطب (٥) محل معد لاقامة المرضى ومعالجتهم فارسي مركب من بيمار اي مريض وستان اي محل (٦) داخل (٧) ويروى : لو ان هذا الرجل رتبة النبوة (٨) ويروى : لقرأ قصتها من عنوانها *

قليلاً فأخذت أجرًا يسيرا . وهذه أحبّته كثيرًا فاخذت من خزائن ملكه جزآءً غزيرا . ثم ضرب له بصاحب الدَّين المثال . ليردَّهُ الى نَهج الحقائق من طُرُق الضَّلال . وأخذ في تبكيته بذلك وقطع الكلام . ثمّ قال لتلك المرأة ايمانكِ أحياكِ فاذهبي بسلام . فانكفّت[1] وايمانها مشكور . وذنبها باخلاص نيّتها[2] مغفور . فانظروا أيُّها المؤمنون الى هذه القصَّة بعين الإعتبار . والحوا فضائلَ التّوبة بمُقْلة[3] الإستبصار . انظروا كيف انتقلتْ هذه السَّعيدة من حال الى حال . كيف ارتفعت من حضيض[4] النّقائص الى أوج[5] الكمال . دخلتْ وهي كغصنٍ زاهرٍ بالرّذائل . خرجتْ وهي كرمةٌ حاملةٌ لعناقيد الفضائل . دخلتْ وهي معدودة من زمر الشّماليّين . خرجتْ لابسةً لحلّة الإختصاص وهي من أصحاب اليمين . دخلت وهي كحِدَأةٍ[6] تنقضّ[7] على جيفِ المعاصي . خرجت حمامة وديعة قد أُودِعَتْ في قفص النّاموس الإختصاصي . دخلتْ وهي مؤهَّلة برديّ الأفعال للنّار المؤجَّجه . خرجتْ وهي من آل الملكوت مستحقّة للخيرات البهجه . ذلك الفم

(١) رجعتْ (٢) ويُروَى بإخلاصها . والإخلاص في اللغة ترك الرياء في الطاعات . وقيل تخليص القلب عن شائبة الشوب المكدّر لصفائهِ . وتحقيقهُ ان كل شيء يُتصَوَّر ان يشوبهُ غيرهُ فاذا صفا من شوبهِ وخلص عنهُ يُسمّى خالصًا ويُسمّى المخلّص إخلاصًا . وقيل الإخلاص تصفية الاعمال من الكدورات (٣) بعين (٤) أسفل (٥) علوّ (٦) طائرٌ يصطاد الجرذان (٧) تسقط ويُروَى تنقضُّ اي تسقط ايضًا *

الذي كان مُدنَّساً بتقبيل الأَنجاس . تطهَّر اليومَ بلثمِهِ لقدمَيْ قدس الأَقداس . تلك العينان اللّتان اعتادتا ان تختلبا القلوب . وتوقعا الأَلبابَ في أَشراك العيوب . اكتحلتا عند رؤيتهِ بمِيْل العفاف . وتبرّكتا بالنّظر الى الأَقدام الشّراف . ذانّك المنخرانِ اللّذان تلذّذا بأَرايح[1] الطّيوب . استنشقا رائحة الملكوت من علاّم الغيوب . تلك الأُذنانِ اللّتان تنغَّمتا بنغمات الملاهي . سمعتا صوت الغفران من الفم الالهيّ . فللّهِ درُّ التَّوبة ما أَعظمها . وما أَجمعها لشمول الفضائل وما أَنظمها . تنشل الغريقَ من أَقعار بحور الخطايا . تنقذ الحَرِيقَ[2] من سعير نيران البلايا . تفتح ابوابَ الرَّحمة امام المخلصين . تمنح اثواب النّعمة لأَجسام المتخصّصين . تُدْني الأَباعد وتعيدهم الى أَعلى الرتب الانسانيَّه . وتُونس الشوارد حتى تجعلهم في الطّبقة الرُّوحانيَّه . التوبة تقبل الأَعذار . وتُقيل العثار . وتحجب بين الخاطئِين والنّار . وتسبغ على المخلصين سحائبَ النّعم الغزار . التّوبة توسع الأَبواع[3] لعِناق الآيبين[4] . وتفتح مراتجَ[5] الأَغلاق أَمام التّائبين . وتسكب شآبيبَ الانعام على المفلحين . وتفيض جلابيبَ الاكرام على البَرَرَة المنجحين . التَّوبة توقظ الهَمَم النَّوائِم . وتكسب الفوائد والغنائم . وتؤمن من سطوات النَّقائِم . وتزيل أَدواءَ الذّنوب من القلوب السَّقائِم . بالتوبة تستنير الأَلباب .

---

(١) جمع أَرباح جمع ريح الرائحة (٢) المحْرَق (٣) جمع باع وهو قدر مدّ اليدين (٤) الراجعين (٥) جمعُ مُرتَجُ المُغلَق *

وتهتدي الأذهان الى طُرُق الصَّواب . وتسفر[١] الوجوهُ امام ربّ الأرباب . ويلبس التائبون في الوليمة الرُّوحانيّة أفخر الحُلَل والأثواب . التَّوبة تذلّل القلوب العاصيه . وتقرّب الآمال القاصيه . وتشيّد الأعلام الدّارسه . وتظهر البِشْرَ[٢] على الوجوهِ العابسه . التَّوبة تجبر القلوب المنكسره . وتبهج النّفوس المتحيّره . ما اشرق عفو اللهِ على قلوب التّائبين . ما افرح ملائكة السماء بتوبة الخاطئين . متاجر التوبة رابحة هنيَّه . اذا اقترنتْ بالإخلاص وصفاء النيّه . ما قرع احدٌ بابها . الاّ وأسمعتهُ بالقبول جوابها . ولا تعلّق مُخلِصٌ في الطّاعة بأهدابها . الاّ واستخرجت لهُ من خزائن الرَّحمة أفخر أثوابها . ألا رحم اللهُ امرءًا درَّع نفسهُ بجلبابها . واعتاض[٣] عن حلو مشارب اللّذات بصبابها[٤] وشمَّر عن ساق الاجتهاد في طِلَابها[٥] . واستمسك بوَثيق[٦] عراها[٧] ووَكيد[٨] أطنابها[٩] . جعلكم الله ممَّن قُبلَتْ توبتهُ . وارتفعت على شهوات الأجساد همَّتهُ . وغلَتْ عند نَقْدِ[١٠] جواهر الأفعال قيمتهُ . ورَجَحتْ يومَ عرض الأعمال في كفَّة ميزان العدالة وزنتهُ . بشفاعة الذين تابوا فما خابوا . وطلبوا فأصابوا . وصلاة الشّهداء والقدّيسين . والآباء المتجوهرين آمين *

---

(١) تضيء وتشرق (٢) المسرَّة والفرَح والطلاقة والبشاشة (٣) اخذ عوضاً (٤) بشوقها (٥) طلبها (٦) الوَثيق المحكم (٧) جمع عروة (٨) الوكيد الشديد المُوثَّق (٩) جمع طُنُب حبلٌ طويلٌ يُشَدُّ بهِ سُرادق البيت او الوتد (١٠) مصدر نقدَ الدَّراهمَ وغيرَها ميَّزها ونظرها ليعرف جيّدها من رديئها *

الترجام السابع والعشرون

لمار توما السليح

الحمدُ للهِ المحتجب عن الأَبصار بأَنوار بهائِهِ. والمنتقب[1] عن الأَفكار باستار ضيائِهِ. اللابس في عالمهِ القدسيّ أَثواب سنائِهِ[2]. والجالس في ظلّ غَمام[3] الغيبوبة[4] فوق اكناف سمائِهِ. الظّاهر في اواخر الأَزمان بالجسد الانسيّ لحزبهِ وأَخصّائِهِ. المتجلّي[5] لكلّ منهم بحسب ما أَوجبهُ قانون كدرهِ وصفائِهِ. منقذ النّوع البشريّ من أَسْر مآثمهِ وخطائِهِ. الشّافي بأَوضاع شرعهِ الفضليّ ما نَبَا[6] عن العلاج من معْضِل دائِهِ[7]. نحمدهُ على ما أَولانا من سوابغ نعمائِهِ. حمدًا يقضي حقوقَ عوارفهِ[8] وآلائِهِ. ايها المنطبعون بوسم الايمان الصّحيح. المجتمعون على قديم الرّسم لذكران السّليح. الذين رقَتْ أَخمص[9] اذهانهم الى ذُرَى[10] الملكوت السّمائيه. وأَشرقتْ عليهم دُرَّة الايمان من الصّدفة

(١) المختفي (٢) نورهِ او رفعتهِ (٣) الغَمام السحاب او الابيض. قيل لهُ ذلك لانهُ يغمّ السماءَ اي يسترها (٤) مصدر غاب (٥) الظاهر (٦) بعد (٧) داءٌ معْضِل لا دواءَ لهُ (٨) جمع عارفة العطيّة والمعروف (٩) ما لا يُصيب الارض من باطن القدَم (١٠) عُلى او اعالي ويُروَى : الذين تسنّموا بأَخمص الأَذهان ذُرَى الخ *

التُومائيّه. سدّد الله الى أغراض[1] الحِكَم اللّاهوتيّة بصائِركم وآرآءكم. وأَورد[2] حياض[3] النّعم الملكوتيّة قلوبكم وأَهوآءكم. بشفاعة مَن نظر بالدّليل النّظريّ[4] الأَمانة الحقيقيّه. وظهر من القبيل الاثني عشريّ لتلماذ الأمّة المشرقيّه. ونقلها من عتم الغواية وظواهر التضليل. الى لَقَم[5] الهداية وأَوامر الإِنجيل. أَمّا بعدُ فإنّ أَحقّ مَن خُصّ بأَلطف الأَوصاف. من خصّتْ[6] بشارتهُ أَشرفَ الجهات والأَكناف. وأَولى مَن سُبِكتْ مناقبهُ في قواليب التذكار. مَن أَخفتْ سواطعُ أَنوارِهِ ثواقبَ الأَنوار. وأَخلقَ[7] من زُيِّحتْ[8] أَوقاتُ نقلتهِ بالتهاليل والتّسابيح. مُودع بَذْر الحيوة الأَبديّة في القلوب والأَذهان مار توما السّليح. هذا الذي برز اليهِ الإِذْن بالتّلماذ من الدّواوين العليّه. ووقعتْ لهُ بالأُفق المشرقيّ يمين الأَزليّه. هذا المبعوث من مَعدِن النّور لِبَثّ الحقائق. والمحثوث بِبَعثْ[9] النّاس على مأْثور الخلائق. هذا الذي هدمتْ مجانقُ[10] بشارتهِ هياكل الشيطان. وهزّمتْ بوارقُ[11] عبارتهِ[12] كَلَاكل[13] الجهل والطّغيان. هذا الذي أَربتْ[14] زواهرُ حكمهِ على

(١) جمع غرض الحاجة والبغية. ويُروَى اعراض (٢) يقال أَوردهُ أَحضره المورد (٣) جمع حوض (٤) نسبةً الى النَظر اي البصر (٥) مرّ شرحها في الترجام السابع عشر وجه ١٤٢ (٦) اختارت (٧) أجدر (٨) زُفّت سريانية كلدانية والاسم الزيّاح معرّب عن ܙܘܝܚܐ (٩) بدعاء (١٠) جمع منجنيق آلة تُرمَى بها الحجارة مونّثة (١١) سيوف (١٢) ويُروَى عبادتهِ (١٣) جماعات (١٤) علَت وزادت *

أنوار الشموس . وهذّبت فواقرُ كلمهِ اكدارَ النّفوس . هذا الذي أبرز النّاسَ الى انوار الأمانة من أغساق الرَّدى . وأجازهم من أوعار الضَّلالة الى إشراق الهُدَى . هذا الذي سَرَتْ بسفينتهِ طواريسُ[1] العنايه . وأفرغتْ في الجزائر الهنديَّة نواميسَ الهدايه . هذا الذي انجمعتْ في خُلقهِ[2] وخلائقهِ[3] أوصاف الطَّهاره . واستمد النور والإشراق من شمس البراره . هذا الأَرْدِخلُ[4] الحكيم الذي شيَّد مقاصيرَ[5] الحيوة في دار الخلود . وأطَّد[6] المجد الأَبدي في حظائر الملكوت لأَقيال[7] الهنود . هذا الذي حجب نفسهُ عن الالتفات . الى مركز الآفات . وحدَّق بالبصر الحديد[8] . الى العالم الجديد . وارتاح الى الملإِ الملكوتيّ . وتجرَّد بالهمَّة العليَّة عن القالب النّاسوتيّ . هذا الذي باع خسيسا . وابتاع نفيسا . وبذل حقيرا . وحصَّل خطيرا . وتعب قليلا . واستراح طويلا . هذا الذي جلَّتْ مفاخرهُ عن الحصر والإِحصاء . وعلَت مآثرهُ عن الحدّ والإِستقصاء . هذا الذي جسَّتْ يداهُ المطهّرتان جرائح الناسوت . ولاح لهُ من الهيكل المبعوث لوائحُ اللاّهوت . هذا الذي صَحَتِ القلوبُ بدعوتهِ من سكرة الأَباطيل . واقتطف بشكّهِ ثمرة

(١) لعلّها طواويس وغيَّرها النسّاخ (٢) سجيتهِ وطبعهِ (٣) جمع خليقة الطبيعة (٤) البنّاء الماهر سريانيَّة كلدانيَّة معرّبة عن ܐܪܕܝܟܠܐ (٥) جمع مَقْصُورة الدار الواسعة المحصَّنة او هي أصغر من الدّار ولا يدخلها الاّ صاحبها (٦) وطَّد وثبَّت (٧) جمع قَيْل المَلِك او الرئيس دون الملك الأَعلى سُمّي بهِ لانهُ يقول ما شاء فنفذ (٨) الحادّ *

السَّعادة من شجرة الانجيل . فيجب علينا معاشر المؤمنين أَنْ نواظبَ على الصَّلوة والتَّسبيح . ونستعدّ بصالح الأَعمال قبل ورودِ السَّيّد المسيح . ونتاهَّبَ للرَّحيل قبل وقوعِ الازعاج . ونعالج أَوصابَ[١] القلوبِ بأَوامر الإِنجيل فهذا أَفضل العلاج . قبل أَنْ يشتملَ المحاقُ[٢] على هلالنا . وتهدمَ معاولُ الفناءِ مبانيَ آجالنا . وتحلَّ في ظُلَمِ الثَّرى[٣] هياكلُ أَجسامنا . وتتفسَّرَ بالموت والانتقال زخارفُ أَحلامنا . ونستشفع الى الله بصلاة مَن أَبطل الطّغيان . وأَصَّل الإِيمان . وهزَّمَ الشيطان . وهدمَ هياكل الأَوثان . رسول السَّيّد المسيح . منبع القدس والطّهارة مار توما السَّليح . أَنْ نُمدَّ بأَضواءِ شعاعِه . ونُعَدَّ من أَخصّائهِ وأَتباعِه . ونلجَ الخدورَ الملكوتيَّة في جملتِه . ونتبوَّأَ سدّة النّور في أَرجاءِ مظلّتِه . ونلتذَّ بالخيرات الأَبديَّة مع اليمينيّين . ونبتهجَ بالنّعم السَّرمديَّة مع الأَطهار والقدّيسين . وسائر الأَبرار والمنتَجبين . وجميع الأَخيار والمؤَيَّدين . آمين *

---

(١) جمع وَصَب المرض والوجع الدائم (٢) هو ان يستسرَّ القمر فلا يُرى غدوةً ولا عشيّةً . سُمي بهِ لانهُ طلع مع الشمس فمحقتهُ (٣) الأَرض *

الترجام الثامن والعشرون

للابن الشاذّ

يُقرأُ في يوم الأَحد الثاني من القيظ

الحمدُ للهِ الذي أَنار بنور الحكمة أَبصار القلوب . وغطّى بستور النعمة آثار العيوب . وكسف[1] في سمآء[2] قلوب التائبين أَقمار الذّنوب . وكشف عن بصائر المؤمنين اسرارَ الغيوب . وقادهم بأَزمّة الهُدَى الى السَّنَن[3] الأَرشد والطَّريق الملحوب[4] . ووضع أَقدامهم بشرع السيّد المسيح على أَسدّ لَقَم وأَوضح أُسلوب[5] . نحمدهُ حمدًا دائم السَّحّ[6] منهمر[7] الأُسكوب[8] . ونشكرهُ شكرًا سرمدًا على إِنالتنا غاية المراد والمطلوب . ايهّا المؤمنون انّ شتآء الذّنوب قد أَجفل[9] .

---

(١) كسوف او خسوف القمر هو استتار وجههِ المواجه للأَرض كُلّاً او بعضاً لسبب حيلولة الأَرض بينهُ وبين الشّمس على مذهب المتأخّرين او حيلولة بعض الأجرام الفلكيّة بينهما وبين الشمس على مذهب القدمآء . وكسوف الشمس استتار وجهها المواجه للأَرض كلّاً او بعضاً بسبب حيلولة القمر بينها وبين وجه الأرض
(٢) وبُروى عن جوّ (٣) الطريق وسَنَن الطريق نهجهُ وجهتهُ ومعظمهُ ووسطهُ
(٤) الواضح (٥) طريق (٦) مصدر سحّ المآءُ على الأَرض اي سال واسترسل
(٧) منسكب (٨) الهطلان الدائم (٩) أَسرع وذهب *

وربيعَ[1] القلوب قد أقفل[2] . وصباح الانجيل قد أسفر[3] . وظلامَ الأَضاليل قد قهقر[4] . وغصنَ الفضائل قد أورق . ومَسعى[5] الرَّذائل قد أَخفق[6] . ومحجَّة الهداية قد ظهرتْ أَعلامها ولاحت . ونسائمِ الغفران قد تضوّعتْ وفاحت . وأَعذار[7] المقصّرين قد هَدَرَت[8] . وشقاشق[9] العفو عن الأَجرام قد هَدَرَت[10] . فمن حقَّق العزم على التَّوبة فهذا آوانُه . ومن تشوَّق الى الإِقلاع عن الذّنوب والآثام فهذا وقتهُ وزمانُه . ومن أَصرّ على المعاصي فقد خاب رجآؤُه . ومن تمسَّك بأَهداب التَّوبة فقد لاحَ نجاؤُه . ومن نكَّبَ[11] عن نَهْجِ الأَضاليل فقد بآءَ[12] بفوز قِداحِه[13] . ومن تهذَّب بأَوامر الإِنجيل فقد تبلّجت في سمآءِ الاقبال أَقمار نجاحِه . فما للهِمَم راقدة لا تنتبهُ ولا تهبّ[14] . وما لريح العزائمِ القدسيَّة راكدة لا تَنسِمُ ولا تهبّ[15] . وما للقلوب أَضحت

---

(١) الربيع ما ينبت في فصل الربيع من العشب والكلا (٢) يبس

(٣) اضآء واشرق (٤) رجع الى خلف (٥) سعي ومسلك ونصرّف (٦) من قولهم أخفق الصائد رجع ولم يَصِد . وقولهم طلب حاجةً فاخفق اي لم يدركها . ويُروَى بدل الستّ الأَساجيع المتقدّمة : ايها المؤمنون انّ شتآء الذنوب قد قهقر وولّى . وربيعَ القلوب قد أزهر وتجلَّى . وليلَ الأَضاليل قد أَسحر وانقضى . ونهارَ الانجيل قد طبق اكناف الفضا . ومسعى الرَّذائل قد أَخفق . وغصنَ الفضائل قد فدَّح في القلوب وأَورق (٧) جمعُ عُذْر الحجّة التي يُعتذَر بها (٨) بَطُلَتْ

(٩) يقال شقشق الفحل هَدَر (١٠) يقال هدر البعير تردَّد صوتهُ في حنجرتهِ

(١١) عدل ونحّى (١٢) رجع (١٣) جمعُ قِدْح السَّهم قبل أنْ يُراشَ ويُنصل وسهم الميسر ايضًا (١٤) تنتبه وتستيقظ (١٥) تثور وتهيج *

أَصلب من الجلاميد(١) فلا تلين . وما لكآبة الخطايا لا تظهر على صفحات الوجوه ولا تبين . أَقَذَاءُ الغفلة أَغشى البصائر فأَعماها . وحجب عنها جَدَد المراشد حتى ضلَّتْ عن طُرُق هداها . لقد غلب الفتور على العزائم حتى أَوطنها الحضيض . وأَخمد النارَ المسيحيَّة من القلوب حتى لم يبقَ منها غير الوميض . فما هذه الغفلة يا ذوي الأَلباب . وما هذه الفَتْرة يا أَبناء التّراب . أَلا فارفعوا عن القلوب حجابَ القسوه . وتأَمَّلوا قصَّة الابنِ الشّاذ عن أَبيهِ فانَّ لكم فيها عظيم الأُسْوَه(٢) . وذلك انَّ خبرهُ ظاهرٌ في أَثناء قصَّتِهِ . وانَّهُ لمَّا طالب أَباهُ بميراثهِ وحصَّتِهِ . نآءَ(٣) الى البلدان الشَّاسعه . وتوغَّل في الشَّهوات الواسعه . ونكَّب بجهلهِ عن أَساليب الهدايه . وبدَّد مالهُ في الضلَّة والغوايه . فلمَّا حدثَتْ في بلدتهِ نازلةُ الغلآء . وأَشفَى(٤) على التَّلف من البوس والأَذآء . أَلجأَهُ كظٌّ(٥) السَّغب(٦) وسوءُ التَّدبير . الى استرعاء الخنازير . فلم يزَلْ يرتعُ(٧) في خرنوب الذّنوب . ويكرعُ من منهل القبائح ومآء العيوب . قد تقلَّصت عنهُ ذيولُ الاقبال . وحالتْ بينهُ وبين السَّعادة مهاولُ الأَوحال . حتى أَخطر ببالِهِ . ما عراهُ من شقوتهِ وردآءة حالهِ . فحلَّ في عقلهِ المأْوُف(٨)

---

(١) الصخور (٢) القدوة (٣) ابتعد (٤) أَشرف (٥) شدَّة (٦) الجوع مع تعب (٧) ياكلُ بشَرَهٍ . قيل اصل وضعهِ للبهائم وقد يُستعار للانسان (٨) الذي أَصابتهُ الآفة *

عِقال[١] هواه . ونهاهُ عن الاصرار على العُقوق[٢] نُهاه[٣] . قائلاً عند تلدُّدهِ[٤] في حيرتهِ . بلسان الحال في قلبهِ وفكرتهِ . كم من أَجيرٍ في بيت أَبي تفضل عنهم الأقوات[٥] . وأنا ها هنا خليٌّ[٦] ممّا أتلهَّن[٧] بهِ وأقتات . سأمضي الى بيت أبي . متنصّلاً اليهِ[٨] من عُقوقي وسوء أدبي . وأقول يا ابتاه . أخطأتُ في السماء وبين يديك . ولستُ من الآن اهلاً للاعتزاء[٩] اليك . فهل يحسن في رايك . أن أُخرط[١٠] في سلك عبيدك واجرائك . أُصحِبَ[١١] العاقّ المسكين من جماحهِ[١٢] وإبائهِ[١٣] . حرّكتهُ لَوَاذعُ[١٤] الشّوق وثناهُ عنان الحَنين[١٥] الى أوطانهِ وآبائهِ . ركب مطيّةَ العزم على الأَوْبَه[١٦] . أرقل[١٧] ارقال الظّليم[١٨] الى الاعتصام[١٩] بقُلّة[٢٠] التَّوبه . استخشن المكث في فَلَوات[٢١] الغرْبه .

---

(١) حبلٌ يُعقَل بهِ البعير في وسط ذراعهِ . ومنهُ العِقال لشبه حبل يشدُّ بهِ الرجل راسهُ (٢) مصدر عقّ يُقال عقّ الولدُ والدهُ عصاهُ (٣) عقلهُ (٤) تلفتهِ يميناً وشمالاً (٥) جمع قوت (٦) فارغ (٧) يقال تلهّن الرجل تعلّل باللُّهنة وهي ما يهديهِ المسافر عند قدومهِ من سفرهِ . واللُّمجة وهي ما يُتعلَّل بهِ قبل الغداء (٨) يقال تنصّل الى فلانٍ من الجناية خرج وتبرأ . عُدِّي بالى لتضمّنهِ معنى الاعتذار . واصلهُ من نُصُول الخضاب وهو زوالهُ عن الشعر (٩) للانتماء وللانتساب (١٠) انتظم (١١) انقاد بعد صعوبةٍ (١٢) مصدر جمح يقال جمح الرجل ركب هواهُ فلم يمكن ردّهُ (١٣) امتناعهِ (١٤) جمع لاذعة مؤنّث اللاذع اسم فاعل من لَذَعَ يقال لذع الحبُّ قلبهُ آلمهُ (١٥) الشوق وتوقان النفس والتألّم من الشوق وشدّة البكاء (١٦) الرجوع والتوبة (١٧) أسرع (١٨) المظلوم (١٩) الالتجاء (٢٠) القُلّة أعلى الجبل او كلِّ شيءٍ (٢١) جمع

استحسن الفَيْئَة (١) عن الآثام والحَوْبه (٢) . قدم العاقّ المسكين من سفرة جهلِه . على أَبيهِ وأَهلِه . خرج كمين العواطف . على قلب ابيهِ كبرق خاطف . طما بحر الحنَّة (٣) على قلبهِ وزخر . سحَّ أُسكوب الرَّحمة على ولدهِ وانهمر . لح من محيّاهُ آثار النَّدَم . خرج الى لقائهِ ساعيًا على القَدَم . حلَّ من وسطهِ نطاقَ الوَجَل (٤) . ونضا (٥) عن وجههِ نقابَ الخجل . هبَّ نسيمُ الاشفاق على قلب أَبيه . أَبرزهُ الشَّوقُ الى ولدهِ لتلقّيه . فتح لِعناقِهِ (٦) باعَه . أَخصب بدِيمَةْ (٧) الانعام رِباعَه (٨) تشهَّق (٩) بالبكاءِ عند احتضانِه . أَسدل على زلَّتهِ ستورَ عفوهِ ورضوانِه . نكَل (١٠) المسكينُ عن ايراد معاذيرِه . لمّا لح البِشْر (١١) باديًا في وجهِ ابيهِ وأَساريرِه . تقدَّم الأَبُ الرَّحومُ الى عبيدهِ وخواصّه . بادخالِهِ الى مقرّ الاكرام واختصاصِه . ذبح لهُ الثّيران المعاليف . أَقعدهُ على سدّة الانعام والتّشريف . ختَّمهُ في يدهِ بالخواتيم . حلَّ حُبى (١٢) الكآبة

فلاة القفر او الصحراءَ الواسعة او المفازة لا ماءَ فيها *

(١) الرجوع (٢) الاثم (٣) الاشتياق (٤) الخوف (٥) نزع

(٦) مصدر عانق يقال عانقهُ اي جعل يديهِ على عنقهِ وضمَّهُ الى نفسهِ والتزمهُ وهو خاصٌّ بالمحبَّة (٧) الديمَة مطرٌ يدوم في سكون بلا رعدٍ ولا برقٍ او يدوم خمسة أَيّام او ستة او سبعةً او يومًا وليلةً او أَقلّهُ ثلث النهار او الليل (٨) جمع رَبْع الدار بعينها حيث كانت والمحلة والمنزل وما حول الدار (٩) تردّد البكاءِ في صدرهِ (١٠) كفَّ وامتنع (١١) مرّت في الترجام الخامس والعشرين

(١٢) مرّت في الترجام الثاني عشر وجه ١٠٦ سطر ٢ *

عن قلبهِ بالحباَء[١] والتكريم . خفَّف رجليهِ بالخفاف . أَتحفهُ[٢] بجزائل الانعام والأَلطاف . جلّلهُ[٣] بالحلل الفواخر . وكلّلهُ باكاليل المباهي والمفاخر. شمَّلهُ[٤] بالأَيادي[٥] والعوارف[٦] . رحض بسواجم العبرات وضرَ آثامهِ السَّوالف[٧] . تقدَّم الى عبيدهِ وارِقّائهِ[٨] . باستدعاء جيرتهِ[٩] وأَصدقائهِ . قائلاً لهم افرحوا معي فهذا ولدي . وخِلْب[١٠] كبدي . كان خابطًا في عَشْوَاءِ[١١] غيّهِ[١٢] ولعبهِ[١٣] . حاملاً على كاهلهِ ثقل الاثم وعيبهِ. والآن فقد عاد من جهلهِ وضلالتهِ . وأَنشرتْهُ[١٤] التَّوبة من قبر تلافهِ وميتتهِ. انظروا ايها المؤمنون الى التَّوبة[١٥] كيف تقبل

---

(١) بالعطاء (٢) ويُروَى أَلحفهُ يقال أَلحف فلانًا الثوبَ البسهُ اياه (٣) ويُروَى حلّله (٤) اي لفّهُ بالشّملة وهي كساءٌ دون القطيفة يُشتمل بهِ . والقطيفة دثارٌ مُخمَل يلفهِ الرجل على نفسهِ عند النوم (٥) جمع أَيدٍ جمع يد النعمة والاحسان تصطنعهُ . واليدُ من الثوب ما فضل منهُ اذا تعطَّفتَ بهِ والتحفتَ. يقال ثوب قصير اليد (٦) جمع عارفة العطيَّة والمعروف فاعلة بمعنى مفعولة ولا يتصرَّف منها فعلٌ (٧) ويُروى : رحض بسواجم العبرات أَدران الهفوات السَّوالف (٨) جمع رقيق المملوك (٩) جمع جار (١٠) الخِلْبُ لُحَيمَةٌ رقيقةٌ تصل بين الكبد . وقيل حجاب الكبد (١١) ظلمة . والعَشْوَاءُ ايضًا الناقة التي في بصرها عَشًا لا تبصر امامها فهي تخبط بيديها كلّ شيءٍ اذا مشت لا تتوقَّى شيئًا . وفي المثل خبطهُ خبط عشواءَ . اي ركبهُ على غير بصيرة . ومنها هو اخبط من عشواء (١٢) ضلالهِ وانهماكهِ في الجهل (١٣) اللّعِب طلب الفرح بما لا يحسن ان يُطلب بهِ . وقيل الاقبال على الباطل (١٤) أَحيتهُ (١٥) ويُروى الى مفاخر التوبة *

الأَعذار. ونُقيلُ العثار. وتصدُّ الخاطئين عن ولوج النّار. وتسكبُ على التّائبين دِيَم[1] النِّعم الغزار[2]. التَّوبة توسع الأَبواع الوازية[3] لعِناق الآئبين[4]. وتفتح الأَغلاق[5] العاصية امام التائبين. وتَسِحُ[6] شآبيب[7] الأَنعام على المفلحين. وتفيض جلابيب الاكرام على البَرَرة المنجحين. التَّوبة توقظ الهِمَم النَّوائم. وتكْسِب الفوائد والغنائم. وتُؤَمِّن[8] من سطوات النّقائم. وتزيل أَدوآءَ[9] الذّنوب من القلوب السّقائم. بالتَّوبة تستنير الأَلباب. وتُسْفِر الوجوهُ أَمام ربّ الارباب. وتهتدي الأَذهان الى طُرُق الصَّواب. وتُلبس فاعلها في الوليمة الروحانيَّة فواخر الأَثواب[10]. التَّوبة تذلّل القلوب العاصيه. وتقرّبُ الآمال القاصيه[11]. وتشيّدُ الأَعلام[12] الدَّارسه. وتُظهر البِشْر على صفحات الوجوه العابسه. التوبة تجبر القلوب المنكسره. وتبهج النُّفوس المتحيّره. وتجلب المسارّ الى الوجوه المسفرة النَّضِره[13]. وتُقعد الأَثمة والخاطئين

---

(١) جمع دِيمَة وقد مرَّت (٢) ويُروى بدَل الاسجوعتين المتقدمتين: وتحجب بين الخاطئين والنار. وتسبغ على المخلصين سحائب النِّعم الغزار (٣) المجتمعة ويُروى الوارية (٤) الراجعين (٥) ويُروى: وتفتح مرائج الاغلاق (٦) تنزل ويُروى وتُسكب (٧) جمع شُؤبوب الدفعة من المطر (٨) تجعل في الامن (٩) جمع داء المرض والعلّة. قيل الدآء هو ما يكون في الجوف والكبد والرئة والقلب والامعاء والكلية. والمرض هو ما يكون في سائر البدن (١٠) ويُروي وتُلبس التّائبين في الوليمة الرُّوحانيّة أَفخر الحلل والأَثواب (١١) البعيدة (١٢) جمع عَلَم الجبل الطويل او عامٌّ (١٣) الحسنة واللّطيفة *

على نمارق[1] الانس وبساط الحضره . ما أشرق عفو الله على قلوب التائبين . ما افرح ملائكة السماء بتوبة الخاطئين . ما ألصق بقلوب الموالي فيئة العبيد المعتَدين[2] . وعودة العصاة والمتمرّدين . متاجر التَّوبة رابحة هنيَّه . اذا اقترنت بالاخلاص وصفاء النيه . من ركب جوادها أنجاهُ من سطوات العِدى . من نكَّب[3] عن جوادّها[4] أدّاهُ[5] الى محلّ الشّقوة والرّدى . فالشّقيّ من أهمل التَّوبة وتجنّبها . وأبعد نفسهُ عنها وجانبها . والسّعيد من أمَّ[6] جنابَهَا . وطرق بيد الاخلاص أبوابها . وسربل نفسهُ بمدارعها وأثوابها . واحتلَّ[7] ذُراها[8] العواصم[9] وثوى[10] بها . أعاذكم الله من ورود الخيبه . وألبس نفوسكم برُودَ[11] التَّوبة . ومحا من ديوان عدالتِهِ صحائف آثامكم . وغسل بماءِ صفحِهِ ورضوانهِ أوضار ذنوبكم وأجرامكم . وجعلكم من الذين توسّطوا خدور الملكوت . وأشرقت أشخاصهم يوم المقام الأرحب بنور وجه المسيح ومجد اللاهوت . بشفاعة الأطهار من القدّيسين . والشهداء الصّالحين آمين[12] *

---

(١) طنافس (٢) اسم فاعل من اعتدى عليهِ ظلمهُ (٣) حاد (٤) جمع جادَة مُعظَم الطريق ووسطهُ (٥) أوصلهُ (٦) قصد (٧) حلَّ (٨) اماكنها المرتفعة (٩) المنيعة (١٠) نزل (١١) جمع بُرْد ثوبٌ مخطَّط . والبُرْد ايضاً كساءٌ أسود من الصّوف يُلتحَف بِهِ الواحدة بُرْدَة . وثوبٌ بَرودٌ ليس لهُ زئبَر . والزئبَر ما يظهر من درز الثوب . والدرَزْ الارتفاع الذي يحصل في الثوب اذا جُمع طرفاهُ في الخياطة فارسيّ (١٢) ويُروَى : بشفاعة الأطهار والمنتجبين . وجميع الابرار والقدّيسين . آمين *

الترجام التاسع والعشرون

لعيد التجلي

الحمدُ لله المحتجب بعزّ الكبرياء عن ادراك العيون . والمنتقب[1] بالنّور والبهاء عن هواجس الأوهام والظُّنون . المستتر بضباب القُدس عن البصائر والأبصار . والمختفي من وراء ستور الأزليَّة عن العقول والأفكار . الذي أنطق الأفواهَ بتمجيدهِ وتسبيحِه . وأرانا سرّ العالم العتيد في القلّة التّابوريّة يوم تجلّي مسيحِه . نحمدهُ حمدًا لا تخبو[2] أنوارُ مصابيحِه . ونشكرهُ شكرًا دائمًا لا تنقطعُ من الأفواهِ نسائمُ ريحه . أيُّها المؤمنون إنَّ أبهى الأيَّام وأزهى المقامات الزَّواهر . وأشرف المواقيت المتضوّعة بنسيم البركات والأيَّام البواهر . عيد تخجل[3] يومَ تجلّيهِ وجوهُ الأيَّام الضَّواحك . وتسدلُ[4] براقع الحياء على المباسم والمضاحك . يومٌ تجلَّى فيهِ السَّيّد المسيح على القلّة التّابوريَّه . وظهر لتلاميذهِ بجلابيبِ البهاءِ والحلّة النُّوريَّه . يومٌ أخجل فيهِ نورُ المسيح ضياءَ الشَّمس الفلكيَّه . وحقَّقَ في القلوبِ بهاءَ مجد الأبرار في الخدور الملكوتيَّه يومٌ أومضتْ فيهِ بروقُ الألوهيَّة من غمامة النَّاسوت .

---

(١) المختفي (٢) نُطفأ (٣) ويروَى يُخجِل (٤) ويروَى يُسدِل *

وتجلّتْ فيهِ هيئة الأبرار في عراص الملكوت . يوم كُشف فيهِ المسيحُ لثامَ القدره . وأظهر مجد سناء اللاهوت أمامَ البَرَرَه . يومٌ أكسب التلاميذ الخواصَّ مجدًا وفخرا . وأراهم سرَّ النعيم في الحيوة الأُخرى . هذا اليومُ الذي تجلّى فيهِ هلالُ الحقّ امامَ الأنصار . وأشرقت شمسُ البرِّ على قلوبِ الأطهار . ولاحتْ شواهدُ النعيمِ الأبديّ للصالحين والأبرار . وعُرفتْ مراتبُ البَرَرَة والمفلحين في عالم القدس والأنوار . هذا اليومُ الذي باحَ السيّدُ المسيحُ فيهِ بمكتوم سرِّه . وفاحَ اليمنُ والاقبال من معاطف نشرِه . ولاح علمُ الهدى عند مطلع فجْره . واقتُنِصَتْ لآلىءُ الأسرار من سواحل بحرِه . هذا اليومُ الذي توقّل[1] فيهِ المخلِّصُ الى هضابِ الطُّور[2] . وتجلّى أمامَ البَرَرَة الأطهار بثياب النُّور . مستصحبًا معهُ شمعونَ الصفا رئيسَ الأنصار . ويعقوبَ ويوحنّا من خواصّهِ الأبرار . فلمّا تسنّموا[3] يفاعَ[4] الذُّروَة[5] . وهم مستمسكون من الطّاعة والولآء بوكيدِ العُروَة . تغيّر شخصُ إمامِهم أمامهم . غشيتْ ستورُ هيبتهِ أفهامهم . أذهلهم منظرهُ الغريب . وأدهشهم رواؤهُ[6] المتجلّي بالسَّناءَ العجيب . لمحوهُ وقد خيّم البهآء على صورتهِ . وقدحتِ الأنوارُ من أساريرِ وجنتِهِ[7] . أربى[8] نورهُ على الأنوار الباهره . واستنار شخصهُ

---

(١) ارتقى وصعد (٢) الجبل (٣) علوا (٤) اليَفَاع التلّ وما ارتفع من الأرض (٥) الذروة المكان المرتفع والعلو (٦) حسْن منظرهِ (٧) الوجنة ما ارتفع من الخدّين (٨) زاد *

القدسيُّ كالشَّمس الزَّاهره . أضاءتْ كسناءٍ(١) البرق ثيابُه . تشعشع(٢) بالأضواءِ إهابُه(٣) . وَجَمَتْ(٤) فِكَرُ الأنصار من هيبتهِ فحارت . نَضَبَتْ(٥) أمواهُ النَّجدة(٦) من قَلِيب(٧) قلوبهم فغارت . رأَوا صورتَهُ القدسيَّه . قد تعدَّت الطبقه الانسيَّه . نضوا(٨) عن القلوب ستورَ الشُّبْهه . أَيقنوا انَّ عقلهُ الانسيَّ متَّحد بنور الأُلهه . أظهر سناء مجدهِ لأَوليائِه . وأَشعرهم بانَّ نعيم الملكوت تحت ولائِه . وأَنَّ العزَّةَ معقودةٌ بلوائِه . وأَنَّ الخلق(٩) يومَ الدِّين مفتقرون الى أَنْعُمِهِ وآلائِه . لحوا معهُ موسى بكر الأَنبياء . وإِليَّا المعظَّم في الأَولياء . أَحدها من الأَطهار المتأهّلين(١٠) . والآخر من الأَبكار المتألّهين(١١) . عرفوا موسى بشكواهُ من شعبهِ ولُثْغتِه(١٢) . وإِليّا من بثِّ أَحوالِه مع آحاب وعترتِه(١٣) . أَشعر بذلك انَّ الكلَّ تحت إمرتِه(١٤) . والأَحياءَ والأَموات طائعون لقدرتِه . رأَوها باكاليل البهاءِ مكلَّلَيْن . وبأَثواب السَّناءِ مجلَّلَيْن . صاح شمعونُ الصَّفا بأَعلى صوتهِ .

---

(١) كضوء (٢) تلألأَ وانار (٣) الاهاب الجلد ويريد البشرة (٤) يقال وَجَم اي سكت وعجز عن التكلّم من شدّة الخوف (٥) سالت وجرتْ او غارت في الأَرض وسفلتْ . ويُروَى نُضِبتْ اي نشفت (٦) الشجاعة والشدّة والبأس (٧) بئر (٨) خلعوا ونزعوا (٩) ويُروَى الخلائق (١٠) المتزوّجين ويريد به موسى النبي (١١) المتعبّدين المتنسّكين ويريد بهِ اليّا النبي (١٢) اللُّثْغَة هي ان لا يتمّ رفع لسانهِ وفيهِ ثِقَل وحبسة بالكلام . ويُروى لثعتهِ . واللثعة ما لازق الاسناخ من الشفة . والاسناخ جمع سِنْخ وهو من السنّ منبتها (١٣) العتْرَة نسل الرَّجل ورهطهُ (اي قومهُ وقبيلتهُ) وعشيرتهُ الادنون ممّن مضى وغَبر (١٤) ولايتهِ *

منتهزًا فرصة[1] الأَنَس[2] بهم قبل فَوْتهِ[3] . يا سيدنا انَّهُ لَحسن بنا الثَّوَآء[4] في هذه القلّه . فان امرتَ بذاك أَعددنا لكلّ منكم مظلّه[5] . تقيكم من لفحات السَّمائم . وتجلب لكم ببرد الظِّلال[6] فوحات النَّسائم . فعسانا نجتني منكم ثمر الافاده . وننظم من شذور[7] كلامكم عُقُودَ[8] السَّعاده . فما استتمَّ الكلام . وبلغ من سؤَالهِ لسيّدهِ غايات المرام . حتى نشأَت غمامة نيرّة من الأُفْق الأَعلى فأَظلَّتهم[9] . ومدَّت عليهم من سُرادق الأَفياءَ أَظلالاً شملتهم وفيَّأَتهم[10] . وصوتٌ سُمع مع الغمامة قائلاً هذا النَّجل المُرتضَى . والحبيب المصطفى . من فَلْق فيهِ[11] تقتبس الفوائد . ومن بحر نَحْرهِ[12] تقتنص اللآلي والفرائد . فكونوا لكلامهِ واعين . ولِما يأْمركم بهِ من محاسن الأَخلاق منطاعين . فلمّا سمع التلاميذ هذا الصَّوت . غشيتْ قلوبهم غمرات الموت . وسقطوا على وجوههم من هول المقام . وظلّوا[13] في غشيتهم كالهُجَّد[14] النيّام . فدنا

(١) يقال انتهز النُهْزَة اي الفرصة اغتنمها (٢) الأَنس ما تأْنَس بهِ (٣) مصدر فات يقال فات الامر مضى وذهب وقت فعلهِ . ومنهُ فاتت الصلوة اذا مضى وقتها ولم تُستعمل فيهِ (٤) الاقامة (٥) المظلّة الكبير من الأَخبية جمعها مظالّ . ومنهُ عيد المظالّ عند اليهود ينصبون فيهِ خيمًا من اغصان الشّجر يقيمون بها سبعة ايام تذكارًا لخروجهم من عبوديّة مصر (٦) جمع ظلّ الفيء . ويُروى الأَظلال (٧) مرّت في الترجام الثالث عشر وجه ١١١ (٨) جمع عقْد القلادة (٩) اي دنتْ منهم حتى أَلقت عليهم ظلّها (١٠) ظلّلتهم (١١) فمهِ ويقال كلَّمني من فَلْقِ فيهِ اي من شقّهِ (١٢) النَّحر من الصَّدر أَعلاهُ او هو موضع القلادة (١٣) داموا واستمرّوا وصاروا (١٤) جمع هاجد السَّاهر *

منهم مخلّص الكلّ وانهضهم . وازال عنهم ما شملهم من شدَّة الرَّوْع[1] وأبهضهم[2] فأفاقوا من سكرة الغشيه . وطارت من آماقهم[3] سِنةُ الخشيه نظروا اليهِ فرأوهُ واقفًا على حدتهِ . مستأنسًا في وحشة المكان بوحدتهِ فعجبوا من الغرائب التي رأوها حسًّا . ومُلِئت قلوبهم من هذه الطّرائف[4] التي عاينوا انسًا وقدسًا . فلمّا عزموا على العود من الجبل . وفي قلوبهم مسَّةٌ[5] من أثر الهيبة والوَجَل . أمرهم بكتم هذهِ الرُّؤيا في صناديق الصُّدور . الى يوم بعثتهِ وقيامتهِ من بين القبور . جعلكم الله من الذين أهّلهم لإِرْث الملكوت . وقرَّبهم يومَ النَّشأة الأُخرى من جناب اللّاهوت . وألبسكم من مطارف المجد الوسيم أسناها . ودرّعكم من لطائف حُلَل النعيم أبهاها . وأسكنكم من ظلل النور أفسحها وأوفاها . وأنالكم من خيرات الأبد الذّها وأهناها . ولا برحتم بسرائر[6] الأعياد لهجين . وبحسن الإِعتقاد مبتهجين . ولطرُق الصَّواب منتهجين[7] . وبتيجان البهآء يومَ عرض الأعمال متوّجين . بشفاعة الأطهار والقدّيسين . وجميع الشُّهدآء والمنتجبين . آمين *

---

(١) الفزع (٢) اي ثَقُل عليهم وبلغوا بهِ مشقّة (٣) عيونهم (٤) الغرائب النَّادرة الوقوع . ويُروى الظرائف (٥) اختباط (٦) جمع سَريرة السرّ الذي يُكتَم . ويُروى بسائر (٧) سالكين او طالبين النَّهْج وهو الطريق الواضح *

الترجام الثلاثون

لعيد الصليب المعظّم

الحمدُ لله مُؤلِّف بدائِد[1] الموجودات على النّظام العجيب . وناظم شرائد[2] المخلوقات على أحسن الهيئات والتّرتيب . الذي رقّانا بالشّريعة المسيحيَّة الى أَعلى مراتب التّهذيب . وهدانا الى ملكوت السماء في أنهج الطُّرُق وأقرب الأَساليب . ووعد الطّائعين بالنّعيم الأَبديّ في المحل الأَفسح الرَّحيب[3] . وأَوعد[4] العاصين بنوازل البلاء وقوارع التّأْديب . وخصّ الأُمّة المسيحيَّة بالعقول الرّواجح والرّأْي الصَّلِيب[5] . وميّزهم عن الأَضراب[6] والأَكفاء[7] بالشّريعة الفضليّة ويُمْنِ بركات الصَّليب . نحمدُهُ حمدًا نستمطر بهِ من غمائِم رحمتهِ أَغزرَ الدِّيَم والشآبيب . ونشكرُهُ شكرًا يحظينا من جلائل نعمهِ بأَوفر حظٍ وأَجزل نصيب . ايّها المؤمنون انّ ملوك الأَرض اذا وطِئَتْ ديارَهم سنابكُ خيولِ الأَعداء . وسحب المحاربون لهم على ذِمارهم[8] ذيول الاذاء .

---

(١) متبدّدات (٢) متفرّقات (٣) الواسع (٤) فالوا وعَدَ في الخير وأَوعد في الشرّ (٥) الشّديد (٦) الامثال (٧) الاشباه (٨) الذِمار ما يلزمك حفظهُ وحمايتهُ *

نزلوا عن صهوات القُلَل العواصم واعتدُّوا للنِّضال[١] . وتزحزحوا عن سُدَد الممالك بالهمم القواصم[٢] لِقِرَاع[٣] الأبطال . عُقِدَتْ على رؤوسهم عصائب[٤] البنود والأعلام . وتسلَّحوا بالقُضُبِ[٥] البواتر[٦] واللهاذم[٧] والسّهام . فاذا احتدمتْ[٨] بين الصُّفوف نارُ الحرب . واشتدَّ اللَّدَد[٩] وأزعجتِ القلوبَ غَمْغَمَةُ[١٠] الأبطال وصلصلةُ[١١] الصّوارم وخشخشة العُدَد[١٢] . وتغشّتِ الأبصار من هَبَوَات[١٣] المعارك واشتباك القَسَاطل[١٤] . وأدهشت الأفكار شعشعةُ اللّهاذم وقطُّ[١٥] البواتر واصطكاك الجحافل[١٦] . نظروا الى جهة العَلَم المشدود . واللّوآء المعقود . فاذا رمقتْهُ أبصارُ الأنصار ظاهرًا مشهورًا . مفيئًا بعصائبهِ على رؤوس الكُماة[١٧] والأبطال منشورًا . أبانوا عن حسن الولآء والطّاعه . وملئتْ صدورهم بالنّجدة والشّجاعه . وثبتتْ قلوبُهم لثباتِ القلب . وأثخنوا[١٨] الخصومَ والأعدآء

---

(١) مصدر ناضلهُ اي باراهُ في رمي السّهام (٢) لعلها جمع قُصَم وهو من يحطم كل ما يلقاهُ (٣) مصدر قارع يقال قارع الابطالُ ضارب بعضهم بعضًا . وفلانٌ فلانًا ساهمهُ (٤) جمع عصابة ما عُصِب بهِ من منديل ونحوهِ والعمامة (٥) بالسّيوف (٦) القاطعة (٧) جمعُ لهذم الحادُّ القاطع من الأسنَّة (٨) اتّقدت والتهبتْ (٩) الدّفاع والمحاربة (١٠) أصوات الأبطال عند القتال (١١) صوت الصّارم او اللّجام ونحوهِ (١٢) جمع عُدَّة ما اعددتهُ لحوادث الدّهر من المال والسّلاح (١٣) جمع هبوة الغبار (١٤) جمع قَسْطل غبار الحرب (١٥) قطع (١٦) اضطراب الجيوش (١٧) جمعُ كَميٍّ الشّجاع او لابس السّلاح سُمّيَ بهِ لانهُ كمّى نفسَهُ اي سترها بالدّرع والبيضة او كَمّى شجاعتهُ ليوم اللّقآء (١٨) اكثروا الجراح *

بنقطِ الطّعن وشكل الضّرب . حينئذٍ تُجزِعُ قلوبَ الأعداءِ زعجةُ الهزيمة . ويفوز الأولياءُ المناصحون باكلة النّصر وبهجةِ الغنيمة . واللّواء المعقود على الأُمّة المسيحيّه . والعَلَم المنشور على رؤوس الكتائب السّليحيّة . هو الصّليبُ المسيحيُّ المنصوب في مذابح بيعتِه . واللّواءُ النّوريّ الذي مُدّت على أُمّة السّيّد المسيح أضواءُ أشعتِه . بهِ تأيّد الرُّسل الأطهار على مناضلة الشّياطين . وشيّدوا فنار الدّعوة امام الملوك والسلاطين . بآياتهِ قهروا فلاسفةَ اليونان . وبمعجزاتهِ هدموا بيوتَ الأنداد[١] وهياكل الأوثان . بهِ أُصحِبَ[٢] قسطنطين الملك الرُّوميّ بعد جماحهِ وإبائه . وحلّ عن قلبهِ الزكيِّ عُقَدَ[٣] عقائد أسلافهِ وآبائه . ظهرتْ لهُ على صفحات السماء آيته . تشكّلتْ بالكواكب النُّوريّة صورتُه . أمر بركزهِ على أسنّةِ الرّايات والأعلام . وظهرتْ لهُ بهِ يوم نزال الأعداء بواهرُ الآيات العظام . تشرّفتْ بهِ أعلامُهُ وبنودُه . تبرّكتْ بشكلهِ الرّباعيِّ جيوشُهُ وجنودُه . تشجّعتْ برؤيتهِ هِممُ أنصارهِ وأعوانه . ودمغَ بهِ قِممَ المتمرّدين على ملكهِ وسلطانه . انتشر بهِ في جميع الآفاقِ[٤] صيتُ دولتِه . وأرغم بهِ معاطسَ الأعداء حتى اذعنوا لشدّة بأسهِ وسطوتهِ . داسَ بهِ حُمَى[٥] العقارب الشّيطانيّه . واستقاد بهِ هِممَ الأباعدِ والأقارب من الأمم

(١) الأمثال المخالفين ولعلّها الأبداد اي الأصنام التي لا تُعبَد فارسيّة معرّبة (٢) انقاد
(٣) جمع عُقدَة وهي موضع العقد من الشيء (٤) ويُروى الأصقاع (٥) والأصحّ حُمَى جمع حُمَة السمّ او الابرة يضرب بها الزنبور او العقرب ونحوها او يلسَعُ بها *

اليونانيه . وصار بهِ علماً مشهورًا في دين المسيح . ومصباحًا زاهرًا في البيعه الارتاد كسيَّة بالايمان الصَّحيح . حتى افتخرتْ ممالك اليونان برونق دولتِهِ . وصارت ايَّامهُ غُرَّةً [١] على جبين الدَّهر تزهو بها أُمَّةُ السيِّد المسيح وآلُ دعوتهِ . بنورهِ أشرقتْ النّصرانيَّه . وامتدَّ على الآفاق شعاعُ المملكةِ الرُّوحانيَّه . وهو قبلة السّاجدين . ومحرابُ المتهجّدين . ودليلُ المهتدين . وسبيلُ المجتهدين . هو الملجأ العاصمُ [٢] من الأذاءِ . والدواءُ الحاسم [٣] كوامنَ الأدواءِ [٤] . هو القلّةُ العاصمة المنعاء . والقبلةُ التي يتوجَّهُ نحوها الدّعاء . بظهورهِ افتخرت الأُمَّه . وبنورهِ انحسرت الغمّه . هو رائد [٥] السَّائرين في طُرُق الحياه . وقائد القلوب والأَذهان الى أمصار النَّجاه . بهِ يستأنس الحبساءَ المؤيَّدون في وحشة الخلوات . ويتأيَّد الفضلاءُ المجتهدون في مواقف الصَّلوات . بهِ مُثِّلت الحيّة النَّحاسيَّة حيث كانت حذاءَ الشّعب معلّقه . وبهِ شُبِّهت العصا الموسويَّة يوم حرب العمالقه . في تقاطيع خطوطهِ دلالة سرّ التَّوحيد [٦] . وفي النَّظر اليهِ تصوُّر الجهاد الملمّ بالنَّجل الوحيد . ما ارتفعتْ برسمهِ يدٌ الّا رفعتْ رَدًى [٧] . ولا استنصر بهِ أَحد الّا وقمع بهِ عِدًى . ما اعتصم بهِ ممنوٌّ [٨] بلَمَمٍ [٩] الّا وصرف عنهُ اللّمَمَ [١٠] . ولا استصرخ بهِ ذو

(١) الغرّة بياض في جبهة الفرس فدر الدرهم (٢) الحافظ (٣) القاطع (٤) جمع داءٍ المرض والعلّة (٥) الرائد الرسول الذي يرسلهُ القوم لينظر لهم مكانًا ينزلون فيهِ (٦) ويروى: دلالة على التوحيد (٧) هلاكًا (٨) مبتلًى (٩) بجنون (١٠) جمع لمّة الشدّة

غُمَمٍ (١) الّا وجلا عن قلبهِ غَمرات (٢) الغُمَمِ (٣) . فكم من سليب العقل عاد بهِ الى الرَّصانه (٤) . وحائدٍ عن أساليب الفضل انقاد الى الأمانه . وطال ما تطهَّر بهِ الموضَّحون (٥) . واستظهر باسمِهِ المناصحون . وقام ببركتهِ المُقعَدون . ودنا بيُمْن نقائبهِ الأبعدون . فعظّموا ايُّها المؤمنون يومَ وجودهِ وظهورهِ . واجلوا أقذاءَ الشُّبهات عن أبصار البصائر بأشعَّة نورهِ . واعلموا انَّهُ يوم ظهرتْ فيهِ العجائب . واشتهرت امام الجمع بواهرُ الآيات الغرائب . وأُنشِر الميتُ امام المَلِكه . وعُرِف انهُ صليب مخلّص الكلّ من غِمار (٦) الهَلَكه (٧) . هو الغرسُ الذي أزهرَت البركات من أفنانِه (٨) . وأورقت الخيراتُ من أغصانِه . وكان النَّجل الحبيبُ ثمرتَه . والمختار النَّجيبُ زهرتَه . والجاجلةُ الاورشليميَّةُ اصلهُ وأرومتَه (٩) . والجمجمة الآدميَّةُ جِذْمهُ (١٠) وجُرثومتَه (١١) . وأَرضُ صهيون منبتهُ وقَراحَه (١٢) . ويوسفُ الحسيبُ أكّارهُ (١٣) وفلّاحَه . الطاف فيها

---

(١) جمع غُمَّة الكُربَة والحزن . ويقال هو في غُمَّة اي حيرةٍ وشبهةٍ ولبسٍ (٢) شدائد (٣) جمع غُمَّة الضيق والهمّ (٤) استحكام وشدَّة ثبات العقل (٥) ويُروى الموضّحون (٦) جمع غَمْرة وغَمْرةُ الشيء شدَّتهُ ومزدحمهُ (٧) الهلاك وهو الفساد ومصير الشيء حيث لا يدرى اين هو (٨) أغصانه جمع فَنَن (٩) الارومة اصل الشجرة ويُستعار للحسب (١٠) اصلهُ (١١) اصلهُ ايضاً . ويُروى : والجاجلة الاورشليميَّة في اصلهِ وأرومتِهِ . والجمجمة الادميَّة تحت جذمهِ وجرثومتِهِ (١٢) القَراح الارض لا ماء فيها ولا شجر او المهيّأة للزرع والغرس (١٣) الأكّار الحرّاث لحفرهِ الأرض او سريانية كلدانية معرَّبة عن ܐܟܪܐ *

لطائف . واسرار من ورآئها طرائف [١] . ونحن الآن نطلب من مُفيد الخلاص . ومخلّصنا بشرع الاختصاص . ان يشمل العالم بفائض نعمتِه . ويكنفهم من مواقع الأَذآء [٢] برأفتِه . ويكلأهم من نوازل البلآء برحمتِه . وينجّي الشّعوب المسيحيّة من المكارهِ واللّأوآء [٣] بقدرتِه . ويحرس دولة سيّدنا ومولانا امير المؤمنين بكلآءتِه [٤] . ويكنف انصارها واعوانها بجناح حراستِه . ويرغم بالنّقم الدّوامغ اعدآء دولتِه . ويُدخِل اقطار الارض تحت اطلال عدلِه وسلطان مملكتِه . بشفاعة السيّدة الطّاهرة البتول . وصلاة السّليح مار ماري الرّسول . آمين *

الترجام الحادي والثلاثون

لذكران مار فثيون الشهيد

الحمدُ لله المتوحّد بالكمال في عزّة اقتدارهِ . والمتفرّد بالجلال في قدس مجدهِ ووقارهِ . المحتجب عن أبصار البصائر بستور انوارهِ .

(١) جمع طريفة الطُرْفَة وهي الملحَة والغريب المُستحسَن المعجِب . ويروى ظرائف
(٢) اصلها القصر لكنّهُ مدّهُ لمزاوجة البلآء (٣) الشدّة والمحنة (٤) بحفظهِ وحراستهِ *

والظاهر للعقول والأفهام بشواهد افعالهِ وآثارهِ . الذي ارسل مسبحهُ وبروق الأضاليل مشرقه . وأقمار الأباطيل متالقه . وشموس الحقائق آفله . وهمّ الخلائق عن معرفة الله غافله . فلم يزل يردع (١) الناس عن الاقتحام على الشهوات بصارم وعظهِ . ويقمعهم عن الازدحام على طلب اللذات بلهاذم لفظهِ . حتى نبذوا الورى الى الوراء . وطلبوا العلى (٢) بثواقب الآراء . وأفلتْ عنهم أقمار الضلال . وأشرقتْ على آفاق نفوسهم شموسُ الكمال . فلهُ الحمد على ما اولانا من نعمهِ السوابغ . وأفاض علينا من حكمهِ البوالغ . ايها المحدقون بالأبصار الحديدة (٣) الى الملكوتيات . والمشرقون بالأنوار الجديدة في عالم الناسوتيات . الذين تبلجت انوار قلوبهم بنور الحقائق الابديه . وتفرجت (٤) أبصار عقولهم في نَوْر (٥) الحدائق السرمديه . الشعب المجّل بالاجتباء والاختصاص . والمفضّل على الاكفاء بالأمانة والإخلاص . اضاءَ (٦) اللهُ بنور الحكمة الربانيّة مشكاة (٧) قلوبكم . وغطّى بستور النعم الروحانيّة سوْءات (٨) مآثمكم وذنوبكم . الذين اختصتهم العناية بحسن اليقين . وخصصتهم الهداية بسكنى حضيرة الشهداء ميافارقين (٩) .

---

(١) يكف ويرد (٢) الرفعة والشرف (٣) الحادّة (٤) التفرّج على الشيء النظر الى محاسنهِ (٥) زهر او الأبيض منهُ واما الأصفر فزهر الواحدة نَورة (٦) نوّر ويروى ضوّأ (٧) مصباح . قيل المشكاة الانبوبة في وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة (٨) جمع سوْءة الفاحشة والخلّة القبيحة

(٩) مرّت حاشيتها في المقدمة *

الذين اختصّهم العناية الالهيّة بالتمييز عن الأَشباهِ والنّظرآء والأنداد. وخصّصتهم الهداية الرُّوحانيّة بمدينة سكنى مركز الحلقة المعظّمة بغداد. انّ مدح افعال البررة السّعدآء . وشرح احوال الخيرة الشّهدآء . فرضٌ واجبٌ على أَرباب الغرائز[1] النيّره . وحقٌّ لازبٌ[2] لأَصحاب النحائز[3] الخيّره . فانّ ذلك محدثٌ في النّفوس القاصرة نشاطا . ومُكسِب للقلوب القاعدة عن طلب الفضيلة بهجةً واغتباطا . ومنبّهٌ للعقول من سِنَة الفتور . ومشوّق لها الى عالم الملائكة والنُّور . والغرض الذي قاد زمام مطيّة الاشارة اليه . وحدانا على توطئة اسّ العبارة عليه . مدح مآثر الشّهم[4] المجيد[5] . وشرح مفاخر القديس العظيم مار فثيون الشّهيد . هذا الذي اقتنصتهُ شصُّ العناية من بحر ضلالات المجوس . ورقى بالتلطّف والعبادة الى أَفضل حالات النّفوس . هذا الذي آثر[6] التفرُّد والخلوات . واستعذب ثمرة السّكون في الصحاصح[7] والفلوات . هذا الذي برك بكثيفهِ[8] في أَحرج[9] الأَكراخ[10] وأَضيق

(١) ويُروى الغرائر (٢) لازم وثابت (٣) الطبائع . ويُروى النحائر
(٤) الذكيّ الفؤاد المتوقّد . ويُروى السّهم واحد السُّهم وهم العقلآء الحكمآء العمّال
(٥) ويُروى بَدَل هذه الثلث الأَساجيع : والغرض القائد لزمام مطيّة الاشارة اليه . والذي جذانا على توطئة اسّ العبارة عنهُ وعليه . قصدنا مدح مآثر السّهم المجيد
(٦) اختار (٧) جمع صحصح ما استوى من الارض . ويُروى القفار (٨) يقال كثف الشيء غلظ ويريد بهِ جسدهُ (٩) أَضيق (١٠) كلمة سريانيّة كلدانيّة معرَّبة عن ܟܘܟܐ جمع ܟܘ̈ܟܐ قلاّية الراهب الصغيرة ويقال ايضاً اكراح *

الكهوف . وترك لطيفهُ[1] في العالم العلويّ يخترق الصّفوف . هذا الذي جَلَتْ مصاقلُ التّقوى عن مرآة قلبهِ رواسخَ الأَدران . فانطبعت فيهِ المعارفُ الخفيَّة وحقائق الايمان . هذا الذي أَجهد نفسهُ بالصّلوات والصّيام . واستبدل عن لذّة الرّقاد بالتهجُّد والقيام . هذا الذي علا بالقَدَم الفكريّ الى المحلّ الأَرفع الأَسما . وسما بعَليّ[2] الهمَّة عن حضيض الارض الى السَّما . هذا الذي حصل لهُ في البدن الكثيف رتبة الملائكه . وأُعدَّ لهُ مظلّة النّور في قصور تلك المملكه . هذا الذي أَشرقت مرآة لطيفهِ[3] بنور الايمان والاخلاص . وعلّقت العناية الالهيَّة على كثيفهِ ستورَ الاختصاص . هذا الذي بغض النَّعيم الزّائل . وأَحبّ الشّقآء . ورفض راحات الجسم الأَليم الحائل[4] وآثر دوام البقآء . هذا الذي كان الى الأَحضان الابرهيميَّة دائم التَّحديق . والى الجيرة اللّاعازريَّة كثير الارتياح والتشويق . وفي المروج الملكوتيَّة باللّطيفة[5] متفرّج . وعن العوالم الناسوتيَّة بالكثيفة خارج . جعل حبائل شبكة الشَّهوات ورآءه . وطبع بفضائل سكّة الخيرات آرآءه . لم يكن لمقاة عقلهِ التفات . الى مركز المخافات . لكنَّهُ لفت وميضاً[6]

(١) يُقال لطف الشيء صغر ودقّ ضدّ ضخم وكثف فهو لطيف يريد بذلك انهُ قد ترك جسمهُ الكثيف في فلاية صغيرة واما نفسهُ فكانت تتامل في السماء الرّحبة (٢) العَليّ المرتفع والشريف الرفيع والشديد القويّ (٣) ويُروى: هذا الذي أَشرقتْ لطيفتهُ الخ (٤) المتحوّل من حال الى حال (٥) بالنفس الناطقة (٦) لميعًا *

من نور الأزليّه. واستشفّ(١) الحقائق من خلال السّتور العليه. سلخ(٢) عن نفسهِ ربقة(٣) المحسوسات. وأُمزج في الملإ الأعلى بالزّمر المقدّسات. التحف من صوالح الأعمال بأطمار(٤) الوليمه. واوقف نفسهُ مع صفوف الأبرار في الخيرات المقيمه. جذب نفسهُ عن أكدار الجسوم. وهذّب عقلهُ بأنوار العلوم. أعرض عن الظّواهر الأرضيّه. واستمسك بالمفاخر المرضيّه. فاصل عناءً جسميًّا. وواصل غناءً سمائيًّا. باين شقاءً جسديًّا. وقارن بقاءً ابديًّا. باع خسيسًا حقيرا. وابتاع نفيسًا خطيرا. صفا. فقفا. عمل. فكمل. حدّق. فأشرق. تطهّر. فأبصر. أضاءَ ناظره(٥) بالنور العجيب. واستنار خاطره(٦) بشعاع الصّليب. تخلّى(٧) عن أوضار النّقائص. وتحلّى بأنوار الخصائص. زرع في قلوب عبدة النّيران بذورَ الايمان الصّحيح. وأودع أسماءَ خدمة الاوثان جرائد ديوان المسيح. اقتنص المجوس من برّ الأضاليل فأعمدهم. وغذّاهم بأقوات التّقوى من مواعظ الانجيل فلذّذهم. طبع مفارقهم بسكّة الثالوث. وأرضعهم أفاوق(٨) الرّحمة من أخلاف(٩) بركة الطّيبوث(١٠).

(١) يقال استشفّ الشيء تبيّنهُ واستقصاهُ (٢) نزع (٣) الرِّبقة العروة من الربق وهو حبل فيهِ عدّة عُرًى يُشدّ بهِ البهم (٤) بأثواب (٥) عينهُ او بصرهُ (٦) قلبهُ ونفسهُ (٧) ترك (٨) جمع فِيقَة اسم اللّبن المجتمع في الضّرع بين الحلبتين (٩) جمع خِلْف حلمة ضرع الناقة او طرفهُ او المؤخّر من الأطباء او هو للناقة كالضّرع للشاة. والأطباءُ جمع طِبي حلمات الضرع التي من خفٍّ وظلفٍ وحافرٍ وسبعٍ واكثر ما يكون الطبي للسّباع (١٠) سريانيّة كلدانيّة معرّبة عن ܛܝܒܘܬܐ معناها النعمة *

لم يَهَب[١] خبث الطَّويَّات[٢] الرديّه. ولا ارتهب من التَّهديدات اليزدجرديّه[٣] لكنَّهُ اطى[٤] فأظهر غرائب الأعاجيب. وسطا فأدهشهم ببواهر آيات الصَّليب. لم يُرَعْ[٥] خاطرهُ بازعاج الوعيد. ولا تزعزع عن منهاج الايمان بسطوة التَّهديد. رسم على مسيل الماء فاوقفهُ كالسُّور المَشِيد[٦]. وجزم على سعير النَّار فأحرقتْ أغلال الحديد. تهافتتْ على هيكل لطيفتهِ أفواجُ المنايا. وطفحتْ على سفينة جسمهِ امواجُ البلايا. فلم يَفْرَقْ[٧] جنانهُ[٨] لوعيد الأشرار. ولا احترق جُثمانهُ[٩] عند وقيد النَّار. لكنَّهُ كالشَّهم أعدَّ ذاتهُ هَدَفًا[١٠] لسهام العذاب. ثقةً بما أُعِدَّ لهُ من النَّعيم الأبديّ في يوم المآب. أسلم للآفات نفسَهُ برضاتِهِ. وحكَّم المُدَى والمرهفات[١١] على محاسن[١٢] جوارحهِ وأعضائهِ. ثقةً بما رعاهُ من كلام التَّشجيع[١٣]. الصَّادر عن الفم المقدَّس بالصوت الرَّفيع. ܠܐ ܬܕܚܠܘܢ ܡܢ ܐܝܠܝܢ ܕܩܛܠܝܢ ܦܓܪܐ . ܢܦܫܐ ܕܝܢ ܠܐ ܡܫܟܚܝܢ ܠܡܩܛܠ[١٤]. ثمّ نقلَتْ نفسهُ على الأعضاد الملائكيَّة

---

(١) لم يخشَ (٢) جمع طَويَّة الضمير والنيّة (٣) نسبة الى يزدجرد أحد ملوك الفرس المغتصبين (٤) لزق بالأرض (٥) يفزع ويخَف (٦) المرتفع (٧) يفزع (٨) قلبهُ او روعهُ. والرُّوع موضع الفزع من القلب (٩) جسمهُ (١٠) الهَدَف ما يُنصَب ليُرمى بالسهام (١١) السيوف المحدّدة المرقّقة الحدّ (١٢) المواضع الحَسَنة من البدن الواحد مَحْسَن او لا واحد لها (١٣) ويُروَى: واثقًا بما اوعى من كلام التشجيع (١٤) اي لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد. ولا يستطيعون ان يقتلوا النفس. متى (١٠ : ٢٨) *

الى رِحاب (١) النَّعيم . وأَرقلتْ (٢) سائرةً على الأَجرام الفلكيَّة الى عَباب (٣) ابرهيم . مستوكرةً للظّلل النُّوريَّة مع الأَشخاص السّعدآء . مستوطنةً لمظانّ الرَّحمة والنَّعيم الأَبديّ مع الأَطهار والشّهدآء . الذين عن خطَّة الزَّوال بالهمَم القدسيَّة انفصلوا . وبنقطة الكمال الفائتة للفكر الحسّيَّة اتَّصلوا . اولئك الذين نبذوا عالم الفنآء والشّهوات الحسّيَّه . ورقوا الى ذروات الكمال بالهمَم القدسيَّه . فأُثبتَتْ اسمآؤُهم في الدَّواوين العليَّه . وأُعِدَّتْ أُجورهم مع السّبعة الأَبرار في الأَواوين الأَزليَّه . شملكم الله بدعائهِ وصلاتِه . وأَسكنكم في محالّهِ ومظلَّاتِه . وأَمطر عليكم سحائبَ بركاتِه . وأَشركم في العالم الأَبديّ بنعمِهِ وخيراتِه . ولا برحتْ الخيرات الالهيّة نابعة عليكم من سكينتِه (٤) . والبركات العليّة متتابعة اليكم من قرونتِه (٥) . بشفاعة الذين بغضوا الدُنى (٦) . ورفضوا المُنى . وأَحبُّوا العنآء . وقايضوا (٧) الشَّقاوة بالهنآء . وابتاعوا بزكيّ الدّمآء . النِّعم الأَبديَّة في ملك السمآء . وصلاة جميع المؤيَّدين . وسائر الأَبرار والمستشهدين . آمين *

---

(١) جمع رَحْبة ورحبة المكان ساحتهُ ومتَّسعهُ (٢) اسرعت ويروى رفلتْ (٣) العبَابُ شرب الماء (٤) قد جاء في الحديث استقِرّوا على سَكِناتكم فقد انقطعت الهجرة . اي على مواضعكم وفي مساكنكم والمراد بها هنا القبر (٥) نفسهُ (٦) جمع الدنيا وانّما يجمعونها مع كونها واحدة باعتبار اقسامها (٧) بدّلوا او عوّضوا *

مقالـة

تقرا على الاساقفة عند اسياميذهم[1]

تتضمّن شروطًا ووصايا

كلُّ أَمرٍ خطير[2] . ومقام أَثير[3] . اذا عُوِّل[4] فيهِ على أَكفاء[5] الأَشخاص . ونُدِب[6] الى الولاية[7] عليهِ احد الخواصّ . يجب ان يُقدَّم قبلهُ على المنصُوص عليهِ[8] عهدًا واشتراطا . لئلّا تحملهُ الغِرَّة[9] عن ان يُبدي[10] في اثناء تدبيرهِ في الرعيَّة اشتطاطا[11] . ولمّا كانت الرّتبة الاماميّة اجلّ المناصب . والمنزلة الكهنوتيَّة أَشرف المقامات وأَعظم المراتب . وجب ان يُقرَّر في نفس المندوب لها اصولًا حميدة . ويُمهَّد لهُ في طُرق السّياسة والتَّدبير سُبُلًا رشيدة . اعلم أيّها الأَخ الطّاهر

(١) رسامتهم سريانية كلدانية معرّبة عن ܣܝܡܝܕܐ معناها وضع اليد
(٢) شريف ذي قدر (٣) جليل (٤) يقال عوّل على فلان استعان بهِ وعوّل عليهِ وبهِ اتّكل واعتمد عليهِ (٥) جمع كَفْوء المِثْل (٦) يقال ندبهُ الى الامر وللامر دعاهُ ورشّحهُ للقيام بهِ وحثّهُ عليهِ (٧) الوَلاية بالفتح مصدر ولي الشيء وعليهِ ملك امرهُ وقام بهِ وبالكسر الامارة والسلطان (٨) المنصوص عليهِ المعيّن (٩) الغفلة ويقال غرّ فلانٌ فلانًا غِرّة خدعهُ واطمعهُ بالباطل (١٠) يُظهر (١١) يقال اشتطّ اشتطاطًا تباعد عن الحقّ وجاوز القدر . وعليهِ في حكمهِ جار*

النَّفيس القدّيس . الرَّاهب المرشّح[١] القسّيس . انَّ الله ميزك عن الأَكفاءَ . وخصَّك[٢] بالرّئاسة على بيعتهِ على الأَشباهِ والنّظرآءَ[٣] . وهو عتيدٌ على إِجعالك في الجسد البيعي عضواً نفيسا . ويرتّبك على الرّعيّة المسيحيَّة التي فُوّضتْ رعايتها اليك إِماماً ورئيسا . ويسند اليك في السمآء والأَرض عقدًا وحلّ . ويفوّض الى عالي همَّتك من الرّعاية امرًا اجلّ . ويسربلك[٤] من رئاسة الكهنوت بنورٍ ساطع[٥] . ويقلّدك ضرْبَ هامات[٦] الأَعدآء بسيف قاطع . فاْضرب بهِ قِمم[٧] الأَعدآء . واقطع بغاربهِ[٨] اوصالَ[٩] من صال[١٠] على الشّريعة واعتدى . ولا تسرع الى موَّاخذة مَن أَبدت لك الأَيَّام ذنوبَه . واظهرتْ لك التّجارب والامتحانات عيوبَه . بل أَطِلْ على الرّعيَّة أَناتك[١١] . وخفّف عن الشّعوب المسلَّمين اليك وَطْأَتك[١٢] . وركّب عليهم بالمواعظ والتَّنبيهات حجَّتك . وأَلقِ في لُجَجِ[١٣] المكارهِ فدآءً لهم مُهجَتك[١٤] . وامدد للخاطئين رجآءً للعود حبلا . وابذل لمن رُمي بسهام البعد تقريبًا

---

(١) الموءهّل (٢) فضّلك وافردك (٣) جمع نظير المِثْل والمساوي (٤) يلبسك (٥) لامع (٦) جمع هامة راس كلّ شيءٍ . ونطلق على الجثة . ورئيس القوم (٧) جمع قمّة اعلى الراس واعلى كلّ شيءٍ وجماعة الناس والبدن والقامة (٨) بحدّهِ (٩) جمع وُصْل كلّ عضو على حدة لا يكسر ولا يُوصَل بهِ غيرهُ . وقال الجوهري الاوصال المفاصل . وقال غيرهُ مجتمَع العظام . وهو كقول الجوهري في المعنى (١٠) اعتدى (١١) الأناة الحلم والرفق (١٢) الوَطأة الاخذ الشديد والزحمة والضيق (١٣) اعماق (١٤) المهجة الدم او دم القلب خاصّة والروح ايضاً *

ووصلا . وأبدِ[١] للعصاة تخويفًا وتهديدا . وكرِّر عليهم من فواقر الفاظك وعدًا ووعيدا[٢] . وفنِّد[٣] مَن زاغ عن سَنَن[٤] الحقائق في خلواتك . ووبِّخ من نكَّب[٥] عن حسن الطَّرائق في كلِّ أوقاتك . فان أَلفيتَ[٦] في الرَّعيَّة من يدوم على تمرُّدِه . ويثبت على قَدَم الخلاف في عصيانهِ وتبدُّدِه . فاجذبهُ الى حظيرة الشَّرع المسيحيّ بالسُّهولة واللّين . وقُدْهُ بالبُرَة[٧] الوعظيَّة الى لَقَم الاهتدآء مع المؤمنين . فإن أصرَّ أَحد الخاطئين على لجَاجِه[٨] . ودام على انحرافِهِ عن منهج الطّاعة واعوجاجِه . فاستلَّ لهُ من غِمْد[٩] لسانك حساماً من الحروم القواطع فاصلا[١٠] . ومُر الشَّعب المسيحيّ أن يكون لهُ مجانباً ومفاصلا . فان ظهرتْ عليهِ أَمارات الإِخلاص في التّوبة والولآء[١١] ووضع قَدم الطّاعة على محجَّة الاهتدآء . فاجعلْ حينئذٍ ذنبهُ مصفوحا . وباب التَّوبة مشرَّعًا[١٢] مفتوحا . فانّ قارع الباب مفتوح لَه . وطالب الهداية واجد أَمَلَه . توقَّ الجورَ والرِّيآء في قضائك واحكامك . وتوخَّ[١٣]

---

(١) اظهر (٢) قالوا الوعد في الخير والوعيد في الشرّ (٣) يقال فنّدهُ لامهُ (٤) سَنَن الطريق نهجهُ وجهتهُ ومعظمهُ ووسطهُ (٥) عدل وتنحّى (٦) وجدتَ (٧) البُرَة الحلقة من صفر او نحاس تكون في انف البعير او في لحمة انفهِ او في احد جانبي المنخرين فان كانت من شعر فهي خزام او من خشب فهي خشاش (٨) اللجاج التمادي في العناد الى الفعل المزجور عنهُ (٩) الغِمد جفن السيف اي غلافهُ (١٠) قاطعاً (١١) الولآء المحبة والتقرب (١٢) مفتوحاً (١٣) يقال توخّى الامر تحرّاهُ في الطلب وتعمّدهُ دون ما سواهُ *

العدل في إِضمارك[١] وافعالك وكلامك . لا ترقّ[٢] لمسكينٍ في الحكم اذا أَفلجتْ[٣] عليهِ القضيه . ولا تخشَ غنيًّا اذا حكمتْ عليهِ بالحقّ قوانين الشَّريعة المرضيه . ساوِ بين الأخصام في لفظك ولحظك . ونزِّه[٤] عن الرِّشاء[٥] ما عساهُ أَن يشين منك محاسنَ عِرْضك[٦] . واقطعْ بِمُدَى اليأْس عن القنايا الأَثيميَّة عُرَى آمالك . وتصدّق على ذوي الفاقات[٧] بفَضْل[٨] أَموالك . وتعهّد المحتاجين ببرّك[٩] وصِلاتك[١٠] . وتفقَّد أَمراض العقائد القلبيَّة بوعظك وصَلاتك . اكرم الكهنة فانَّهم جمال بيعتك . الضَّارعون[١١] الى الله في غفران خطايا رعيَّتك . ولا تودع البِدَر[١٢] الكهنوتيّه . والدُّرر الكَكْراتيّه[١٣] . الاّ في كلّ محلٍّ قابل . وشخصٍ مستعدٍّ لقبول العلوم الالهية فاضل . وعن الشَّريعة المسيحيّة ذابٍّ[١٤] مناضل[١٥] . وعليك باقامة الإِسكُولات[١٦] . وافهام المؤمنين

---

(١) عزمك بقلبك (٢) تشفق وترحم (٣) استظهرتْ (٤) يقال نزّه نفسهُ عن القبيح نحّاها وباعدها (٥) الرشاء الحبل مطلقاً او حبل الدلو . وقولهم اتبع الدلو رشاءها مثَل يُضرَب في اتباع احد المتصاحبين للآخر (٦) العِرض ما يفتخر بهِ الرجل من حسب وشرف والعرض ايضًا الخليقة المحمودة والنفس (٧) جمع فاقة الفقر والحاجة (٨) الفَضْل البقية والزيادة . ويُروى بفواضل وفواضل المال ما ياتيك من غلّتهِ ومنافعهِ (٩) البرُّ الصِلة والصلاح والخير والإِتساع في الإِحسان (١٠) جمع صِلَة العطيَّة والاحسان والبرّ (١١) الخاشعون (١٢) جمع بَدْرَة كيسٌ فيه الفٌ او عشرة الآف درهم او سبعة الآف دينار (١٣) نسبة الى الكَكْرات جمع كَكْرِي جمع كَكْرا سريانية كلدانيَّة معرّبة عن ܟܟܪܐ وهي الوزنة (١٤) محامٍ (١٥) مدافع ومحامٍ ومجادل (١٦) جمع اسكول المدرسة يونانية *

ما أُرتِجَ[١] عليهم من الامور المشكلات . أَودِعْ أَراضي قلوبهم بذورَ الحيوة الأَبديَّه . واهدِهم بغرائب التَّنبيهات الى مظانّ[٢] الخيرات السَّرمديَّه . فاذا فعلتَ هذا في فرض رعيَّتك . واكملتَ بخوف الله شرائط[٣] خدمتك . فانَّك مستحقٌّ لسماع القول البَهِج . القارع سمعَ العبد الأَمين في المحلّ الأَرِج[٤] . ܐܘ ܥܒܕܐ ܛܒܐ ܘܡܗܝܡܢܐ . ܥܠ ܩܠܝܠ ܡܗܝܡܢܬ ܗܘܝܬ . ܥܠ ܣܓܝ ܐܩܝܡܟ . ܥܘܠ ܠܚܕܘܬܗ ܕܡܪܟ[٥] . بَخًّا[٦] لك ايُّها العبد الصَّالح الأَمين . الذي أُلفيتَ[٧] على القليل من المؤتَمنين . ادخلِ الخدورَ[٨] الملكوتيّة والجًا[٩] مسرّة مولاك . وتهنَّ بما أَسدى اليك من النِّعم اللَّاهوتيَّة وتلذّذ بجزيل ما أَعطاك . وسيّدنا المسيح . لذكرِ السَّجدة والتَّسبيح . يوفّقك لصالح الأَعمال . ويجنّبك مقابح الأَفعال . ويجعل عقد هذهِ الولاية مقرونًا بالكمال . مشيّدًا بالسَّعادة والإِقبال . بشفاعة السيّدة الطَّاهرة والقدّيسين . وجميع الآباء والمنتجبين . آمين *

---

(١) أُغلق (٢) جمع مَظِنَّة ومَظنَّة الشيء موضعهُ ومألفهُ الذي يُظنّ فيهِ وجودهُ (٣) جمع شريطة الشرط لالزام الشيء (٤) الفائحة منهُ رائحة طيّبة (٥) اي نِعمّا يا عبدًا صالحًا واميناً وُجدتَ في القليل اميناً . انا اقيمك على الكثير . ادخل الى فرح سيّدك متى (٢٥ : ٢١) (٦) اسم فعل معناهُ عظُم الامر وفخُم تقال عند الرضى والاعجاب بالشيء او الفخر والمدح (٧) وجدتَ (٨) جمع خِدْر ستر يُمدّ للجارية في ناحية البيت . وكل ما واراك من بيت ونحوهِ (٩) داخلًا *

خُطَبٌ[1] لِلإِمْلاك[2]

الخطبة الاولى

الحمدُ لله الذي قصرتْ لوامحُ الأَفهام عن لَحاق[3] دهور أَزليَّتِه . وغرقتْ سوابحُ الأَوهام في أَعماق بحور سرمديتِهِ . ودَهِشتْ رواجحُ عقول الأَنام في مبادي اشراق نور لاهوتيَّتِهِ . ووقفت قرائحُ[4] ذوي الأَحلام[5] على ساق القصور خاسئةً[6] عن ادراك انيَّتِهِ وماهيَّتِه . الذي أَرسل كلمتهُ الأَزليَّة بالبرهان الصَّريح . وأَكمل حكمتهُ الخفيَّة بالايمان الصَّحيح . وأَبهر امَّتهُ التقيَّة بالبيان الفصيح . وأَظهر قدرتهُ العليَّة بفُرْقان[7] السيّد المسيح . أَرسلهُ وكتائب الذّنوب والآثام . قابضةٌ

---

(١) إمَّا هي جمع خِطبة بالكسر وهي كلمات تتضمَّن طلب المراة للزواج وامَّا جمع خُطبة بالضمّ وهي كلام الخطيب اي اسم لِمَا يخطب بهِ من الكلام . وقيل الخُطبة من الخطب لانَّهم كانوا لا يخطبون الَّا في امر عظيم . وقيل هي الكلام المنثور المسجَّع ونحوهُ . وفي الكلّيات الخطبة هي كلمات تتضمَّن طلب شيءٍ ولكن في طلب النساء تكون بالكسر وفي غيرهِ بالضمّ . والأَشهر ان الخُطبة ما يتكلَّم بهِ الخطيب على جماعة في مهمّةٍ دينيّةٍ او دنيويّةٍ (٢) الإملاك عقد الرّجل يقال شهدنا إملاكهُ (٣) ادراك (٤) جمع قريحة (٥) جمع حِلْم العقل . ويروى الاحكام جمع حُكْم الحكمة اي العلم (٦) بعيدةً عن اصابة المطلوب خائبة (٧) الفرقان كل ما فُرق بهِ بين الحق والباطل والنصر والبرهان والصبح او السَّحَر *

ذوائبَ القلوب والأفهام . ناشرةً عصائبَ البنود والأعلام . غائرةً على نور نهار الحقّ بخَيْل الباطل ورِجل الظّلام . فلم يزل يسطو عليها بصوارم[١] كَلِمِهِ . ويخطو الى نضالها[٢] بلهاذم[٣] حِكَمِهِ . ويُصمي[٤] ابطالها بصائب أَسهمِهِ . ويُظمِئ[٥] رجالها بما ينهلهم[٦] من أُجاج[٧] أنكارِهِ[٨] وعَلْقِمِهِ . حتى أسفر صباح الايمان عن معقود لثامِهِ . وانتثر وُشاح[٩] البهتان عن منضود[١٠] نظامِهِ . وتفرّق جمعُ الرّذيلة بعد اغتصاصِهِ[١١] وازدحامِهِ . وتألّق فجر الفضيلة بعد أُفولِهِ واظلامِهِ . نحمدُهُ حمدَ مَن اعتصم بالهداية فاستعصى على الأَباطيل . وأَحجم[١٢] عن نَهج الغَوَاية[١٣] فسلك الى الملكوت سوآءَ[١٤] السّبيل . وقبض على معصم العناية فنشلهُ من اهوية الأَضاليل . وأَعرض عن مُلابسة العَمَاية[١٥] بثواقب الآرآء ومواعظ الانجيل . ايُّها المؤمنون ان التزويج من النّعم العظائم[١٦] . تميَّز بِهِ النّاطقون عن طبقات البهائم . احلَّهُ[١٧] الله للانسان وأَطلقه . وأَنزلهُ في أَوضاع الشّرائع وحقّقه . حتم[١٨] بفضلِهِ على مَن يؤثر النّسل

---

(١) بسيوف (٢) مباراتها في رمي السهام (٣) باسنة (٤) ويرمي (٥) يعطّش (٦) يشربهم ويسقيهم (٧) الأُجاج الماء المالح المرّ كماء البحر (٨) جمع نُكْر الدهاء والامر الشديد القبيح (٩) الوشاح بالضم والكسر كِرسانِ من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر (١٠) المنضود المجعول بعضهُ فوق بعض (١١) ضيقهِ (١٢) كفّ وامتنع (١٣) الضّلالة (١٤) سَوآء السبيل ما استقام منه (١٥) الغواية واللجاج (١٦) ويُروى : من المنح الجسائم (١٧) جعلهُ حلالاً (١٨) اوجب *

جنا . ونظم بهِ القلوب المتنافرة في سلك الولآء نظما . خصّص بهِ النَّوع الانسانيّ دون الخلائق . وردّهُ بهِ عن دنس السِّفاح[١] الى طرق الحقائق . بالتزويج تقرب الأنساب البعيده . وتذهب الأَحقاد التَّليده[٢] . وتلتئم الشُّمول المتفرّقه . وتنتظم المودّات الصَّادقه . وتتمهَّد في القلوب قواعد الأُلْفَه . وتحلُّ عن الأَلباب معاقد الكُلْفَه . أَلم يذكرهُ موسى النّبيّ في السُّنَّة القصاصيه . ونبّه على فخرِ مخلص البرايا في الشَّريعة الاختصاصيَّه . قال الله تعالى في التَّوراة في سفر الخليقه . ليس يحسن ان نترك آدم على شريطة الوحدة . بل نخلق لهُ معينةً تعضدهُ في الرَّخاء[٣] والشدَّه . وقال المخلّص في كتاب الحيوة وديوان الحقيقه . ان الأَجمل بالرّجل ترك آلهِ وأُسرتهِ[٤] . وان يكون جسدًا واحدًا بالأُلفة والمحبّة مع زوجتهِ . فتبارك الله مالك البرايا ومنشئ الأَشياء . ومؤلّف القلوب على اطائيد المحبَّة والولآء . وفلان ممّن تميّز بحسن السجايا عن اكفائهِ وأَضرابهِ . وتخصَّص بحميد المزايا عن نظرائهِ وأَترابهِ[٥] . قد أَمَّكم يخطب عَقيلتكم[٦] فلانة على القانون الصَّحيح . والشَّرائط التي أُمرتْ بها سنَّة السَّيّد المسيح . وأَصدقها[٧] على ذلك

(١) الزناء ويقال تزوَّج بالمرأة سِفاحًا اي بغير سنة ولا كتاب (٢) القديمة الاصليَّة (٣) سعة العيش (٤) عشيرتهِ (٥) جمع تِرْب من وُلد معك اي اذا كان على سنّك (٦) العقيلة الكريمة المخدَّرة ومن كل شيءٍ اكرمهُ . وعقيلة البحر الدرَّة (٧) أَصدق الرجل المرأة سمّى لها صِداقها اي مهرها *

مهرًا قرَّرتهُ أيمَّة الدّين . ونصَّ عليهِ جماهير العلماءَ في التقرير والتسنين . وهو اربعمائة درهم فضَّة ودينار واحد(١) . حقٌّ لا غاية بعدهُ ولا مطلوب زائد . وليس بعد هذهِ الوُصْلة(٢) حلٌّ لعقدها . ولا نكثٌ لعهدها . ولا طلاقٌ يهدم مبناها . ولا فراقٌ تقطع مديتهُ أَطنابها وعراها . فأيدهما الله بالآرآء الثّواقب . وخار لهما(٣) في المبادي والعواقب . وجعل هذهِ الوصلة مقرونةً بالكمال . مؤْذنةً بالسَّعادة والاقبال . آمنةً من شوائب النَّقص والانفصال . وكذا يفعل الله بهولآء السَّادة الذين تجشَّموا(٤) العنآء(٥) . وتواردوا(٦) الى المسرَّة والابتهاج بالهنآء . يجزيهم الله بالخير والحسنى . في المحلّ الأَفضل الأسنى . ويوصّلهم الى النّعيم الأَرغد الأَهنى . بشفاعة الذين تبوَّأُوا صهوات العزّ في ذُرَى علّيين . وسنَّتهم الهم القدسيَّة سُدَد الاكرام في جهة اليمين . وصلوات جميع الأَطهار والقدّيسين . وسائر الآبآء والمنتجبين . آمين *

---

(١) انَّ ما هو مذكور في متن هذهِ الخطبة وما بعدها من وجوب اربعمائة درهم ودينار وغير ذلك ممَّا لم تنصّ عليه قوانين الكنيسة المسيحيَّة انما اندرج هنا تبعًا للشرع المدنيّ الجاري في بلادنا المبني على شرع الاسلام (٢) الاتصال (٣) جعل لهما الخير (٤) تكلّفوا على مشقَّة (٥) النصب اي التعب (٦) حضروا *

الخطبة الثانية

الحمدُ لله الذي أنار بصائر المؤمنين بأنوار هدايتِهِ . وأطلع في آفاق قلوب المتَّقين أقمار معارفِهِ وشموس عنايتِهِ . وقادهم بزمام الاهتداء من تيهِ الأضاليل الى مناهج طاعتِهِ . وادار عليهم من قواطع أمر الشَّرع سياجًا يكفُّهم عن مدارج معصيتِهِ . نحمدهُ على ما افاض علينا من سوابغ آلائهِ ونعمتِهِ . حمدًا نستمطر بهِ سحائب احسانِهِ وغمائم رحمتِهِ . ايُّها المؤمنون انَّ الله تعالى لما خلق الانسان . وميّزهُ بالنفس النَّاطقة على سائر الحيوان . ركَّز في غريزتِهِ قوَّة التَّوليد والانسال . وآثر(1) اجراء ذلك على الوجهِ الأنزهِ الحلال . فأمر في أوضاع(2) الشَّرائع بالتزويج وندب اليه . وقرَّر في القلوب مآثرهُ وحضَّ(3) عليه . وفلان المؤمن ممَّن حُمِدت في مذاهب الخير طريقتُه . واشتهرتْ بالصَّلاح والتَّقوى سيرتُه . حضر خاطبًا ابنتكم فلانة على السُّنَّة الطَّاهرة المسيحيَّه . وأصدقها على عقد زواجها صداقًا قُرِّرت كمّيّتهُ في القوانين السَّليحيَّه .

---

(1) اختار (2) جمع وَضْع اثبات وياتي بمعنى الموضع (3) يقال حضَّهُ عليهِ حثَّه واحماه عليه اي جعل فيهِ حَمِيَّة *

وهو أربعمائة درهم فضَّة ودينار واحد. حقّ لا غاية بعدهُ ولا مطلوب زائد. فخار الله لهُ فيما ارتضاه. وأحسن لهُ التَّوفيق في مسعاه. وأقرَّ عينهُ بعرسهِ. وأبهج قلبهُ بثمار غرسهِ. وكذلك يفعل الله بمن جَمُلَ(١) وحضر. ويقيهم المخاوف والحَضَر(٢). ويكنفهم من عنايتهِ في أحمى مَعقِل(٣) وأمنع وَزَر(٤). بشفاعة السَّيّدة الطَّاهرة البتول. وصلاة شفيع المشرق مار ماري الرَّسول. آمين *

الخطبة الثالثة

الحمدُ لله الذي قصرتْ عن مَدَى(٥) أزليَّتهِ العقول والأَفهام. وغرقتْ في تيَّار(٦) بحور سرمديَّتهِ الخواطر والأَوهام(٧). ودُهشت في

(١) جمُل الرجل حسُن خَلقاً وخُلقاً (٢) هكذا وجدناها في النّسخ. وفي سورة المؤمنين واعوذ بك ربِّ ان يحضرونِ قيل اي يصيبوني بسوءٍ وقيل يحوموا حولي في شيءٍ من الاحوال. وقول المؤلف يحتمل هذا المعنى (٣) المعقِل الملجأ والجبل المرتفع (٤) الوَزَر الجبل المنيع وكل معقل والملجأ والمعتصَم (٥) غاية (٦) التيَّار موج البحر الذي يَنضَح (٧) جمع وَهْم ما يقع في القلب من الخاطر او مرجوع طرفي المتردّد فيهِ. وقد يُطلق الوهم على القوة الوهميَّة من الحواس

مبادي اشراق أنوار جلالهِ ابصار قلوب الأنام . وتحيَّرت دون ادراك كمالهِ العقول المشرقة على ظُلَم الأجسام . الذي علا توحيد ذاتهِ عن شبهِ الأحديَّة فلا يضاهيهِ(١) احد . تعالى ثالوث صفاتهِ عن مراتب العدديَّة فلا يدخل تحت منازل العدد . وعزَّ جودهُ الأزليُّ عن ان يكون منحصر الفيض منقطع المَدَد(٢) . وجلَّ وجودهُ الديموميُّ عن ان يتفصَّل بالأزمان والأيوان(٣) والأطوار(٤) والمُدَد(٥) . الذي تغالت(٦) عن الحصر تحت ذيول الأزمان دهور آزالهِ . واحتجب عن لحظات الأبصار بالألآء(٧) نور كمالهِ . واستتر عن لمحات الأفكار بأفياء ستور جلالهِ . واكتتم عن خطرات الأوهام فلا محطَّ لها في فناء(٨) ثُغور(٩) جمالهِ . سبق الموجودات الى الأزليَّه . وشرف عن المعقولات والمحسوسات بالأبديّه . وتجرَّد عن القبليَّة والبعديَّه . وتفرَّد عن الأشباهِ والأكفاء بسلطان الأحديَّه . خضعتْ لعزّ كمالهِ صنوف الأملاك . وخرَّت ساجدةً لجلالهِ صفوف(١٠) الأفلاك . وتقدَّس بعزّ الأحديَّة عن ذلَّة الاشراك .

الباطنة التي من شانها ادراك المعاني الجزئيَّة المتعلّقة بالمحسوسات *

(١) يشاكلهُ ويشابههُ (٢) العون والغوث (٣) جمع آن (٤) جمع طَوْر التارة اي الحين (٥) جمع مُدَّة البرهة من الدهر يقع على القليل والكثير (٦) ارتفعت (٧) بلمعان (٨) الفِناء الوصيد وهو ساحةُ امام البيوت . وقيل هو ما امتدَّ من جوانبها (٩) جمع ثَغْر كلّ جَوْبَة وهي المكان الوطيء في جَلَد اي ارض صلبة مستوية المتن والفَجْوَة (اي الساحة) ما بين البيوت (١٠) ويُروى دوائر *

وتنزّه بسلطان الربوبيّة والقدم عن المعارف والادراك . خسأت[1] عن شأو[2] مراه[3] عوالي الهمم . وبعدت فِطَن ذوي القرائح الوقّادة عن مدارك القِدم . وجلّ جناب وجود أزليّتهِ عن أن يكون مسبوقًا بالعدم . وعلا بسلطان ربوبيتّهِ أن يكون موطنًا لكلّ عقل ومخطًّا لكلّ قَدَم . الذي أرسل كلمتهُ الأزلية بالبرهان الصّريح . واكمل حكمته الخفيّة بالايمان الصحيح . وأبهر أُمّتهُ التقيّة بالبيان الفصيح . واظهر قدرتهُ العليّة بفرقان السيّد المسيح . أرسلهُ وكتائب الذّنوب والآثام . قابضةٌ ذوائبَ القلوب والأفهام . ناشرةٌ عصائب البنود والأعلام . غائرةٌ على نور نهار الحقّ بخيل الباطل ورِجْل الظّلام . فلم يزل يسطو عليها بصوارم كَلِمهِ . ويخطو الى مقارعتها بلهاذم حِكَمهِ . ويصمي ابطالها بصائب أسهمهِ . ويظمئ رجالها بما يجرّعهم من أُجاج أنكارهِ وعَلقمِهِ . الى أن أسفر صباح الايمان عن معقود لثامِهِ . وانتثر وشاحُ البهتان عن منضود نظامِهِ . وتفرّق جمع الرّذيلة بعد اغتصاصهِ وازدحامِهِ . وتألّق فجرُ الفضيلة بعد افولهِ واظلامِهِ . حتى عادت بأوامر انجيلهِ ثُغُورُ[4] الفضائل باسمه . وبزواجر تنزيلهِ ثُغُورُ[5] الرذائل متهادمه .

---

(١) كلّت وسدرت اي تحيّرت (٢) امد وغاية (٣) ويروى مداهُ
(٤) جمع ثَغْر الفم او الاسنانُ او مقدّمها او ما دامت في منابتها (٥) جمع ثغر كلّ جَوْبَة او عَوْرَة منفتحةٍ . والجَوْبَة الحفرة والفُرجَة (اي الخَلَل) في الجبال . والعَوْرَة الخَلَل في الثغْر وغيرهِ يخاف فيهِ وكلّ مكمنٍ للستر والعَوْرَة من الجبال شقوقها *

وببواهر تهذيبهِ أسواق الميامن قائمه . وبقاهر تأديبهِ بُدُور[1] الطّغيان آفلة الأَضواء معتمه . نحمدهُ حمدَ من اعتصم بالهداية فاستعصى على الأَباطيل . واستمسك بِعِصَمِ[2] العناية فنشلهُ من اهوية الأَضاليل . ونكّب عن نهج الغواية فسلك الى الملكوت سَوآء السّبيل . وزجرَتْهُ عن ملابسة العَماية ثواقب الآرآء ومواعظ الانجيل . ايُّها المؤمنون إنَّ فريضة التّزويج من النِعَم العظائِم . يُمَيَّز بها الانسان عن طبقات البهائِم . أَحلّهُ اللهُ لهُ واطلقه . وأَنزلهُ في أَوضاع الشّرائع وحقّقه . حتم بهِ على طلبة الانسال حتماً . ونظم بهِ القلوب المتنافرة في سلك الولآء نظماً . خصّص بهِ البشريّين دون الخلائق . وردّهم بهِ عن نهج السِّفاح الى أُقم الحقائق . بالتّزويج تتحرّس الأَنساب بين القبائل والأُمم . وتستحكم في القلوب قواعد[3] المحبّة والذّمم . بالتّزويج تشرق اضوآء النفوس على ظُلم الأَجسام . وتجري احوال الوجود على أَسدّ نظام . بالتّزويج تقرب الأَنساب البعيده . وتذهب الأَحقاد التّليده . وتلتئم الشّمول المتفرّقه . وتنتظم المودّات الصّادقه . بالتزويج تحلّ معاقد الكُلفه . وتتمهّد قواعد الأُلفه . أَلم يذكرْ موسى النّبيُّ في السنّة القصاصيّه . ونبّه على فخرهِ مخلّص البرايا في الشّريعة الاختصاصيّه .

---

(١) جمع بَدْر قيل سُمّي بدراً لمبادرتهِ الشمسَ بالطلوع كانهُ يعجلها المغيبَ وقيل لتمامهِ (٢) بحبال (٣) ويروى مرائر جمع مِرَّة الحالة التي يستمرّ عليها الشيء والاصالة والقوة والشدّة *

قال الله تعالى في سفر الخليقة في حقّ آدم . ليس يحسن ان يقرّ آدمُ على وحدتِهِ . بل نخلق لهُ معينةً من جذمِهِ[١] وجرثومتِهِ . وقال ايضًا في ديوان الحقيقه . انّ الرّجل يفاصل آلهُ واسرتَه . ويواصل بالمحبَّة زوجتَه . وفلان ممَّن تميَّز بحسن الدِّيانة عن اكفائهِ واضرابِهِ . وعبقتْ آراجُ الامانة المسيحيّة في أَعطافهِ[٢] وأَثوابِه . قد أَمَّكم[٣] بخطب ابنتكم فلانة على السنَّة المسيحيَّه . والقوانين السّليحيَّه . وبذل لها من الصِّداق[٤] ما قرَّرهُ أَيِمَّةُ الدِّين . وفرضهُ الآباَءُ الأَقدمون في نصِّ القوانين . وهو أَربعمائة درهم فضَّة ودينار واحد . حقّ لا غاية بعدهُ ولا مطلوب زائد . وليس بعد هذهِ الوصلة حلٌّ لعقدها . ولا نكثٌ لعهدها . ولا طلاقٌ يثلمها . ولا فراقٌ يفصمها[٥] . فخار اللهُ لهما . وأَلَّف بينهما . وجعل شملهما بالدّوام مقرونا . ومن الانثلام مأْمونا . وبالتَّمام مشفوعا . ومن لواحق الانفصام ممنوعا . ولا برحتْ نسائمُ البركات عليهما هابَّه . والعناية المسيحيَّة بلهاذم التَّوفيق عن حوزتهما ذابَّه[٦] . وغمائم الخيرات ممتدّة الهطل راتبه[٧] . وشآبيب الأَلطاف من سماَء الجودِ متساكبَه . وكذلك يفعل اللهُ بالسّادة الحاضرين الذين تجشَّموا اثقال العناَء . وقدموا للمسرَّة والابتهاج بالهناَء . يجزيهم اللهُ بالخير

(١) اصلهِ (٢) جمع عطف يقال لكل ما ينعطف من الجسد عِطف (٣) قصدكم (٤) قد مرَّ شرحها في الخطبة الاولى (٥) يقال فَصَمَهُ كسرهُ من غير ابانةٍ فان بان يقال قصمهُ بالقاف وفصم الشيء قطعهُ (٦) مدافعة (٧) دائمة ثابتة *

والحسنى . ويبهجهم بالمجد الوسيم في المحلّ الأَسنى . ويوصلهم في العالم الملكوتي الى النّعيم الأَرغد الأَهنى . بصلاة الذين تبوَّأُوا سدَد العزّ والاحترام في ذرى عليّين . وسنّمتهم الهمَ القدسيَّة سُرَرَ [1] الاكرام في جناب اليمين . وشفاعة البررة الأَطهرين . والخيرة المتجوهرين . آمين *

الخطبة الرابعة

الحمدُ للهِ مولّف القلوب المتنافرة على أَطائيد الإِيتلاف . وناظم الشّمول المتباينة في سلك عقود الولآء ومزيل الخلاف . الذي بوَّأَ اولياءَهُ سُرَرَ العزِّ والاكرام في الرّتب الشّراف . وأَمطر عليهم شآبيبَ الأَنعام من غمائم الأَلطاف . وأَلبسهم جلابيبَ الطّهارة والتُّقى وسرابيلَ العفاف . وخصّهم بالهمم القدسيَّة فعلوا [2] عن ذمائم الأَوصاف . نحمدُهُ حمدًا يضيق [3] عن عدّة نطاق صفات الوصّاف . ونشكر لطائف آلائهِ شكر مليٍّ وفيٍّ بالاعتراف . ايُّها المؤمنون انَّ الله ذرأَ [4] الانسان على صورة الكمال . وبرَأَهُ على أَحسن الهيآت والاشكال . أَفرغهُ في

---

(١) جمع سرير (٢) ويُروى : فترفعوا بها (٣) ويُروى يفيق (٤) خلق *

قواليب جمالِهِ. وسربلهُ (١) بجلابيب جلالِهِ. شرَّفهُ على المخلوقات بالعقل الشَّريف. وخصَّهُ بالنَّفس الناطقة والفكر اللَّطيف. نظم في جملتهِ تفصيل الوجود. وجعل في صورتهِ مثالاً لكلّ معقول ومشهود. أقرَّهُ في أنزهِ الحدائق من جنّات نعيمِهِ. ونهاهُ عن شجرة الحيوة لتدريجهِ وتعليمِهِ (٢). فلمّا اجترأ على ثلم سياج الوصيَّه. وتطاولَ الى اجتناء الثمرة المحميَّه (٣). أُخرج الى أرض الأشواك من سرادقات الجنَّه. وعُوّض عن سرابيل النّور بأزرى (٤) حلّة وأوهى (٥) جُنَّه (٦). ومكث ملدّدًا (٧) في شقوتهِ وعصيانهِ وبؤسهِ. مصرًّا على الإباء لا يُصحَبُ من حِرانهِ وشموسهِ (٨). يستنهض في تبع الآرآء الرَّديَّة فواتر العزائم. ويسلك في طلب الشَّهوات منهاج البهائم. الى ان أشرقتْ من أفق العناية الربَّانيَّة شموسُ الخلاص. وقدمتْ من جزائر أمصار الأزليَّة قلائص (٩) ناموس الاختصاص. وأُنزلتْ الشَّرائع على عقول الانبياء. فنقلوا النّاس من ظُلَم الضَّلال الى نور الاهتدآء. وأنذروا بورود مخلّص الحقائق ومخلّص الخلائق. مفيد الحيوة الأبديّه. ومبيد الشّهوات

(١) ويروى وألحفهُ (٢) ويروى: ونهاهُ عن شجرة المعارف بتدبيرهِ وتعليمهِ (٣) الممنوعة (٤) بأحقر (٥) يقال وَهَى الثوب تخرّق وانشقّ (٦) الجُنَّة السترة وكلّ ما وقى من سلاحٍ وخرقة تلبسها المرأة تغطي من راسها ما اقبل وادبر غير وسطهِ وتغطي الوجه وجنبي الصدر وفيها عينان مجوبتان كالبرقع (٧) متحيّرًا ويقال تلدّد الرجل تلفّت يمينًا وشمالاً (٨) تعاصيهِ عن الانقياد (٩) امتناعهِ وابائهِ (١٠) نوق *

الجسديَّه. كاشف الأَسرار المصونه. وفالق صدفة الحقائق عن الدّرة المكنونه. فأَشرق من مطلع البتوليَّه. متّحدًا ناسوتهُ بنور الكلمة الأَزليّه. فأَلفى[1] قلوب النَّاس حاليةً بالرّذائل. خالية من المناقب والفضائل. فلم يزل يهذّب الأَنام بعلومهِ وآدابهِ. ويشوّب[2] لهم حلو الكلام بمرّهِ وصابهِ[3]. ويشفي نوعهم البشريّ من أَوصابهِ[4]. ويسوقهُ بسَوْطهِ[5] الوعظيّ من تيهِ الضَّلال الى لقم صوابهِ. حتى نجم[6] سنُّ الايمان في ثغر خلائقهِ. وأَنجم[7] سحابُ البهتانِ عن حقِّ حقائقهِ. ونضنض[8] الحقُّ لسانَه. وأَخرس شقاشقَ الباطل وبهتانَه. وندب الخلق الى المفاخر والمباهي. وهداهم الى أَدراج[9] المصالح بالأَوامر والنَّواهي. وسلَّم الى أَشياعهِ أَقاليدَ الملكوت. وفوّض الحلَّ والعقدَ الى انصارهِ واتباعهِ بقوّة الكهنوت. فقرَّروا قواعدَ التَّحليل والتَّحريم. وهذّبوا النّفوس الحائدة عن جُدَد الرَّشاد بالتَّثقيف والتَّقويم. وسنُّوا الفرائض والاحكام. وزمّوا[10] أُمورَ الوجود على أَكمل حالٍ وأَسدِّ نظام. وحرَّموا السِّفاح وأَحرموا فاعلَه. وأَحلُّوا الزَّواج وبيَّنوا فضائلَه. تناظرتْ بتحليلهِ الشَّرائع. وتظاهرتْ باستحسانهِ الغرائز والطَّبائع. دوّن شرائطَ

---

(١) وجد (٢) يخلط (٣) الصّاب شجرٌ مرٌّ وقيل هو عصارة شجرٍ مرّ وقيل هو عصارة الصبر (٤) امراضهِ واوجاعهِ الدائمة (٥) السَوْط ما يُضرَب بهِ من جلد مضفورٍ او نحوهِ كقضيب الفيل. سُمّي بذلك لانهُ يخلط اللحم بالدم او لكونهِ مخلوط الطاقات (٦) ظهر وطلع (٧) اقشع اي زال وانكشف (٨) حرّك (٩) طرق (١٠) شدّوا *

نقضهِ وإبرامهِ الآباءُ الاقدمون من نصّ القوانين . وقرَّروا اكمال نظامهِ بالخاتم والصَّليب والحنان[١] والكاس والتَّكليل والتَّكهين . وقالوا انَّ مضاجع المتزوّجين طاهرة ذكيَّه . وأَسرَّة المتسنّنين فاخرة نقيَّه . فزوَّجوا بهِ الاشخاص الآدميَّه . وميَّزوهم بشرائطهِ عن الحيوانات البهيميّه . لتنحرسَ الأَنسابُ بين القبائل والأُمم . وينساق نظام الوجود الى أَسدّ لقم . فتبارك مؤلّف القلوب على وفق الالتئام . ومجري أَحوال المؤمنين على المختار المرام . وفلان ممن تخصَّص محاسن الأَوصاف . وتقمَّص بعليّ الهمَّة سرابيلَ التُّقى والعفاف . وتميَّز عن الأَكفآء والأَضراب . ورفل بحسن السَّجيَّة في أَفخر الملابس والأَثواب . قد أَمكَّكم يخطب عقيلتكم فلانة على السّنَّة المسيحيَّه . والقوانين السَّليحيَّه . وبذل لها من الصِداق ما قرَّرهُ أَئمَّة الدّين . وفرضهُ الآبآء الأَقدمون في نصّ القوانين . وهو أَربعمائة درهم فضَّة ودينار واحد . حقّ لا غاية بعدهُ ولا مطلوب زائد . وليس بعد هذهِ الوصلة حلٌّ لعقدها . ولا نكثٌ لعهدها . ولا طلاقٌ يثلمها . ولا فراقٌ يفصمها . فخار اللهُ لهما . وأَلَّف بينهما . وجعل شملهم بالدَّوام مقرونا . ومن الانثلام ماموناً . وبالتَّمام مشفوعا . ومن لواحق الانفصام ممنوعا . ولا برحتْ نسائم البركات عليهما هابَّه . والعناية المسيحيَّة بلهاذم التَّوفيق عن حوزتهما ذابَّه . وغمائم الخيرات

---

(١) سريانيَّة كلدانيَّة معرَّبة عن ܚܢܢܐ قيل يُراد بها رماد عظام القديسين او تراب ضرائحهم *

ممتدّة الهطل راتبه · وشآبيب الالطاف من سمآء الجود متساكبه · وكذلك يفعل اللهُ بالسَّادة الحاضرين الذين تجشَّموا اثقال العنآء · وقدموا للمسرّة والابتهاج بالهنآء · يجزيهم اللهُ بالخير والحسنى · ويبهجهم بالمجد الوسيم في المحلّ الأَسنى · ويوصلهم في العالم الملكوتيّ الى النَّعيم الأَرغد الأَهنى · بصلاة الذين تبوَّأُوا سُدد العزّ والاحترام في ذرى علّيّين · وسنَّتهم الهم القدسيَّة سُرَر الاكرام في جناب اليمين · وشفاعة البرَرة الأَطهرين · والخيرَة المتجوهرين · آمين *

الخطبة الخامسة

ممدودة

الحمدُ للهِ الذي أَطلع أَقمار الحِكم في آفاق قلوب الأَتقيآء · ورفع أَستار الظُّلَم عن آماق[1] بصائر الأَخصَّآء · وأَرضع كاسات المحبَّة أَفواه ذوي الأُلفة والصَّفآء · ووضع أَكاليل الرّضآء والاختصاص على مفارق رؤوس الأَوليآء · نحمدُهُ حمدَ من توفَّرتْ لديهِ لطائف الآلآء ·

(١) جمع مأق او مُوق او ماقي وهي من العين طرفها ممّا يلي الانف وهو مجرى الدمع من العين او موق العين مقدّمها ومأقيها مؤخّرها *

ونشكره شكرًا تتضاعف بهِ سوابغ العطايا ووظائف النعماء . ايها المؤمنون ان الله معلّل العِلل وموجد الأشياء . خلق الانسان ذكرًا وأنثى منذ الابتداء . وأسكنهما فردوس النعيم ومحلّ الهناء . وامرهما بالانسال والاكثار والانماء . وألبسهما مطارف[١] العزّ وأثواب البهاء . وحذّرهما عن الاقتراب الى شجرة الحيوة بالموت والافناء . فأقاما يسحبان على جداول الجنّة اذيال الخيلاء . وينتقلان من حديقةٍ أريضةٍ[٢] الى روضة فيحاء[٣] . ينعمان في الرياض العدنيّة تحت الأظلال والأفياء . الى ان زلّا بالخُدَع الشيطانية ومالا الى التألّه بالاعتداء[٤] . فمزِّقت عنهما حُلَل الماجد وانتطقا بالورق التينيّ واللِّحاء[٥] . وأُخرجا من الجنّة يعثران في اثوابِ الخجل وذيولِ الحياء . وأوطئا ارض الأشواك[٦] ومحلّ الشقاء . فتخمّرتْ طينة المعاصي في جبلّة الآباء والأبناء . وعضَلَتْ[٧] أدواء الخطيّة حتى خامتْ[٨] عن العلاج والإبراء . ولم يحسن في الجود الإلهي تركُ النوع البشريّ خابطًا في دياجي العشواء[٩] . بل لفتهُ بجيدِ[١٠] الاحسان ونظرهُ بعين الاعتناء . وأرسل لتأديبهِ وتهذيبهِ زُمَر الصالحين والأنبياء . فلم يتكفكفوا[١١] بأوامر شرع القصاص عن

---

(١) جمع مِطرَف رداء من خز مربّع ذو أعلام (٢) معجبة للعين زكية (٣) واسعة مع خصبٍ (٤) ويُروى بالاعتداء (٥) قشر الشجر (٦) ويُروى واوطئنا ارض الحسك والاشواك (٧) اشتدّت (٨) امتنعت وكفّت (٩) الظلمة (١٠) ويُروى بمقلة (١١) يمتنعوا وينصرفوا *

النَّادي في الغُلوآء[١] . ولا تثقّفهم المواعظ والتّنبيهات عن التأوُّد[٢] والإلتوآء . فتضاعف حينئذٍ اشفاقُ الرَّحمة الالهيّة على أُسْرَةِ[٣] آدمَ وأُكْنِفَ بالإرعاء . وأُرسِلت الكلمةُ الأَزليَّة لانقاذهِ من وثاق الآثام[٤] وإسارِ[٥] الخَطَاء . وظهر مخلّصُ البرايا مبرقعًا بصورة النَّاسوت من سيّدة النسآء . فوضع أقدام الخلق على لَقَم الحقّ ومحجّة الإهتدآء . وسلَّم الى أنصارهِ وسليحيهِ اقاليدَ ملكوتِ السمآء . وفوَّض اليهم أَزمَّة الحلِّ والعقد والأَخذ والإعطآء . وأمر بفرض الزّواج ونهى عن السِّفاح وموارد الفحشآء . قائلًا انّ الله خلق للرَّجل امرأةً في البدء عند الإنشاء . وانَّ من طلّق زوجتهُ من غير أنْ تُنبَزَ[٦] بالزّنآء . فقد عرضها للفجور وارتكاب الجادَّة الشّنعآء . وانّهُ الأَجمل بالرَّجل أن يكون من أبيهِ وأُمّهِ بالبعد والإقصآء . والمصير مع زوجتهِ جسدًا واحدًا بالمحبَّة والولآء . وعلّة اجتماعنا في هذا اليوم السّعيد معاشر السَّادة الروسآء . وكافَّة المشايخ المحترمين الاسدّآء[٧] . انَّ الرئيسَ فلانا ممّن تميَّز بحسن السّجايا عن الأَضراب والاكفآء . واتصف بحميد المزايا بين الأَتراب[٨] والنظرآء . قد خطب عقيلة[٩] أهلها[١٠] الموصوفةَ باللّطف والإِبآء[١١] .

---

(١) تجاوز الحدّ (٢) الاعوجاج (٣) عشيرة (٤) ويُروى من ورطة الذنوب (٥) الإسار ما يُشَدُّ بهِ (٦) تُلَقَّب يقال نبزَهُ بكذا لقّبهُ بهِ . قيل هو شائع في الالقاب المستهجنة القبيحة (٧) لعلّها جمع سديد ذو السداد القاصد الى الحق (٨) ويُروى الاماثل (٩) درّة (١٠) ويُروى آلها (١١) النخوة اي الحماسة والمروءة *

وهي فلانة ابنة فلان ذات الخَفَر[1] والحيآء . وأَصدقها على عقد زواجها مهرًا قرَّرهُ في ديوان الشَّريعة المسيحيَّة جماهير العلمآء . وهو أَربعمائة درهم فضَّة ودينار واحد يُسلَّم للوليّ كَمَلًا[2] بغير وَنآء[3] . فخار اللهُ لهما في الاعادة والابدآء . وبارك لهما فيما أَمضياهُ من هذا الإِرتضآء . وأَبهج قلوبهما بما يرزقانهِ من الأَولاد النّجبآء . الّذين تقرُّ بهم عيون الأُسْرَة والأَحمآء . وكذلك يفعلُ اللهُ بالسَّادة الحاضرين الإِجلآء . ويكلأُهم[4] بحراستهِ من جميع المكارهِ والاذآء . بشفاعة القدّيسين والشهدآء . وصلاة البررة والأَخيار والأَصفيآء . آمين *

الخطبة السادسة

الحمدُ للهِ الذي نطقتْ بحمدهِ الأَلسنُ والأَفواه . وخرَّتْ ساجدةً لعزَّة قدسهِ قممُ الرُّؤُوس والجباه . وأَذعن لسطوة بأْسهِ كلُّ المتمرّدين وقاطبة العصاه . الذي حجب بصائر الخلق عن التَّحديق الى سدَّة نورهِ وقدس بهاه . وأَرسل مسيحهُ لانقاذ النَّوع البشريّ

(١) شدَّة الحيآء (٢) اي كاملاً وافيًا (٣) فترة (٤) يحفظهم ويحرسهم *

من أَهوية هوَاه . ونَهَجَ لهُ الى الملكوت السمائيَّة مناهج تقواه . نحمدهُ حمدًا تقصر أَلسنة الفصحاء عن احراز مداه . ونشكرهُ شكرًا نحوز بهِ قصبات السَّبق في ميادين عفوهِ ورضاه . ايُّها النَّاس انّ اللهَ تقدَّستْ في سمائهِ أَسماه . اجتبل آدمَ من صعيد[1] الأَرض وبصورتهِ ذراه[2] . وأَسكنهُ رياض الفردوس العدنيّ مع حوَّاه . وقمَّصهُ بأَثواب النُّور وأَلبسهُ حُللَ بهاه . وأَباحهُ اكلَ جميع الثمار وعن شجرة المعارف نهاه . فلم يزل الشَّيطان يُغريهِ باكلها حتى خدعهُ واستغواه[3] . وفي اشراك المعصية وفخاخ الخلاف أَوثقهُ وأَرداه[4] . فطردهُ من الحدائق الفردوسيَّة والى ارض الأَشواك نفاه . وانتزع عن جسمهِ حُلل النُّور وعن ملابس البهآء أَعراه . ولم يزل متردّدًا الى آلهِ وجنسهِ يحتفّ[5] بهِ ويغشاه[6] . وبركبهُ من المخالفة محجَّةً تسوقهُ الى مهاوي أَهواه . الى ان أُنزلت الشّرائعُ الالهيَّة فنضتْ عن بصرهِ غشواتِ عماه . وأَقامت لهُ الأَدلّة والأَعلام في طرقات هداه . ورتَّبت لهُ القوانين التي تونس شارد رأْيهِ ونُهاه[7] . وتجذبهُ من محيط الأَضاليل الى مركز دائرة تقواه . وكان ممَّا اختارهُ اللهُ لمصالح الخلق وارتضاه . وأَبرم بهِ الحكم على النَّاس طُرًّا[8] وأَمضاه . التَّزويج الذي ندب الانسانَ اليهِ وعلى حِلّهِ[9]

---

(١) تراب (٢) خلقهُ (٣) اضلَّهُ (٤) اهلكهُ ويقال ارداهُ في البئر اسقطهُ فيها (٥) يحدق ويحيط (٦) ويأتيهِ (٧) عقلهِ (٨) جميعًا
(٩) الحِلّ ضدّ الحرام والفرض الذي يُرمى اليهِ *

حداه[1] . ومهَّد لهُ مضجع الحلال ووطَّاه . وفلان ممَّن عُرِفت في مقاصد الخير سجاياه . وشهدتْ لهُ قرائنُ الأَحوال بدينهِ وحسن مزاياه . قد قصدكم خاطبًا ابنتكم فلانة راغبًا في مبتغاه . وبذل المهر المقرَّر البيعيّ ولوليّها وفاه . فخار اللهُ لهُ في مبادي امرهِ وعُقْباه[2] . وجمع لهُ خير آخرتهِ وأُولاه . وأَراهُ من نسلهِ ذرّيةً صالحةً تقرُّ برؤيتها عيناه . ووقَّاهُ المحاذرَ ممَّا يخافهُ ويخشاه . بشفاعة من اتَّقى اللهَ وزهد في زخارف دنياه . وباع خسائس العالم الكونيّ وابتاع بها من اللهِ ملكوتَ سماه . وصلاة الأَولياءَ الطّاهرين من عبّادهِ وأَنبياه . وجميع الأَتقياءَ المنتجبين الذين حازوا بصوالح الأَعمال ايثارَهُ ورضاه . آمين *

فصل في اخذ اليمين[3]

ياخذ الكاهن يمين وليّ الختن بعد الخطبة ويقول : قدمتَ ايُّها الولد المؤمن راغبا . وحضرتَ خاطبا . لفلانة ابنة فلان لتكون زوجةً لفلان ابن فلان على السّنَّة الطَّاهرة المسيحيَّه . والقوانين الباهرة السَّليحيَّه . وبذلتَ لها المهر البيعيّ . والحق المقرَّر الشَّرعيّ . وهو أَربعمائة درهم

(١) اي دعاهُ بصوتٍ (٢) العُقبى آخر كلّ شيءٍ (٣) انّ ما يُذكر في المتن من أَخذ اليمين لعقد الزَّواج وما فيهِ من الشُّروط ليس هو بحسب الشَّريعة المسيحيَّة بل هو تبع للسنَّة المدنيَّة المأخوذة من شرع الاسلام *

فضَّة ودينار واحد ذهبًا وقبلتها على هذه الشَّرائط . بشهادة السَّادة الحاضرين والكهنة الوسائط . وعلمتَ أَنَّ هذه الزّيجة ليس فيها طلاق . وأَنَّ هذه الوُصْلَة لا يُرام لها انفصال ولا افتراق . فاذا قال نَعَم ياخذ الكاهن يمين وليّ العروس ويقول : زوَّجتَ فلانة ابنة فلان التي أَنتَ وليّها لفلان ابن فلان على السّنّة المسيحيَّه . والاوامر السّليحيَّه . وقطعتَ مهرها المقرَّر المذكور . وحقّها الموظوف[1] المشهور . على انَّها كاملة في العقل بالغة في السّنين . بريَّة من المعايب التي لاعقد معها في القوانين[2] . وذلك عن امرها ورضائها . واذنها وامضائها . فاذا قال نَعْم أخذ يمينيهما وقال لهما معًا : يشهد اللهُ عليكما بذلك وملائكتهُ المقرَّبون . وهؤُلاء السَّادة الحاضرون . فاذا قالا نَعَمْ بارك عليهما وقال : خار الله لهما . وبارك فيهما وأَمطر عليهما سحائبَ البركات . وأَجزل لديهما النِّعم والخيرات . وأَكثر من نسلهما البنين والبنات . بصلاة السّيدة الطَّاهرة ذات الشَّفاعات . وجميع القدّيسين والقدّيسات . آمين *

(١) المعهود المشروط (٢) ويروى ايضًا : على انها كاملة في السنّ والعقل الرّزين . بريّة من المعايب التي تَصِمُ شرعًا وتشين *

مقدّمات

لرسائل السليح المعظّم بولس المكرّم

المقدّمة الاولى

انَّ ألطف الكلام ما لطّف العقولَ والأَفهام · ورفع الهمم النَّفسانيَّة عن حوادث الأَجسام · وقذف في الأَرواح القدسيَّة نور الهُدى لقبول المواهب العظام · من أَوامر فارُوق[1] البرايا ومخلّص سائر الأَنام · كلام ذي الفضائل الجَمَّه[2] · والمانع من الصعائب المَلَمّه[3] · والكاشف عن القلوب غياهبَ[4] الغمّه · المجمِّل بلماع المعاني عامّة الأَئمّه · صاحب الإِشارات الشَّريفة · والعبارات اللّطيفه · والأَلفاظ الظَّريفه · والمعاني العالية المنيفه · الذي من قوَّة آياتهِ خجلتْ حكمة اليونان · ولصحَّة معجزاتهِ أَذعنتْ صناعةُ البرهان · ومن أُفق نور لفظهِ أَشرقتْ شموسُ الإِيمان · وبفلق فجر وعظهِ زالت عن القلوب حنادسُ الطّغيان · السَّليح المُنادَى من السمآء شاول · المجيب

---

(١) مخلّص سريانية كلدانية معرَّبة عن ܦܪܘܩܐ (٢) مؤنّث الجمّ الكثير من كلّ شيء (٣) مؤنّث المَلِم الشّديد من كلّ شيء · والمُلِمَّة النّازلة من نوازل الدّنيا (٤) جمع غَيْهَب الظّلمة والشّديد السّواد من الليل *

بعد الإبآء الى الطَّاعة بالقبول . السَّعيد المغبوط بولس الرَّسول . في رسالتهِ الى فلان يقول . يا اخوة ܚܘܕܡܕܒ *

المقدّمة الثانية

انَّ أحسن ما نطق بهِ اللّسان . وأَشرق نورهُ على ظلمات الجَنَان[1] وأُفحمت عند سماعهِ شقاشقُ الشَّيطان . وشهد لهُ بالحقّ والتَّصديق شاهدُ البرهان . كلام عظيم الدّعاه . وزعيم الرّعاه . مزيل ما اشتبهَ من الأَباطيل . ومزيل الشُّبَه والأَضاليل . زبدة الالوان . وعمدة الإِيمان . لسان البشاره . وبرهان الأُمَّة المختاره . مفصح أَنوار الشَّريعه . وموضّح الأَسرار البديعه . الاناء المختار . لإِذاعة الحِكم والأَسرار . المخطوب من أَعلى الذُّرَى . والمندوب لتلماذ الوَرَى[2] . جارد أَنوار القلوب . وطارد أَكدار الذّنوب . عمدة الشَّرع المسيحيّ . وعدَّة النَّاموس الشَّليحيّ . ذو الكَلِم الفواقر . والحِكَم الزَّواهر . العبريّ النَّسب . والمعتزليّ الحسب . مفيد العلوم . وجالي الفهوم . وموضّح المكتوم . في رسالتهِ الى الرُّوم . يقول يا اخوة ܚܘܕܡܕܒ *

(١) القلب والرُّوح (٢) الخاق *

المقدّمة الثالثة

انّ أَجلّ ما طُبع في الرِّعْيَان [1] . وأُسِّس بقواعد الإِيمان . كلام كاشف البهتان . ومزيل شقاشق ارتجال الطّغيان . المزحزح [2] عن كَلاَكل [3] اليهود أَثقال الذّنوب . والجالي بمصاقل التّقى اكدار القلوب . الجاذب لنا الى الأَعمال المرضيَّه . والمشرق قلوبنا بمصابيح الأَنوار المضيَّه . الموضّح لنا السرّ العجيب . الخاتم على نفوسنا برسم الصَّليب . صاحب النَّسب الشَّريف . والحسب المنيف . مزيل الشّكوك عن الخواطر . بكَلِمِهِ الفواقر . ناظم الدُّرَر النّوريّ . المعظّم بولس الرّسول العبريّ . يا اخوة ܕܒܫܡܕܢ *

المقدّمة الرابعة

انّ أَولى ما تطهَّرت بوعظِهِ أَدناس الذّنوب . وأَثمرت بمحاسن لفظِهِ اغراس القلوب . كلام مَن أَبهر الخلائق بظواهر آياتِهِ . وأَظهر الحقائق ببواهر معجزاتِهِ . وأَخرق [4] العادات بأَفعالِهِ . وحقَّق الافادات بأَقوالِهِ . وساق النّاس من دَيْجُور [5] الضَّلال . وقادهم بخزائِمِ التَّهذيب

---

(١) العقل سريانيّة كلدانيةٌ معرّبة عن ܪܥܝܢܐ (٢) المبعد او المزيل
(٣) جمع كَلْكَال الصدر (٤) تجاوز ونقض . وبُروى وأَبرق اي تهدّد وتوعّد
(٥) ظلام *

الى نور الكمال . كاشف الشُّبَه عن الافهام والعقول . لسان البشارة المسيحيَّة بولس الرَّسول . في رسالتهِ الى فلان يبشّر ويقول . يا اخوة ܚܒܝܒܐ *

المقدَّمة الخامسة

انّ أَولى ما سكنَتْ النّفوس الى الرّضا بهِ . وسلّمتْ للإيمان للقصد به . كلام مَن برزتْ اليهِ الأَوامر المُطاعه . عن السُّرادِق اللاَّهوتيَّة بالدنوّ والاستطاعه . المجتبى بالصَّوت الهاتف من أَعلى الذُرَى . فقهقر منهُ الكفر الى الورا . الذي أَسقط أجنّة[1] الطّغيان . وأَلبس السِّرْبَ[2] المسيحيَّ جُنَّةَ[3] الإيمان . العبريّ النَّسب . والمعتزليّ الحسب . مطهّر الأَرواح والأَنفس بولس الرَّسول . في رسالتهِ الى فلان يبشّر ويقول . يا اخوة ܚܒܝܒܐ *

المقدَّمة السادسة

قال ذو الفضائل الجَمَّه . والمانع من الصعائب الملمَّه .

---

(١) جمع جنين المستور من كل شيءٍ والمقبور . فعيل بمعنى مفعول ومنهُ الجنين للولد ما دام في الرّحم (٢) الجماعة (٣) سلاح *

والكاشف عن القلوب غياهب الغمّه . وظُلَم الضَّلال المدلهمَّه .
والمجمّل بمحاسن الإشارات لكلّ الأَمَّه . بستان الشّريعة المسيحيَّه . ودرَّة
تاج الزّمرة السّليحيّه . ذو الاشارات الشّريفه . والعبارات الرّائقة[1]
اللطّيفه . الذي من بيانهِ[2] خجلت الحكمةُ اليونانيّه . ولصحّة برهانهِ
أذعنت الصّناعةُ البرهانيهٌ . من أُفقهِ أَشرقتْ شموس الهدايه .
وبأَضواءِ فجرهِ زالت عن النّفوس غشاوات العمايه . بولس الرّسول .
في رسالتهِ الى فلان يقول . يا اخوة ܐܚܝ̈ܢ *

المقدّمة السابعة

قال ذو الفضائل الجمَّه . والمانع من الصَّعائب المهلكة الملمَّه .
والكاشف عن القلوب غياهب الغمَّه . وظُلَم الضَّلالات المدلهمَّه .
والمجمّل بمحاسن الاشارات لكلّ الأَمَّه . لسان الشَّريعة المسيحيَّه . ودرَّة
تاج الزَّهرة السَّليحيَّه . ذو الإِشارات اللطيفه . والعبارات الواثقة[3]
الشَّريفه . المشرَّف لاجل طاعتهِ بأَحسن الأَسماَء . بولس الطرسوسيّ
رسول السيّد المسيح من السماَء . في رسالتهِ الى فلان يبشّر ويقول يا
اخوة ܐܚܝ̈ܢ *

(١) الصّافية او المعجبة (٢) فصاحتهِ وقيل البيان الكشف والتوضيح وقد
يستعمل بمعنى الاثبات بالدليل (٣) القويّة والثابتة والمحكمة *

المقدّمة الثامنة

اسمعوا الأَمثال يا محبّي الصَّليب . وقدّموا الأَفعال أَمام الطَّبيب . واصلحوا الأَحوال الأَجلُ قريب . لأَنَّ الدّنيا خيال وساكنها غريب . وافحصوا ما يرشدكم بهِ البشير اللَّاهوتيّ . ويقرّب سبيلكم للسّلطان الملكوتيّ . كاشف أَمثلة السَّليح بلغتهِ الفصيحه . على مَن يستحقّ لهُ التّبجيل بالأَلفاظ الصحيحه . لسان (١) البشارة المسيحيَّة بولس الرَّسول . في رسالتهِ الى فلان يبشّر ويقول . يا اخوة ܒܡܫܝܚܐ *

المقدّمة التاسعة

طهّروا الأَذهان يا ايّها المؤمنين (٢) . وشرّفوا الإِيمان بأَصحّ اليقين . ومجّدوا الرّحمان ربّ العالمين . على صحَّة لسان مجهد الدّين . رافع عن قلوب النَّاس ديجور الظَّلام . ومفيد أَنوار الحواسّ لجميع الأَنام . المرشد لطريق النّجاء بإِيضاح المعاجز . والمقرّب لسبيل الرَّجاء

(١) ويُروى : الملقَّب بالاسم بولس السليح . في مسامعكم يزعق ويصيح . ويقول يا اخوة ܒܡܫܝܚܐ (٢) وكان الوجه ان يقال المؤمنون ولكن استهواهُ السّجع . واجاز المازنيّ نصب تابع المُبهَم المنادى قياساً على غيرهِ من توابع المبنيّ . وذكر ابن الباذش ان نصبهُ مسموعٌ من كلام العرب . وعليهِ قراءة بعضهم قل يا ايّها الكافرين وهي محمولةٌ على الشذوذ *

باشراح الفوائز . حُسَام[١] الدّين المسلول . وصارم[٢] العِلْمِ المقبول .
لسان روح القدس بولس الرَّسول . في المسيح الحيّ يبشّر ويقول .
يا اخوة ܐܚܝ̈ܢ *

المقدّمة العاشرة

قال الخطيب الفاضل القَوُول[٣] . والنَّجيب الكامل بعلوم[٤] الفرائض والأُصول . الجامع بين نتائج العقول . وقضاءَ الشَّرع المنقول[٥] . بلسان أَحدّ من العَضْب[٦] المصقول . وأَمضى[٧] من الحسام المسلول . بولس السَّليح الرَّسول . في رسالتِهِ الى الفلانيّين يبشّر ويقول يا اخوة ܐܚܝ̈ܢ *

---

(١) سيف (٢) سيف ايضاً . من باب اقامة الصفة مقام الموصوف
(٣) القَوَلَة اي الحسن القول او كثيرهُ واللَّسِن (٤) ويُروى : وذو القلب المجتبل بعلوم الخ (٥) ويُروى : وقضايا الشعب المنقول (٦) السيف القاطع
(٧) أَقطع *

مقدّمات للانجيل المقدّس

المقدّمة الاولى

عامة

انَّ أجلَّ ما دلَّ على الحقّ اليقين . وأتى بالفضل الصَّافي المبين . الانجيل الطَّاهر . والتَّنزيل الظَّاهر . والسّلطان القاهر . والايمان الباهر . عهدُ اللهِ المشهور . ووعدُ المذكور . وانعامهُ المشكور . الشَّمس الطَّالع . والنُّور السَّاطع . والضّياءَ اللاَّمع . الذي انقذ اللهُ بهِ من الضَّلاله . وهدى بهِ من حيرة الجهاله . فلن تُدْرَس(١) أَعلامهُ . وان تبطل احكامهُ . بهِ قام الدّين . واتّضح بنورهِ اليقين . فآمن بهِ المتَّقون . وكُذّب بهِ المنافقون . ففاز من آمن بحقيقتهِ . وسعد من تمسَّك بوثيقتهِ(٢) . وضلَّ من خالف لوصيتهِ . ارتضاهُ اللهُ لعبادتهِ . وخصَّ بهِ اولياءَهُ وأَهلَ طاعتهِ . المقرّين بربوبيتَّهِ . بُشْرَى(٣) فلان الرَّسول الجليل . أحد كَتَبَة الإنجيل . المخبّر بالنَّبإِ(٤) الصحيح . عن السيّد المسيح . يقول *

---

(١) تذهب آثاره (٢) الوثيقة ما يعتمد بهِ (٣) بشارة (٤) بالخبر *

المقدّمة الثانية

عامة

انَّ أَولى ما رُحِضت بهِ أَدرانُ القلوب . وطُفِئَتْ بطلِّهِ ورَذاذهِ[١] نيران الذّنوب . ما شهدتْ لصحَّتهِ الغرائزُ والفِطر[٢] . وقام عليهِ البرهانُ في أَسواق النَّظر . وأَذعن له بالقبول آلُ البَدَواة[٣] والحضر[٤] . كلام مخلّص البرايا وصفَّاح الخطايا ابن البشر . من بشارة منير العقول . مار فلان الرّسول . يقول *

المقدّمة الثالثة

عامة

أحقّ قول نَزَعَتْ[٥] لفهمهِ الغرائز والطّباع . ونُزِعَتْ له صمائم الغفلة عن الأَسماع . كلام من تفرّد بالخلق والابداع . وجمع تفاصيل الوجود في الأَجناس والأَنواع . مِنْ ناديهِ[٦] تفجَّرت ينابيع الطَّهاره . ومن واديهِ طفحتْ عن القلوب سيولُ البراره . في مباديهِ دُهِشت

(١) المطر النّازل بعد الطلّ (٢) جمع الفِطْرة وهي الخلقة التي خُلق عليها المولود في رحم امهِ (٣) خلاف الحَضَر والاقامة بالبادية وهي خلاف الحضارة (٤) خلاف البادية اي سكّان المدن والقرى (٥) اشتاقت (٦) مجلسهِ *

الفهوم والألباب . ومن معانيهِ تبدو العلوم والآداب . عند شروقهِ خَلَعت القلوبُ جلابيبَ الظَّلام . ومن وميضٍ بروقهِ أضاءَت العقولُ والأفهام . من شمالهِ هبَّ نسيمُ الغفران . ومن مطاوي امثالهِ عُرِفت رافة الرّحمان . معانيهِ ارواحٌ أُفرِغَتْ في قواليب النّقول . وارباحٌ نُوديَ عليها في أَسواق العقول . انجيل سيّدنا ومخلّصنا إِيشوع المسيح . من بشارة فلان الرّسول الفصيح . يقول *

المقدّمة الرابعة

لانجيل متى

انّ أَولى ما تطهَّرت بهِ القلوب من الأَدناس . وصُفِحَتْ بوعظِهِ وآدابهِ ذنوبُ النَّاس . وقُمِعتْ بزواجر لفظِهِ شهواتُ الحواسّ . وحُمِلَتْ أَوامرُهُ ونواهيهِ على العين والرَّاس . كلام الله إِلَه العالمين وربّ الأَرباب . منقذ النّوع البشريَّ من خطَّة الخطاء الى رحاب الصَّواب . ومرشدِ مناهج الهدى وأَساليب الثَّواب . المشتاقة لقبولهِ قاطبة القلوب والأَلباب . الإِنجيل الطَّاهر . والتَّنزيل الظَّاهر . والمصباح الزَّاهر . والنور الباهر . شرع نجاة المتَّقين . وينبوع حياة الصَّادقين . ديوان فرائض الدّين . وسبيل رحمة العالمين . وسعادة المؤمنين . لسيّدنا ومخلّصنا ايشوع المسيح . كلمة الله لذكرِ السَّجدة

والتَّسبيح . الذي أفادنا الإيمان الصحيح . ببيان المعجز الجليّ والبرهان الصَّريح . من بشارة تهذّب الاوهام والعقول . ومنوّر النّفوس بمصابيح تصحيح الأُصول . المختار لبشرى الإنجيل المقدَّس متّى الرّسول . حيث ينادي ببشارتهِ الطَّاهرة ويقول *

المقدَّمة الخامسة

لانجيل متي

انّ أَولى ما تأَهَّبتْ لقبولهِ دقائقُ الأَسماع . وتهذَّبتْ بوعظهِ اخلاق الطّباع . كلام باب الأَسرار العظام . وحجاب الوقار والاكرام . معيد الكَلِم الملكوتيَّه . ومفيد الحِكَم اللَّاهوتيَّه . البشير النَّذير . والسّراج المنير . المنتجب لبثّ الحقائق . متَّى المصطفى الصَّادق . يقول *

المقدَّمة السادسة

لانجيل متى

إِنَّ أَولى ما تطهَّرتْ بهِ القلوب من الأَدناس . وصُفِحتْ بوعظهِ وآدابهِ ذنوبُ النَّاس . وقُمِعتْ بزواجر لفظهِ شهوات الحواس .

وحُمِلتْ أَوامرهُ ونواهيهِ على العين والراس. ديوان مفيد الحياه. وبرهان النجاه. روضة آداب الحقائق. ونزهة أَلباب الخلائق. كلام الإِنجيل الطَّاهر. والتَّنزيل الباهر. الموزد في بشرى مهذِّب الأَوهام والعقول. المختار من زمرة المَكَسَة(١) متَّى الرسول. يقول *

المقدِّمة السابعة

لانجيل مرقس

إنّ أَولى ما تشرَّفت بايرداهِ الأَسماع. وأَذعَنت لصحَّتهِ الغرائز والطِّباع. وجعل بهِ للجمهور الفوائد والانتفاع. بشارة مَن أَمرهُ ونهيهُ المسموع المطاع. ذي العقل الرَّزين. والدِّين المتين. مهذِّب القلوب. وطارد الذُّنوب. وجالي الفهوم. مرقس المورد بشارتَهُ عن شمعون الصَّفا لشعوب الرُّوم. يقول *

المقدِّمة الثامنة

لانجيل مرقس

الإِنجيل الطَّاهر. والمصباح الزَّاهر. ابتدآء المرسلين. واهتدآء

(١) جمع ماكس العشّار او سريانيّة كلدانيّة معرَّبة عن ܡܟܣܐ *

المؤمنين . الإِنجيل المبين . على صحّة اليقين . من بشارة مرقس الجالس عن اليمين . يقول *

المقدّمة التاسعة

لانجيل لوقا

إِنَّ أَحقَّ قول أَذعنتْ لصحَّتهِ الفِطَر والغرائز . وأَرجحت الى التقاط فوائدِهِ اربابُ الهمم والنحائز[1] . كلام مانح العطايا . وصافح الخطايا . بستان العقول والأَلباب . وديوان الحقائق والآداب . مزيل الشَّهوات الرديّه . ومنيل الحيوة الأَبديّه . معين الأَسرار والحِكَم . ومُعين الاخيار على محاسن الخلال والشِّيم . برهان الحكمة المسيحيَّه . وعنوان الرَّحمة الالهيَّه . دستور الحقائق . ونور تستضيءُ بهِ أَفهامُ الخلائق . النّاطق حقّا . والمتكلّم صدقا . على لسان البشير لوقا . حيث يقول *

المقدّمة العاشرة

لانجيل لوقا

قال الرَّسول المتوَّج بالمفاخر والمناقب . والمخصوص من

(١) جمع النَّحيزة الطبيعة والنحائز النجائب *

الزّمرة السّبعينيّة بالآرآء الثّواقب. المشرّف بالنّفس الفاضلة النّطقيّه. والمبرّز على اقرانهِ في ميدان البراعة بالعلوم المنطقيّه. الغصن الفارع من الدّوحة الجالينوسيّه[1]. والمزيّن عقلهُ بالعلوم السّولوغيسموسيّه[2]. العارف عن طبّ الجسوم بالقلب المهتدي والنّفس الأَبيّه. والمستاثر بشفآء القلوب بشرع المسيح عن الصِناعة الطّبيّه. زارع بذور الحيوة بالكلمات البشاريّه. والدّاعي الى علوم النّجاة في السّواحل البحريّه. لوقا الرّسول المتكلّم باللّسان اليونانيّ في مدينة الاسكندريّه. حيث يقول *

المقدّمة الحادية عشرة

لانجيل لوقا

انّ أَولى ما اشرأَبّت[3] لسماعهِ قلوبُ الأَبرار. وأَيقنتْ بانتفاعهِ ضمائر الأَطهار. الإِنجيل الذي امثالهُ خزائن الأَسرار العميقه. وشموس أَنوار الحقيقه. فلكُ النّجوم الزّاهره. ولجّة الأَسرار الزّاخره. سِمْط[4] الدّرر اليتيمة[5]. وعَيْبة[6] الأَسرار العظيمه. نور الفهوم والأَلباب. وبحر العلوم والآداب. من قعرهِ تُستخرج اللآلي. ومن فجرهِ تشرق أَضوآء

(١) نسبةً الى جالينوس الشّهير (٢) نسبة الى السّولوغيسموس اي القياس وهو احد اركان علم المنطق الثلاثة (٣) يقال اشرأَبّ للشّيء مدّ عنقهُ لينظر (٤) خيط النظم ما دام فيهِ الخرز واللّؤلؤ (٥) الثمينة التي لا نظير لها (٦) عَيْبةُ الرجل موضع سرّه *

المعالي . بظهورهِ تنكَّست أَعلامُ الرَّدى . وبنورهِ تبلَّجت أَقمارُ الهدى . فكلّ من يعتقد حقّاً . ويسجد للهِ شرقا . ويختار من الخيرات ما يدوم ويبقى . فليصغِ الى كلام سيّدنا فيهِ من فيهِ[1] البشير لوقا . يقول *

المقدّمة الثانية عشرة

لانجيل لوقا

فأَعدّوا القلوب لكلام مخلّص البريَّه . وفاروق[2] الطَّبيعة البشريَّه . على لسان كاشف الحقائق السرّيَّه . لوقا رسول القبط واليونان في مدينة الاسكندريه . يقول *

المقدّمة الثالثة عشرة

لانجيل يوحنا

إِنَّ أَولى ما استنار بهِ ظلام البصائر . واهتدى بهِ الى طرق النَّجاة في المبادي والمصائر . واشتاقتْ اليهِ القلوبُ والأَلباب . كلام غفَّار الذّنوب وربّ الأَرباب . فانَّ مكارم الاخلاق من اثنائهِ تُقتنى . وثمار الحيوة الأَبديَّة من فردوسهِ تُقتطف وتُجتَنى . ما تنزَّهَ عقلٌ في

(١) فيهِ الاولى حرف جرّ والهآء عائدة الى الكلام وفيهِ الثانية الفم والضمير عائد الى سيّدنا (٢) كلمة سريانيّة كلدانيّة معرّبة عن ܦܪܘܩܐ معناها مخلّص *

أَفياءَ رياضِهِ . ولا نَهِلَ خاطرٌ من ماءِ حياضِهِ . الاَّ ونبذ الوَرى الى وراَئِهِ . واقترن التَّوفيق بعزائِمِهِ وآرائِهِ . وهذهِ بشارة كاشف أَسرار الكلمه . يوحنَّا بن زبدي رسول العَظَمه . يقول *

المقدّمة الرابعة عشرة

لانجيل يوحنا

إنَّ أَلطف الكلام . ما لطَّف القلوب والأَفهام . ورفع الهَمَم عن علائق الأَجسام . وقذف فيها نور الهداية وأَعدَّها لقبول الاقتهام[١] . كلام فاروق البرايا ومخلّص سائر الأَنام . الرافع عن القلوب ستور الضَّلالة والظَّلام . نكتة الجود . ونقطة بركار الوجود . غصن الحيوة النَّابع من دوحة ايشَيْ وأَرومة داود . المورد على لسان يوحنّا المصطفى الملقَّب بابن الرّعود . يقول *

المقدّمة الخامسة عشرة

لانجيل يوحنا

إنّ أَرفعَ الكلام مكانةً[٢] في سويداوات[٣] القلوب . وأَنفع

(١) يقال اقهم الرجل عن الطعام لم يشتهِهِ واليهِ اشتهاهُ (٢) موضعاً ومنزلةً

(٣) جمع سُوَيداءَ وسويداءُ القلب حبتهُ قد مرّ شرحها في وجه ٦٢ *

المراهم لعلاج كِلام(١) الخطايا والذّنوب . كلام مَنْ أوقف الأَقدام على لَقَم الاهتداءَ والجَدَد المحبوب . وأَرشدَ الى ملكوت السماءِ في أَنهج طريق وأسدّ اسلوب . ما أَوردهُ في إِنجيل الحيوة يوحنّا بن زبديْ اخو يعقوب . يقول *

المقدّمة السادسة عشرة

لانجيل يوحنّا

إِنَّ اشرف ما نطقتْ بهِ الأَفواه . وخرَّتْ ساجدةً عند قراءَتهِ المفارق والجباه . كلام من قاد النّاس الى سُبُل الهدى ونهج النّجاه . وجنّبهم طُرُق الضّلالِ وأَوصلهم الى مينا الحياه . فان ثمار الفضل من غصون أَدواحهِ تُجتنى . وانوارَ العدل من أُفقِ صباحهِ تشرق وتُجتلى . ما سقط من زندِ الهَوْب(٢) . الاّ وأَحرق أَعشاب الذّنوب ولا مرَّ برَندِ(٣) هبوب . الاَّ وتأَرَّجتْ من نفحاتهِ الأَلباب والقلوب . فالطُّوبى لمن تلقَّف(٤) فوائد كلماتهِ بقلبٍ واعٍ . وثقَّف بمفاخر آياتهِ مَيْدَ(٥) القلوب والأَسماع . فأَعِدُّوا القلوب والأَذهان . وانزعوا صمائم الغفلة عن المسامع والآذان . وتفهَّموا ما يوردهُ عليكم الرَّسول يوحنّان . يقول *

---

(١) جمع كَلْمٍ الجرح (٢) وهجُ النّار (٣) الرَّندُ شجرٌ طيّب الرائحة من شجر البادية . العودُ والآسُ (٤) حفظ (٥) تحرُّك وزيغ ونمو *

مقدَّمات لاناجيل بعض الاعياد

المقدّمة الاولى

لعيد الميلاد

الذي[1] خلَّص الجنس البشريَّ من الخطيَّه . بارسال أَحد صفاتهِ الذاتيَّه . الذي هو الكلمة الأَزليَّه. وحلولهِ في الأَحشآء الطَّاهرة المريميَّه . ثمرة الدَّوحة المقدَّسة الداوديَّه . وظهورهِ الى العالم الكونيّ في الصُّورة الآدميَّه . لتكميل ما نطقتْ بهِ الرّموز النبويَّه . في هذا اليوم السَّعيد . والعيد الجديد . فخر الأَيام السَّابوعيَّة[2] كما نطق بهِ الإنجيل الطَّاهر . والمصباح المنير الزَّاهر . بشارة لوقا يقول *

المقدّمة الثانية

لعيد الدّنح المبارك

أَحقُّ من ذلَّتْ لهُ الأَعناق . وشخصتْ نحوهُ الآماق . وأَصغتْ

---

(١) قد وجدنا هذه المقدّمة ناقصة كما تراها

(٢) نسبةً الى السَّابوع وهو الاسبوع معرَّب عن ܫܒܘܥܐ بالسريانيّة الكلدانيةْ *

لهُ الأَسماع . وانطوتْ على محبَّتهِ الأَضلاع . وسكنت لديهِ القمم . وهمَّتْ اليهِ الهمم . ما كان عالي في القدم . وموجب لدوام النِّعم . هو الإِنجيل الطَّاهر . والمصباح الزَّاهر . والحقّ السّاطع . والنُّور اللاَّمع . الآمر بالتّقى والفضائل . والنَّاهي عن الهوى والرذائل . النَّاطق بالظّهور الثَّاني . والاشراق الحقّ الرّباني . الهابط عن كرسيّ عظمتهِ . القائم لدى عبدهِ . لاكمال صبغتهِ . الهابط روحهُ بمشيَّتهِ عليهِ . الصاعق بصوتهِ من أَعلى السموات اليه . كما شآء فيما شآء لِمَا يشآء . هذا الابن الحبيب الذي بهِ ارتضيتُ . والنَّجل النجيب الذي بهِ اصطفيتُ . جعلنا الله واياّكم ممَّن عمل بوصاياه . وتجنَّب من نواهيهِ هواه . المبشّر الرسول . المختار فلان يقول *

المقدّمة الثالثة

للصوم المبارك

ايُّها المؤمنون هذا صومٌ تُقبَل فيهِ الدعوه . وتُقال[1] فيهِ العثره . ويُجاب فيهِ التائب . ويفوز بالوسيلة الراغب . فرَحِمَ اللهُ امرءًا قدَّم ما يرجو بهِ الخلاص . ويأمن بهِ صرير الاضراس يوم القصاص . اللّهمّ قد أَوضحتَ لنا الايمان بمناجاتك . وادللْتَنا

(١) يقال أَقال اللهُ عثرتك وأَقالكها اي رفعك من سقوطك *

عليك بآياتك . وعلّمتنا الوصول اليك بانجيلك . وأريتْنا طريقك بتأميلك[١] . فجُد علينا بالتوفيق الذي لا يمازجهُ ضرر. وصفآء التحقيق الذي لا يغيّرهُ كدر . حتى نلقاك بوجوهٍ مسفرة . وقلوبٍ نيّره . فنعود الى مقرّنا الذي منهُ هبطنا . وبجود رحمتك اليهِ رجعنا . برحمتك يا أرحم الرَّاحمين . آمين *

المقدّمة الرابعة

لعيد السعانين المبارك

فاحقّ قول ارتاعتْ لهُ العقول . واعتمد عليهِ الآمل والمأمول . وتشرَّف بهِ المُرسَل اليهِ والرَّسول . وحارتْ فيهِ بلاغة الفصحآء . وعجزتْ عن مقاومتهِ اذعان ذوي الألباب والذكاء . وارتفعَتْ بهِ خطايا المذنبين . وعلَتْ درجات المؤمنين . وانجف[٢] الى انذاق[٣] فوائدِ أربابُ الهمم السَّاميه . وتوجَّهتْ الى لمحات فضلهِ ذوو العزَمات العاليَه . كلام مانح العطايا . وصافح الخطايا . معطي النِّعَم . ومخرج الخلق الى الوجود من العدَم . بستان العقول العلويَّه . وديوان الاسرار الالهيَّه . هازم جمع اليهود في يومكم الشَّريف . ومُكِبّ موازين[٤] الصيارف بالقهر العنيف . مُظهِر الأَسرار اللاَّهوتيَّة . في الهياكل

(١) برجاك (٢) نضرّع (٣) هكذا وقفنا عليها (٤) جمع ميزان *

النَّاسوتيّه . مورق اغصان الكرمة الذَّاويه . مُزيل ظلمة الأَبصار ومعيد الأَرواح من الهاويه . من جُعلَت الثّياب لمركوبهِ وطا . والخدود لوَطء قدميهِ ثرىً[1] منبسطا . مُعين الأَخيار على محاسن الشِّيَم . ومقوّي الأَشرار على اطّلاع الحكَم . القائل حقّا . والمتكلّم صدقا على لسان البشير لوقا . يقول *

المقدّمة الخامسة

تختصّ بانجيل نونا[2] واستيرا[3]

لمّا انقطع عن الخلق موادّ الفضل . وحجبتْهم شهواتهم عن الحقّ بتصرُّف العقل . واشغلتْهم الارضيَّات عن السمآئيَّات . ومنعتْهم الجسمانيَّات عن الرُّوحانيَّات . وقنعوا باليسير عن الكثير . وبالصَّغير عن العظيم الكبير . ونَشَر الشَّيطان عليهم اعلامَه . وأَظهر فيهم احكامَه . وجال بهم في ميدانِه . وملكهم بأَزمَّة طغيانِه . وصارت الرَّذيلة لهم شعارا . والفضيلة فيهم عارا . أَشفق الحقُّ على سرّهِ المودع فيهم من الانقضآء . ونظر اليهم بعين الرَّحمة والرضاء . وسبق في

(١) ارضًا (٢) كلمة سريانية كلدانيّة معرّبة عن ܢܘܢܐ معناها حوت

(٣) الاستير كان يساوي أَربعة دراهم . وهو في العدد عبارة عن الأَربعة . وفي الوزن أَربعة مثاقيل ونصف . وقيل هو اربعة مثاقيل فقط . يريد بهذهِ المقدّمة وفآء المخلّص الجزية عنهُ وعن بطرس : متى (ص ١٧ عد ٢٦) *

علمهِ ظهورهُ مستترا بهم عنهم . موجدهم معهم يخاطبهم منهم . شرع لهم سنَّة الافضال . وأحلّهم في محلّ الكمال . وأبان فيهم بدائع معجزاتِهِ . وأظهر عجائب آياتِهِ . زجر بأمرهِ الشَّيطان . استخرج الجزية من افواهِ الحيتان . نطق بمطهّر الانجيل . وفرق بين التحريم والتحليل . وجعلهُ عَلَماً نستضيءُ بنورهِ . فنطّلع بدقيق معانيهِ على مكنون مستورهِ . جعلنا الله واياكم اجمعين معترفين بلاهوتهِ . مقرّين بناسوتهِ . قائمين على يمين عظمتهِ . متسربلين جلابيب كرامتهِ . فانصتوا أيُّها المؤمنون لسماع الإنجيل الطَّاهر بشارة الرَّسول . المنتجب فلان المرتضى اذ يقول *

المقدّمة السادسة

تخصّ المقعد الذي كان في طهارة شيلوحا (١)

تواضع برفيع الانارهْ . حتى دخل الطَّهارهْ . فقال لذالك الملقى . وقد علِمَ ما من ألمهِ يلقى . أتوثر الصحَّة بالشفآء . قال نعَم يا عظيم السمآء . ما لي أحد يلقيني من على السَّرير . اذا أُرسل الملاك لتحريك الغدير . فقال الملِكُ قم حاملاً لفراشك . واجتنب من الآن خطآء نفسك . فنظر اليهِ اليهود . وقالوا ما هذا ذاك المقعد المجهود .

(١) يريد بها بيت حِسْدَا وهذه كلمة سريانيَّة كلدانيَّة معرَّبة عن ܒܝܬ ܚܤܕܐ معناها محلّ الرَّحمة والرأفة اذ كان الله يُظهِر هناك رأفتهُ بالمسقومين الذين يلفون في هذا المحلّ : يوحنا ص ٥ عد ٢ *

وعميتْ قلوبهم عن الآيه · فانكروا حملةُ السَّرير يوم السَّبت بغير درايه . وما علموا انَّ الذي شدَّ هو الذي حلَّ · ولا تفطّنوا انَّ الذي اضمحلَّ. كان أَعظم من ذلك وأَجلّ · اللَّهمَّ اجعل طريقنا اليك مستقيم[1] . ونجِّنا من محن الشَّيطان الرجيم · وجُدْ علينا بالفضل الذي هو اليك منسوب · ومنك مطلوب . برحمتك يا أَرحم الرَّاحمين . آمين *

المقدّمة السابعة

تختص بالغني ولاعازر[2]

انَّ أَشرف الطُرُق ما أَهدى الى العجائب · وأَلطف الخلق ما أَدَّى الى أَحمد المواهب . والغاية مطلب يوصل الى مراتب الكمال. وكمال نهاية تقف عندنا[3] مطالب الآمال. ولمَّا كانت الرَّحمة غاية تَشوْق[4] اليها وصايا الشَّرع · ونهاية تسوق الى نيلها قضايا الطبع · فاقتضت الحكمة الربَّانيَّة أَن تودع لها في القلوب هيئَة وامثالا · وتوسم في صفحات الأَذهان أَقبسة واشكالا · فانّ أَفصح ما اعتلن من سرّها وتظاهر. ما أَوردهُ لوقا من قصَّة الغنيّ ولاعازر. اذ يقول *

(١) القياس مستقيما تركناها لمزاوجة الرجيم (٢) في لوقا ص ١٦ عد ١٩
(٣) والأَصح والكمال نهاية تقف عندها (٤) تحمل على الشوق *

الادعية الجاثاليقيَّة

نُقال في اواخر التراجيم والخطب

الدعاء الاوّل

للآباء كافةً

اللّهمّ اسبغ شآبيبَ انعامك . وجلابيبَ اكرامك . على الأَئمَّة الفضلاء الرّعاة لأَغنامك . والمُنفذين في اقطار الارض لأَحكامك . آباء البيعة المشرقيّه . الحارسين الأَمانة الحقيقيّه . الذين جعلتهم كالمصابيح المضيَّة في بيعتك . وكالكواكب الزّاهرة في سماء شريعتك . امدد اللهمّ عليهم ستورَ رعايتك . واعطهم عيونًا لا تغمّضها الغفلة عن حراسة رعيّتك . وأَعِدْ بركاتهم على جميع الشّعوب والرَّعايا . واصفحْ بصلاتهم ما أَسلفوهُ من الزلَّات والخطايا . برحمتك يا أَرحم الرَّاحمين . آمين *

الدعاء الثاني

للجاثاليق

أَللّهمَّ أَدِمْ أَيَّام سيِّدنا ومولانا . ابي الآباء . ورئيس الرّوساء .

مار فلان الجاثاليق الفطرك إمام أيمّة الأمّة الصّادقه . وراعي رعاة الأغنام النّاطقه . الذي بوّأتَهُ سدّة الأبوّة العظمى . وألبستَهُ حلل البهآء وسرابيل النّعمى . وسنّمتَهُ كرسيَّ الحبريَّه . وسلّمتَ اليهِ مفاتيح الملكوت وتدبير البريَّه . وجعلتَهُ كالشّمس المنيرة في سمآء بيعتك القدسيَّه . وكالعلَم الهادي في طُرق الملكوت لأمتّك الأرثاذكسيَّه . أفض اللهمَّ من قدسيّ لسانهِ سحائب البركات على أمتّك . وتقبّل مسموع دعائهِ في شعبك ورعيّتك . واخصُص الشّعوب المسيحيَّةَ بيُمن أمانتِهِ . واقرِن التَّوفيق بحسن رأيهِ وعزيمتِهِ . ثبِّت اللّهمَّ على الصَّخرة الشَّمعونيَّة شريفَ أقدامِهِ . وانفذْ في مشارق الأرض ومغاربها لطيف كلامِهِ . وانشر على قمم الآفاق شعاعات دعوتِهِ . واشدد بأطناب عزّك اطائيدَ دولتِهِ . وأقرن السَّداد(١) بعوالي رأيهِ . واحففهُ بملائكتك المقرَّبين من يمينهِ وشمالهِ وامامهِ وورآئهِ . برحمتك يا أرحمَ الرَّاحمين . آمين *

الدّعآء الثالث

الجاثاليق

اللّهمَّ أَدِم ايّام سيّدنا ومولانا . أبي الآبآء . ورئيس الرّوسآء . مار فلان الجاثاليق الفطرك الذي افضتَ عليهِ جلابيبَ العنايه .

---

(١) الصواب من القول والعمل *

وامسكتهُ عصا الرّعايه . وسنَّمتهُ سدّة الاكرام . وطوّقت جيدهُ بقلائد الانعام . وخصَّصتهُ بالهمم القدسيّه . ومنحتهُ الرِّعاية على الأُمَّه الأرثاذكسيَّه . وأيَّدتهُ بتأييد الكهنوت . وسلّمتَ اليهِ أقاليد الملكوت . اللَّهمَّ احففهُ بنصرك وتأييدك . وحلِّ أجيادَ عقائدِهِ بجواهر توحيدك . واقرن بالمضآء [1] كلمتهُ . واخصصْ بالعلآء همَّتهُ . برحمتك يا أرحم الرَّاحمين آمين *

الدّعآء الرابع

للجاثاليق

اللَّهمَّ أدم على سيّدنا ومولانا . أبي الآبآء . ورئيس الرّوسآء . مار فلان الجاثاليق الفطرك . ما افضتَ عليهِ من جلائل نعمآئك . وخصَّصتهُ بهِ من جزائل منحك وآلائك . الذي اجتبيتهُ في الأرض لخلافةِ مسيحك . وألبستهُ حُلل الكهنوت وحلّيتهُ بمواهب روحك . وسنَّمتهُ صهوات المنابر القدسيَّة في بيعتك . وأقعدتهُ على كرسيّ الجثلقة العظمى حافظًا لأوامر شريعتك . وسلّمتَ اليهِ الحلّ والعقد في أرضك وسمائك . وشرَّفتهُ بسمة الابوّة الكبرى التي هي من خصائص أسمائك . اللّهمَّ أعنهُ على ما فوَّضتَ اليهِ من إمامتك .

---

(١) بالنفوذ *

وقلّدتَهُ من الرِّعاية الكهنونيَّة في بيعتك . واصبُبْ على الشّعوب دِيَمَ البركات من غمائمِ لسانِه . وقوِّ على مناضلة الأعداء قدسيَّ جَنانِه . واقرن التَّسديد بآرائهِ وعزائمِهِ . والحف (١) التَّأييد بأفعالهِ وصرائمِهِ (٢) . واشمل كافَّة الرَّعايا في المشارق والمغارب بقدسهِ وبركاتِه . واستجبْ منهُ ما يرفعهُ فيهم من صوالح الدَّعوات في صَلاتِه . برحمتكَ يا أرحمَ الرَّاحمين . آمين *

الدّعاء الخامس

للجاثاليق

اللّهمَّ أفضْ جلائل نعمآئك . وجزائل منحك وآلائك . على سيّدنا ومولانا أبي الآبآء . ورئيس الرّؤسآء . مار فلان الجاثاليق الفطرك . الذي اجتبيتَهُ لخلافة مسيحك . وجابيتَهُ بمواهب روحك . وسنَّمتَهُ منابرَ بيعتك . وسلّمتَ اليهِ الأوامر والنّواهي في شريعتك . وفوَّضتَ اليهِ الحلَّ والعقد في سمآئك وأرضك . وأمسكتَهُ أزمَّة نوافلك وفرضك . وجعلتَهُ عَلَماً للهدايه . وألبستَهُ حُلَل الكهنوت وأمسكتَهُ عصا الرِّعايه . اللّهمَّ أعِنْهُ على ما فوَّضتَ اليهِ من إمامتك . وقلّدتَهُ من الرِّعاية الكهنوتيَّة على بيعتك . أسمِعهُ اللّهمَّ صوتَ الانغام . وقلّدهُ

(١) أحِطْ (٢) عزائمِهِ *

الأَيادي الجسام . عند تقديم البِدَر والأَرباح . في عالم السّرور والأَفراح . زهْ[1] لك أيُّها الأَبُ الصّالح . الذي أزكتْ[2] لديك المتاجرُ والمرابح . وكنتَ على القليل الثِّقةَ[3] الأَمين . فكنِ الآن على النِّعم الجزائل مسلّطًا في عليّين . اللّهمَّ احرس بعينهِ اليقظى مسارحَ رعيّتك . وأرْدُدْ بصلاتهِ أربابَ الضّلال الى طاعتك . واستجبْ منهُ في الرّعايا المسيحيّةَ صالحَ دعائِهِ . وكُنْ لهُ وليًّا وحارسًا يكلأُ عنهُ مكايد حُسّادهِ وشرَّ أعدائه . برحمتك يا أرحمَ الرّاحمين . آمين *

الدّعآء السادس

للجاثاليق

يقال في عيد القيامة

اللّهمَّ أدِمْ إشراقَ أشعّةَ شمس برارتك . وسنآء برق قدس طهارتك . على سيّدنا ومولانا أبي الآبآء . ورئيس الرّوسآء . مار فلان الجاثاليق الفطرك . واجعلهُ من عنايتك في معقِلٍ[4] وارف[5] الأظلال . واقطع بسيف كلمتهِ غواربَ[6] أهل الضّلال . اللّهمَّ واذا ما أسفر

(١) كلمة تقال عند استحسان شيء وعند اهل العراق كلمة استعجاب (٢) نمت
(٣) الموثوق بك (٤) المعقِل الملجأُ والجبل المرتفع (٥) ممتدّ ومتّسع
(٦) جمع غارب الكاهل او ما بين السنام والعُنق وهو الذي يُلقى عليهِ خطام البعير اذا أُرسل ليَرعى حيث شاء *

صباحُ القيامه . وأفضتَ على الأَبرار سرابيل الكرامه . وميَّزتَ الجِداءَ من الخرفان . ورحضتَ أدرانَ الذّنوب والأَجرام بماء الغفران . وأقعدتَ الصَّالحين تحت الأَظلال الوارفه . وقدَّم البِدَر الكهنوتيَّة بالأَرباح المضاعفه . أسمِعهُ صوت الإِذن(١) بالدّخول الى الملكوت . وولوج جناب الجبروت . وشفّعْ وسائلهُ في رعاياه . والعاملين بأمرهِ ووصاياه . برحمتك يا ارحم الرّاحمين . آمين *

الدّعآء السابع

للجاثاليق

اللّهمّ أدِمْ أيَّام أَبي آبآئِنا . ورئيس روسآئنا . حبر الأَحبار البيعيَّه . ومكمِّل الأَسرار الشّرعيَّه . حامل المفاتيح السمآئيَّه . وهادي أمَّة المسيح الى الخيرات الأَبديَّه . الجالس على مقرّ العظمة في بيعتك . وحافظ الأَمانة الأَرثادكسيَّة في خواطر أُمّتك . مار فلان الجاثاليق الفطرك ضاعِف اللّهمّ جلالَه . ومدَّ على أقطار البسيطة(٢) ظلالَه . وذلِّلْ لهُ الأَعناق الصّعاب . واجعل شريف عزائمهِ وآرآئهِ بالسَّداد والصَّواب . ولا برِحَ النَّصر الإِلهيُّ مقارنًا لأَشياعهِ . والظّفر الرّوحانيُّ مخادنًا(٣) لأَنصارهِ وأتباعهِ . حتى يخيّم في العزّ والاقتدار على قمَّة

(١) مصدر أَذِن اي أَباح (٢) الارض (٣) مصاحبًا ومصادقًا *

العيّوق[١] والسّهى[٢] . ويبلغ من نيل السّعادات الاخرويّة أبعد شأوٍ[٣] وأقصى منتهى . برحمتك يا أرحمَ الرَّاحمين . آمين *

الدّعاء الثامن

للجاثاليق

اللّهمّ أدِم ايّام سيّدنا وابينا أبي الآباء . ورئيس الرّؤساء . مار فلان الجاثاليق الفطرك خازن الأقاليد الملكوتيّة . المؤتمن على الأسرار اللاّهوتيّة . مشيّد البيعة القدسيّة على الايمان الصّحيح . وموطّد الأمانة الأرثادكسيّة بالسيّد المسيح . أوطِن اللّهمّ أقدام سعاداتهِ فُرُوقَ[٤] المناصب . واجعل أخمص[٥] اقدام همّتهِ على مناكب الكواكب . ولا يرح السّداد مقرونًا بآرائهِ . والسّعود الالهيّة قادمةً عليهِ من كلّ أنحائهِ . برحمتك يا أرحمَ الرَّاحمين . آمين *

(١) نجم أحمر مضيءٌ في طرف المجرّة الايمن يتلو الثريّا لا يتقدّمها (٢) كوكب خفيٌّ من بنات نعش الصّغرى (٣) أمد وغاية (٤) جمع فَرْق مفرق الرّاس ويريد بذلك أعالي (٥) باطن القدم *

الدّعاءَ التاسع

للجمع

اللّهمَّ يا مانحَ الأرزاق . وفاتحَ الأغلاق . وقاضيَ الحاجات . ورافعَ الدَرجات . وواهبَ الخيرات . وجالبَ المسرَّات . اجعلْ هذا العيدَ السَّعيد مباركًا على أُمَّتك . ميمونًا على شعبك وبيعتك . وتقبَّلْ منهم صوالحَ الأعمال . وبلّغهم قواصيَ الآمال . وأسبغ عليهم مألوف النِّعَم . واصرفْ عنهم مخوفَ النِّقَم . واجزلْ لديهم المواهبَ والعطايا . واغفرْ لهم الذّنوب والخطايا . وشرِّف شيوخَهم وأكابرَهم . والطف بأطفالهم وأصاغرهم . واصلحْ شأنَهم . وبارك وِلدانهم[1] . واحرس غلمانهم . واسبلْ ستورَ العفَّة على نِسوانهم[2] . وارزقهم الأَمن في أوطانهم . والعدلَ من سلطانهم . ووقِّ من كلّ مكروهٍ حاضرهم . واكتب السَّلامة لمسافرهم . واقرنْ بالنجح مَطالبهم[3] . وبالرِّبح مَكاسبهم[4] . واجبر كسيرَهم[5] . وفكّ أسيرَهم . واغنِ فقيرَهم . واصلح أثيرهم . والقِ في قلوب الملوك الرَّحمة والشفقة عليهم . والنَّظر بعين الرِّعاية والعناية اليهم . واجعل الوقاية الباقية عليهم . برحمتك يا أرحمَ الرَّاحمين . آمين *

---

(١) جمع وَلِيْد المولود والصبيُّ والعبد (٢) النِسْوان جمع المرأة من غير لفظها (٣) جمع مَطْلَب المقصد (٤) جمع مَكْسَب (٥) مكسورهم *

الدّعآء العاشر

للجاثاليق

اللّهمّ أَدِم على أُمَّتك . وشعب رعيّتك . ظلَّ سيّدنا وأَبينا . وشرف ملّتنا . وفخر أُمَّتنا . سيّد السَّادة ينبوع الكهنوت . والمتقلِّد مفاتيح الملكوت . راعي الأَغنام النَّاطقه . والمؤَيَّد بالرُّوح والكلمة الخالقه . تاج النّصرانيَّه . وقدوة أَبنآء المعموذيَّه . الأَب القدّيس مار فلان الفطرك الرُّوحانيّ . اللَّهمَّ اجرِ أَقلامهُ في الآفاق . واجعل طاعتهُ قلائدَ في الأَعناق . واحفظ عليهِ ما أُوليتَه . وثبّتهُ على ما استرعيتَه . وأَهّلنا أَن نكون لهُ من الطَّائعين . ولأَوامره ممتثلين . واصرف عنَّا ببركاتهِ شرَّ الأَشرار . وكيدَ المعاندين والكفَّار . برحمتك يا أَرحمَ الرَّاحمين . امين ☼

الدّعآء الحادي عشر

للجاثاليق

اللّهمّ أَدِم على كافَّة الرَّعايا . وسائر البرايا . أيَّام سيّدنا وأَبينا أَبي الآبآء . وعظيم الرّوسآء . المكلَّل بالأَكاليل الرُّوحانيَّه . والممنوح بالمِنَح السمائيَّه . خازن الأَقاليد الملكوتيَّه . المؤتمن على الأَسرار اللَّاهوتيَّه .
ܡܳܪܝ ܦܠܢ ܩܬܘܠܝܩܐ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܡܕܢܚܐ . ܘܕܒܒܠ ܘܐܬܘܪ

ܕܦܠܢ ܥܘܒܫܐ[١] . اللّهمّ اجعلهُ هاديًا من الضَّلالات . ومصباحًا منيرًا في الظُّلمات . برحمتك يا أَرحم الرَّاحمين . آمين *

الدّعآء الثاني عشر

المطران

اللّهمّ واحفظ الأَب القدّيس . الطَّاهر الرُّوحانيّ النَّفيس . المدبّر بأَفانين[٢] القوانين السَّليحيَّه . للبيعة المقدَّسةِ الأَرثادكسيَّه . ܡܪܝ ܦܠܢ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܡܝܛܪܘܦܘܠܝܛܐ ܕܐܚܝܕ ܒܐܝܕܗ ܚܘܛܪܐ ܐܗܪܘܢܝܐ ܘܡܕܒܪܢܐ ܒܚܟܡܬܐ ܠܐܠܦܐ ܕܥܕܬܐ ܐܪܬܕܘܟܣܝܬܐ[٣] . اللّهمّ جُدْ عليهِ بجزيل النّعمآء . في الصّباح والمسآء . واحجبهُ بحجاب العصمه . وخصّهُ من قوارع كلّ نقمه . واسبل عليهِ ستورَ الرَّافة والرَّحمه . وبلّغهُ أَقصى المراد والهمَّه . برحمتك يا أَرحم الرَّاحمين . آمين *

(١) اي مار فلان الجاثاليق فطريرك المشرق وكلّ مسكونة المستقيمي المجد

(٢) جمع فنّ الحال والضرب من الشّيء والنّوع . وأَفانين الكلام أساليبهُ وأَجناسهُ

(٣) اي مار فلان الاسقف المطرافوليطيس الماسك بيدهِ القضيب الاهروني والمدبّر بالحكمة لسفينة البيعة الارثادكسيّة *

الادعية الملوكيّة

الدعآء الاوّل

اللّهمّ أدم دولةَ السلطان الأعظم . شاهنشاه [1] المكرّم . مالك رقاب الأُمم . السلطان فلان المعظّم . وأدم أيامهُ نصرًا واعتزازا . ودولتهُ التي أضحت على ثوب الزّمان طرازا . واجعل العزّ والاقتدار بأطناب سُرادقهِ محتفًا . والنّصر والغلبة على ذوائب أعلامهِ منشورًا وملتفًّا . ومطالع السعد والاقبال مشرقة الأضوآء على مواكبهِ . وبنود الظّفر خافقةً على جنودهِ وكتائبهِ . حتى تمتدّ أطناب دولتهِ على المشارق والمغارب . ويذعن لدولتهِ كلّ ضدٍّ مباينٍ وعدوٍّ محاربٍ . برحمتك يا أرحمَ الرّاحمين . آمين *

الدعآء الثاني

جعل الله أيّام المولى الملك العادل العالم المؤيّد المظفّر المنصور فلان محفوفةً بالسّعود . مؤذنةً بإرغام [2] الحسود . فائضة

---

(١) ملك الملوك فارسيّة (٢) بإذلال *

بسجال الافضال والجود . كافلةً بانجاح مطالب العُفاة[١] والوفود[٢] . حتى تتقلّب أكابر رقابها[٣] وأصاغرهم في ظلّها الممدود . وتنتشر مادحها ومحامدها الى اليوم الموعود . ولا زالت جُدُودهُ[٤] سعيده . وسعودهُ جديده . وعلياهُ محسوده . وعداتهُ مقهورة محصوده . وحياضهُ[٥] مُفعَمَة[٦] موروده . ومنشورة الويتهُ وبنوده . ومنصورة عساكرهُ وجنوده . ما اختلف الجديدان[٧] . والتأم الفرقدان[٨] . ورسا[٩] الجبلان . اللّهمّ والِ مَن والاه . وعادِ مَن عاداه . وانصر من نصره . وأدِر الحقّ كيف ما دار معه . وأجنبهُ الباطل ومن اتَّبعه . برحمتك يا أرحمَ الرَّاحمين . آمين *

الدّعاء الثالث

اللّهمّ اجعل مشارق سعود مالك الرقّ مفقودة المغارب . وطوالع عزائمهِ في الآفاق من أسعد الكواكب . ولا برحتْ شموس نعمهِ مشرقة في أفلاك السّداد . وأقمار هممهِ مواصلة أنجم الرَّشاد .

---

(١) جمع العافي الضيف وكل طالب فضلٍ او رزقٍ (٢) جمع وفدٍ قوم يفدون على الملك في امر فتحٍ او تهنئة او نحو ذلك (٣) مماليكها جمع رقبة من باب تسمية الكل باسم الجزء (٤) جمع جدّ مصدر جدَّ يقال جدَّ في امرهِ اجتهد (٥) جمع حوض مجمع الماء (٦) ممتلئة (٧) الليل والنهار (٨) مثنى الفرقد وهو نجم قريب من القطب الشماليّ يُهتدى بهِ (٩) ثبت ورسخ *

وكواكب معاندي ايّامهِ هابطة في الحضيض . ونفوس كافري انعامهِ متجرّعة غُصَص[١] الجَرِيض[٢] . حتى يدين لباس سلطانهِ كلّ قاصٍ ودان . ويخضع لمواقع ديوانهِ في السرّ والعيان . ما لمع وميض . وناقض نقيض . ونسم هوآء . وعلا سمآء . ووُجد في أغساق ليالي المحاق غليس . وفي ايّام اعوام الزمان خميس . برحمتك يا أرحم الرَّاحمين . آمين *

الدّعآء الرّابع

اللّهمّ وأدم سبوغ الانعام . وسعادة الايّام . وبركات الاصوام . على مولانا الملك الهُمام[٣] . البَطَل[٤] المِقدام[٥] . الأسد الضِرْغام[٦] . اللّهمّ ايدهُ بنصر لا يطاق . واجعل مقاصد دولتهِ القاهرة للأَمن والاتّفاق . واسعد وزرآءهُ وحجّابهُ سعادة يتمّ بها الوفاق . واحرس نوّابهُ وكتّابهُ من غائلة الغيّ وغواية النّفاق . ولا برحت شموس سعودهِ في دوائر النّصر دائره . وأقمار اقبالهِ في افلاك العزّ سائره . وطوالع جدّهِ على الآفاق مشرقه . وكواكب مجدهِ بنجوم السّعود

(١) جمع غُصَّة الشجا وما غصّ بهِ الانسان من طعام او غيظ وما اعترض في الحلق فاشرق والهمّ والحزن (٢) الريق الذي يُغَصّ بهِ وربما كُني بهِ عن الغمّ والغصَص (٣) الملك العظيم الهمّة والسيّد الشجاع السخيّ (٤) الشجاع (٥) الكثير الاقدام على العدوّ (٦) الشجاع والشديد القويّ *

محدقه . ما كرَّ صباح . واتَّقد مصباح . ونسمتْ رياح . واقترن بالجسوم أرواح . برحمتك يا أرحمَ الرَّاحمين . آمين *

الدعآء الخامس

اللَّهم واجعل نعمتك الباهره . وآلآءك الزاهره . عظيمة الدوام . مستمرَّة مع الايام . على ملكنا الكريم الهمام . اللَّهمَّ ثبّت قواعد سلطانهِ على صخور الاحسان . واقرن بدوام عدلهِ الأمن والسكون على ممرّ الأزمان . واجعل بأس جيوشهِ مريعاً (١) لكلّ قاصٍ ودانٍ . وارفع بعزتك لوآءهُ وحوّل الحسّاد وطآءً لأقدامهِ . وقلوب الشنآء (٢) والأضداد راجفة من سطوات اقلامهِ . ولا برح الراجون لفضلهِ مغمورين بصون اياديهِ (٣) وانعامهِ . مبتهجين ببسط قدرتهِ وامتداد ايامهِ . آمين *

الدّعآء السّادس

لمؤيّد الدولة

اللّهمَّ وادم العزّ والتأييد . والنصر والتسديد . على مولانا

(١) مفزعاً (٢) جمع شانىء اسم فاعل من شنأهُ ابغضهُ او بغضاً مختلطاً بعداوةٍ وسوءِ خلقٍ (٣) جمع ايدٍ جمع يد وهي النعمة والاحسان تصطنعهُ *

الصاحب الأجلّ السيّد الصدر(١) الكبير الأَوحد الأَمجد مؤيّد الدولة كريم الملل أَكفى الكفاة(٢) سيّد الروسآء شرف المعالي صدر ديار بكر . اللّهمّ وثبّت افعاله . وبلّغهُ في الدارين آماله . واجعل سعادتهُ مقرونةً بالدوام والبقآء . وجدّهُ مجدًا في العلوّ والارتقآء . آمين *

الدّعآء السابع

للامير

اللّهمّ يا عظيم الشان . وواضع البرهان . اجعل هذا اليوم اوّل عمر الامير الكبير ناصر الحقّ والدنيا والدّين . واحفظ نوّابهُ وكل من يلوذ بخدمتهِ . برحمتك يا أَرحم الرّاحمين . آمين *

---

(١) الرئيس والمقدّم والمتصدّر في الامور (٢) جمع كافٍ اسم فاعل من كفى الشيء حصل بهِ الاستغنآء عن غيرهِ *

فهرست الكتاب

الفاتحة ٧

المقدمة ١٠

الترجام الاوّل . للبشارة بيوحنا المعمذان ١٧

الترجام الثاني . للبشارة بالسيّد المسيح ويقال ايضاً في عيدي السيّدة الصيفيّين ايضاً ٢٧

الترجام الثالث . لعيد الميلاد الجسديّ المقدس ٣٧

الترجام الرّابع . لعيد الدّنح ٤٥

الترجام الخامس . لذكران السيّدة مريم العذراء الواقع بين عيدي الميلاد والدنح ٥٢

الترجام السادس . وهو الثاني لعيد الدنح المبارك ٦٠

الترجام السابع . لمار يوحنّا المعمذان ٧٤

الترجام الثامن . ليوم الثلاثاء من باعوث اهل نينوى ويقرأ ايضاً في الاحد السابع من القيط ٧٥

الترجام التاسع . للصوم الكبير المبارك ٨١

الترجام العاشر . للصوم الكبير المبارك ايضاً تأليف القس روبيل الدنيسريّ ٩٠

الترجام الحادي عشر . لنصف الصوم الكبير ٩٦

الترجام الثاني عشر . لاحد السعانين المبارك ١٠٣

الترجام الثالث عشر . للفصح الشريف ١٠٩

الترجام الرّابع عشر . للفصح الشريف وايضاً يقرا حين غسل ارجل التلاميذ ١١٨

الترجام الخامس عشر . للسّبت الكبير ١٢٥

الترجام السادس عشر . لصباح احد القيامة المبارك ١٣٤

الترجام السابع عشر . لرازين احد القيامة المبارك ١٤٣

الترجام الثامن عشر . لاحد القيامة يُقال عند عبور المومنين في السّلام ١٤٨

الترجام التاسع عشر . وهو تاليف يشوعياب بن ملكون من دُنَيْسر . مطران نصيبين ويتلى يوم الاثنين بعد القيامة . ويوم الاحد الجديد ١٥١
الترجام العشرون . تاليف يشوعياب ايضًا ويتضمّن قصّة مار اوكين المعظم ويقال يوم الاحد الجديد ايضا ١٦٠
الترجام الحادي والعشرون . لعيد السّلاق ١٧١
الترجام الثاني والعشرون . لعيد السّلاق ايضًا ١٧٦
الترجام الثالث والعشرون . لعيد الفنطيقسطي وهو لائق ان يقال بعد السجدة ١٨٤
الترجام الرابع والعشرون . لعيد الفنطيقسطي ايضا ١٩١
الترجام الخامس والعشرون . لعيد السليحين ١٩٦
الترجام السادس والعشرون . لمريم الخاطئة وشمعون المعتزليّ ٢٠٧
الترجام السّابع والعشرون . لمار توما السّليح ٢١٤
الترجام الثامن والعشرون . للابن الشّاذ ويُقرأ يوم الاحد الثاني من القيط ٢١٨
الترجام التاسع والعشرون . لعيد التجلّي ٢٢٦
الترجام الثلاثون . لعيد الصّليب المعظم ٢٣١
الترجام الحادي والثلاثون . لذكران مار فثيون الشهيد ٢٣٦
مقالةٌ تُقرأ على الاساقفة عند سياميذهم تتضمّن شروطا ووصايا ٢٤٢

خطب الإملاك

الخطبة الاولى ٢٤٩
الخطبة الثانية ٢٥٢
الخطبة الثالثة ٢٥٣
الخطبة الرابعة ٢٥٨
الخطبة الخامسة ممدودة ٢٦٢
الخطبة السادسة ٢٦٥
فصل في اخذ اليمين ٢٦٧

مقدّمات لرسائل السّليح المعظّم بولس من وجه ٢٦٩ الى ٢٧٥
مقدمات للانجيل المقدس من وجه ٢٧٦ الى ٢٨٥

مقدّمات لاناجيل بعض الاعياد

المقدمة الاولى لعيد الميلاد ٢٨٦
المقدمة الثانية لعيد الدنح المبارك ٢٨٦
المقدمة الثالثة للصّوم ٢٨٧
المقدمة الرابعة لعيد السعانين ٢٨٨
المقدمة الخامسة تختصّ بانجيل نونا واسنيرا ٢٨٩
المقدمة السادسة تخص المقعد في طهارة شيلوحا ٢٩٠
المقدمة السابعة تختصّ بالغنيّ ولاعازر ٢٩١

الادعية الجاثاليقية

الدعآء الاول للابآء كافة ٢٩٢
الدعآء الثاني للجاثاليق ٢٩٢
الدعآء الثالث للجاثاليق ٢٩٣
الدعآء الرابع للجاثاليق ٢٩٤
الدعآء الخامس للجاثاليق ٢٩٥
الدعآء السادس للجاثاليق يقال في عيد القيامة ٢٩٦
الدعآء السابع للجاثاليق ٢٩٧
الدعآء الثامن للجاثاليق ٢٩٨
الدعآء التاسع للجمع ٢٩٩
الدعآء العاشر للجاثاليق ٣٠٠
الدعآء الحادي عشر للجاثاليق ٣٠٠
الدعآء الثاني عشر للمطران ٣٠١
الادعية الملوكية من وجه ٣٠٢ الى ٣٠٦

تصحيح اغلاط

صفحة	سطر	غلط	صواب
٠٢١	٠٣	خمّ	خيمٌ
٠٢٥	٠٤	وجشم	وجثم
٠٣١	٠٣	اذهلتني	اذهلني
٠٣٣	١٧	الاذهاب	الإهاب
٠٣٣	١٨	الحسد	الجسد
٠٣٧	١١	والتّنزيف	والتّزييف
٠٣٩	١٤	المطرود وامُّه	المطر ودوامُه
٠٤١	٢١	شظًّا	شظيّة
٠٤٤	١٥	السخَرِ	النشَّيخُ
٠٤٧	١٠	لباثّ	الباثُّ
٠٦٣	٠٣	البِرّ	البَرّ
٠٦٨	١٠	انجبسَتْ	انبجست
٠٦٩	٠٨	نَعِفَتْ	نَعَّفَتْ
٠٦٩	١٣	الانهاك	الانهاك
٠٩٦	٠٤	قطرات	طرقات
١٠١	١٤	تغظّى	تغطّى

صفحة	سطر	غلط	صواب
١٠٤	١٠	نظيت	نُضِيت
١١٢	٠٦	أصفى	أضفى
١١٥	٠٣	سُرداق	سُرادق
١١٩	٠٨	أَنباغه	أَتباعه
١٢٩	٠٤	بالقُبلة	بالقبلة المسيحيّة
١٦٢	١٠	خلل	حُلل
١٧٠	١٠	لهها	لهما
١٨٤	١٠	حسائم	جسائم
٢٦٧	١٣	فلان على	فلان الذي أنتَ وليُّه على